٤٩٣

الجزء الثاني

من كتاب عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه

تأليف قطب الواصلين وامام العارفين

الحبيب العارف بالله عيدروس

ابن عمر بن عيدروس

الحبشي رحمه الله

ونفع به

آمين

وبهامشه بقية كتاب ذخيرة المعاد بشرح راتب الحداد

تأليف الشيخ الامام العارف بالله عبد الله بن

أحمد باسودان رحمه الله ونفع به آمين

الطبعة الاولى

بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر

المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه

٢٩٣

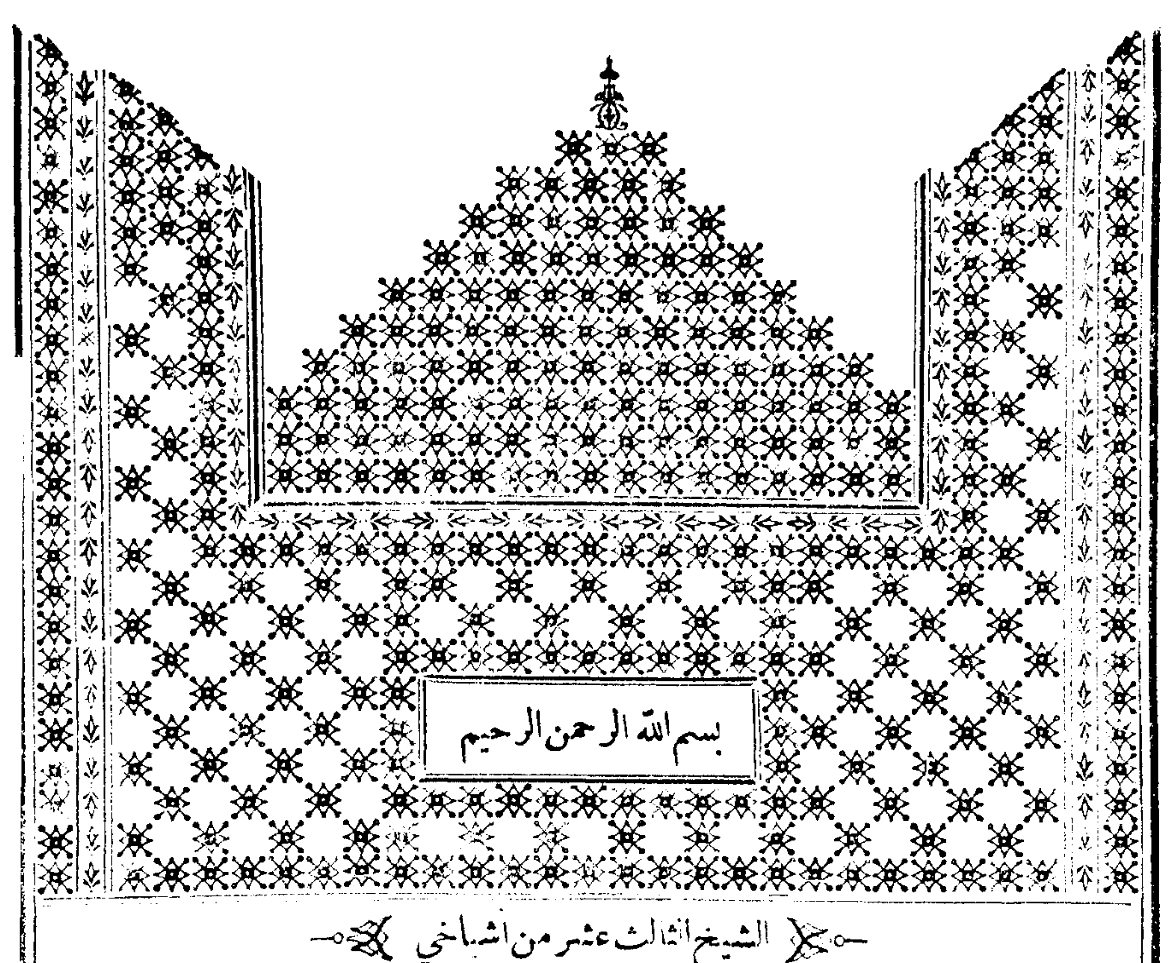
﴿ فهرست الجزء الثاني من كتاب عقد اليواقيت للحبيب عيدروس نفع الله به ﴾

صحيفة

﴿تمت﴾

﴿عن بيان الخطأ والصواب الواقع بالجزء الثاني من كتاب عقد اليواقيت للحبيب عيدروس نفع الله به﴾

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨	٢	ولامالاح	لعله ولالاح
٨	٦	بالعيش اللاطيف	لعله بالعيش الطفيف
١٣	٢٥	الاصفياه	لاصفياه
١٤	[illegible]	وكتب	وكتبت
١٧	١٤	محمدا وعمر	محمد وعمر
٢٦	٢٥	ولامشغف	ولامشفق
٢٥	١٥	سادتي أحبابكم	سادتي أصنا كم
٤٩	٥	رشيد	رشد
٤٩	٢٤	شافع تنل ما	تنل ما
٦٣	٨	بن علي شروى	بن علوي شروى
٧٣	٢١	الحزم مشام	لعله حزم شمام
٧٤	٣١	بامعنون	بامعفون
٧٥	١٤	فيها الى البشر	فيها الى الشر
٧٥	٢١	ثم يرجع	ثم نرجع
٨١	٢٧	الحبوظلي	الحبوظي
١١٠	٣٥	السيد المتبع	السيد المتسع
١١٨	٢٦	حامد لوى	حامل لوى
١٣٣	١٢	فانه يقطع بك	لعله يقطع لك
١٣٨	٣	الشعيبه	الشعيبيه
١٣٨	١٦	حلل الفقيه	حال الفقيه
١٣٨	٣	الشعيبه	الشعيبيه
١٣٨	١٦	حلل الفقيه	حال الفقيه



الشيخ الثالث عشر من اشياخي

الامام النحرير ذو التحقيق والتحرير المأذون له في التعبير المنوه بشأنه دو والفضل الشهير والمعترف له بالتقدم كرام الناس من صغير وكبير بقية السلف الصالح بوادي الاحقاف محسن بن علوي بن سقاف صحبته وترددت اليه نحو ثلاثين عاما وقرأت عليه وسمعت منه وعليه الشئ الكثير الذى لا يحصى واكثر ذلك فيما ينسب اليه وفي مصنفات شيخنا امام العرفان عبدالله بن أحمد باسودان وأول اجتماعي به الخاص ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر القعدة الحرام عام ستين ومائتين وألف وأجازني في ذلك المجلس بجميع ما أجازه به مشايخه من أوراد وقراءة وتدريس ونفع وانتفاع وبعد ذلك غرة رمضان سنة احدى وستين ومائتين وألف كتب لي الاجازة والوصية مرتين احداهما مختصرة وهي هذه * الحمد لله ذي الفضل العظيم ونسأله الهداية الى صراطه المستقيم صراط المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى آله الميامين وبعد فقد طلب مني السيد الشريف والندب المنيف عيدروس بن عمر الحبشي ان أوصيه بوصية ينتفع بها واجيزه بما أجازني فيه مشايخي أولو النهى فاجبته الى ذلك رغبة في الثواب والدعاء المستجاب وان كنت لست أهلا لما طلب لانحطاطي عن شأو أهل الرتب وتلبسي بالذنوب والريب ومالي ولا لي غير ظني في الرب وطمعي فيه ان يحسن لي المنقلب فاقول عليك يا سيدي بتقوى مولاك وحقيقتها اتيان ما به أمرك واجتناب ما عنه نهاك واعلم انك ان لم تره فانه يراك فادم منه حياك واشكره على ما أولاك وخولك واعطاك واذكره في صباحك ومسائك ومهد لمثواك واعمل لاخراك وتحقق وتخلق بما في كتاب مولاك واقبل على الله بكنه الهمة وصدق العزمة وحسن الوجهة متوكلا عليه ومستعينا به محتفظا بالمدد الحسي والمعنوي والسر المخزون المصطفوي في مسعاك فالارض طيبة نقية والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والجد في الجد والحرمان في الكسل وكل من سار على الدرب وصل ومن أقبل على الله أقبل الله عليه وبث خيره ومعروفه لديه اذ هو ذو الفضل

(وقالت رابعة العدوية) استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير * وقال بعض الحكماء من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزئا على الله وهو لا يعلم ومعنى المغفرة ستر القبائح والذنوب باخفائها وفي الآخرة بالتجاوز عنها وقد أمر سبحانه وتعالى بستر القبائح والذنوب والعورات فهو أولى بذلك من عباده وهو أرحم بهم من أنفسهم ومن أسمائه الغفور الغفار والغافر والتواب الرحيم وكل مؤمن وعارف أستغفاره على قدر معرفته بربه وقدر ايمانه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين * فان قلت اذا كانت التوبة سبب المغفرة فالأولى تقديم طلب التوبة عليها * قلت هما متلازمان ووقوعهما في علم الله تعالى واحد فمن تاب عليه غفر له وعكسه وفي الخبر أنه صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول رب اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم والتوبة أول قدم للسالك واحد مقامات اليقين وهي مراتب أعلاها توبة المعصومين من الانبياء والملائكة فالصديقين

العظيم فاجمع همك عليه واترك ماصدعنه تركل خيرواحسان منه واعكف على طاعته واحسن فى عبادته وكن حاضر القلب فى صلاتك وتلاوتك وسائر عباداتك تقع على الاكسير وتفز بالاجر الكثير وتنكشف لك الاسرار وتغش قلبك الانوار وتنبجس منه العيون والانهار توجه بوجه القلب باعيدروس الى ربك الملك القدوس ولاتلتفت الى غيره من أهل وعيال وجاه ومال وفلوس ومتى كان قلبك عنده وجدت من لطفه الخفى وعطفه الوفى مالاتجده من أمك وأبيك وصاحبك وأخيك والشان كل الشان زهدك فى الفان واقبالك على عظيم الشان *واعلم ان لكل شئ حقيقة وحقيقة الايمان عزوف النفس عن الدنيا وزخرفها المضمحل (قال صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت ياحارثة قال أصبحت بالله مؤمنا حقا قال ماحقيقة ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فاستوى عندى ذهبها ومدرها) الى آخر ماقال (فقال صلى الله عليه وسلم مؤمن حقا الآن عرفت فالزم هذا وازهد بقلبك فى الدار التى فتنت *طوائف افرأوهاغايه انطلب الخ ماقال قطب الارشاد سيدنا الحداد وكم حذر وانذر منها الصالحون والعباد يكفى فى ذمها والتحذير منها قوله تعالى فى غير مائة آية من كتابه وكذلك ماجاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذا والله الله فى سلوك المنهج القويم والصراط المستقيم وذلك الطريقة العلوية التى هى على وفق السنة المحمدية فاسلك سبيلها واتبع حيلها فنعم الحيل ونعم السبيل واقتد بسلفك الصالح تظفر بكل المصالح غاديا ورائح أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فاقتد بهم تنج فى الدنيا ويوم غد فطالع سيرهم واتبع أثرهم وتشبه ترشد ان شاء الله تعالى والله الله فى ادامة السير الى الله على ما فيك من كسر وعوج تنال الدرج وينفى الحرج قال صلى الله عليه وسلم سيروا الى الله عرجا ومكاسير فان انتظار الصحة بطالة وفى العود تسبق العرجا ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وقد أجزت سيدى فى أوراده وحزوبه ونشر العلم والدعوة الى الله والى محبته ورضاه كما أجازنى مشايخى الكرام طالبا الدعاء الصالح لى ولاولادى وان كنت لست أهلا ان أوصى وأجاز فضلا عن أن اعرف بالوصية والاجازة وأمتاز والاعمال بالنيات والسرائر مع عالم الخفيات وقابل التوبة عن عباده والعافى عن السيآت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتبه ورقم خائفا مما سطره القلم وقاله الفم يوم العرض على الديان وشهادة أعضاء الانسان والحاكم الرحمن والسجن النيران طالب العفو من الكريم المنان محسن بن علوى بن سقاف حرر غرة رمضان سنة احدى وستين ومائتين وألف والثانية المبسوطة *وهى بسم الله الرحمن الرحيم ولى التوفيق والهداية ورب الفتح والعطا الفيضى والحفظ والرعاية الذى اختص من شاء من عباده برحمته فحققهم بالعلم والولاية وجعل قلوبهم سموات تتجلى بها شموس المعارف واللطائف والدراية فاصبحت آفاقها بالانوار مشرقة وأغصانها بالاعشاب مورقة وغياضها بالازهار مغدقة وحياضها بالماء المعين متدفقة وجارية وأمطار الفضل على قيعان ساحاتها منسجمة هامية وذلك بسابق ماسبق لهم فى الكتاب المرقوم من الحى القيوم من الحسنى وقدم الصدق والعناية فسبحان المخصص بالقبول المرضى والعطاء الفيضى والنور المبين المضى من أراد من كل طالب راغب متطلع الى النهاية والدرجات الرفيعة العالية فهناك العيش وبهجته *فليبتهج وليبتهج مناهج الرشد والهداية كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا الآية والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا ونسأله عواطفه الفاخرة فى الدنيا والآخرة انه الكريم الذى لايخيب من أمله ولايخذل من قطع رجاه عن سواه وأمله والصلاة والسلام على سلم الوصول الى دار السلام والواسطة العظمى فى نيل كل مرام الشفيع المجتبى والحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله البررة الكرام وبعد فلما كان حسن الظن دين أهل التمييز والفطن ووسيله الى الخيرات والمنن وذريعة الى كل مقصد صالح ومطلب حسن والاستئناس والاستر واح الى كل حسن مندوب اليه أومباح من شيم ذوى النفوس الطيبة والارواح التمس منى السيد الشريف الندب الأواه المنيف المتبتل الى الرب اللطيف عيدروس ابن السيد الابر عمر بن عيدروس اذاقه الله له الكؤس وعمر به الدروس والطروس وأخرج من قلوبنا وقلبه حب الدنيا رأس الرؤس وجعلنا واياه من مؤمنى عباده الذين اشترى منهم النفوس ورزقنا واياه العمل بما علمنا وحققنا بموافقة الحق فيما أحبه وأراده منا

العارفين فهم فى معارفها يترقون فكلما كملت المعرفة وشهدوا من صفات الجلال والجمال والكمال مالم يشهدوه أولا استغفروا عن الحال الاول وهلم جرا اذ معرفة الله تعالى ومعرفة ملكه وملكوته لاتتناهى لافى الدنيا ولافى الآخرة فهم وارثون له فى قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى فاستغفر الله فى اليوم أكثر من مائة مرة *ثم التوبة مراتب *قال الشيخ عبد السلام بن أحمد المقدسى رضى الله عنه فى كتابه حل الرموز ومفاتيح الكنوز *اعلم ان التوبة على ثلاثة أقسام أولها التوبة وآخرها الاوبة وأوسطها الانابة فمن تاب خوف العقوبة فهو صاحب توبة ومن تاب رجاء الثواب فهو صاحب انابة ومن تاب حفظا وقياما بالعبودية لارغبة فى الثواب ولا خوفا من العقاب فهو صاحب أوبه فالتوبة صفة المؤمنين *قال الله تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون وفى هذه الآية اشارة خاصة وبشارة عامة أما البشارة فانه عز وجل عم العصاة

جودا منه وفضلا ومنا ونسأله الرضا فى الدنيا والآخرة عنا أن أوصيه بوصية ينتفع بها وأجيزه فيما أجازنى فيه مشايخى أولو النهى وبالتماسه منى لذلك وتعويله على ماهنالك لم يحسن منى التعذر والتأخر بل المطلوب منى التقدم والتصدر لان قوله تعالى فى سورة والعصر عام فى كل مؤمن لا يختص باحد دون أحد هذا وان كنت أعلم وأتحقق من نفسى العجز والافلاس وأنى لست ممن يوصى الناس لما هى وفى من الذنوب والعيوب مما لست أحصيه ولا أقدر ان أحكيه وأفشيه فصاحب البيت أدرى بالذى فيه ولولا حسن ظنى فى الرحيم الستار ورجائى فى عفوه وفضله المدرار لايقنت انى من أهل النار بكون ذنوبى تملأ البرارى والبحار اللهم غفرا اللهم سترا يا كريم يا غفار

رب ان لم يسعنى باب عفوك فمن لى * من لى ان لم يبرد غيث رحمتك غلى

بالله انظر الى حالى وضعفى وذلى * الى قوله

يا الذين اسرفوا لا تقنطوا عند عدلى * واطلبوا منى ان شئتم صلاتى ووصلى

فانشرح عندها صدرى وحطيت رحلى * فى رحاب الرجا واقبلت بشر بها أهلى

الخ ومعلوم بان شغلى باصلاح نفسى بدى اللازم والاولى بى وبكل مشفق على نفسه نادم قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم وقال أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقال قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها شعر

يا أيها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فان انتهت عنه فانت حكيم

تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى * كيما يصح به وأنت سقيم

(غيره)

استغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذى عقم

لكن معولى ومعتمدى فيما طلب منى سيدى على حسن ظنه ومقصده وصلاح نيته ومشهده لكون المدد فى المشهد والفوائد فى العقائد وحسن الظن مغناطيس كل خير وصلاح ونجح وفلاح وفى الخبر أو الاثر لو اعتقد أحدكم فى حجر وكما قيل

والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه

والأعمال بالنيات ولكل امرئ مانوى اسأل الله صلاح النيات والمقاصد واتاحة الامدادات والفوائد وتحقيق الآمال والظنون وحسن القيام بالمفروض علينا والمسنون انرزق اجرا منه غير ممنون

لا خيب الله حسن ظنى * فان ظنى به جميل

ومالى غير ظنى فى الله اللهم احى موات أرض قلوبنا بغيث سحاب العلم النافع وابعثنا من وحشة ظلام قبر الجهل القاطع الى بقاع فضاء المعرفة بالصانع وأعزنا بجنود التقوى والورع المانع واكحل أبصار بصائرنا بمرود أهل الاعتبار وتوجنا بتيجان الوقار وزينا بزينة ترك الاختيار وحل ظواهرنا وسرائرنا بحلى أهل الاستبصار وغيبنا بك عن الآثار وانظمنا فى سلك المصطفين الاخيار وعرفنا منزلة اقدام الاشرار وقنا الانقطاع عنك بملاحظة الاغيار من العلائق الظاهرة والعوائق الباطنة وطهر بواطننا من الادلال بالعلوم وظواهرنا من التعلق بالرسوم وأيدنا بجنود عدم الالتفات الى الجزئيات وسلمنا من الآفات والادلال بالطاعات انك أهل الامتنان والعطيات برحمتك يا أرحم الراحمين وحينئذ فاقول وبالله التوفيق والهداية الى اقوم الطريق موصيا ومذكرا نفسى وأخى وسائر الاخوان فى الرحيم الرحمن على وعلىك وعليكم بتقوى الله الذى لا رب فى الوجود سواه ولا مقصود ولا معبود الا اياه فان من أسس بناه على تقواه أعزه وأكرمه فى دار دنياه واخراه وجعل له من أمره يسرا وأعظم له أجرا وحفظه وتولاه وأتحفه وحققه بما حقق واتحف به أصفياه وأولياه ورزقه حلاله عن حرامه وكفاه وجعل قلبه ظهور التجلياته ومظاهر اسماه فالكريم عليه من قام بحقه واتقاه واستغنى به عن عداه مما دراه وبراه فمن اتصف بذلك ملك هواه ومن ملك هواه استرقه مولاه ومن

والطائعين والمؤالفين والمخالفين بلفظة الايمان وسماهم مؤمنين لئلا تتمزق نياط قلوبهم من خوف القطيعة وأما الاشارة الخاصة ففيها أمر بالتوبة فأمرهم مع طاعتهم بالتوبة لئلا يعجبوا بطاعتهم فيصير عجبهم حجبهم فامرهم بالتوبة فتساوى فى ذلك الطائع والعاصى ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم توبوا فانى أتوب الى الله تعالى فى اليوم مائة مرة وأما الانابة فهى صفة الاولياء والمقربين قال الله تعالى وجاء بقلب منيب وأما الأوبة فهى صفة الانبياء والمرسلين قال تعالى نعم العبد انه أواب (واعلم) ان توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وتوبة خواص الخواص من كل شئ سوى المحبوب اه وقدم ان صاحب الراتب رضى الله عنه فى هذا الذكر طلب المغفرة والتوبة بعد الاذكار التى هى من أمهات شواهد التوحيد وجوامع دلائله وبراهينه فاقتضى بعدها طلب المغفرة والتوبة لما يقع من القصور والتقصير فى اعطائه الميسرة بها

استرقه مولاه سقطت دعواه ومن سقطت دعواه لم تسقط فتواه فاتق مولاك حق تقواه وراقبه مراقبة من يخافه ويخشاه فعليك يا عزيزي بالتقوى عليك ترى وتترى خيرات الدنيا والآخرة لديك ويعظم شأنها وعلو مكانها نزل القرآن الحكيم وحدث النبي الكريم قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وقال ان أكرمكم عند الله أتقاكم قال ولباس التقوى ذلك خير وقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر لما قال له أوصني قال أوصيك بتقوى الله فانه أزين لامرك كله الخ وأخرج الطبراني عن أبي ذر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتي أحب المساكين وجالسهم وانظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه أجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك صل قرابتك وان قطعوك قل الحق وان كان مرا لا تخف في الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق انتهى والآيات والاحاديث في ذلك وغيره كثيرة والآثار والأخبار عن العلماء بفضل التقوى وعظمها شهيرة وكفى ما جاء عن الله ورسوله في ذلك كفى للطالب المرتاد للشفا من يلقي السمع وهو شهيد ومن لديه اعباب لا يتيمم بالتراب وما يذكر الا أولو الالباب ومعنى التقوى وحقيقتها مفصل في السنة والكتاب فليمعن النظر فيه كل راغب خطاب هذا واعلم ان الاصل والشأن والاس الذي عليه وضع البنيان هو الزهد في دنيا المحال والخيال والدار المنغصة الحلال الفانية السريعة الزوال مبغوضة الله وعدوته التي لم ينظر اليها منذ خلقها وحذر منها أولياءه وصفوته الملهية عن الله وكل ما يقرب اليه من أعمال الآخرة لكونها ضرتها فالزهد فيها أصل كل فوز وسعادة وعنوان كل شرف وسيادة وحبها رأس كل خطيئة وسبب كل محنة وبلية وفتنة ورزية قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وكما ان حبها رأس كل خطيئة فبغضها أصل وعلم كل عطية سنية ومزية عليه يقول الله تعالى ما تعبد لي عبدي المؤمن بمثل الزهد في الدنيا ولا تقرب الي بمثل أداء ما افترضته عليه ومن تدبر آي القرآن العظيم وما جاء في ذمها عن الرسول الكريم ومن بعده من كل حبر عليم وهو ذو قلب منير وفهم غزير عزفت نفسه الابية منها وزهدت فيها ورغبت عنها أنفة من ذلك النزر الحقير المستمتع به في العمر التافه القصير وأقبل على المولى الكبير العلي القدير الناقد البصير شادا مئزر العزم والتشمير طمعا في حصول النعيم والملك الكبير من الجنة والحرير سرور مؤبد ونعيم مخلد ومجدد شباب بلا هرم صحة بلا سقم حياة بلا موت أمن بلا فوت حور مقصورات في الخيام وغير ذلك مما لا يحد ولا يوصف من صنوف الانعام مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الانام كما في الخبر عن سيد ولد مضر وو راء ذلك النعيم نعيم أعظم منه وأكبر لا يترجم عنه ولا يعبر وأجل من ذلك كله وأفخر رؤية المولى ورضاه الاكبر الله أكبر الله أكبر وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهذا لأرباب الهمم العالية والنفوس الطاهرة السامية الذين عزفت نفوسهم عن الفان وقطعوا نظرهم على الكريم المنان وتوجهوا بصدق الوجهة الى الرحيم الرحمن لمحبته وشوقا الى قربه فهم بقربه منعمون وفي مقاصير انسه يرتعون ومن حياض وداده يكرعون ومن كؤس مصافاته يحتسون أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون زهدوا في ما رغب فيه الناس واستعذبوا فيه العذاب والباس وعمروا بطاعته الأنفاس ناصبين أقدام الخدمة في حنادس الاغلاس أولئك الناس أولئك الناس أولئك الناس

أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فلغو غير معدود
لو عمر الدهر ذو عز لعزته * كانوا أحق بتعمير وتخليد

(غيره)

أولئك قوم قد هدى الله فاقتد * بهم واستقم والزم ولا تتلفت

حقها لانها ليست في طوق البشر ولهذا لما كانت الصلاة سببا في استفراغ الوسع في التوجه والاقبال على الحضرة الفائضة من قدسها التجليات النورية التي ورد في الحديث ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور هدى ومن أخطأه ذلك النور ضل ندب بعدها الاستغفار من كل أحد اذ كل تقصيره وقصوره على قدر كماله ونقصه كما مر في توبة العوام وغيرها فالنور هنا هو نور المعرفة قال الشيخ المذكور فمعرفة العبد لربه نور الله الذي يقذفه في قلب عبده فيدرك بذلك النور أسرار ملكه ومشاهدة غيب ملكوته ويلاحظ صفات جبروته ثم تنزل قوة ادراكه على مقدار ما أفيض عليه من ذلك النور اه ولهذا سأل عليه الصلاة والسلام هذا النور في قلبه وفي قبره وفي سمعه وفي بصره الى ان قال واجعل لي نورا واجعلني نورا طلب عليه الصلاة والسلام أن تستغرق الانوار جميع جهاته وأوصاله لتأهله اقابليتها وقد يسأل في بعض الاحوال سترها كما قال

﴿غيره﴾

قوم همومهم بالله قد علقت * فما لهم همم تسمو الى أحد
فطلب القوم مولاهم وسيدهم * يا حسن مطلبهم للواحد الصمد

﴿غيره﴾

قوم اذا أرخى الظلام ستوره * لم تلفهم رهن الوطا والمضجع
بل تلقهم عند المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الركع

أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده أولئك الابدال أولئك الابطال أولئك الرجال الذين هم الرجال الحقيق فيهم قول القائل اذ قال

فهم هم القوم ماهو الجاه ومال * ولا تخلوا الذات المختفة والشلال

* ليلى مناهم تولوها على كل حال * الى آخر ما قال أحدهم بل أوحدهم في الأحوال لما هجروا الاهل والعيال والأوطان والمال وساح في القفار والرمال حبا وشوقا الى ذي العزة والجلال وذلك الامام الاعظم سيدنا ابراهيم بن أدهم شعر

هجرت الناس طرا في رضاكا * وأيتمت العيال لكي أراكا
فلو قطعتني اربا فاربا * لما حن الفؤاد الى سواكا

هذا ومعلوم انهم ما نالوا ما نالوه من الاذواق والمشاهد والمقامات السوامي والفوائد وتلقي الهبات والموارد وغير ذلك مما يقرب من الصمد الواحد بالترجي والمنا والتكاسل والهوينا بل ببذل المجهود في خدمة المولى الودود واطالة القيام والسجود وصيام الهواجر وتصفية السرائر واجتهاد النفوس في كل ما يرضي الملك القدوس كما قال بعضهم *لما بلغنا بالنفوس ما شق * نلنا المنا*
(وقال آخر)

وصار العيش بعد المرتحلوا * وطابت راحتي وصفا زماني

فان أردت اللحوق بذلك الملا فاسلك طريقهم المثلى واتبع منهجهم الاحلى لاسيما أسلافنا الاجلا من سادتنا النبلا فان لهم من ذلك القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى فاحمل نفسك ما استطعت على اقتفاء آثارهم واقتبس من نورهم ونارهم وتشبه بهم في شعارهم ودثارهم فمن تشبه بقوم فهو منهم وان بعدت حقيقته عنهم ومن أحب قوما كان منهم ومعهم ألحقنا الله بهم ونفعنا ببركاتهم لنكون في حيز من قال الله فيهم وألحقنا بهم ذرياتهم فما نرى لنا وسيلة وسببا وفضيلة الا محبة الله ورسوله ومحبتهم (شعر)

أحب الصالحين ولست منهم * لعلي أن أنال بهم شفاعه
رب فانفعنا بحرمتهم * واهدنا الحسنى لسنتهم
وأمتنا في طريقتهم * ومعافات من الفتن

﴿غيره﴾

ان لم أكن منهم * فلي في حبهم عز وجاه
لك الهنا ان كان نيل ذره * من حبهم الى قوله

* طوبى لقوم حل حبهم فيه * فانظر يا حبيبي تراجمهم في الاسفار فهي كالشمس في رابعة النهار لعل ان تهزك الأشواق وتحلو لديك الاذواق واعلم انك ان سلكت بعلو الهمة وصدق العزمة ما سلكوه أدركت بارادة الله ما حصلوه وأدركوه اذ الساقي باق والمعطي موجود والباب غير مسدود ونفحات الاله في الاحايين مبذولة وعطاياه للمتعرضين معلولة موصولة والله ذو الفضل العظيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده فالمسارعة المسارعة الى مغفرة ربك وجنته وفضله ورحمته واستكثر من الطاعات والاعمال الصالحات الباقيات وتحبب وتقرب اليه سبحانه وتعالى بنوافل العبادات مع شهود التقصير في التشمير وعدم رؤية الاعمال قليلها والكثير اذ قليل العمل مع شهود ذلك

الشيخ المذكور وانما كان صلى الله عليه وسلم تستغرقه أنوار التجليات فيغيب بذلك الحضور ثم يسأل الله تعالى أن يستر عليه حاله فيطلب المغفرة وهي الستر لانها مأخوذة من المغفر الذي يستر الرأس فكأنه سأل ستر حاله عليه غيرة منه عليه لان الخواص لودام لهم تجلي الحق وما يكاشفهم به لتلاشوا عند ظهور سلطان الحقيقة فاستر لهم رحمة واما الستر للعوام فعقوبة لانه حجاب لهم وغطاء على أعين بصائرهم فانهم مستورون به عما سواه اه وقد ذكر هذا المقام صاحب الراتب في بعض تعليقاته بانه مقام الجمع الذي يرد على الاولياء عند تجلي الحقيقة عليهم وذكر فيه عجائب غريبة وان الله كذلك ينقلهم عنه رحمة بهم واما هم فيطلبونه ويستروحون اليه ولعله هو المراد من قوله في بعض قصائده

بالتي قد غيبت عن هذا الورى
ودعيت بالمستغرق المبهوت
ماذا على من الانام

وقولهم

خير من كثير ورؤية الاعمال محبطة لها كاسفة للبال وعليك بالصبر والاحتمال وسلامة الصدر وسعة البال والعفو والصفح وكظم الغيظ فى كل حال والرحمة والشفقة على عباد الله فالراحمون يرحمهم الرحمن وانما يرحم الله من عباده الرحماء ومتى رحمت من فى الارض رحمك من فى السماء وتحقق وتخلق بما فى كتاب مولاك واشكره على ما أتاح لك من النعم وأولاك تحظ منه بالمزيد وتكف عذابه الشديد كما فى القرآن المجيد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومن أجل أسباب الشكر صرفك للاوقات فى اقتناء العلم وصنوف الطاعات فالعلم أسنى سائر الاعمال ودليل الخير والافضال قال الله تعالى الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى قوله لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واعلم ان أجل العلوم وأنفعها عند الحى القيوم ما دخل معك قبرك كما سيأتى ذكره قريبا فاطلبه ببراهينه العقلية والنقلية فتحل به وتحقق تظفر بكل خير محقق وتنزك نفسك ويتم بربك انسك ويستبشر بك رمسك فليس شئ فى تزكية النفس أقوى من العلم فكلما قوى حظها مما ارتسم فيها من نقوش العلم قوى نورها ويسعى بين يديها كما قال تعالى نورهم يسعى بين أيديهم وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فالعلم النافع المرعش الرافع هو ما أشرنا اليه قال سيدنا الغزالى فى مقالاته اعلم ان العلم النافع المزكى للنفس فى الآخرة ليس هو علم البيع والسلم والقراض وغسل الموتى والطلاق اذ هذه أمور تتعلق بمصالح الدنيا وسياساتها ولا علم اصلاح اللفظ والمنطق بل العلم النافع الذى يصحبك فى القبر والمعاد وهو علم التوحيد والمعرفة والمحبة وعلم تزكية الاخلاق وعلم معرفة النفس وعلم الزهد فى الدنيا قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة فاصل السعادة والشقاوة هو حب الدنيا او بغضها فمن شاء فليستقلل ومن شاء كان من المكثرين وقال أيضا اعلم ان المشرعين والحكماء أطنبوا فى ترك الدنيا والاعراض عن ملاذها لما علموا أن الانهماك فيها وفى زخرفها يستر أنوار النفس كما يستر الغمام نور الشمس فاذا انقشعت الغمام عن نفسك ظهرت لك العلوم المستورة اللدنية وانتقشت الحقائق فى لوح نفسك واللوح اذا كان ملآن لا ينتقش فيه غير ما فيه فامح عنه الاخلاق المذمومة وحب الدنيا تر العجائب من نفسك واعلم انك اذا لم تطلق الدنيا فهى تطلقك فاتركها عن اختيار ولا تتركها عن اجبار وما الدنيا الا كظلك ان أردت أخذه عجزت وان توليت عنه تبعك وجاء راغما كما قال المشرع حاكيا عن ربه يا دنيا من خدمنى فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه اه ما قاله فلله دره من ناصح أمين وكفى شرفا للعلم وحملته وعلو شأنه ورتبته ما صرحت به الآيات البينات كقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وكما قال انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وعلماء أمتى كانبياء بنى اسرائيل وغير ذلك من الآيات والاحاديث المرويات وكذلك رغبوا وأكدوا فى تحصيله العلماء بالله ورسوله وأطنبوا فى ذلك وأسهبوا اهـ كما هو معلوم فى سيرهم وأخبارهم وحكاياتهم وأشعارهم فاطلبه ترشد ان شاء الله تعالى وتحقق به تسعد ولله در القائل

مع العلم فاسلك حيثما سلك العلم * وعنه فكاشف كل من عنده فهم
ففيه جلاء للقلوب من العمى * وعون على الدين الذى أمره حتم
فانى رأيت الجهل يزرى باهله * وذا العلم فى الاقوام يرفعه العلم
يعد صغير القوم وهو كبيرهم * وينفذ منه فيهم القول والحكم
فاى رجاء فى امرئ شاب رأسه * وأفنى شبابا وهو مستعجم فدم
يروح ويغدو الدهر صاحب بطنه * تراكم فى احشائه الشحم واللحم
اذا سئل المحروم عن حال أمره * بدت رحضاء العى فى وجهه تسمو
فهل أبصرت عيناك أقبح منظرا * من الشخص لا علم لديه ولا حلم

﴿الى ان قال﴾

تخالط رواة العلم واصحب خيارهم * فصحبتهم دين وخلطتهم غنم

ان ادعى بالمحبوب أو المقوت

واعلم ان ما ذكرناه فى هذا المبحث مناسب لترتيب هذه الاذكار فانه لما قدم الاذكار الدالة على الاستغراق فى بحر التوحيد والتى هى المطلوبة فى البدايات المؤدية الى النهايات وحصل له بذلك الفناء وحالة الجمع سأل الله تعالى ان يستر عليه كما مر من حاله صلى الله عليه وسلم لانه وارثه فقال رب اغفر لنا وتب علينا الخ ففيه طلب العود بالمعنى المارف كلام المقدسى بأن يستر عنه حاله ويعود الى مقام البقاء الذى هو من شأن أهل البدايات فهى وان كانت وسائل فهى نهايات وغايات يشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم أرحنا بها يا بلال وجعلت قرة عينى فى الصلاة فانها وصلة الى التلذذ بالمناجاة والدخول فى حضرة الجمع على الله ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم انه اذا أراد الخروج الى الناس بعد قيامه فى الليل وصلاته فيه كان يعبث بلحيته أو يكلم عائشة رضى الله تعالى عنها وينكت باصبعه فى فخذه ليعود الى حال التأمل لخطاب

ولا تعدون عيناك عنهم فانهم * نجوم اذا ماغاب نجم بدا نجم
فوالله لولا الله ما اتضح الهدى * ولا مالاح من غيب السماء لنا نجم

وكم غير ذلك من رائق الاشعار والحكايات والاخبار جعلنا الله واياك وسائر الاخوان في الله من العلماء العاملين آمين يارب العالمين فدونك هذه المرتبة القعساء فعسى وعسى وجاهد ولا تجاحد ودع عنك الكسل والعزم البارد فما أبعد الخير على أهل الكسل كما في المثل واركب مطية حسن ظنك واقطع عليها الغاية لتكون آية والبس ثوب الشقاء ان أحببت اللقاء وارض بالعيش الطفيف ان أردت مشاهدة الخبير اللطيف قال عليه السلام ظفر الزهاد بعز الدنيا ونعيم الآخرة فشمر عليك وقدم بين يديك عسالك تظفر وفوق الشيح تظهر فمن أدلج بلغ المنزل ومن جعل الليل جملا قطع عليه مفاوز الهلكات وينشد شعر

فثب واثقا بالله وثبة حازم * ترى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

(غيره)

المدار البدار قبل الفوات * انما أنت عرضة الآفات

اعلم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون شعر

قل للبيب المعنى * الى متى تتعنى * فلا حياتك تصفو * ولا بها تتهنا

ألا ترى الى قول سيدنا علي مشيرا الى علو الهمة شعر

بقدر الكد تكتسب المعالي * ومن طلب العلا سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا * يخوض البحر من طلب اللآلي

الى آخر ما قال ومن أراد الغوص أتى بالجوهر ومن لا تخطئه القاذورات والبعر سعيا الى ذلك المتجر سعيا الى ذلك المتجر ففي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون والتوبة التوبة المتبوعة بالأوبة الى من يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فهي أول خطوة للسالك الى طرق الولايات فتب واقلع وفر الى الله واسرع ومهد لنفسك وارجع متأزرا ميازر العزمات قاطعا بسيرك الى الله صعاب العقبات حتى تصل الى مقامات الشهود وتحظى بالقرب من الرب الودود فتدفن الشهود في الشهود وتمحو الوجود في الوجود وتغيب عن الوجود ومن في الوجود وتقيل تحت أشجار الحكم اللاهوتية عند رب البرية شعر

فاشرب تسنيم مفجرها * لا ممتزجا وممتزج

فطوبى لعبد قربه اليه حتى صار في حظيره انه هو الا عبد أنعمنا عليه وسحقا لمن رمي بالطرد والبعد من مولاه فاصبح من النادمين عاضا يداه ياسلام سلم رب سلم واعلم ان الكون ومن فيه حجاب عن الله فغب عن الكون وأهله مشاهدا للكون غير ملتفت الى الغير فرؤية الغير عماء عنه تعالى مثل ما قال البستي رضي الله عنه رؤية الحق في العمى عن سواه وعيون ترنو به ستراه يعني الستر هو في الكل ظاهر غير ان اللهو بالعيش والهوى ستراه فاشهد في كل أحوالك ربك واطرح من سواه من قلبك واذا عرضت لك حاجة أو أحزنك أمر فاطلب ذلك منه وارجع اليه في سرائك وضرائك وشدتك ورخائك واصبر ان ابتلاك فانه بك أرحم من أبيك وتحقق صدقا يقينا ان لا معطي ولا مانع ولا ضار ولا نافع الا هو سبحانه وتعالى فاذا سبق الى نظرك ان الفاعل الحق في كل ما جل ودق علمت وتحققت ان الخلق من دون الارادة لا يجلبون مسرة ولا يدفعون مضرة اذ لا علكون في الوجود ذرة بل كلهم فقراء اليه طلاب لما في يديه وغنيهم وفقيرهم كل عليه قال تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ففوض أمرك اليه وتوكل في أحوالك عليه واطرح ما معك لديه يكفك ما همك وترى من احسانه ما لا تراه من أبيك وأمك وخالك وعمك اذ كل من لاذ بك وأحبك وأحب قربك كان لغرض في نفسه والله يحبك لنفسك فاشكر حمده وقربه على من سواه يتولى أمرك ويشرح صدرك ويرفع قدرك قال بعضهم لبعض ما هو الا أن تكون قلوبكم عند ربكم فتجدوا من عجائب لطفه ما لا تجدوه من الآباء والامهات قال تعالى أليس الله بكاف عبده وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه

الناس وارشادهم والدعوة لهم وهو مقام البقاء وصاحب الراتب رضي الله عنه في ترتيبه للاذكار المتقدمة كان كما مر مستغرقا في المطالب الاولية التي هي معاقد التوحيد ومعاقد التجريد فبعد طلب الستر لها عاد الى مقام البقاء وشهد الوسائط وأعظمها وسيلة الى الوصول الى الحضرات القدسية حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فحينئذ أتى بالصلاة والسلام عليه اذ هي أولى الوسائل اليه فقال اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم وهو الذكر الثامن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيها معنى التعظيم والتكريم له فلا تقال لغيره الا اذا أريد بها الدعاء كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي أوفى فهي مخصوصة بالانبياء ولا تصح على غيرهم الا تبعا فهي في حق الانبياء كما يقال في حق الله عز وجل ولا يقال في حق النبي عز وجل وان كان عزيزا

وقال فاتخذه وكيلا فثق بما عنده وتفيأ في ظل تلك الآيات تترى عليك منه الهبات وتتوالى عليك النفحات والصلات وتكفى كل المهمات والملمات واعلم ان العبدان أجمل في الطلب كما حث على ذلك المصطفى وندب أوفصل وخب وأجهد نفسه بالنصب والتعب لامحالة لايدرك الاقسمه ولا يأخذ الا سهمه وان القليل من المولى خير من الكثير من غيره وان كلا منه واليه وعنه وعليه وما يعقلها الا العالمون ومن حكم أبي السعود المنضد لله دره مما يشير الى ذلك قوله رضي الله عنه

تأن ولا تجزع لامر تحاوله * تخير اختيار المرء ماالله فاعله
وماضمن الرحمن لاتخش فوته * ومالا فلا تجهد فما أنت نائله
دع السعي فالمسعود يطلبه المنى * وسعى بلا سعد محال تحاوله
هو السعد يدعو آخذ الامر ساعيا * وحسبك سعيا في المرام تناوله
ولا تبتئس ان أخلق الجد واصطبر * هو الشهد قد شيبت بصبر أوائله
وما المجد الا الصبر فهو أبو التقى * وكم خامل بالصبر عزت منازله
تفيأ بظل الله من روض قوله * ألست بكاف تلحقنك فواضله
وعز بهن دنياك واعن بتركها * ولا تحتفل بالرزق فالله كافله
تحل بتاج القنع تغد مملكا * تطول على هام الرجال كواهله

الى آخرها وهي عجيبة هذا وأوصى سيدى وأحثه على تلاوة القرآن والاكثار منه كل آن مع التدبر والتفكر والتفهم والترتيل والحضور والخشوع وشهود عظمة الجليل فالشفا كل الشفا في أماليه والهدى كل الهدى والتوفيق والنور فيه وغير ذلك مما لايحيط به ويحصيه الاعالمه ومحدثه ومنشيه لم لا وفيه علوم الدنيا والآخرة والنواهي والأوامر والمواعظ الباهرة والكنوز الباطنة والظاهرة قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالقرآن فانه فهم القلوب ونور الحكمة وقال أفضل عبادة امتي تلاوة القرآن قال الله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وهو الصراط المستقيم والذكر الحكيم ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى الهدى في غيره أضله الله وحاصله ان القرائح وان زخرت والمدائح وان بهرت لاتفي باليسير من حق القرآن العظيم ولاتبلغ أدنى درجات ماينبغي للذكر الحكيم فالعظيم من المدح في حقه حقير والاطناب فيه تقصير وكفى بقول مبديه العليم القدير قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فعليك به عليك خذ هذه الوصية اليك تقع على الاكسير الاعظم وتحظ بكل مغنم فلا تعد عيناك عنه ولا تعدل به شيأ فلا غنى لاحد عنه لاغنى لاحد عنه قال بعضهم والله لقد تجلى الله لعباده في كتابه ولكنهم لايعقلون ولايبصرون فان أردت شرح الصدر ورفع القدر ووضع الوزر ورضا مولاك الذى خلقك فسواك وربا ك في بطن أمك وغذاك فاحلل بسوحه وتصفحه في لوحه وسرح طرفك في رياضه واقطف من غياضه واكرع من حياضه متفكرا متدبرا متخشعا مستحضرا قال الله تعالى أفلا يتدبرون القرآن الآية وداوم وثابر عليه تلح عليك آثاره وتشرق في مشكاة صدرك أنواره وتتلألأ في ساحات قلبك أسراره فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وان الله مع المحسنين والمتقين ولايضيع أجر العاملين وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين وهو أهل التقوى وأهل المغفرة لمن أناب اليه واستغفره هذا

وان رمت ان تحظى بقلب منور * نقي عن الاغيار فاعكف على الذكر
وواظب عليه في الظلام وفي الضيا * وفي كل حال باللسان وبالسر
فانك ان لازمته بتوجه * بدا لك نور ليس كالشمس والبدر
ولكنه نور من الله وارد * أتى ذكره في سورة النور فاستقر
فهو الغذاء لكل قلب مهتد * وهو الدواء لكل قلب موجع

غيره

حاملا فكذلك لايقال أبو بكر وعلى صلى الله عليهما وسلم واذا كان الله جل وعلا لايزال مصليا عليه ثم تحصر الملائكة للصلاة عليه وكذا المؤمنين الشاهد لذلك قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ففي ذلك له الشأن العظيم وغاية الاجلال فان في الآية دلالة على انه تعالى وملائكته الكرام دائمون للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تجديدها وتكريرها وقتا بعد وقت كما اقتضته الجملة الاسمية باعتبار تصدرها بالمضارعة وباعتبار عجزها (قال) الامام البيضاوى رحمه الله تعالى ماحاصله ففيها أمران الاول الحث للمؤمنين على امتثال ذلك والاعتناء به والثاني الحث لهم على الدوام والاستمرار عليها الفوز والقربه وتصفوا بالحظه وامداده وقوله يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه أى ادعوا ذلك كما اقتضته الصيغة في صلاة الله تعالى وملائكته عليه انتهى واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم كم أجعل

واعلم انك ان لازمته مع التوجه التام وصفاء الافهام انقشع عن زاوية قلبك كل قتام وانجلى عنها كل ظلام وأشرق فيها النور العام وحينئذ تصير طور التجليات ذى الجلال والاكرام ومهبط المعارف والانعام واللطائف والاكرام من العزيز العلام قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وتفكر وتذكر وامعن النظر وتدبر فى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقوله اذكروا الله يذكركم وقوله ولذكر الله أكبر وغير ذلك مما لا يحد ولا يحصر من الآيات الغرر وما يذكر الا أولو الألباب ومن ينيب ومن يخشى فالفكر كحل البصيرة والذكر نور السريرة والتذكر مقتبس كل احسان وخيره وفتح عواطف كثيرة فاحتفل بذلك وواظب تحل أعلا المراتب وتحظ بأجل الرغائب والمطالب وبذلك تشرق أنوارك وتبزغ أقمارك ويحدث لك الغنى عن العالم كله والاشتغال بالمحبوب انا ذاكر من ذكرنى ومن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى واذا خلص الذكر وصفا مع ذلك الفكر فهنالك ينتظر الجواب ويسمع الذاكر كلام ربه على طور صفا قلبه انى أنا الله رب العالمين وتكفى اللبيب الاشارة كما قيل

وتكفيك عن ذاك المسمى اشارة * ودعه مصونا بالجمال محجبا

(غيره)

فلا تقنعن بالقشر دون لبابه * ولا تحجب بالباب عن حضرة النجوى

وما كل معلوم يباح مصونه * وما كل ما أملت عيون الظبا يروى

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب الله يعلم حيث يجعل رسالته الله الذى أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل كما فسره بعضهم القرآن والاودية القلوب والزبد الباطل وخبائث القلب فاذا استقرت معانى القرآن فى وعاء القلب وكانت له سابقة ولم يطبع عليه بطابع الشقاء صار له زاجرا قال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له زاجرا من قلبه يأمره وينهاه وخير القلوب أوعاها وخير النفوس ازكاها قال تعالى قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ولا شئ فى تزكية النفس أنفع من العلم اذ هو الذائد لها عن الاخلاق المذمومة السائق لها الى معانى الامور المعلومة فتى تنورت بنور العلم وسلمت عن معائب الجهل أفاض عليها باريها من الجلال والتقريب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت الخ والله يختص برحمته من يشاء والشان فى توزيع الاوقات وصرفها فى الطاعات والقربات فبذلك تظهر بركتها وتعود عائدتها فتدارك باعز زى ما فاتك ورتب ووزع أوقاتك وأكثر صلاتك وصلاتك مقيما لها فى الجماعات وأول الاوقات مع ملازمة الاذكار التى بعدها وقبلها والدعوات والمندوبات والمستحبات وأكثر أيضا من نوافل العبادات فبها حصول القرب من رب البريات مع الخشوع والحضور والانكسار بين يدى الرحيم الغفور فذلك روح الصلاة وسر العباده فكل صلاة لا يحضر فيها القلب فهى الى العقوبة أسرع كما قيل قال تعالى الذين هم فى صلاتهم خاشعون وقال عليه السلام ليس للانسان من صلاته الا ما عقل منها وقال لعن الله جسدا بين يدى الله وليس له قلب خاشع هذا ومنادى الازل ينادى بقلوب العابدين والمصلين سيروا من قوالبكم الى الشجرة الزيتونة المباركة التى ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار وهذا معنى قوله لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته صرت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به فبى يبصر وبى يسمع فمن يسمع ويبصر به حرى بان يخرق بينه وبين العرش حجب الموانع فيشاهد جلال الربوبية فى صلاته وتظهر له شمس المعرفة وذلك معنى قوله أرحنا بها يا بلال ومعنى قوله اسجد واقترب قال سيدنا جعفر الصادق عند سجود العارف لذى المعارف يرتفع الحجاب فترقى القلوب الطاهرة الى سدرة المنتهى انتهى وعند صفاء القلوب فى الصلاة عن الوسواس وكل الادناس تحظى بالمشاهدة فجاهد تشاهد وجد تجد واشق ترق ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فافهم قوله فينا ولا تأل جهدا فى المحافظة على الاوراد السلفية والاذكار الرغبية والدعوات النبويه

لك من صلاتى فلم يزل يتدرج فى مراتب الزيادة عشرها سدسها ربعها حتى قال اذن اجعل لك صلاتى كلها ومعناه كم اجعل لك من دعائى الذى أدعو به لنفسى فلما قال اذن أجعل لك صلاتى كلها قال صلى الله عليه وسلم اذا تكفى ما يهمك أى ما يهمك من أمر آخرتك ودنياك (قال) الطيبى وذلك لأن الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله وتعظيم النبى صلى الله عليه وسلم والاشتغال باداء حقه عن مقاصد نفسه وايثاره بالدعاء له على نفسه وما أعظمها من خلال جليلة الاخطار وأعمال كريمة الآثار وأرى هذا الحديث تابعا فى المعنى لقوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين انتهى (وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشرا قال العلماء فى قوله صلى الله بها عشرا شرف زائد

مما تحفظه وتحصل لديك تظهر بركة ذلك عليك قال بعضهم الواردات على قدر الاوراد ومن لا له ورد
فهو قرد وكذلك أكثر من مطالعة كتب القوم النافعة دونك اياها فهي المعراج الى محال السلامة والذريعة
الى دار الكرامة وزيادة ما اشتمل منها على مذهب وسير أسلافنا تعرف نفسك وتذكر رمسك وتتأسف
على ما مضى من أمسك فهي الدواء النافع والخبر الجامع وكتب سيدنا الغزالي اجعلها نصب عينيك فلقد
أكد وحث على مطالعتها أسلافنا رضي الله عنهم مما هو معلوم ومنقول عنهم في سيرهم فالصيد كل
الصيد في جوف الفرا جهل ذلك من جهله ودراه من درى وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة بما عرفت وعلمت يكن لك من الأجر والدلالة على الخير النصيب الوافي والمدار على صلاح
النية وحسن القصد اذ الاعمال بالنيات وقليل العمل مع شهود التقصير والانصاف والاعتراف
بالعجز خير كثير

أنا عبد صار فخري * ضمن فقري واضطراري

والعون على تحصيل كل خير دنيا واخرى وتصقيل مرآة القلب عن كل ران وغان هو لقمة الحلال فاحتفل
بذلك غاية الاحتفال وتحر في مطعمك ومشربك وكسوتك في كل حال تطعك الجوارح وتساعدك
الجوانح قال عليه السلام من جعل الحلال له قوتا أجيبت دعوته وعلمت مروءته وحسنت سريرته وعلت
كلمته وحصلت أمنيته وطابت ميتته وظهرت ذريته وتنورت نطفته ورقت دمعته فاذا طاب المطعم
سارعت الجوارح والهمم الى كل خير ومغنم قال صلى الله عليه وسلم من لم يبال من أين أكل لم يبال الله
من أي أبواب النار أدخله وقال من أكل الحرام عصت جوارحه شاء أم أبى واستقصى الايصاء بفعل
المأمورات واجتناب المنهيات مفصلا لا يطول ومجموع ذلك ما سبق من النقول والله ولي الهداية
والقبول ومجموع ذلك كله قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الخ ويكفي اللبيب
الطالب المتبتل الراغب كتاب الله موعظة وزاجرا وناهيا وآمرا وكذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

شعر يكفي اللبيب كتاب الله موعظة * كما أتى في حديث السيد الحسن

وفي قصائد سيدنا الحداد غنية للمرتاد سيما آخر العينيه

*ووصيتي لك يا أخا الفضل * واذا شئت أن تحيى*

وغير ذلك وبصدق الرغبة وعلو الهمة يوفق المولى جل وعلا فأحسن ظنك فيه وفي أوليائه وأهل
القرب منه فقد قال أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء ووفده له عامر واحسانه ونيله كالغيث
الماطر فمن لازم الاعتاب وأدام قرع الباب وعلق همه وصرف أمره الى ذلك الجناب آب بحسن
المآب وظفر بالعجب العجاب من رب الارباب المعطي بغير حساب هذا وقد أجزت سيدي حفظه
الله وأنهض عزائمه للعمل بما علم في جميع حزوبه وأوراده ونشر العلم بين عباده والدعوة الى سبيل رشاده
عموما اجازة مطلقة كما أجازني مشايخي الاجلة كوالدي وسيدي علي بن عمر والطاهر بن الحسين وعبدالله بن
علي بن شهاب والشيخ عبد الله باسودان وفيما أجازني فيه سيدي الحسن بن صالح خصوصا وهو ما كتب
به الي من قوله والذكر الذي نشير به عليك قول الله ناظري الله معي الله حاضري الله قريب مني فالزم ذلك
في الخلوة والجلوة باللسان والقلب أو بالقلب واستحضر معانيه وادع بهذا الدعاء وهو اللهم أقبل بقلبي على دينك
واحفظ من ورائنا برحمتك اللهم ثبتني ان ازل واهدني ان أضل اللهم كما حلت بيني وبين قلبي فحل بيني وبين
الشيطان وعمله الى ان قال وهذه دعوات فتح بها علينا اللهم حل عني وثاق الشهوات الموانع واكشف عني
حجب الاغيار القواطع وحلني ببوارق الانوار اللوامع وأشرق في شمس معرفتك الساطع وحيرني في
فضاء أحديتك الواسع ودلني الى مقام عبوديتك الجامع وعلمني من لدنك علما لا يدرك بغور الفكر والقاء
المسامع هذا حفظك الله وقد اجزتك في هذا وفي جميع حزوبك وأورادك ونشر العلم والدعوة والتذكير
بنعماه انتهى ما كتب به الي سيدي وانا قد اجزتك في ذلك كما اجازني وفي الدعاء السابق ذكره في أول الوصية
وهو اللهم احي موات أرض قلوبنا الخ ولست ممن يوصي ويجيز اذ الصفر ليس كالابريز ولكن امتثالا للامر

على قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لان الله تعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أبد ذكره وذكر الله تعالى للمصلين لا سيما مع المضاعفة أشرف وأكبر كما في الآية ولذكر الله أكبر * وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي وأقربهم مني يوم القيامة أكثرهم علي صلاة في الدنيا وفي رواية أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن * وعن أوس بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت أي بليت قال ان الله تعالى حرم على الارض أجساد الانبياء رواه أبو داود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وفي خبر آخر البخيل من ذكرت عنده فلم يصل

وطلباللاجر وطمعا فى دعاء سيدى لى ولاولادى الصغار بنفعة سماويه عرشيه كريميه فانى لأحوج الناس الى الدعاء بالمغفره والفوز فى الدار الآخره لكثرة اسرافى وعصيانى وجهلى ونسيانى وعجزى وتوانى وعيبى ونقصانى

لعل رحمة ربى حين يقسمها * تاتى على حسب العصيان فى القسم الخ

صاح لاتأس ان ضعفت عن الطا * عة واستاثرت بها الاقوياء

ان لله رحمة وأحق النا * س منه بالرحمة الضعفاء

والدعاء الدعاء الاعتناء أثابكم الله الجنة والسلام على سيدى ورحمة الله وبركاته أينما كان وحيثما كان وعند من كان وعلى أخيه الوجيه المصان عابد الرحمن والوصية لكم وله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم رقم ذلك طالب الدعاء الفقير الى ربه محسن بن علوى بن سقاف مع غاية العجل والوجل والخجل والاشتغال ومعاناة الاهوال غرة رمضان سنة واحد وستين ومائتين وألف وهذه أبيات حضرت فى بعض الساعات وهى ملفقة وبعضها مستعار من كلام الشيخ عمر جال بالبال أول البيت واسترسل الامر وهى مسودة تريد صلاح على رياض رجعنا نقلنا ذلك كما تراه صدر وهى بتمامها

عيدروس ان ترد تلحق بمن قد تقدم * من رجال الوفا كم حبر زخار كالبم

مثل سقافنا أو كالفقيه المقدم * وابن أبى بكر عبد الله ومحضاره العم

والشهاب الذى فى شعب الانوار خيم * أحمد الحبشى المشهور شيخ مفخم

ذا وكم غيرهم من جهبذ كم وكم كم * من امام همام ألمعى وضيغم

نعم ذاك السلف من كل صدر معظم * صفوة الرب من خلقه هداته الى ثم

النعيم الذى فى هل أتى ذى به انعم * اهل وده وقربه ربنا الفرد الاكرم

فاتبع آثارهم ان شئت تحظى وتكرم * بالذى قد حظوا واعمل بما كنت تعلم

بوزنك خالقك علم الذى ليس تعلم * عظم امر العظيم ان كنت تبغى تعظم

والزم امره ودع ما قد نهى عنه تسلم * من عقابه غد فى دار خزيه جهنم

نال كل المعالى من الى نحوها هم * فاركب اركب مطية عزمك ان شئت تغنم

واسهر الليل كن ساجد وقائم اذا اظلم * واسكب الدمع واطلب من بالاحوال اعلم

الكريم الرحيم اللى علينا تكرم * بالعطا الفائض الممدود من فضله الجم

ذا وأوصى لنفسى والحبيب المكرم * باعتناق التقى والرفق هو خير مرهم

والمحبة لمن حب المهيمن واكرم * أولياه اصفياه اللى حباهم وألهم

كالقشيرى ومعروف الذى قد تكلم * فى الحقيقه وأوضح كل ما كان مبهم

وابن طاء ومن انشا العوارف واحكم * والجنيد الابى وابن الرفاعى وأدهم

ذا وكم غيرهم ممن علا وارتفع جم * رب بالك بهم تغفر لخلقك وترحم

واكفنا بالغنى حتى من الذم نسلم * فان خلقك كما قال الذى فاه بالفم

أتعب الناس ذا المقدور ذى قدره ثم * أتعب الناس وامسى عاقل القوم مهتم

ياسميع الدعا يا اقرب من الخال والعم * جدبوا لى لذا الوادى عسى الظلم يعدم

عل حزب الردى والغشم والجهل يهزم * يا مجيب استجب وادفع من البغى ما عم

والذى بالوصيه خص لا طفه وارحم * خذ بايديه نحولك عل يبلغ الى ثم

مقعد الصدق مرتع من تحبه وترحم * ذاك محلى تجلى ربنا الفرد الاكرم

ذا وأوصى حبيبى بالذى قد تقدم * ثم بالقنع ان القنع من خير مغنم

كنز ما قط ينفد لا ووالله ينثم * من تحلى بتاجه وارتدى أو تعمم

على رواه الترمذى عن على رضى الله عنه (وقال) صلى الله عليه وسلم ما من أحد سلم على الارد الله على روحى حتى أرد عليه السلام رواه أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه (قال) الطيب رحمه الله قوله الارد الله على روحى يهون الملائكة الصلوات الله أمته كما ينهى أمور الرعيه الى الملوك لعل معناه تكون روحه المقدسة فى شأن ما فى الحضرة الالهيه فاذا بلغه سلام أحد من الامة رد الله تعالى روحه المطهرة من تلك الحالة الى رد من سلم عليه وكذلك شأنه وعادته فى الدنيا يفيض على أمته من سحاب الوحى الالهى ما أفاضه الله عليه ولا يشغله هذا الشأن وهو شان افاضة الأنوار القدسية على أمته عن شانه بالحضرة الالهية كما كان فى عالم الشهادة لا يشغله شأن عن شأن والمقام المحمود فى العقبى عبارة عن هذا المعنى فهو صلوات الله عليه فى الدنيا والبرزخ والعقبى فى شان أمته وقال أيضا فى قوله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم قوله

فاز وامتاز بين الناس بالعز مكرم * وان ترد الشفا كل الشفا ان تغنم
من زمانك بما يسمح وطاعته فالزم * واترك الرسم والعاده فمن قد ترسم
عرض النفس للمكروه والعتب والذم * فاريا سه خساسه والتكلف هو الهم
قد تبرا النبي منه ومن قد تقدم * من خيار امته فاتبع هداهم اتسلم
واستمع للذي قد قاله الحبر الاكرم * ابن عبد الله الفوقي عمر ذي تكلم
بالذي قد حوى من علم مخزون مكتم * قول شافي وكافي مثل در منظم
فيه ترياق من يعرف و يعقل و يفهم * ان بغيت السلامه خل ما فيك تسلم
في ميادين حكم الله الى حيث عمم * واترك الهم سلم باسليمان تسلم
مثل لي اني وعزة مالك الملك الاعظم * قلت للنفس ملي بي عن المدح والذم
واهجري كل عاده واتركي التكلف جم * واعلمي ان العوائد في تعوادها السم
وآخره كل من تابع عوائده يندم * ما الله الق في العقبى صفا كل مغنم
غير للي حذف بالسيف والرمح واسلم * في طريقه مع القدره وطاطا وسلم
ذا كلام المحب افهمه ان كنت تفهم * واتئد فيه واستخرج معانيه واعلم
ان كل القيود اليوم للشرسلم * فاطرح الامر كله يم مولاك واغنم
ما بقي من زمانك واترك الهم والغم * خالقك رازقك حسبك فه ليس تم
قف على باب عزه لذ بالاعتاب والزم * وانطرح بالفنا يكرم لنزلك ويرحم
وازهد ازهد في الدنيا كزهد ابن مريم * تسترح من عناها فالمحبه لها سم
دار ما قط تصفو بوسها همها جم * كم بها من شواغل كم بها من محن كم
كل من حبها والله لابد يندم * كم لها ربنا في محكم القول قد ذم
والنبيين من عيسى الى نوح وآدم * والذي بعدهم من كل حبر معظم
يا مريد السلامة والنجا من جهنم * خلها واطرحها خلف ظهرك لتسلم
ذا خباطي ومقصودي الدعا سيدي جم * للفقير الحقير اللي حوى العيب والذم
بئس من قول قولي يوم كله مشقطم * مثل فعلي فيا ستار ستر لك تكرم
رب يا من على خلقه بمعروفه انعم * سلك تغفر لي أوزاري وتنظر وترحم
فالاجل قد دنا والشيب في الرأس خيم * ما لنا من عمل الا الامل فيك يا اكرم
من تكرم على خلقه وخصص وعمم * والصلاة على الهادي الشفيع المكرم
* أحمد المصطفى وآله وصحبه وسلم *

وكتب معها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله طلبا لرضاه وطمعا في كرمه وعطاه وسلما الى حصول ستره وغطاه على قبيح الاعمال وخسيس الافعال التي لا يسعها الا حلمه وغطاه فسبحانه ما أعظم شأنه وما أحلمه على من عصاه فلكم غفر ولكم ستر من عيبنا ما قد ظهر مما اقترفناه فله الشكر والثناء الحسن على رحماه ونعماه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ختام انبياه وعلى آله وصحبه مصابيح هداه وأدلاء خلقه الى طرق النجاه والسلام الاسنى والتحيات الحسنى فرادى ومثنى أهدى ذلك الى الحبيب الاواه المتبتل الى مولاه عيدروس بن الحبيب بن عمر بن عيدروس الحبشي رزقنا الله واياه علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا واسعا وجعل ذلك سببا الى رضاه وعونا على طاعته وما يحبه ويرضاه وسلما الى محل السلامة والنجاه في دار كرامته الاصفياه وأولياه و وفقنا الشكر بما أنعم علينا من صنوف النعم التي لا نقدر على احصاه آمين صدرت لطلب الدعاء المبذول ونحن بعافيه ضافيه وخيرات متواليه لله الحمد على ذلك سبحانه لا نحصي ثناء عليه ولا نقدر على القيام بعشر معشار ما بنا من نعماه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار ونرجو انكم كذلك وأزيد مما هنالك جللكم الله بحللها الضافيه وأسبل عليكم نعمه الظاهرة والخافيه

حيث كنتم قال القاضي وذلك أن النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق حجاب فترى الكل كالمشاهدة بنفسها أو باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من تيسر له انتهى كلام الطيبي وما ذكره من معنى افاضة الانوار ذكر مثله سيدي العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس نفع الله به في شرح صلاة القطب الشريف أحمد البدوي في قول الشيخ محمد وفا رحمه الله * فانت رسول الله أعظم كائن * وأنت لكل الخلق بالحق مرسل * وقال هذا كله من حيث صورته البشريه والا فقد آمنت به جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام في العدم ولهذا كان هو بينهم وهم نوابه وورائه عليهم الصلاة والسلام لانه المظهر التام والواسطة العظمى والحجاب الأرفع الأجمع الأسمى الذي نال المقر الاجل الاكمل الأحمى فهو صاحب البرزخية الكبرى التي هي عبارة عن شهود الذات المعبر عنها بالآية الكبرى فللأنبياء

آمين وماطلبتم من الوصية والاجازة طالت المدة وتكرر الوعد لما معنا وعندنا من الشؤن التى تعتقد بالفرد ولله الامر من قبل ومن بعد ونسأله الرضا بما أقامنا فيه والطلب الى ما هو أعلى منه لانا نرى انا محطوطون عن رتبة الاعتبار قاصرون عن شأو الكمل الاخيار والله يفعل ما يشاء ويختار اللهم اهدنى فيمن هديت ثم ان الله من علينا بالفراغ غرة شهر الخيرات والمبرات والعطايا والنفحات وكتبنا ما ستراه وكلا كلامه كماء والبحر لا يحلو عاه ومن أنا وقولى وما قوتى وحولى وأين أنا من رتبة أهل الاجازة والايصا بل أنا الجدير بان لا أجاز وأوصى ومن هو فى السنداس من العبث وصيته للناس لكن معتمدى فيما كتبت به اليكم على صلاح نيتكم وحسن معتقدكم وطيب مشهدكم فترى ما رقناه صدر اليكم وقد طال بنا الكلام فيه وخرج عن مسلك النظام لما معنا من الأوام والاشفاق على أنفسنا وقد وقع كتابة ذلك مع عدم صفاء الفكرة ودعة الصيام فالعفو شأن الاحلام كذلك بعد ما فرغنا من تسويد ذلك جالت أبيات محرر بطه جدا كتبنا ذلك ظهر المرقوم والكل مسودة محشا بغا تامل وكتابة مع وجود بياض و رياض فاستروه عن أعين الناظرين واغمضوا عنه الجفن لعدم التحسين والسلام عليكم وسيدى عبد الرحمن وأخيكم عيسى ثم انا تصفحنا نسخة الوصية ورأينا فيها تكرارا وتطويلا مملا ثم خللا رجعنا كتبنا وصية مختصره وترى نسختين صدرتا اخترأيتهما شئت واصلح ما تضمنته مما لديك واعذر وسامح القلب مشغول وفى ذهول وبعد ان نقلنا الابيات مع زيادة ليس هى عندكم فى المسودة المرسولة اليكم فلتعلم وبعد ترى نقلها صدر وسط ورقات الوصية اصلحوا الكل الله الله والسلام وكتب اليه بابيات أرسل فى جوابها وستة أبيات وكتب الى ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والحمد لله الرب الغفور على ما شرح لاصدور ووفق للسعى المشكور والعمل المبرور وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أصل كل نور وعلى آله وصحبه الائمة البدور الذين لم تغرهم الحياة الدنيا ولم يغرهم بالله الغرور والسلام المكرر بتكرر الاعوام والشهور يهدى الى الولد المنور بالنور المجال بالحضور عبدروس بن عمر ومحبه التابع له فى الورود والصدور فلان بن فلان المبرور هذا وقد وصل المحب بنظمكم الرائق وما اشتمل عليه من الرقائق والله يحقق الحقائق ويرشد الى أقوم الطرائق والفقير الحقير بمعزل عما يدل عليه نظمكم ويشير والله بالاحوال خبير وما معنا الا الرجاء فى الرب القدير وهو نعم المولى ونعم النصير والوصية لى ولكما بتجديد التوبه الى من يقبل التوبه وسرعة الاوبه الى من يغفر الحوبه واغتنام العمر القصير والنزر الحقير فى طاعة الله السميع البصير والتزود للمعاد باخذ الزاد فالسفر طويل والخطب جليل ومن قشع الله عن قلبه غين الذنوب والعيوب رأى حقائق الامور بعين القلوب فاقبل على المراد والمطلوب وجد فى خدمة علام الغيوب وكها بالسوابق التى سبقت بالمكتوب غيران للسعادة لوائح تلوح وعلامات تفوح وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وقد طلب المحب فلان بن فلان الاجازة العامه والتلقين لذكر رب العالمين من رهين الزلات كثير الحوبات والخطيآت اللهم استرنا بسترك الجميل يامن أظهر الجميل وستر القبيح اللهم استرنا فى الدنيا والآخرة وقد أجزته على حسب نيته ومشهده وحسن عقيدته ومقصده فى أخذ العلم من أهله وتعليمه ونشره وتفهيمه وان يلازم ذكر لا اله الا الله الحى القيوم فان لذلك سرا عظيما وروحا نخيما والشأن كل الشان الزهد فى الفان والاقبال على عالم السر والاعلان مع شهود التقصير والاعتراف بالعجز وعدم التشمير وعدم رؤيه الاعمال والله غفور رحيم حليم عليم وهذه أبيات جالت فى الخاطر بعد تسطير الجواب

هبت رياح التدانى والوصول * وقد عفا الواش والليل أعتما

فاستنشقت منها أرباب العقول * من ذى الصفا والوفا والانتما

ونال كل لمقصوده وسول * من كل مرغب ومطلب قد سما

منه أضحت أرواح فى الحضره تجول * تسرح وتأوى الى ذاك الحما

حظائر الوصل من رب وصول * كم قد حبى كم منح واجلى العمى

وورثتهم قاب قوسين وخص باو أدنى فما عرف أحد الحق كمعرفته ولا أحبه الحق وأحب له كمحبته فله صلى الله عليه وسلم التفرد فى كل مقام ولهذا كان هو المدد للخاص والعام وحيث كان نبيهم فهو واسطتهم وممدهم والكل نوابه وخلفاؤه ولله در سيدى سالم شيخان العلوى حيث قال

لك ذات العلوم والأسماء ما نبيا نوابه الأنبياء

(ومما) يؤيد قول الشيخ محيي الدين نفع الله به فى رسالة الانوار ما لخصه (واعلم) ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الذى أعطى جميع الانبياء والرسل مقاماتهم فى عالم الارواح حتى بعث بجسمه فاوليا الانبياء الذين سلفوا ياخذون من أنبيائهم وهم ياخذون من محمد صلى الله عليه وسلم انتهى ثم بسط الكلام فى النقل ومر ايراد حديث صلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم وحذف أوله وهو قوله لا تتخذوا قبرى عيدا الخ ومعنى لا تتخذوه عيدا اى لان العيد تتخذ فيه الزينة واللهو وقد رخص ذلك فيه وكان أهل

عن الذى قد عمى عمايزول * من السوى بالمهيمن مغرما
من الرجال الصناديد الفحول * من كل ذائق مسامر لنجما
ياعيدروس ان ترد حسن القبول * فاجعل لك الخير ذكره سلما
يحول قربه وتحظى بالوصول * ياحبذا لك المنى والمغنما
واحضر بقلبك معانى ماتقول * تعثر على الكنز من رب السما
قف بالفنا بالسكينه والذبول * وفى رحاب التصافى خيما
ناده بذلك وعجزك والمثول * محققا للرجا فيمن سما
عن اتحاد تعالى أو حلول * من كل ماظنه أرباب العمى
وغض الطرف من كل الفضول * واقبل على ما به الرب الزما
مما أتانا به الهادى الرسول * يارب صل عليه وسلما
وعن مراضى الهلك لاتحول * واسلك أخى الطريق الاقوما
صراط أهل الدرايه والعقول * من كل سائر الى ذاك الحما
حيث المنى والتنزل والنزول * مقاعد الصدق فيها كلما
يروق للنفس من بغيه وسول * مما به الله صفوته أكرما
ياقلب مالك عن الاخرى غفول * ماذى الخور والغوايه والعمى
الى متى ذا التوانى والذهول * واللهو والسهو ماهذا لما
اران فى القلب عن نوره يحول * أم الهوى منه قلبك أظلما
فاستغفر الله واقلع ياجهول * وتب الى الله والباب الزما
وقم على باب من يعطى النزول * ويرحم المستجير المجرما
لعل تحظى من الله بالقبول * وينطفى كما بك من ظما
بالله ياأهل الفطانه والعقول * هيابنا نخلط الدمع الدما
نبكى على عمر ولى فى الفضول * لعل رب السما ان يرحما
فقد دنا منا وقت القفول * والشيب وسط النواصى خيما
وقد طرحنا على الظهر الحمول * ولاانا غير عفوه سلما
والمصطفى المجتبى طه الرسول * صلى عليه المهيمن كلما
هبت رياح التدانى والوصول * ومالمع برق من أفق السما

والجواب الذى كتبه مع هذه الابيات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لايخيب امل آمل ولايضيع عمل عامل الى كل متقرب اليه وواصل كما فى حديث لايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل الكريم الذى بابه مفتوح للنائل وفضله مبذول للسائل واليه منتهى الشكوى وغاية الوسائل وصلى الله وسلم على أشرف الوسائل سيدنا محمد وآله وصحبه الاماثل من كثير الميل والاجناف محسن بن علوى بن سقاف يهدى اتم السلام واسناه الى حبيبه ووليه فى الله ولله ان شاء الله الندب الحموس ذى النفس المرموس عيدروس بن عمر بن عيدروس سلك الله بنا وبه طريق الصواب وفتح لنا وله الى فسيح الحضرات الابواب ورزقنا التمتع برؤيته على الجناب ورب الارباب والكريم الوهاب الذى اذا دعى به أجاب آمين صدرت لاهدى مسنون السلام ولتأكيد الود اللزام الذى لايزداد بطول الفراق الاوثاق وبانقطاع الاوراق الاشتياق وطلبا للدعاء ومزيد الاعتناء وصدق الابتهال الى الكبير المتعال بان يتم المقاصد ويعذب الموارد ويحسن المشاهد ويجزل الفوائد ويعيد العوائد لكل طالب وقاصد ومستسق ووارد ومتعرض ورائد فقد غمر العباد فضله وعطاه ووسع البريه جوده ونداه وعم الجميع كرمه ونعماه اللهم مجيب المضطر اذا دعاه ارحم من عظم مرضه وعز شفاه وكثر داؤه وقل دواه

الكتاب سيكون ذلك فى زيارة قبور أنبيائهم حتى ضرب الله على قلوبهم حجاب الغفلة والقسوة واتبعوا سنن عبدة الأوثان فى زيارة طواغيتهم واتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ولذا قال صلى الله عليه وسلم لاتجعلوا قبرى وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد أى يسجدون اليها قال الشيخ محمد بن علان فى شرح الرياض وحاصله أن المنهى عنه على الأول هو الاجتماع عند قبره صلى الله عليه وسلم للزينة والرقص واللهو والطرب وغيرها من المحرمات التى تعمل فى الاعياد وعلى الثانى المنهى عنه هو المعاودة لأنها تؤدى الى الاخلال بعظيم الحرمة أو الملل أو سوء الأدب أو نحو ذلك * وذكر بعض العلماء للحديث معنى آخر أى لاتتخذوه كالعيد الذى لايؤتى اليه الامرتين فى العام فيكون فيه حث على اكثار زيارته صلى الله عليه وسلم والتملى بمحادثته ومخاطبته أى على وجه لايؤدى لما ذكر انتهى * قلت وقد حفظ الله قبره الشريف عن ماحذر

وضعفت حيلته وقوى بلاه فانت ملجؤه ورجاه وعونه وشفاه ربى عجزت قدرتى وقلت حيلتى وضعفت قوتى وتاهت فكرتى وأشكلت قضيتى وانت ملجئى ووسيلتى واليك ارفع بثى وشكايتى وأرجوك لدفع بليتى يامن يعلم سرى وعلانيتى هذا وقد وصل مرقوم سيدى حفظه الله وتولانا واياه وانهض عزائمنا الى مابه رضاه وتحققت مابه سيدى من شكاية التقصير فى حق مولانا العلى الكبير وعدم الجد والتشمير والتوقف فى المسير الى ذلك الجناب الخطير فاعندكم عند الفقير بل أنتم ان شاء الله على خير كبير وفضل الله واسع وكرمه ومعروفه شاسع ولامع الكل الافضله وكرمه واحسانه ولطفه وعطفه وامتنانه فتأمبلنا وظننا فيه وهو كما قال عند ظن عبده به شعرا

انلى فى الله آمالا طويله * وظنونا حسنة فيه جميله

* ومالى غير ظنى بالله *

رب ان لم يسعنى باب عفوك فن لى * من ان لم يرد غيث رحمتك غلى

* بالله انظر الى حالى وضعفى وذلى *

الى آخر القصيدة الفريدة التى هى عروس ديوان الشيخ عمر كما قال سيدنا عمر بن سميط اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبنا ورحمتك ارجى عندنا من أعمالنا الخ ولولا رجاؤنا فيه وطمعنا فى عفوه عن الخطايا والاوزار لايقنا انا من أهل النار وشهودكم التقصير هو ان شاء الله عين التشمير وتحققكم بالعجز والتقصير يثمر لكم الترقى الى جناب العلى الكبير وقد قيل معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا ومايعقلها الاالعالمون ومن توجه الى ذلك الجناب العالى فحاشا ان يخيب ويرجع خالى والقنوط والاياس أصل الكفر والافلاس وكل من سار على الدرب وصل وعلى كل مقصوده حصل ومن أدلج بلغ المنزل هذا سيدى وماشكوت من تعلق كثير من الناس بك وماحصل لك من كثرة الهم والانقطاع بذلك فاعلم حفظك الله ان هذا الزمان هو الذى وعد الرحمن لتنكر أحوال أربابه وارتحال العلم والدين وذهابه فصار مجالس أهله خبال ووبال للتعلق قلوب غالب أهله بالمحال والخبال كما لايخفى الاريب المنير البصيره الصافى السريره فن حق العاقل المستبرى لدينه الاقبال على شانه والاعراض عن أبناء زمانه وان يفر منهم فراره من الاسد ويجتهد فى اصلاح المضغة التى اذا صلحت صلح سائر الجسد قال سيدنا الحداد لبعض من يوصيه واعلم ان من خالط أهل الزمان ضاق صدره وفسد أمره وربما قامت عليه نفسه فغلبته لان أقوالهم وأفعالهم خارجة عن الصراط المستقيم فاستعن على أمرك بتدبر القرآن العظيم والتفكر فى سير السلف الصالحين واستشعار نزول الموت كل حين وقال أيضا لبعض من أوصاه نوصيك بترك مجالسة أهل الزمان ومخالطتهم ومعاملتهم والتعرف الى من تتنكره منهم الاعند الحاجة مع غاية الاحتراز والحذر منهم ليسلم امن شرك وتسلم من شرهم وتكون نيتك هذه فى مجالستهم فلاتجالس الامن تنفعك مجالسته فى دينك فان تعذر عليك ففر من مجالسة من تضرك مجالسته فى الدين فرارك من السبع الضارى انتهى وكم جاء مثل ذلك عنه وعن غيره وقد سئل الزيلعى عن مثل هذا فقال رضى الله عنه فلاتكثر من الصداقة والمؤاخاة ولاتتوهم ان هذا نقص للحديث المشهور عنه صلى الله عليه وسلم حيث قال أكثروا من معارف المؤمنين فذلك قبل زمان الفتنة وفساد الناس وقد ندب العزلة فى آخر الزمان واطال فى ذلك الكلام الى ان قال عليك بنصيحة المصطفى حيث قال عليك بخاصة نفسك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وخذ ماتعرف ودع ماتنكر انتهى وقال أيضا قد كانت العزلة فضيلة واليوم فريضة انتهى ومعلوم أن مجالسة أبناء العصر اليوم بلاء وفتنة فى الدين لاشتمالها على مايسخط رب العالمين كما يشاهده العاقل الفطين الامن عصم الله وقليل ماهم وقد صارت مراقبة الناس مجرد تعب ليس تحته طائل ولانائل لاشتغال الناس بنفوسهم واستغراق بواطنهم وظواهرهم بامور دنياهم فن حق العاقل ان لايعول الاعلى مافيه رضا مولاه ومافيه صلاح نفسه وفلاحها فى الدار الآخرة ولاحول ولاقوة الابالله انتهى ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا الخ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا والدعاء الدعاء ياحبيبى لاسير ذنبه وقيد قلبه ولبه فانى فى حيرة عظيمة من أمرى

عنه (نعم) قد يكون بعض هذه الاحوال التى نبه عليها الامام ابن علان وغيره من أنواع المحرمات والمنكرات عند قبور بعض الاولياء كما سيأتى التنبيه على بعض ذلك (قال) صاحب الراتب نفع الله به لما أورد آية ان الله وملائكته المتقدم ذكرها فناهيك ماقص الله تعالى فى هذه الآية الشريفة تشريفا للنبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيما وحثا لعباده المؤمنين على الصلاة والتسليم عليه وتحريضا * وقال عليه الصلاة والسلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا (قال) بعض العلماء لو صلى الله على العبد فى طول عمره مرة واحدة لكفاه ذلك شرفا وكرامة فكيف بعشر صلوات على كل صلاة يصليها المسلم على نبيه انتهى والحمد لله على عظيم فضله وجزيل عطائه انتهى من النصائح (وفى بعض الروايات) ان بالصلاة الواحدة عشر صلوات ويرفع له بها عشر درجات وتكتب له بها عشر حسنات ويحط عنه بها عشر خطيآت وفى خبر آخر البخيل من ذكرت عنده فلم

وخراب باطني وظاهري وانعكاس أحوالي وتلونها وازمان علتي وتمكنها واذا ذكرت تفريطي وجهلي وتخليطي ضاق صدري وحار فكري واذا ذكرت جوده وكرمه هان أمري واستر سري والله أرجو الكشف مصابي وازالة ما بي وهو حسبي ونعم الوكيل وقد وصلت أبيات أول رمضان من سيدنا غوث الزمن الحسن فاستبشر بها الخاطر وقرّ بها الناظر وهي نحو ستة أبيات وكان منا عليها كالتذييل وشتان بين الرأس والرجل والابيات التي بهذا الورق أتممنا عليها ما استراه وكل ذلك منا مجرد جراءة فنتوب الى الله ونستغفره من قول بلا عمل مع عجل ووجل وخجل اه وكتب بعد الابيات يا سيدي وصل خطك وحرضت على كتابة الجواب وتمام الابيات والفقير مبهوت مما هو فيه وصدر ملأ بياضك الذي صدرت وهذا الذي قدره الله و به قدرت اصلح الخطأ وأسبل عليه الغطا وكن كمن اطلع على عورة فغطى والعذر والسلام * و يوم السبت ثلاثا وعشرين من شهر شوّال عام أربع وسبعين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بعد ان قرأت عليه مقدمة كتاب البرقة المشيقه في ذكر لبس الخرقة الانيقه للشيخ علي بن أبي بكر السكران وقال انه لبس الخرقة الشريفه من يد والده الحبيب علوي بن سقاف وشيخنا الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وشيخنا الحبيب الحسن بن صالح البحر وشيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر وأخيه الحبيب طاهر وألبسها في صغره من الحبيب الفرد الامام الجواد عمر بن أحمد بن حسن الحداد وفي يوم السبت السادس والعشرين من شوّال عام ست وثمانين ومائتين وألف ألبسني وألبس ولدي محمدا وعمر وذلك بالقبع الذي ألبساني به سيداي الشيخان الحسن بن صالح البحر وعبد الله بن الحسين بن طاهر نفعنا الله بالجميع وعندما ألبسني اللباس الاوّل كتب ما مثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ولباس التقوى ذلك خير حمدا لمن جعل لبس خرقة التصوف الشريفة من شيم ذوي الأخلاق الكريمه والهمم العوالي المنيفه ممن أراد الله هدايته وارشاده وتعريفه لما في ذلك من الأسرار اللدنيه والمعاني اللطيفة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وكل تابع لهم وخليفه ولما كان لبس خرقة التصوف دائرا ومتنوعا ومتداولا بين السادة الأعيان ومنتشرا بينهم في الاقطار والبلدان وذلك على نية الارادة والتبرك والتشبه بهم والتزيي بزيهم ولو مرة أو لحظة وذلك في التبرك والتشبه وهذا خرقة التبرك والتشبه وتعاطيهما للخاص والعام لانهما لا يخلوان من بركة وفيهما خير كثير كما ذكر الشيخ الفخر أبو بكر العيدروس وحينئذ طلب منا السيد المبتهل الى ربه بقالبه وقلبه المنتهج مناهج الاسلاف علما وعملا وعبادة وعفاف عيدروس بن عمر الحبشي ان نلبسه على ذلك القصد ولسنا أهلا لما طلبه منا وطالب لكن رأينا اسعافه بذلك أولى وأحب لأمور نتوسمها فيه والله لا يخيب راجيه ولا يرد داعيه

والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه

وقد ألبست سيدي كوفيه على ذلك القصد والنيه كما ألبسني أشياخي الاجلاء وأساتذتي النبلاء والدي علوي بن سقاف وسيدي الحسن بن صالح البحر وسيدي طاهر وعبد الله ابنا الحسين بن طاهر وغيرهؤلاء من العلماء والاكابر والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم خزائنه بالخيرات مليه وعداته بالرحمات وفيه ونحن عبيده ومساكينه وفقراؤه وهو الغني الحميد الذي عمنا بفضله وعطاه ما يفتح الله للناس من رحمة الى آخر الآية هذا وأطلب من سيدي ان لا ينساني وأولادي ومن أحب من صالح دعواته في خلواته وجلواته بالهداية وسلوك سبيل أهل التحقيق والولاية والتشبه بهم والمحبة والانتماء اليهم شعر

ان لم أكن منهم * فلي في حبهم عز وجاه

يصلي على * والحاصل ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غوث من الله تعالى لعباده المؤمنين في تطهير السرائر وتكفير الجرائر ورفع الدرجات وحوز الشفاعات في جلب المسرات ودفع المضرات وللسادة العارفين والصلحاء العابدين والعلماء العاملين طرائق في الكيفيات والأعداد (قال) بعض العارفين نفع الله بهم بعدم المريدين في آخر الزمان ويصير ما يوصل الى الله تعالى الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها تحصل الاجتماع به مناما ويقظة وحسبك انه اتفق العلماء على ان جميع الأعمال منها المقبول والمردود الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فانها مقطوع بقبولها اكراما له صلى الله عليه وسلم انتهى (قال) الشيخ الامام علي بن عبد البر الونائي الشريف الحسيني رحمه الله ونفع به في بعض مؤلفاته في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واثبات صيغ منها (قال) العارف بالله تعالى أبو الفضل تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري الشاذلي رحمه الله في كتابه تاج العروس ومهذب النفوس من فاته كثرة الصيام والقيام يشغل نفسه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لو فعلت في عمرك كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عملت في عمرك كله من جميع الطاعات لأنك تفعل على قدر وسعك وهو يصلي عليك على حسب ربوبيته هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة كما جاء في الحديث الصحيح انتهى (وقال) سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ونفعنا به الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب وحب النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من ضرب

السيف في سبيل الله انتهى وانما كان السلام أفضل من عتق الرقاب لأن عتق الرقاب كما قال القسطلاني في مقابلة العتق من النار والسلام عليه في مقابلة السلام من الله تعالى ولاشك ان سلام الله تعالى أفضل من مائة ألف جنة فما هيك بها من منه واذا صلى أحد وسلم ألفا صباحا وألفا مساء كانت كل صلاة بعشر رقاب وسلامه أفضل من عتق الرقاب فحينئذ له ثواب أكثر من ألوف من

الرقاب وأي ملك يعتق كل يوم ألف رقبة مع انه ليس في الصدقات أفضل من العتق ولذا قدم على الاطعام والصوم في الكفارة هذا اذا أتى بأقل الصيغ كما اذا قال اللهم صل على النبي الامي ثم يقول اللهم صل عليه الى ان يتم ما أراده وأما اذا أتى بأوصاف زائدة فله ثواب زائد أو بأعداد زائدة فكذلك كما لو قال اللهم صل وسلم وبارك على محمد وعلى كل نبي وعلى كل ملك وعلى كل ولي كما هو لائق بك منك اليهم مثل الموجودات كالمعلومات أبدا (وقال) صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ثلاثون في الدنيا وسائرها في الآخرة ومن صلى علي في كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا وهدمت ذنوبه ومحيت خطاياه (وقال) العارف بالله السنوسي وغيره ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

ومعراج وسلوك الى الله تعالى اذا فقد الطالب المرشد قال شيخنا أبو الفتوح الشهابي والمراد انها توصل الى الولاية عند الصغرى دون الولاية الكبرى بحيث يكون الشخص عارفا بدسائس النفس رافضا لجميع الأغيار ودائم التعلق بالله تعالى ومسلكا وموصلا انتهى والولاية الصغرى هي قوة اليقين وغفران الذنوب وكثرة الثواب والكفاية في الدارين كما قال ابن عبادان للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تأثيرا في تقوية اليقين وقال القسطلاني رحمه الله تعالى فليكن أيها الأخ صابرا بالصلاة على نبيك لتطهر من عيبك

وأوصي نفسي وعزيزي بتقوى الله والاتباع لسنة رسوله ومصطفاه ومن بعد الأئمة الهداة سيما ساداتنا العلويين آباؤنا الهداة المهديون وسنته صلى الله عليه وسلم ما نقل عن ليث بني غالب سيدنا علي بن أبي طالب اذ قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحب أساسي والشوق مركبي وذكر الله أنيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضا غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي اهـ رزقنا الله وأولادنا ومن نحب كمال الاتباع صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا في خير ولطف وعافية قال ذلك المتطفل على موائد أسياده من آبائه وأجداده والصلحاء من عباده محسن بن علوي السقاف وكتب معه

الحمد لله مروّح الأرواح بعواطف لطائف الفتاح من كل مراد مخطوب لحضرات الصلاح والنجاح وصلى الله وسلم على سيدنا محمد معراج الوصول الى كل فوز ونجاح وعلى آله وصحبه ذوي النجدة والسماح سلام الله ورحمته وبركاته على الولد الحبيب المتعطش الى كل عطاء رحيب وفتح قريب من القريب المجيب بواسطة أهل الاختصاص والتقريب عيدروس بن عمر شرح الله صدره بنور الايمان والايقان حتى يكون من الداخلين في حضرات الاحسان آمين صدر المطلوب امتثالا للامر الذي هو أولى وأحب من الاعتذار والادب اعتمادا على حسن ظنكم ومشهدكم في الفقير الذي لا يرى له عملا صالحا الا حسن ظنه بربه العلي الكبير ومحبته له ولمن يحب من عباده من أهل قربه ووداده

لا خيب الله حسن ظني * فان ظني به جميل

أحب الصالحين الخ وقد أثبتنا في التعريف ما مرادكم اثباته من تعريف من لبسنا منه خرقة التبرك ولسنا أهلا للبس والالباس لانا لم نعد من تلك الناس الذين هم في الحقيقة ناس لما لدينا وفينا من الارجاس والادناس طهرنا الله ومن نحب من ذلك وسلك بنا وبكم أحسن المسالك توفي شيخنا محسن رضي الله عنه يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان سنة تسعين ومائتين بعد الالف

الشيخ الرابع عشر

السيد الفاضل العلامة الكامل المنزه عن الفضول والمتبتل بالخشوع والخمول عبد الله بن الحسن بن عبد الله ابن طه بن عمر بن علوي الحداد وصحبته من بعد سن تمييزي وقرأت عليه في الفقه وغيره فمما قرأته عليه كتاب فتح المبين وفتح الوهاب كله أو غالبه وأجازني في جميع ما يرويه وكتب لي ما هذا مثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله فاتح ما ارتج من خزائن الهبات ومانح ما أنهج من طرق المواصلات الذي رشح مدده على الهبا كل بعد فيضانه على الاسرار وجرت عادته لتقديم الوسائط في النشآت والاطوار ولذلك قيل لولا الوسائط لذهب الموسوط كما نقل عن الاخيار والصلاة والسلام على الواسطة العظمى خير من أرشد للحق وأقام الشعار وعلى آله وصحبه ومن تلاهم الى يوم القرار * وبعد فقد طلب مني الاجازة فيما قرأت ورويت وسمعت وفيما أذن لي في اقرائه واملائه وفي ايضاح طريق السند في ذلك الحبيب القريب الآريحي النجيب السالك المنيب السامع المجيب الولد البار بن عيدروس ابن الشجاع عمر بن عيدروس الحبشي وذلك بحسب ظنه وتعطشه للاتصال بالرجال فأكون بذلك كالسفير بين الراحلين والمريد بين المحابين على اني أرجو أن أكون له على بال مع صالح الدعوات وان يعم مولانا الجميع بما لا يحصره وقت من النفحات ثم اني أجزتك بالمواظبة على وردي الحبيب

عبدالله بن علوى الحداد الصغير والكبير نهارا والصغير ليلا وحزب النووى بعد الصبح والمغرب وحزب البحر بعد العصر وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله بعد الفجر وقبل صلاة الصبح مائة مرة ولا اله الا الله الملك الحق المبين مائة بعد صلاة الظهر وأيضا فقد أجزتك فى قراءة العلوم الشرعية التى اشتملت عليها كتب الكلام والتفسير والحديث والفقه ووسائلها كعلم النحو كما أجازنى بذلك مشايخى قراءة واقراء وسماعا واجازة على اختلاف ذلك منهم بحسب ما اتفق من البعض اذنا ومن البعض سماعا ومن البعض قراءة ومن البعض اقراء وأيضا فقد أجزتك فى الاقراء والتعليم والدعوة الى الله كما أجازونى وأمرونى بذلك أمرا تأكيد وقد اتصل سندى بحمد الله برسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدعوات بسيدى بركة الزمن ونور قطر اليمن الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وبالحبيب علوى بن أحمد الحداد وغيرهما وفى تفسير الجلالين الى مصنفه بالشيخ عبد الرحمن سراج وفى البخارى بسيدى عبد الرحمن بن سليمان من طريق بنى جمعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالشيخ محمد صالح بن ابراهيم الريس من طريق السيد على الونائى كذلك ورياض الصالحين من طريق سيدى أحمد بن عمر وفى الفقه فتح الوهاب أرويه بالسند المتصل الى مصنفه من طريق سيدى الشيخ محمد صالح المذكور من طريق السيد على الونائى الى الشيخ زكريا وله فيه طريق أخرى مكية من طريق جده عبد العزيز متصلة بالمصنف وفى النحو أروى ألفية ابن مالك عن سيدى الشيخ عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار بطريق متصلة الى الناظم نفع الله به وبالجملة فقد أجزت سيدى الولد عيدروس بالاجازة المطلقة حسبما ترسمت فيه وذلك مع اعترافى بانى واسطة والشان كله فى الصدق وعلو الهمة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتب الى بعد ما سألته وطلبت منه أسانيد مار واه لى ما هذا امثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ اللهم هداية الحمد لله فاتح الباب ورافع الحجاب عن قلوب ذوى الالباب بما صقل قلوبهم به من التصديق وغرس فيها من أشجار التوفيق فاجتنت معارف الفهوم بالنظر فى المنطوق والمفهوم فسكنت قلوبهم الى السمعيات بعد ان دققوا النظر فى باهر الآيات فعند ذلك صار لديهم الغيب عيانا والايمان ايقانا فلذلك زهر معارفهم انفتق لان المؤمن اذا قال صدق واذا قيل له صدق وصلى الله وسلم على النبى المختار القائل من كذب على فليتبوأ مقعده من النار وعلى آله وحزبه الاخيار وصل تعريف قرة العين وزال به ران المين وابتهج به الخاطر لفوح زكى زناده الثائر من القريحة الوقادة والنفس المنقاده بحول الله الى سبيل السعاده وسألتم سيدى الحقير القاصر الغبى عما اتصل به من السند الى المشايخ بسببى فاعلم أنى لقصر باعى وقلة اطلاعى لم أظفر بسند متصل بالنقل بل حصلت لى من مشايخى الاجازة بالنطق والفعل وكنت جبانا عن سؤالهم ذلك لجهلى بما يترتب عليه من وضوح تلك المسالك لكن لحسن ظنى فى تصديقهم يتحاشا قلبى عن تخريقهم على ان لهم الاسانيد الصحيحة المتصلة والاجازات المرتبطة بالمشايخ الكمله حسبما هى مدونة فى مجاميعهم ومؤلفاتهم ومحققة فى صدورهم ومكاشفاتهم مع ان ما أسندناه اليهم مستفاض بالتواتر ولا السيف الباتر فليحسن العفو من قرة العين اليمنى زاده الله معرفة ويمنى آمين توفى رحمه الله يوم الاثنين ثامن رجب من عام خمس وثمانين ومائتين وألف

الشيخ الخامس عشر من أشياخي

شيخنا السيد العلامه ذو التحقيق الجهبذ الفهامه الذى هو بكل فضل حقيق علوى بن سقاف بن محمد

وزكو منك العمل وتبلغ غاية الأمل وتنال مرضاة ربك وتأمن الاهوال يوم المخافة والأوجال *وقال ابن حجر العسقلانى ان الصلاة عليه تفتح من كيمياء السعادة أبوابا لا يفتحها غيرها وتفتح من مزايا السيادة أشياء لا ينقطع عن المصلى سيرها وتوصل الى المصلى كفاية المؤنة الدنيوية والاخروية وتمنح اللحظات المحمدية والتجليات الاستيقاظية اهـ وذكر سيدنا ١٩ الشيخ الامام أحمد بن زين الحبشى باعلوى نفع الله به فى شرح العينية بعد ان ذكر استحبابها فى نحو خمسة وثلاثين موضعا قال وقد أبلغ بعضهم مواضع الصلاة المستحسنة عليه صلى الله عليه وسلم مائة موضع أو أكثر وذكر من فوائدها أربعين فائدة عدها واحدة واحدة منها صلاة الله على المصلى عليه وكفى بها فائدة وغفران ذنوبه وكفاية همه وقضاء حوائجه وتبشيره بالجنة قبل موته وتطهيره وتزكيته ونجاته من هول القيامة وطيب مجلسه ونفى الفقر والبخل عنه ووقوفه ثابتا على الصراط وخروجه من الجفاء وبركة ذاته وعمره وعمله ونيله رحمة الله ومحبته صلى الله عليه وسلم له وحياة قلبه وهدايته وعرض اسمه عليه واسم أبيه وأداء حق نبيه أى بعضه ولو لم يكن فى بعضها الا انها دعاء الله وذكر له تعالى ومناجاة *قال بعضهم من قال اللهم فكأنما ذكر الله بجميع أسمائه *وقال الحسن البصرى مجمع الدعاء اللهم وقال بعضهم اسم الله الاعظم هو اللهم *وعن النضر بن شميل كالمقالة الاولى وقال غيره لان الله دال على الذات والميم دال على الصفات وقال مجاهد فى قوله تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب أى بمحمد وأصحابه اهـ ﴿تنبيه﴾ أتى صاحب الراتب نفع الله به بصيغة الصلاة مرتين وبالسلام مرة واحدة وذلك لكون الصلاة أفضل من السلام لكثرة فضلها والثواب المترتب عليها مع الفوائد السابقة وغيرها ولانها تختص بالانبياء ولا تجوز على غيرهم الا تبعا والسلام يشاركهم فيه

الجفرى رحمه الله ترددت اليه وقرأت عليه فمن ذلك نحو ثلثى صحيح البخارى وسمعت منه بعضه وقرأت عليه من شرح جلال الدين المحلى لجمع الجوامع الى مسالك العلة وسمعت منه وقرأت عليه كثيرا وأجازنى وأثبت لى أسماء مشايخه فى كراسين وهذا ما كتبه اجازة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله على ما أنعم وسدد وهدى وقوّم ووفق من شاء كما قدره فى الازل وأحكم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصدر المعظم وعلى آله وصحبه الماشين على صراطه الاقوم وبعد فلما قدر الله وله الحمد الاتصال بالارواح والمجالسة والاجتماع والموافقة والمؤانسة من سيدنا الحبيب العلامة الافضل والولد الفهامة الانبل طيب الاعراق حسن الاخلاق المتصف بصفات المحاسن على الاطلاق عيدروس بن سيدنا الحبيب عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى حفظه الله وأكمل له وبه النفع آمين طلب منى حال قراءته علىّ فى كتاب شرح جمع الجوامع لشيخ الاسلام جلال الدين المحلى تغمده الله برحمته ورضوانه الذى وضعه على ذلك الجمع الذى جمعه شيخ الاسلام تاج الدين بن شيخ الاسلام تقى الدين السبكى رحمهما الله تعالى الاجازة التى هى احدى طرق الرواية المعمول بها عند أهل الدراية فعند طلبه منى ذلك تقاعست عن ذلك لعلمى بنفسى انى لست ممن يسلك تلك المسالك ولا ممن يدرك تلك المدارك بالنسبة لقصورى لا بالنسبة الى من أنا متعلق بهم من مشايخى الذين أخذت عنهم وأجازونى فلما تذكرت ذلك مع عزة هذا الحبيب المحسن العوم علمت وتيقنت بانى كالناقل من قوم الى قوم فامتثلت اشارته وقبلت بشارته فاقول له ياسيدى لا تحتاج منى الوصية على ما أنت عليه من التخلى عن الاخلاق المذمومة والتحلى بالاوصاف المحمودة الا الاغراء على الثبات على هذا الديدن المحمود والترقى والارتفاع الى طلب العلوم النافعة الموصلة الى مقام أهل الشهود والتحقق بسمات أهل الذلة والفقر والانكماش وخصوصا فى هذا الزمان الذى لم يطب فيه لاهل الدين معاش الا من تركهم وجانبهم ولم يساعدهم ويوافقهم على ماهم عليه من الابتداع وعدم الاتباع والارتداع فعليك ياولدى بعض النواجذ على ذلك فانى والله ممن ابتلى بمخالطتهم ومجالستهم ومؤانستهم فلم أقف منهم على طائل بل صرت عن حمد أهل العناية عاطل هذا ولما كان مطلوب سيدى المطلوب لسيدى الاجازة المشار اليها قلت له أجزتك فيما أجازنى به مشايخى المذكورون فى هذا الثبت من العلوم العقلية والنقلية من تفسير وحديث وفقه والآلات وما تصح لى روايته شارطا عليك ما شرطه أهل العلم منه ان لا تروى عنى شيأ الا الى من رأيت فيه الاهلية بعد اتقان لفظه ومعناه وحصول الملكة التى يقتدر بها لا سيما فى العلوم المتوقف فهمها على علوم العربية ومنها ان تدعو لى ولاولادى بقبول العلوم والاعمال وغفران الذنوب هذا ياسيدى واسناد مشايخنا يرجع فى الطريقة العلوية الى الحبيب عبد الله بن علوى الحداد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وذلك فى الفهارس معلوم وفى الحديث والفقه الى عبد الله بن سالم البصرى والى السيد يحيى بن عمر كما هو معلوم عند من له المام بعلم الاسناد المشهور قال ذلك وكتبه علوى بن سقاف بن محمد بن عيدروس الجفرى حامدا ومبسملا بتاريخ يوم الجمعة ثمان عشر رمضان سنة سبع وستين ومائتين وألف اه فقوله رضى الله عنه أجزتك فيما أجازنى به مشايخى المذكورون فى هذا الثبت فكنت أردت نقله بتمامه ثم رأيت ان بايراده يقع الطول المملول فيتعين تلخيصه فاقول * قال رضى الله عنه وكان مما منّ الله به علىّ لقاء كثير من الشيوخ الذين رسخت أقدامهم فى علوم الاسلام أحسن رسوخ فقرأت عليهم كثيرا من علوم الدين وأجازونى فى الافتاء والتدريس وكانوا كثيرا أحببت أن أذكر فى هذا الثبت ما تيسر منهم حسب الطاقة والامكان وأبتدئ بسيدنا ومولانا الشيخ الكبير والعلم

غيرهم ولان موضوع الصلاة لطلب الكمال والسلام انما هو لدفع النقص والوصمة كما فى صيغة التحميد والتسبيح وقول البيضاوى فى تفسيره وأكد السلام بالمصدر لمعادلها ولئلا يتساهل به اه فذلك صحيح فى نفسه اذ قوله لمعادلها أى لمكون كالعدل معها الا أنه يساويها فى الفضيلة ويدل عليه قوله ولئلا يتساهل ٣٠ به لان الاكثر استعمال الصلاة * وقيل فى قوله وسلموا تسليما أكده بالمصدر اما لتناسب رؤس الآى أو لكونه دالا على حذف مصدر الاول والتقدير صلوا عليه صلاة وسلموا عليه تسليما اه ﴿فائدة﴾ مر ان الصلاة مختصة بالانبياء والملائكة بالسلام والصحابة بالترضى والعلماء والأولياء بالترحم وجزم بعضهم أن الترضى محبوب فى حق العلماء والاولياء وعليه عمل أكثرهم * قال ابن حجر فى التحفة ويسن الترضى والترحم على كل خير ولو غير صحابى خلافا لمن خص الترضى بالصحابة اه * قال الشيخ على الونائى المار عنه النقل وينبغى للمصلى ان يقصد بالآل جميع المؤمنين حتى الانبياء السابقة وأممهم اه وذلك هو اختيار الامام النووى ان آله عليه الصلاة والسلام فى مقام الدعاء كل مؤمن ﴿تتمة﴾ هذه الخمسة الاذكار وهى لا اله الا الله وحده الخ والباقيات الصالحات وسبحان الله وبحمده الخ ورب اغفر لنا الخ والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ذكرها صاحب الراتب رضى الله عنه على ترتيب ونسق واحد ففيه الاشارة الى ما ذكره الامام أبو بكر العامرى رحمه الله فى بهجة المحافل فانه حث على ملازمتها وترتيبها وانها أفضل الاذكار بعد القرآن وانها جمعت أفضل أنواع التهليل وأفضل أنواع التسبيح ومن أفضل أنواع الاستغفار فى اختصار وأخصر كيفيات الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولكل منها شرح طويل فينبغى لكل متدين ملازمتها كل يوم واتخاذها وردا يطالب بها نفسه وأن يأتى بكل واحد منها مائة مرة هذا

الشهير

حاصل ماذكره وزاد فى الباقيات الصالحات ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم وفى صيغة الصلاة بالصلاة الابراهيمية المختصرة * ولما فرغ منها صاحب الراتب عقب ذلك بالاستعاذة مما فسد الاعمال أو يغير الاحوال فقال رضى الله عنه متحصنا بالوارد النبوى وهو قوله ﴿ أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ﴾ وهو الذكر التاسع والاستعاذة من العوذ وهو الالتجاء والتعلق ٢١ بالغير يقال عاذ فلان بفلان ومنه أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وكلمات الله التامات علم الله الذى لو جعل البحر مداداله نفد قبل نفاده وقال الامام النووى رضى الله عنه كل ما جاء فيه الاستعاذة أى بكلمات الله دليل على ان الكلام غير مخلوق لان النبى صلى الله عليه وسلم استعاذ بها كما استعاذ بالله فى قوله أعوذ بالله وبصفاته فى قوله قل أعوذ برب الناس ملك الناس وبعزة الله وقدرته ولم يكن يستعيذ بمخلوق عن مخلوق وقوله التامات اى التى لا نقص ولا عيب فيها وصفها بالتمام اشارة الى كونها خالصة من الريب والشبه وقوله من شر ما خلق ما يأتى للعموم ولمن يعقل ولمن لا يعقل فكأنه استعاذ بالله من شر خلقه جميعهم الانس والجن والهوام والشياطين والبر والفاجر كما فى حديث آخر من شر ما أنت آخذ بناصيته وفى آخر بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر فما فى هذه الرواية أجمع من قوله من شر ما خلق أى من شر خلقه وهو ما يفعله المكلفون من اثم ومضارة بعض لبعض من نحو ظلم وبغى وقتل وضرب وشتم وغيرهم من نحو لدغ ونهش وعض ويدخل فى هذا أيضا الاستعاذة من المضار المعنوية فى الدنيا مما يوجب الاثم وفساد القلب وفتنة الاعداء المضرة فى الدين والدنيا المؤذن بضرر الآخرة * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه انه جاءه صلى الله عليه وسلم رجل فقال يارسول الله مالقيت من عقرب لدغنى البارحة قال اما انك لو قلت حين أمسيت أعوذ

الشهير والامام القدوة العارف المسلك العالم الربانى وجيه الدين بقية الائمة الراشدين والدى أبو جعفر عبد الرحمن السقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان الجفرى تفقه على أبيه وجده لامه الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن قاضى وأخذ العلوم الشرعية الفقهية والحديثية والعربية عن كثير من مشايخ زمانه منهم الحبيب سقاف بن محمد الصافى والحبيب حامد بن عمر حامد والحبيب عمر بن سقاف وغيرهم من علماء عصره اه قول شيخنا فى ذكر أخذ والده وقال فى ترجمة تلميذه الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن قاضى كان أخذه العلوم والطريقة عن جماعة من العلماء من أفضلهم وأجلهم والده الحبيب العارف محمد بن عيدروس بن سالم الجفرى وجده لامه الشيخ الكبير العارف بالله والداعى اليه عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن قاضى والحبيب سقاف بن محمد الصافى والشيخ الاشهر الصوفى الذائق والولى الفائق الحبيب عبد الرحمن السقاف بن محمد بن الشيخ أحمد بن زين الحبشى والحبيب الحامد بن عمر المنفر والحبيب شجاع الدين عمر بن سقاف وغيرهم من العلماء والمشايخ العارفين اه قلت وأخذ عن الشيخ الاشهر الحبيب جعفر بن أحمد الحبشى وامتدحه بقصيدة مطلعها

تزايد شوقى نحو آرام رامة * فهمت ولم أدر سوى محجة

وصنف فى ترجمته وأخذ عن الحبيب على بن شيخ بن شهاب الدين قرأ عليه وتخرج به ثم قال شيخنا علوى قرأت عليه كثيرا من المنظومات والمنثورات فقها ونحوا وتصوفا وحديثا وأصولا وغير ذلك فمما قرأته عليه وحفظته الجزرية وأكثر الشاطبية والملحة والزبد وكثير من المختصرات وقرأت عليه فى السير والتواريخ والرقائق شيأ كثيرا وفى علم النحو شرح القطر للمؤلف وبعض شرح الفاكهى وأما الفقه فقرأت فيما أظن عليه غالب المتون وشرعت سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف فى القراءة عليه فى تحفة المحتاج شرح المنهاج قراءة بحث وتدقيق وأما علم الأصول فقرأت عليه التعرف فى الاصلين والتصوف وقرأت عليه الجوهر والدرر وأما كتب القوم فأظن انى استوعبت كتب مشايخنا كالشيخ عبد الله الحداد وايضاح أسرار علوم المقربين وروض الرياحين وغير ذلك فبالجملة فكما كان الاصل فى وجودى فهو رحمه الله الباب والسلم لسعودى وصعودى وقد أجازنى وكتب الى بالدعوة الى الله وأذن لى فى التدريس والاقراء الى ان قال وقد عن لى ان أذكر هنا بعض أسانيده المتصلة بالمشايخ والاستاذين الى ان قال ان بينه وبين الحبيب عبد الله الحداد اثنين من طريق الحبيب حامد بن عمر لانه أخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه عن الحبيب عبد الله الحداد وأخذ سيدنا عن الحبيب عمر بن سقاف والحبيب أحمد بن حسن الحداد عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد عنه وقد اتفق بالحبيب حسن مرة أو مرتين وسنه نحو اثنى عشرة سنة واظنه يقول أجازنى مع والدى ولقننى الذكر اه * كانت وفاة سيدنا الحبيب سقاف يوم الاربعاء ثامن شهر شعبان سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف وتاريخ ولادته بالجمل أظهره الله سبع وسبعين ومائة وألف اه ماذكره فى ترجمة والده باختصار وتصرف ثم قال ومنهم السيد الامام البحر الهمام الفاضل الجلاحل الكامل الورع العامل ذو الكرامات الخارقة والانوار اللامعة البارقة جمال الدين الشيخ محمد ابن الحبيب أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشى وترجمه الى ان قال وانتفعت به نفعا بينا وقرأت عليه كثيرا ولقد اعتنى بى اعتناء ظاهرا وهو أول من رتب مدارس الوالد وحضرها وأجازها وقررها ومنهم السيد الامام العلامه المتحلى بالورانة والزعامه ذو الخلق الرضى والسمت السنى الوالد محمد بن عبد الله بن قطنان وترجمه الى أن قال اجتمعت به مرارا كثيرة وقرأت

بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ولا يخصص بهذا الحديث عموم الاستعاذة نور ودعدم الضرر بالعقرب بل انه لم يضرك هو
ولا غيره لعموم قوله من شر ما خلق والعقرب من جملتها و يدل له فى الحديث الآخر من قالها ثلاثا لم يضره حمة * وفى رواية ابن السنى لم يضره
شئ وقوله لم يضره أى انه لا يؤثر فيه ٢٢ لانه لا يلدغه لما ورد ان سهلا قال ان أهلنا كانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها

وجعا قاله النووى رحمه الله فى الاذكار وحينئذ يتسع المجال فى الاستعاذة من كل شئ فيه شر وسوء فى الحال والمآل والامور الحسية والمعنوية والدنيوية والاخروية علما وعملا وفعلا وقولا فقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع وبطن لا تشبع واستعاذ من شر نفسه واستعاذ بالله تعالى منه فى قوله صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك وأنواع الاستعاذة المأثورة لا يحدها الحصر وقد جمعت هذه الكلمة الاستعاذة من كل ما ذكر فى الاستعاذات جميعها ماعدا قوله وأعوذ بك منك لان قوله من شر ما خلق عام فى كل مخلوق وهو ما سوى الله من حسى ومعنوى سماوى وأرضى دنياوى وأخروى والله أعلم ثم أردف الاستعاذة بالكلمات التامة باستعاذة أخرى وتحصينات كبرى

وهو الذكر العاشر من الراتب المذكور فقال (بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم الديلمى ثلاثا) ففى سنن أبى داود والترمذى عن عثمان رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول صباحا ومساء كل يوم وليلة بسم الله الذى لا يضر الى آخرها لم يضره شئ وفى رواية تعدد رواتها لم تصبه فجأة بلاء فقوله بسم الله متعلق الجار والمجرور محذوف تقديره أتحصن وأتربع ببسم الله الجامع للاسماء القائم به جميع المسميات العلوية والسفلية وأحتمى به من كل سوء ومن شر الجن والانس

عليه نحو جزأين من صحيح مسلم وذاكرته فى جميع أصناف العلوم منطوقها والمفهوم وانتفعت به نفعا بينا توفى سنة خمسين ومائتين وألف ومنهم السيد المحقق الجهبذ المدقق ذو القدم الراسخ والطود الشامخ العلامة الجمال محمد بن شيخ شيوخنا عمر بن سقاف بن محمد الصافى كان هذا الامام ممن جمع الله له العلم والعمل نادرة فى علم المعقول والمنقول ولاسيما على الفقه والاصول اتصلت بهذا السيد اتصالا أكيدا وقرأت عليه وأخذت عنه وذاكرته وقد سمعت من لفظه كثيرا من التفسير وصحيح البخارى على سيدى الوالد سقاف توفى رحمه الله سنة تسع وأربعين ومائتين وألف ومنهم القاضى محمد بن يحيى العنسى الامام النحرير العالم الكبير اجتمعت به فى مدينة ذمار وحضرت درسه وسمعت املاءه من شروح الكافية وطلبت منه القراءة فى علم المنطق فاجاب فكان يحضر ونقرأ فى التهذيب وسمعت من لفظه أكثر شرح التهذيب لسعد الدين التفتازانى مع بحث وتحقيق ولقد انتفعت به نفعا بينا واستفدت منه علما كثيرا فهو من أجل مشايخى فى علم المنقول ومنهم سيدنا ومولانا الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام الكاملة دعوته لكافة الانام الصفى الوفى شهاب الدين المقتفى لسنة سيد المرسلين أحمد بن عمر بن زين بن سميط زرته كثيرا واجتمعت به مرارا وسمعت قصائده ومنثور فوائده وأمرنى بنشر العلم وأجازنى ومنهم السيد الشريف ذو القدر المنيف والحال العجيب والخلق الغريب الوالد أحمد بن عمر بن عبد الله الجفرى أخذ العلم عن السيد عقيل بن عمر العلوى صاحب مكة وأخذ كثيرا عن والدى سقاف بن محمد اتفقت به فى بلده نصاب ولازمته وقرأت عليه كثيرا وذاكرته ومنهم السيد الشريف العارف العفيف العلامة النحرير الفهامة ذو التحقيقات الفائقة والعبارات الرائقة الشيخ الامام الحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين اجتمعت به مرارا وزرته كثيرا وطلبت منه الاجازة وأجازنى ولقننى الذكر ومنهم السيد الشريف المحب المحبوب الغارق فى أبحر المكاشفة والآخذ من العلوم اللدنية بالمشافهة الحبيب عبد القادر بن محمد بن حسين الحبشى اجتمعت به وأجازنى فى نشر العلم الشريف ولقننى الذكر وأقرأنى شيأ من الادعية الواردة عليه والذى أخذها عن الشيخ الحبيب عمر بن طه البار ومنهم الشيخ الكبير العلم الشهير العالم النحرير والبدر المنير الزاهر عفيف الدين وقدوة الائمة السالكين الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر الجامع بين علمى الباطن والظاهر زرته كثيرا واجتمعت به مرارا وحضرت درسه وطلبت منه الاجازة فاجازلى وأوصانى وأذن لى فى نشر العلم وألبسنى الخرقة ومنهم السيد الامام الجامع لمراتب أهل الكمال الحائز لوصفى الجلال والجمال العلم المشهور والنور المنشور عبد الله بن الحسين بلفقيه كان هذا السيد من العلماء المبرزين المتقدمين فى حلبة السباق مع المصلين انتفعت واجتمعت به وذاكرته فى مسائل فى الفقه والاصول فوجدته بحرا لا تفيضه الدلاء وبدرا لا يكسف نوره الغشاء وطلبت منه الاجازة فاجازنى كما أجازه مشايخه بشرط أن أجيز ومنهم السيد السند والكهف المعتمد نقوة الزمان ونخر الاقران العلامة من عليه من آثار السلف أظهر علامة عبد الله بن عمر بن يحيى العلوى اجتمعت به غير مامرة واتفقت به فى بلد سيون الميمون وطلبت منه الاجازة فاجازنى كما أجازه مشايخه ومنهم القاضى العلامة وجيه الاسلام عبد الرحمن بن حسن الرمى الامام المحدث الفهامة الماشى على طريقة السنة والجماعة بسير الاستقامة اجتمعت به سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف بمدينة ذمار المحميه وذاكرته وداخلته فوجدته ذا علوم كثيرة وفنون غزيرة متضلعا من علوم الدين لاسيما علم الحديث فهو حامل رايته وذو درايته فسمعت منه كثيرا من مروياته أخذ العلم عن أئمة من علماء عصره منهم الشيخ الامام السيد العلامة الحسين بن يحيى

والحيوان والجماد وكل ما يضر من ذوات العيون والسموم فهو الذي لا يضر مع اسمه العزيز شيء وهو السميع لأحوال الكائنات العليم بها في سائر أزمنتها فلا يقع فيها شيء الا بقضائه وقدره الازلي وقوله في الحديث لم يضره شيء قال ابن علان في شرح الرياض استثناء مفرغ من أعم الاحوال أي ما من عبد يقول ذلك في حال من الاحوال أي عدم حال اضرار شيء له قال وروى ٢٣ أبان بن عثمان راوي الحديث عن أبيه وكان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له أبان أما ان الحديث كما حدثتك ولكن لم أقله يومئذ ليمضي الله علي قدره قال وفيه تأكيد الاتيان بهذا الذكر بقدرة الله من جميع البأس والضراء الذكر الحادي عشر (رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثلاثا) وهو من الوارد المقصود والمراد منه كالاذكار السابقة قبله افراد الالوهية بالثناء والتعلق والتمسك بمراداتها والاستناد الى حضرة الفيض الاقدس وامداداتها في رواية الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا الى آخرها كان حقا على الله أن يرضيه وفي بعض رواياته وجبت له الجنة وفي رواية أخرى من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات وفي رواية أبي سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة وفي رواية ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا الى آخره وذوق الايمان لا يحصل حقيقته الا بالتحقق بمقام الرضا وهو مقام من مقامات أهل اليقين الصادقين فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل بحكمه وجلاله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ذروة الايمان الصبر للحكم والرضا بالقضاء وما أجمع وأنفع ما قاله الشيخ عبد الله صاحب الراتب رضي الله عنه في معنى هذه الكلمات وما ينبغي للمؤمن أن يقولها متحققا

الديلمي والقاضي محمد بن علي الشوكاني وغيرهم ومنهم الشيخ الامام ذو التحقيقات والعبارات والاشارات المتقدمة رايته على جميع الرايات عفيف الدين عبد الله بن أحمد باسودان اتفقت واجتمعت به في بلده المحروسة الحريضة وذاكرته في مسائل من الاصلين مشكلة فقرر ذلك وأفادني فوائد وأحضر أوائل الامهات الست وغيرها وقرأت عليه بعضها وسمعت بعضا وأجازني في جميع مروياته لفظا وكتب لي بذلك نثرا ونظما وكان هذا الاتفاق مع زيارتنا دوعن في صحبة شيخنا الامام العامل الانسان الكامل الحبيب حسن بن صالح البحر سنة تسع وخمسين ومائتين وألف وفي هذه الزيارة اتفقنا بالحبيب الامام الخليفة الصالحة هادون بن هود ابن الحبيب علي بن حسن العطاس وأجازنا اجازة مطلقة وفي هذه الزيارة اتفقنا بالشيخ المعمر العلامة أحمد بن سعيد باحنشل وطلعنا بيته نحن وشيخنا الحسن وطلبنا من الحبيب أن يطلب لنا الاجازة من الشيخ أحمد المذكور فأجازنا نحن لفظا اجازة في جميع مروياته كما أجازه شيخه الشيخ الامام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل الحمد لله على ذلك وعلى الاتصال بهذا الاسناد العال ومنهم الشيخ العلامة والبحر الفهامة ذو النظم الرائق والحال الفائق محب أهل بيت المصطفى وربيب المعارف والوفا شيخنا الامام عفيف الدين عبد الله بن سعد بن سمير اتفقت به كثيرا وأخذت عنه مرارا وقرأت عليه وأجازني اجازة عامة وبشرني وعدد لي بعض مشايخه الذين يروي عنهم كما ذلك في اجازته مسطورا وبخطه محمد الله مزبورا ومنهم سيدي الامام العلامة الهمام ذو العلوم والمعارف يوسف البطاح اجتمعت به لحظة في مكة المشرفة في الحرم المكي وأجازني اجازة مطلقة وقرأ الفاتحة ومنهم السيد الشريف الجامع للاخلاق الحسنة والاوصاف المستحسنة البارع في العلوم المستبحر في مراضي الحي القيوم علي البيتي اتفقت به في الحرم المكي والتمست منه الدعاء والاجازة فدعا لي وأجازني وقرأ الفاتحة وكان ذلك عام أربع وأربعين ومائتين وألف ومنهم الامام الجليل والجهبذ العلامة النبيل ذو العلوم والمعارف الكثيرة والمعاني المتنوعة الغزيرة الحبيب عقيل بن حسن ابن أبي بكر الجفري كثرت مجالستي معه وطرح نظره علي ويحث على أحوالي الدينية والدنياوية ويشير علي بما يصلحني ولما قربت وفاته طلبت منه الاجازة والالباس فأجازني وألبسني طاقيته تأدب سيدنا عقيل بالسيد الفاضل الحبيب سالم بن حسين الجفري وتفقه عليه وأخذ عنه علم العربية ولازم وأخذ عن شيخ زمانه الحبيب عمر بن سقاف الصافي وغيرهما من أئمة عصره وصاحب وانقطع في آخر عمره بسيدنا ومولانا وشيخنا الحبيب حسن بن صالح فصارا شيئا واحدا ولم يزل على حالة مرضية وسيرة صالحة علويه الى ان دعاه داعي الحمام فلباه ووفد على الله وذلك يوم الجمعة ثاني شهر محرم عاشوراء سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ومنهم الشيخ الكبير العلم الشهير بحر المعارف ومجمع الفضائل واللطائف سيد العلماء وامام الحكماء مولانا وشيخنا وعمدتنا وقدوتنا الحبيب الحسن بن صالح البحر كنت بحمد الله ممن انتسب اليه وتردد عليه وقرأت عليه كثيرا وكان رضي الله عنه له علي غاية النظر والشفقة وقد أجازني وألبسني الخرقة مرارا وأعطاني طاقية ملبوسة له وسمعت عليه بقراءة غيري كثيرا فالحمد لله على ذلك وله الشكر على ما هنالك وقد ختمت به سائر مشايخي لانه رضي الله عنه ختامهم باطنا وظاهرا وقد اجتمع فيه ما تفرق فيهم فهو وارثهم بلا مراء اهـ ما أردت نقله من ثبت شيخنا علوي المترجم له اقتصرت من ذلك على كيفية ذكر التلقي وحذفت ما زاد لا للتوقي بل للاختصار لان مناقب أشياخه المذكورين شهيرة كظهور الشمس رابعة النهار توفي شيخنا علوي رحمه الله ورضي عنه عصر يوم الخميس سادس شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف

بعناها فقد قال فى النصائح الدينية *واعلموا معاشر الاخوان انه من رضى بالله ربا لزمه ان يرضى بتدبيره واختياره له ويقرقضائه وان يقنع بما قسمه له من الرزق وان يدوم على طاعته ويحافظ على فرائضه ويجتنب محارمه وان يكون صابرا عند بلائه شاكرا النعمائه محبا للقائه راضيا به وكيلا ووليا وكفيلا ٢٤ مخلصا له فى عبادته ومعتمدا عليه فى غيبه وشهادته لايفزع فى المهمات الا اليه ولا يعول فى قضاء الحاجات الا عليه سبحانه وتعالى ومن رضى بالاسلام دينا عظم حرماته وشعائره ولم يزل مجتهدا فى مايؤكده ويزيده رسوخا واستقامة من العلوم والاعمال ويكون به مغتبطا ومن سلبه خائفا ولاهله محترما ولمن كفر به مبغضا ومعاديا ومن رضى بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان به مقتديا وبهديه مهتديا ولشرعه متبعا وبسنته متمسكا ولحقه معظما ومن الصلاة والسلام عليه مكثرا ولاهل بيته واصحابه محبا وعليهم مترضيا ومترحما وعلى أمته مشفقا ولهم ناصحا فينبغى لك أيها المؤمن أن تطالب نفسك بتحقيق هذه المعانى التى ذكرناها فى معنى قولك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكلف نفسك الاتصاف بها ولا تقنع منها بمجرد القول فانه قليل الجدوى وان كان لايخلو عن منفعة وكذلك فافعل فى جميع ماتقوله من الاذكار والادعية ونحوها طالب نفسك بحقائقها والاتصاف بمعانيها مثال ذلك ومصر أن تكون عند قولك سبحان الله ممتلئ القلب بتنزيه الله تعالى وتعظيمه وعند قولك الحمد لله ممتلئ القلب بثناء الله تعالى وشكره الى آخر ماذكره رضى الله عنه الذكر الثانى عشر (بسم الله والحمد لله والخير والشر بمشيئة الله ثلاثا) بدأ فى هذا الذكر بالبسملة التى هى المبتدأ فى كل حال والمنتهى والغاية لاهل الكمال ثم بالحمدلة التى هى سمة على كمال صفات الجلال والجمال توطئة لما ذهب اليه أهل السنة من أنه

الشيخ السادس عشر

شيخنا السيد الجليل العلامة الحفيل الداعى الى الله بلسانه وأركانه الصادق فى ذلك المزع فى جميع أزمانه وأحيانه المتنقل لاجل ذلك فى أطراف الارض فاحيا الله بدعوته السنة وا لفرض مفتى مكة المشرفة والمتوفى بها محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشى لقيته فى صغرى مرات ولاطفنى ثم بعد لما كان يوم الثلاثاء لسبع من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وألف قرأت عليه فاتحة كتاب تيسير الاصول للديبع الى ترجمة الامام مسلم بن الحجاج وأجازنى اجازة عامة بماله روايته وعنه درايته من جميع العلوم حديثا وفقها ونحوا وغيرها ومأله عن مشايخه وذلك بحضور شيخنا عبد الله بن سعد بن سمير ثم لما كان بكرة الاحد التاسع والعشرين من شهر شوال سنة ستين ومائتين وألف كتب لى ماهذا صورته ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله رب العالمين على كل حال اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الابصار وضيائها عدد مافى علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وعلى آله وصحبه وسلم وبارك كذلك وبعد فقد طلب منى أخى وحبيبى الحبيب الاريب المقبل على مولاه القريب المجيب بكل كله وقلب منيب عيدروس ابن سيدى وشيخى عمر بن عيدروس الحبشى فى ان أجيزه اجازة مطلقة فاجبته الى ذلك وان لم أكن من سلاك تلك المسالك تحسينا للظن به فاجزت سيدى بكل ما أجازنى به مشايخى على وجهه المروى وشرطه المرعى لطريق الاتباع واجتناب الابتداع وذلك من تعلم وتعليم فى فقه وحديث وتفسير وأدعية وأوراد وعلى ما أراد كيف أراد والوصية هى لى ولاخى ولسائر المسلمين تقوى رب العالمين والتمسك بشريعة سيد المرسلين ومنها الاقتداء بسلفنا الصالحين وذلك كله مشروح فى كتبهم فلا تتركن مطالعتها ولو يكون بعض ورقة فى كل حين كمثل المشرع الروى والجوهر والغرر والعقد النبوى وذلك لتحقق بسيرهم وتقتدى بهم ومن سيرهم بذل المجهود فى الدعوة الى الله بما يعرفه الانسان ويتعلمه ولو مسألة مما يعم نفعه ويتعدى مع اللطف فى ذلك والرفق واللين والشفقة بهم والرحمة ليتيسر لهم القبول من الداعى لهم فيحصل لهم النفع ويتيسر عليهم بفرح وانشراح وأما التعنيف فلا يحصل به جدوى قط كما هو مشهور وهذا سيدى ما أوصيك به وأحثك عليه ومما أحثك عليه الجد والتشمير فى طلب العلوم النافعة فأفرغ وسعك لها واسهر وشمر وأبذل جهدك والحذر ثم الحذر من ترك الاشتغال بعلم اللغة مثل النحو والصرف فانها أساس العلوم والموصلة لك الى فهم سائر العلوم هذا سيدى ولا تنس أخاك من صالح دعواتك فى جميع خلواتك وجلواتك وسائر ذوى وأولادى فانى أرجو لهم ما أرجو لك والله يتولاك ويسلك بك طريق بره ورضاه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين قال ذلك ورقه بقلمه تراب القدم وخويدم الخدم الفقير الى الله تعالى محمد ابن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشى عفى الله عنه آمين ثم لما حججت سنة ست وستين ومائتين وألف لقيته بالبلد الامين وجالسته وقرأت عليه فاتحة صحيح البخارى وهو رضى الله عنه أخذ عن جلة أكابر عصره من السادة العلويين وغيرهم كالحبيبين طاهر وعبد الله ابنى الحسين وشيخنا الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وشيخنا الحبيب الحسن بن صالح البحر وشيخنا الحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء من أجلهم الشيخ مفتى مكة محمد صالح الريس وعنه جل أخذه وانتفاعه به وامام الابرار الشيخ عمر ابن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما اجازة عامة وأخذ عن جماعة بالهند واليمن

تعالى باسمه كان ما كان وما يكون مما هو قابل للحدثان من ايجاد الخلائق وامدادهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم وتقلباتهم وكل ما يجري منهم من خير أو شر نفع أو ضر ايمان أو كفر هداية أو ضلال وكل هذه الافعال والاحوال قائمة بالله تعالى وباسمه الذي اتسع مجال معناه وبه صح أساس كل موجود ومبناه ومر في فضائل البسملة وخصوصياتها في الذكر الاول ما يكفي *وفي ٢٥ كتاب نزهة المجالس من حديث طويل عن أبي هريرة رضي الله عنه يا أبا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك من الحسنات بعدد كل خطوة اه وفيه تلميح الى ان القائل ذلك عند ركوبه يستحضر عند قوله بسم الله والحمد لله بان اقتدارها على المشي وتسخيرها له كان بالله تعالى وعلى ما تأسس من القياسات الشرعية في الاصول والفروع المرعية يؤخذ من هذا الخبر ان من تمسك بالعقيدة الاشعرية عقيدة أهل السنة المرضية وما جزموا به واعتقدوه من الحق اليقين ان أفعال العباد وحركاتهم وتطوراتهم خيرها وشرها انها من الله تعالى بانه يثاب على كل ما اعتقده من تلك الذرات من أولها الى آخرها وانه يحصل له بكل ذرة من تلك الذرات حسنة لاعتقاده أفعال العباد مخلوقة لبارئهم لاسيما وهذا الاثر الموقوف له حكم المرفوع كما أن راكب الدابة يتضمن قوله بسم الله والحمد لله هذه العقيدة ويحصل له بكل خطوة يخطوها حسنة وكذا

ومصر والشام فكان يقول أخذت عن نحو مائة شيخ فن أهل اليمن السيد الامام البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وله منه اجازة عامة كتبها بخطه وأخذ بالمدينة عن جماعة منهم الشيخ الولي منصور بن يوسف البديري ورأيت بخطه رضي الله عنه ما صورته وبعد فقد أجازني شيخي منصور بن يوسف البديري ساكن المدينة المشرفة في قراءة الفاتحة بعد كل فريضة في نفس واحد مرة وفي صلاة ابن مشيش اللهم صل على من منه انشقت الاسرار الخ وصلاة سيدنا أحمد البدوي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد شجرة الاصل النورانية الخ والمضرية النظم ودلائل الخيرات وتنبيه الأنام ونتيجة الزهراء وكيمياء السعادة وصلاة الختام اللهم صل وسلم على سلم الاسرار الالهية الخ وصلاة محيي الدين بن عربي اللهم افض صلة الخ وعنايته في بدايته ومبتدأ أخذ بالسيد الامام النور الباهر طاهر بن الحسين بن طاهر أكثر عنه ولبس واستجاز منه وله منه اجازة وهي *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده أما بعد فقد أجزت الولد النجيب الأواه المنيب محمد بن الحسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي في ترتيب هذه الاذكار والدعوات كلها أو بعضها على حسب فراغه ونشاطه في أوقاتها ومحالها وعند أسبابها وأجزته أيضا في سائر الاذكار والدعوات والذكر والتذكير وعمارة الاوقات بالقراءة والمطالعة والمراجعة وبانواع القربات وبالباقيات الصالحات أجزته في كل ذلك اجازة عامة مطلقة كما أجازني في ذلك مشايخي وأسأله الدعاء لي ولهم وسائر أحبابي وأقاربي وأوصيه بما أوصي به نفسي وأرضاها من التمسك بالتقوى في السر والنجوى وهي في السر تصفية البال عن مذموم الخصال وتحليته بمكارم الخلال والتقوى في النجوى هي امتثال الاوامر واجتناب الزواجر كما هي محررة ومقررة في كتب الشريعة المطهرة والطريق الموصل الى ذلك المحل لما هنالك هو طلب العلوم الشرعية بصدق العزم وحسن النية وطالبها من غير هذا الباب مردود والطريق عليه مسدود ثم ان الطالب الراغب لا يتم له مقصود ولا يظفر بمقام محمود مالم يتطلع الى ما سلكه السلف الصالحون من علوم وأعمال وتحصيل واهمال ثم يقتدي بهم في آثارهم ويقتبس من أنوارهم ويبذل وسعه في التشبه والاقتدى ويحذر ان يترك نفسه مهملا سدى هذا وطريقة أسلافنا العلوية هي الطريقة المرضية السمحة السوية السهلة النقية ليس فيها انعطاف ولا ازورار ولا ضرر ولا اضرار وهي مشروحة في سيرهم الشهيرة وذكر تراجمهم المنيرة كالمشرع الروي والعقد النبوي وغيرهما مما في مناقب بني علوي فاوصي نفسي وأخي بمعرفتها وتحقيقها وسلوك جادة طريقها وتكثير سواد فريقها في ذلك نوع مجالسة وبعض مجانسة وهم القوم جليسهم لا يشقى ولا يضام ولا يلقى والشاذ يلحق بجنسه وان خالفه في صورته ومسه والمرء مع من أحب ههنا وفي المنقلب نسأل الله ان يحققنا بحب عباده الصالحين وحزبه المفلحين والله ولي التوفيق يهدي من يشاء الى أقوم طريق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ذلك وأملاه الفقير الى مولاه طاهر بن الحسين بن طاهر عفى الله عنهم آمين انتهى وجعل آخر شيخ ارشاده ومرجعه واستمداده العارف المكين عبد الله بن الحسين بن طاهر فانقطع بكليته اليه وعول في جميع اموره عليه وجعله شيخ التحكيم الاحق بالاجلال والامتثال والتعظيم وكان شيخه المذكور ينوه بقدره ورفيع محله وآخر كتاب كتبه اليه قبل وفاته بنحو شهر مع قميص من كسائه وقال لابنه علوي بن عبد الله أرسله له ان كنت حيا أو ميتا فقال علوي المذكور ماقدر الله ارسال ذلك الكتاب والقميص الا بعد وفاته قدس الله سره وهذا الكتاب *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

يقاس عليه في التسمية على اللقمة والحمد عليها كما وردت بذلك روايات والله ذو الفضل العظيم *في قوله نفع الله به والخير والشر بمشيئة الله أي بقضاء الله وقدره سلامة الدين وتخليص العقائد عن ما لا يليق بالباري جل وعلا من تشبيه خلقه به في الايجاد والاعدام وهو يقول أفمن يخلق كمن لا يخلق وهو القائل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة *وقد نقل عن القاضي عبد الجبار أحد المعتزلة القائلين ان الله

لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين من الفقير الى ربه عبد الله بن الحسين ابن طاهر الى السيد الشريف محمد بن حسين الحبشي وفقه الله لكل خير وحماه من كل مكروه وضير آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت بعد ان وصلت كتبكم صحبة الولد علوي بن زين الحبشي والمصدر معه المسادر والكوافى وبعد وصلت كتبكم صحبة الحجاج آخر عاشوراء وذكرتم وفاة الولد عبد القادر فاعظم الله أجركم وأحسن عزاءكم وغفر لميتكم وأخلفه بخلف صالح ثم ان أفضل خير نرفعه اليكم انى أشهدكم بانى أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فنسأل الله ان يثبت علمها فى قلوبنا وأسرارها وأنوارها وعوارفها ومعارفها وحقائقها وأعمالها وأحوالها أولها وآخرها وظاهرها وباطنها واخلاصها وصدقها يحيينا على ذلك ويميتنا عليه ويبعثنا عليه وسائر المسلمين آمين والحمد لله على سكناكم بلده الحرام الامين المبارك ذى النفحات العظيمة والمضاعفة للحسنات فنسأل الله ان يوفقنا واياكم للادب والشكر والدعاء لكم مبذول ومنكم مسؤل والوقت والزمان يعلمان الانسان بغير لسان بل بالذوق والعيان عند من له جنان فلا يحتاج الى شرح وبيان وحسن الظن أفضل الخصال فينبغى تحصينه بعدم الخلطة وعدم التطلع الى ما الناس فيه وعليه واشتغال الانسان بيده اللازم وبعيوبه عن عيوب غيره والحمية رأس الطب ومجالس العلم والتعليم فيها كل خير والحاضر يرى ما لا يرى الغائب وفى كل مكان أذايا وبلايا فاذا كان الامر كذلك فتكون مكة أولى بالاستيطان على كل حال وصدر قميص ملبوس من طريق الولد حسين بن سهل ألبسوه على حسب ظنكم الحسن والسلام عليكم وعلى أولادكم وأهل بيته وكل محب وحبيب من الاولاد وأهل الدائرة وادعو للكل وأهل الدائرة والكتابة ثقلت على جدا والحمد لله رب العالمين ربيع أول سنة ١٢٧٢ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى وكانت لشيخنا الحبيب محمد المترجم له مصاحبة وأخذ وتلق ونفع وانتفاع بالسيدين نقوة السادة الاشراف عبد الله بن عمر ابن يحيى ومحسن علوى السقاف ورأيت مكتوبا بخطه الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد فقد اتفق السادة الاشراف عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن يحيى ومحسن بن علوى السقاف الصافى ومحمد بن حسن بن عبد الله الحبشى على انهم يبذلون وسعهم وطاقتهم فى دعوة اخوانهم من السادة خصوصا وغيرهم عموما فى وادى حضرموت الخاصة وارشادهم الى التمسك بالعلم والعمل وما حث عليه الشرع المحجل من الاعمال الصالحات والجرى فى العادات وفق المتابعة لاشرف البريات اتفق الثلاثة المذكورون على انهم متظاهرون متوازرون على هذا الامر الشريف والمقصد العالى المنيف لا يصدهم عنه صاد ولا مشغب ولا ناصح ولا ذو عناد الا ان يقطعهم عنه الحمام أو يعنى لهم عام ولا يظهر جدوى للكلام فحينئذ ينتقلون الى بوادى ذلك الوادى ويعمون بالدعوة من فيها من العباد وينتظرون ما يفتح به الرب فى حصول هذا المطلب والله الشهيد والكفيل وهو على كل شئ وكيل جرى ذلك بشهر القعدة سنة واحد وخمسين ومائتين وألف * أقر بذلك والتزم به عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن يحيى باعلوى * أقر بذلك وارتضاه والزم نفسه امضاه الفقير الى الله محسن بن علوى بن سقاف باعلوى * أقر بذلك وارتضاه والزم نفسه امضاه محمد بن حسين بن عبد الله الحبشى علوى توفى صاحب الترجمة عام ١٢٨١

الشيخ السابع عشر

تعالى خالق الخير دون الشر مخاطبا للاستاذ أبى اسحق الاسفرايني بقوله سبحان من تنزه عن الفحشاء فأجابه الاستاذ بقوله سبحان من لا يجرى فى ملكه الا ما يشاء انتهى يعنى انه اذا كان لغيره قدرة فى خلق فعله فهو شريك له فى أفعاله وذلك انه اعتقد انه مؤثر لفعله فهو عين الضلال والكفر كما نبه على ذلك ٢٦ الشيخ محمد الفضالى المصرى رحمه الله تعالى فى العقيدة التى سماها كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام فانه قال فوجود العالم دليل على وحدانيته تعالى وعلى انه لا شريك له فى فعل من الافعال ولا واسطة له فى فعل جل وعلا وهو الغنى المطلق ومن هذا الدليل يعلم انه لا تأثير لشئ من النار والسكين والاكل فى الاحراق والقطع والشبع بل الله تعالى يخلق الاحراق فى الشئ الذى مسته النار عند مسها له ويخلق فى الشئ الذى باشرته السكين القطع عند مباشرتها له ويخلق الشبع عند الاكل والرى عند الشرب فمن اعتقد ان النار محرقة بطبعها والماء يروى بطبعه وهكذا فهو كافر بالاجماع ومن اعتقد انها أى النار محرقة بقوة خلقها فيها فهو جاهل فاسق لعدم علمه بحقيقة الوحدانية وهذا هو الدليل الاجمالى الذى يجب على كل شخص معرفته من ذكر وأنثى ومن لم يعرفه فهو كافر عند السنوسى وابن العربى والله يتولى هداك انتهى قال اللقانى فى شرح الجوهرة وقد صنف فى الاحاديث الواردة فى باب القضاء والقدر كتب أجلها كتاب البيهقى انتهى ويتفرع على مسئلة خلق الافعال مسائل كثيرة منها خلق السعاد للسعيد فى الازل والشقاوة للشقى كذلك ولذلك دلائل عقلية ونقلية من الكتاب والسنة فلا نطيل بنقلها ومنها خبر الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان

الامام

أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذرع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وفيه انهم قالوا يارسول الله اذا نترك العمل فقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له (ومنها) خلق الطاعة فى العبد بتوفيقه تعالى وتقريبه واعانته له وخلق المعصية فيه بخذلانه له وابعاده ويسمى الأول فضلا ورحمة والثانى عدلا ونقمة وهذا هو مذهب الاشاعرة بانه تعالى وعد المطيع بالثواب والعاصى بالعقاب ووعده حق والوفاء به حق بلا ايجاب عليه بل بمحض فضله وكرمه فقد نقل الشيخ ابراهيم اللقانى فى شرح جوهرة التوحيد قال قال ابن الصلاح من محققى المتأخرين ان الكريم اذا أخبرنا بالوعيد فاللائق بكرمه ان يبنى ايعاده به على المشيئه وان لم يصرح بها بخلاف الوعد فان اللائق بكرمه ان يبنى اخباره به على الجزم وعدم التعليق فلا يلزم الكذب ولا التبديل فاذا قال الكريم لأعذبن زيدا مثلا فراده ونيته ان لم أعف عنه أو ان لم أسامحه وهذا القيد مستقرى من عادة العرب فى ايعاداتها كما قال الشاعر

وانى اذا أوعدته أو وعدته
لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقد أخبر النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك كما أخرجه البيهقى عن أنس رضى الله عنه أنه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن أوعده على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عذبه وان شاء غفر له انتهى * ومنها انهم أجابوا عن قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقوله صلى الله عليه وسلم لبيك ربى وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس اليك أما الآية فاجابوا عنها بقولهم ما أصابك أيها الانسان من حسنة أى نعمة دنيوية أو أخروية فمن الله أتتك تفضلا منه والايمان أحسن الحسنات قال الخطيب الشربينى فى تفسيره قال الامام انهم اتفقوا على ان قوله

الامام السند الهمام الخليفه الصالح الملاحظ بالتربية من السادة الكرام المهتدى بسنن الافاضل الاعلام شجاع الدين عمر بن محمد بن عمر بن سميط جالسته من حين تمييزى وصغرى وسمعت منه بقراءته على عمه شيخنا القطب أحمد بن عمر بن زين وزاورته وترددت اليه بعد ذلك كثيرا وقرأت عليه وسمعت شيأ جما وأجازنى على العموم وألبسنى الخرقة بمجمع جده الحبيب عمر بن زين فى بيت سيدنا الشيخ أحمد بن عمر بشبام يوم الربوع الخامس والعشرون من ربيع الثانى سنة خمس وستين ومائتين والف وأخذه وتربيته وتلقيه لجميع الآثار والرسوم وروايته للعلوم عن عمه أحمد المذكور وأخذ عن غيره من السادة آل أبى علوى وغيرهم بالتلقى والاجازه والالباس مثل سيدنا وشيخنا الحسن بن صالح البحر شيخنا الامام عبد الله ابن الحسين بن طاهر وشيخنا الامام عبد الله بن على بن شهاب وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وشيخنا حميد السعى والسير عبد الله بن سعد بن سمير وغيرهم وممن أخذ عنه السيد الولى على بن عبد الرحمن بن محمد بن سميط أجاز لسيدنا عمر وقال فى اجازته له فقد أجزناكم اجازة عامة فى جميع ما تجوز لى روايته واجازته من ساداتنا آل أبى علوى وغيرهم بحسب السعة وتجيزون من أردتم انتهى وأخذ السيد على بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن وعمه زين بن محمد بن زين وعن عم أبيه الحبيب عمر بن زين بن سميط والحبيب حامد بن عمر بن حامد والحبيب أحمد بن حسن الحداد وشيخنا أحمد بن عمر بن سميط قال فى بعض اجازاته بعد ذكره هؤلاء الستة الاشياخ فهؤلاء المذكورون جل انتفاعى بهم وقراءتى وفتوحى عليهم وبالاخذ عنهم والالباس للخرقة الفخريه الفقريه وتلقين الذكر والمصافحة والمشابكه بالسند المعروف والنسق الموصوف الى سيدنا الحبيب عبد الله بن علوى الحداد مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم نعم ولى ايضا غير هؤلاء مشايخ من ائمة الحق والعرفان سيدنا الحبيب عبد الله بن حسين بن عبد الله الحداد ساكن سورة وسيدنا الحبيب عمر بن سقاف بن محمد وسيدنا الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر وسيدنا الحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد وأخيه الامام علوى وسيدنا عمر بن عبد الرحمن بن عمر البار وسيدنا الحبيب علوى بن عمر بن سالم الجفرى وشيخنا الزاهد الناسك معروف بن محمد بن عبد الله باجمال والفقيه عبد الله بن محمد كرمان بن عقبه وغير هؤلاء يكثر تعدادهم من الائمة الاخيار انتهى وأخذ شيخنا الحبيب عمر بن محمد أيضا عن السيد الولى الناهج نهج أهل الله ومقتفيه أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه طلب منه الاجازة وتلقين الذكر وكتب له الاجازة قال فيها وبعد فيقول العبد الفقير الى الله أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه باعلوى الشافعى مذهبا فى فروع الفقه الاشعرى عقيدة فى أصول الدين الصوفى طريقة فقد طلب منى السيد الشريف عمر بن محمد بن سميط أن ألقنه الذكر والاجازة على اصطلاح ما عليه السادة الصوفيه كما هى عادتى ألقن وألبس نيابة عن سيدى وشيخى الحبيب شيخ بن محمد الجفرى العلوى صاحب كالكوت المشهور فى جميع البلدان العرب والعجم الى ان قال قلت وقد أجزت السيد الشريف عمر بن محمد بن عمر بن سميط ولقنته الذكر بعد المصافحة وتلقين الفاتحة والشهادة فى جميع الطرائق الذى انتسب اليها من أجلها طريق الحبيب شيخ الجفرى ولى ايضا طريقة من الحبيب علوى بن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وطريقة عيدروسيه من عمى السيد الشريف الولى أبى بكر بن على بن محمد الصليبيه صاحب مكه بسندها الى الحبيب على بن عبد الله العيدروس صاحب سورة فى جميع الطرائق المذكورة فى كتاب البرقة للشيخ على بن أبى بكر وفى كتاب الجزء اللطيف للحبيب القطب أبى بكر بن عبد الله العيدروس المدنى وأخذت عن عدة مشايخ فى الفقه وحضرت

ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله المراد به كلمة الشهادة وقوله وما أصابك من سيئة أى بلية وأمر تكرهه فمن نفسك أتتك حيث ارتكبت مايستوجبها من الذنوب قال رحمه الله تعالى * فان قيل كيف الجمع بين قوله تعالى قل كل من عند الله أى الخصب والجدب والنصر والهزيمة كلها من عند الله وقوله فمن نفسك أى ما أصابك من سيئة فمن الله بذنب نفسك عقوبة لك كما قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم * وقيل ان هذه الآية عما قبلها والقول فيه مضمر تقديره فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يقولون ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك قل كل من عند الله انتهى * وأما قوله فى الحديث والشر ليس اليك قال الامام النووى رحمه الله تعالى أى انه لا يقال ياخالق الشر كما لا يقال ياخالق الكلب والخنزير وان كان خالقهما هذا معنى كلامه * لا حقيقة لما يتوهمه بعض الجهال ماحقة * اعلم ان معجزات الانبياء وكرامات الاولياء من فعل الله تعالى وباذن الله يجريها على أيديهم لنفع العباد من تقوية مريد فى ايمانه ويقينه وهى شاهدة بكمال اتباع الولى لنبيه (قال) ابن علان فى التوقيف الكرامة اسم للاكرام وهو ايصال الشئ الكريم أى النفيس الى المكرم والكرامة أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح استدراج وما قرن بدعوى النبوة معجزة انتهى فاقتران الكرامة بالاستقامة شرط فهى للولى كالمعجزة للنبى والاولياء هم العارفون بالله تعالى حسب ما يمكن المواظبون على الطاعات المجتنبون للمعاصى المعرضون عن الانهماك فى اللذات والشهوات فحينئذ الكرامات جائزة لهم والراجح عند جمهور العلماء أنها لا تنقطع بموتهم لان حقيقتها فعل الله تعالى ولا فرق فى نسبتها الى الولى فى حياته أو بعد موته * قال سيدى العلامة البدل السيد

دروسهم فممن قرأت عليه فى الفقه فلازمته مدة سنين فى طلب علم الفقه والاصول السيد الشريف العلامة خالى الحبيب عبد الرحمن بن الحبيب حسين بن عوض البيض بسنده الى الشيخ الفقيه عبد الله الجرهزى الزبيدى وغيره وأخذت وقرأت غالب مصنفات الحبيب عبد الله الحداد وجملة كتب فى الفقه والتصوف والحديث على السيد الشريف الصوفى خالى السيد على بن الحسين بن عوض البيض بسنده الى الحبيب حسن بن عبد الله الحداد والشيخ محمد بن ياسين باقيس والشيخ أحمد المقرى الزبيدى وغيرهم ولقننى الذكر الحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفرى التريمى بسنده الى الحبيب عمر بن سقاف بن محمد صاحب سيوون وأخذ الطريقة من الحبيب العلامة محمد بن سالم الجفرى صاحب قسم بسنده عن الحبيب حامد بن عمر حامد صاحب تريم وقرأت وردى على الحبيب العلامة عمر بن عبد الرحمن البار صاحب دوعن المتوفى بمرساجلاجل فى طريق جده بسنده الى الحبيب حامد بن عمر ومن شيوخه شيخنا وحبيبنا الحبيب شيخ بن محمد الجفرى ولقننى الذكر وألبسنى الخرقة أخى السيد الشريف الصوفى الصالح أبو بكر بن عبد الله بن شيخ بافقيه فى جبل عرفات بسنده الى جميع الطرائق الصوفيه من مشايخه الحبيب أحمد ابن حسن الحداد والحبيب أحمد بن صالح ابن الشيخ أبى بكر والحبيب حامد بن عمر والحبيب حسين بن سهل والحبيب محمد بن أبى بكر العيدروس والحبيب علوى بن اسماعيل العيدروس وكثيرا من السادة آل باعلوى فى مكة والمدينة وزبيد يطول ذكرهم ولقننى الذكر وألبسنى قبع الحبيب عبد الله الحداد الذى أرسله لوالده الحبيب علوى ابن الحبيب الصوفى القطب المشهور عبد الله بن جعفر مزهر المقبور فى معلا مكه المشرفه بسنده الى جميع طرائق الصوفيه ولقننى الذكر السيد العلامة وقرأت عليه وردى سنة حج الحبيب مفتى زبيد السيد الشريف العلامة عبد الرحمن بن سليمان الحسينى ولقننى الذكر وألبسنى قميصه الحبيب العلامة الشريف الحبيب علوى بن محمد بن سهل مولى الدويلة المشهور فى زماننا هذا بالكرامات وحضرت دروس جملة مشايخ وأشراف وأخذت منهم اجازة فى قراءة يس وحضرت دروسهم فى الفقه والحديث والتصوف فمن مشاهيرهم الشيخ عبد الغنى هلال مفتى الشافعيه بمكة والشيخ عباس سنبل الشافعى والشيخ أحمد الشنوانى المصرى والشيخ أحمد الشعراوى صاحب قراءة المقرى فى الحسين والشيخ أحمد الصاوى والسيد أحمد جمل الليل صاحب المدينة والحبيب محسن مقيبل صاحب المدينة والشيخ منصور ربديرى صاحب المدينة وقد أجزت السيد عمر بن محمد بن عمر بن سميط فى جميع ما أجازنى فيه مشايخى الذين ذكرتهم والذى ماذكرتهم وأذنت للسيد عمر ان يلقن الذكر من أراد انتهى المطلوب أخذه منها وبهذه الاجازة أجاز الحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه للسيد الفاضل العارف بالله العالم العامل المتبتل المنقطع الى ذكر الله المحب المحبوب لاهل الله حسين بن عمر بن محمد بن سهل كما أخبرنى بذلك لما اجتمعت به ببيت شيخنا عبد الله بن عمر بن يحيى فى يوم الاربعاء الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف وطلب منى الاجازة العامه والالباس وعول على فى ذلك فاجبته وطلبت منه الاجازة فاجازنى بما أجازه به مشايخه منهم ساداتنا الائمة عبد الله بن على بن شهاب الدين وعبد الله بن حسين بن طاهر وعبد الله بن عمر بن يحيى وعبد الله بن حسن بلفقيه وحسن بن عمر الحداد وأجازنى وألبسنى كما أجازه وألبسه الحبيب علوى بن سهل مولى الدويلة والحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه ولقننى الذكر كما لقنه توفى سيدنا عمر بن محمد بن سميط المترجم له ليلة الاثنين سلخ رجب سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وتوفى

مفتى اليمن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الشريف الحسينى فى جواب سائل على الشيخ الولى أحمد بن عبد القادر الحفظى الحجلى نفع الله بهما بعد أن نقل ذلك عن جماعة من العلماء وفى فتاوى المناوى مسئلة هل يجوز بقاء تصرف الاولياء أى بالسلب ونحوه بعد موتهم اذ الاولياء احياء فى قبورهم وانما ينتقلون من دار الى دار كما نطق به كثير من الاولياء بعد موتهم واذا كانوا احياء فلا مانع من بقاء تصرفهم اكراما من الله تعالى لهم فى الحالين وكلام أهل الشرع من أهل السنة متكاثر متظاهر فى ذلك ولا ينكره الامن عنده نزغة بدعية من انكار كرامات الأولياء وعبارة شيخنا فى بعض كتبه لأن لهم فى برازخهم تصرفات وبركات لا يحصى عددها انتهت ثم قال بعد ذلك *واعلم انه لا يبلغ الولى بالتصرف بالسلب ونحوه الى مرتبة يفعل فيها ما أراد كما انه لم يقع التفويض فى الاحكام لنبى أو عالم وان جاز كما هو مصرح بذلك فى كتب أصول الفقه فى مباحث الاجتهاد (وقال) الشعرانى فى كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان وسألونى هل وصل أحد من خلفاء أكابر الرسل الى مرتبة يفعل فيها ما شاء من غير تحجير من حيث ان الخليفة له ما لمستخلفه فاجبتهم ما بلغنا ان الله تعالى أطلق لاحد ممن استخلفه فى الارض ان يحكم بما يريد أبدا انما استخلفهم خلافة مقيدة بامر مقصود محصورة ثم قال بعد ذلك بكلام وتأملوا أيها الجان فى تحجير الامور على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى اتبع ما يوحى اليك من ربك وفى قوله لداود عليه السلام ان احكم بين الناس بالحق مع كونهما من الخلفاء بيقين الى ان قال جميع ما فى الكون فعل الله تعالى بالاصالة ولكنه اذا برز فى الاكوان على يد الاكوان نسب اليهم ووقع التحجير منه وكان منه ما يسعد به العبد ومنه ما يشقى به بواسطة التكليف الى آخر ما أطال به

السيد الفاضل حسين بن عمر المذكور بعده يوم السبت الثانى من رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة وألف وممن لقيته وزرته وأخذت عنه السيد الفاضل العارف بالله الامام الحلاحل ذو المعارف الالهيه والعبارات البهيه الشهيه المنوعه بلسان التفرقة ولسان الجمعيه بقية السادة الابرار أحمد بن محمد المحضار بن الشيخ أبى بكر ابن سالم رحمه الله زرته فى بيته ببلد القويرة من دوعن مرات كثيرة ولبست منه الخرقة وتلقنت عنه الذكر وأجازنى وألزمنى بفعل ذلك له وكتب فى بعض زياراته ما هو هذا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى ربى الأنوار بالانوار والاجسام بالاغذيه والاثمار وربى النبات والاشجار بالانهار الجاريه والامطار سبحانه علم البر الابرار ومن به على المصطفين الاخيار فتح الابواب المغلقة بكل خير وشفقة وبكل معروف وصدقة والصلاة والسلام على من وفر نصيبه وعبق فى الاكوان طيبه السر المكنون المتفرع بالغصون ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (ن) والقلم وما يسطرون الخ وعلى آله وصحبه بطانة سره المصون وبعد فان مولاى السيد السند الشريف عيدروس بن عمر الذى أخرج شطأه بابيه عمر فآزره بعمه محمد فاستغلظ بابن عمه فاستوى على سوقه بحسن بن صالح يعجب الزراع من بقية الآل والاشياع المسلكين على الطريقة المثلى بلا نزاع وصل الى زيارة الاوديه المنوره لزيارة جده عيسى والعمودى وكل ذى سر بره مطهر واجتمع بالحقير أحمد المحضار فى بلده القويرة التى طعمها قار ولا فيها للخير سبار ولكنها ملجأ الايواء للحقير ومن نتف ريشه باى شئ يطير والسنو المذكور حريص على السؤال والتفتيش عن الرجال لاجل الاتصال وطلب من المملوك اتصال سند الطريقة الخلوتيه التى تلقيناها عن سيدى أحمد الصاوى خليفة سيدى الدردير فى عام حجه للبيت الحرام ونشر الطريقة ونصب لها الاعلام وكنت فى جملة من ورد عليه وطلب منه التلقين والاجازة فى المسجد الحرام وهو غاص بالزحام فاجازنى سيدى أحمد المذكور وهو عن شيخه أحمد الدردير والدردير عن الشيخ محمد الحفناوى عن القطب الكامل سيدى مصطفى بن كمال الدين الخلوتى البكرى الى آخر السند وفى مرة أخرى كتب ما هذه صورته *الحمد لله الذى توحد وتمجد والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من ركع وسجد ولمولاه عبد ثم ان الحبيب المحبيب الراجع بوجه الاقبال الباسط يديه بالتضرع بالابتهال الواظب على محاسن الاعمال المنتظم فى سلك أهل الكرم والافضال المخلص الصادق مع الله فى ظاهره وباطنه وحركاته وسكناته مع كمال الاقتداء والاتباع للنبى الامى السيد الذى حام حول حمى قرشى عيدروس ابن الحبيب عمر ابن عيدروس الحبشى حقق الله له كمال نجاحه ودله على كماله وفلاحه فقد انطرح بكليته على أهل الله واتصل باكابر سلفه النواب عن الله وعن رسول الله ولم يزل مغموسا فى بحار تلك الانوار حتى جمعته الاقدار على الحقير الفقير المحضار فالحمد لله على ما من به من الوصول والاتصال والدخول فى غمار أهل الطريقه من السادات الابطال وقد طلب منه الاجازة وتلقين الذكر على قدر استطاعتى وفساد بضاعتى كما تلقى هو ذلك من سادات انخرقت لهم العادات وفيهم كمال الاسوة والقدوة ومجموع البركات مثل الوالد الذى ارتفعت أنواره وعمرت أسراره الحسن بن صالح البحر والحبيب الذى انطوت فيه أسرار السلف الصالح عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب الذى بزغت شموسه وأنواره وظهرت أسراره عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيب الذى انتظم فى سلك العباد وصار معدودا من أوتاد البلاد عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه والحبيب الذى ينطق بالغرائب ويمنح المواهب الوالد محسن بن علوى ولما اتصل هذا السيد المبارك براسطتهم ودخل فى محبتهم وانتسب الى نسبتهم جمعت عليه أولادى والفروع مستمدا من الاصول وتقويها

وقال هذا واما مجرد التصرف في شيء مخصوص باذن الله تعالى فهو جائز وانه لا يكون الا لكمل من الاولياء أهل التمكين وليس ذلك الا للقطب
الغوث لانهم ذكروا أن من علاماته الباطنة ان يكون قلبه مع الله تعالى في جميع أحواله لا يتغير بتغير الحوادث ولا يشغله ارشاد الخلق
عن ذكر الله تعالى وان من علاماته ٣٠ الظاهرة ان تجرى على يديه الامور العظيمة الخارقة للعادة فهو يحيي الموتى باذن الله تعالى و يقول
للشئ كن فيكون باذن
الله تعالى وهذا هو عين
مقام الخلافة المعبر عنه
بقوله تعالى في يسمع
وبي يبصر وأما ما يجريه
على يد من دون أهل
هـــذا المقام فليس
بتصريف تمكين بل
انما هو كرامة أكرم
بها التقوية يقينه وثباته
في الدين * قال وهـــو
ما أجاب به سيدى عبد
الله بن أبي بكر العلوى
واعله الشيخ عبـــد الله
ابن أبي بكر العيدروس
نفع الله به قال وبهـــذا
يتضح معنى قولهـــم
أعطى فلان كلمة كن
وقول القرافى ان قائل
ذلك يكفر رده الشيخ
ابن حجـــر الهيتمى في
الاعلام وقوله انهـــم
لا يعطـــون التصرف
المطـــلق لا الانبياء ولا
الاولياء كذا هو كذلك
كما لا يعطون العلم المطلق
بالجزئيات والكليات
لان ذلك أى العـــلم
المطلق لا يكون الا لله
تعالى قال تعـــالى وما
أوتيتم من العلم الا قليلا
بل لو اجتمع علم الاولين
والآخرين ونسب الى
علم الله تعالى لم يقابل علمهم ذرة بالنسبة الى علم الله تعالى * وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام وقد رأى موسى طائرا يوم
وضع منقاره في البحر ليشرب فقال للخضر لم ينقص علمي وعلمك من عـــلم الله تعالى الا كما نقص هذا الطائر من البحر الحـــديث وهـــذا المثال
والتقريب والا فعلم الله تعالى لا يدخله النقص بعلم غيره قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا * وقد ذكر أى السيد المذكور في الجواب المذكور ان ما يحصـــل للاولياء من الكرامات ان سببه توجه الهمة الى أمر من

الانهار والسهول وطلبت منه الاجازة للجميع والنظر اليهم بعين الرحمة التى من نظرت اليه ما ضيع ثم تناهى
منه حسن الظن بالحقير واعتمد على حسن ظنـــه الذى هو الاكسير وجال حصانه في ميدان الشيخ أبي بكر بن
سالم القائل من ذكرني وانتسب الىّ دخل في الرحمة العظمى وهنالك الظفر والمغانم فاجبتـــه بلسان الاعياء
مع الحياء ممن قدر الاشياء ولا عنـــدى من ذلك كثير ولا قليل الا الافتقار الى من يعطى الجزيل عسى يسامح
و يعامل بالجميـــل فتواردت أمطار الفيض الربانى وثبت بالافعال والاقوال الطاهرة التى لم يسعها بيانى وكل
ذلك رجاء المغفرة وحياة القلوب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين المتحابين و بعد ما أجزته بما يجوز
لى روايته وطلب لى أن لا ينسانى من الدعاء والتناجى بأخذ بيد أخيه واعتمادى بعد الله ورسوله على السيدة
الـكاملة وارثة السر المصون السابقة الى الاســـلام والايمان والوهب المكنون خديجـــة بنت خويلد وقد
أضاء لى من جمالها وجمال بعلها صـــلى الله عليه وسلم وتلقيت عنه صـــلى الله عليه وســـلم كلمة الشهادة في ضمن
اشارات وبشارات وفيض بركات أرجو بها صـــلاح الدارين والفوز في المنزلين وذلك ان شاء الله كشـــفا
لا خيالا حقق الله ذلك بفضله العميم وجرده العظيم وأوصيته بعد ركعتى الفجر بدعاء العزيز يا عزيز احدى
وأربعين مرة واحدى وعشرين مرة يا الله يا واحد يا أحد يا واحد يا جواد انفحني منك بنفحة خـــير و يا اله الآلهة
الرفيعة جلاله خمس عشرة مرة وثلاثين مرة رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ومرة واحـــدة الذى خلقني فهو
يهدين والذى هو يطعمني ويسقين الى قلب سليم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الخ فمن قال ذلك أدرك
ما فاته فادركوه ولا تخلفوا عنه وأذكار السنة سبحان الله والحمد لله الباقيات الصالحات مائة بالصباح ومائة
بالمساء أو سبعين أو أربعين وأستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم ثلاثا بعـــد كل صـــلاة قال عليـــه
السلام ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن تزوج من الحور العـــين ما شاء رجـــل ائتمن أمانة فأداها مخافة الله
عز وجل ورجل خلا عن قاتله ورجل قرأ في دبر كل صلاة المكتوبة قل هو الله أحـــد احدى عشر مرة وكذلك
عشر ذى الحجة من أحب الاعمال المسرعة الى رب العالمين وعشر رمضان الاخيرة وقرب الله ومحبته احترام
الحرمات واحترام المسلمين وتوقير الكبير ورحمة الصغير وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيأ وسورة يس والجرز
وتبارك والواقعة كل ليلة وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم والله تعالى يحب من عبده فعل الرخص
والسلام على الحبيب عيدروس حيث كان والدعاء لى ولاولادى والمسلمين قاله الحقـــير أحمد بن محمـــد بن علوى
المحضار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم عفى الله عنه ترفى سيدنا أحمد المترجم له ليلة الخميس اسبــع من صفر الخير سنة
أربع وثلثمائة وألف وإذا أوردنا كلما ذكر من أخذنا عنهم وذكرنا كيفية ما تلقيناه منهم لم يكن ذلك على سبيل
الاستقصاء ولقد زرت غير من ذكر وا من السادة العلوية جماعات وحصلت لى بلقاهم دعوات مباركات
ومن أكابرهم العارفين وأئمتهم المسلكين الســـيد العارف المكاشف عبد القادر بن محمد الحبشى والســـيد
الامام محمد بن عبد الله بن قطبان السقاف والسيد الامام العلامة عبد الله بن أبي بكر عيديد والسيد الامام أحمد
السادة الامجاد عمر بن أبي بكر الحداد والســـيد الامام عبد الله بن عيدروس بن عبد الرحمن البار والســـيد
الملامى عمر بن زين الحبشى وسمعت منه هـــذا الدعاء مع تلقى والدى له منـــه وهو اللهم يا من لا تراه العيون ولا
تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر و يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل
البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار ولا توارى منه سماء
سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما في قعره ولا جبـــل ما في وعره اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى

الامور فان حال الولى كالسيف القاطع بيد الباسل الشاجع والكرامة نوع من الهمة التى هى كالآلة للولى بالنسبة الى حاله فتى توجه الى شئ انفعل باذن الله تعالى وسواء كان حيا أو ميتا لانه اذا كان الانفعال منسوبا الى الله تعالى وباذنه والولى كالآلة فلا فرق بين الحى والميت ولان موت الاولياء الله والمؤمنين بالله من أصحاب اليمين اغناهو نقلة من دار الى دار بل يتوفر نصيبهم ٣١ من النعيم واعطاء المرادات بالانتقال الى الدار الآخرة أكثر من الدنيا كما قال سيدنا الشيخ عبد الله الحداد صاحب الراتب قدس الله روحه أن الولى يكون اعتناؤه بقرابته واللائذين به بعد موته أقوى من اعتنائه بهم فى حياته لانه فى حياته مشغول بالتكليف وبعد موته طرح عنه الاعباء وتجرد اه وذلك لان الله تعالى متولى أمر الولى فى الدنيا والآخرة بل قد يتوجه بعض من له حاجة الى الولى من نحو شفاعة فى جلب نفع أو دفع مكروه ونحو من كل الاغراض الدنياوية والاخراوية فيعلم الله المتوجه اليه ويأذن له فى ايصال مطلوبه اليه فيكون الله سبحانه الفاعل لذلك والولى واسطة وآلة وقد ينفعل للمتوجه بقدرة الله تعالى مراده عند توجهه الى روحانية ذلك الولى وتقضى حاجته إكراما من الله تعالى لوليه وللمتوجه اليه به حيث جعله وسيلة وتوجه الى العظيم بعظيم لديه محبوب عنده وان لم يكن للولى بذلك شعور ولا اطلاع كما حقق ذلك الشيخ عبد الخالق المزجاجى رحمه الله فى مبحث يأتى قريبا * وفى قواعد الصوفية للشيخ أحمد زروق رحمه الله تعالى بعد نقل طويل فى زيارة القبور وان الامام الغزالى نص فى كتاب السفر من الاحياء على جواز شد الرحال لغير المساجد الثلاثه ولقبور العلماء والصلحاء ثم قال وكان شيخنا أحمد الغورى رحمه الله يقول اذا كانت الرحمة تنزل عند ذكرهم فما ظنك بمواطن اجتماعهم على ربهم ويوم قدومهم عليه بالخروج من هذه الدار وهو يوم وفاتهم فزيارتهم

يوم ألقالث فيه وأخذت عن أخيه السيد الحفيل ذى الفضل الجليل علوى بن عبد الله بن زين الحبشى قرأت عليه جملة من ديوان شيخنا عبد الله بن حسين بن طاهر وأجازنى اجازة عامة وألبسنى الخرقة الشريفة وكذلك لقننى الذكر وألبسنى الخرقة سيدى الحبيب المقدم رتبة الحسن بن حسين بن أحمد بن حسن الحداد وأجازنى فى أوراد وكتب جده امام الارشاد وفى مجموع الادعية المتعلقة بسورة يس المعظمة جمع عمه الحبيب علوى بن أحمد كما أجازه بذلك بعد ان قرأه عليه وقرأته أنا عليه أيضا وقال ان الاولى لقراءتها السحر وممن التمست بركته ولاحظتنى عنايته سيدنا العارف بالله الخليفة الصالحة الحبيب شيخ بن عمر بن سقاف ألبسنى الخرقة وأجازنى وطالت بحمد الله صحبتى له وملاحظته لى الى ان ترقى عشية يوم الاربعاء لثلاث وعشرين مضين من ربيع الاول سنة ثمانية وتسعين ومائتين وألف ولقيت بالمدينة المشرفة السيد العارف بالله عمر بن عبد الله الجفرى وأجازنى اجازة عامة بجميع ما تصح لى روايته وفى ما رتبه من الاوراد خصوصا اوراد سيدنا عبد الله الحداد وخصوصا فى كل يوم مائة من لا اله الا الله الملك الحق المبين وألبسنى الخرقة ولقننى الذكر وأوصانى بالدعاء له وذلك فى يوم الخميس ثمانية وعشرين خلت من شوال سنة ست وسبعين ومائتين وألف فالحمد لله اذ لاحظتنى عنايتهم واكتنفتنى رعايتهم وصحبت جماعة آخرين وفضلاء صالحين ممن أبقاهم الزمان وخلفوا أولئك الاعيان وجالستهم وذاكرتهم وانتفعت بهم ورويت عنهم كثيرا من الفوائد كما وقع لكثير منهم الرواية عنى بجملة من الوسائل والمقاصد من الآثار السلفية والاذكار النبويه واذكر انهم السيد الافضل العارف بالله عز وجل حسين ابن عمر بن سهل مولى الدويله والسيد العلامه طيب الارج حامد بن عمر بافرج والسيد الفقيه ممن يخشى الله ويتقيه محمد بن ابراهيم بلفقيه فهؤلاء ممن أجازونى على سبيل العموم وأجزتهم وألبسونى الخرقة وألبستهم وكلهم أخذوا عن جملة من مشايخنا وانفردوا بالاخذ عن آخرين فمن مشايخ الاول والده السيد المجذوب السالك المحبوب علوى بن محمد بن سهل مولى الدويلة كما سبق ذكره عند ترجمة سيدنا الحبيب عمر بن محمد بن سميط ومن مشايخ الثانى السيد الجليل الجامع الحفيل العارف عمر بن زين الحبشى روى عنه بالتلقى وبالاجازة العامة وأشياخ الثالث قد استوعبت ذكرهم فيما كتبه اجازة لى هذا الاحرف وممن أجازنى وأجزته وزاورته وصحبته السيد العلامة الجليل محمد بن على بن عبد الله السقاف والسيد الفاضل ذو الخلق الحسن عبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف وممن ألبسنى وألبسته وتبركت به وزرته العارف بالله صالح بن عبد الله العطاس والسيد العارف معدن الاسرار واللطائف أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطاس اجتمعت به مرارا فى بيت شيخنا الحسن بن صالح البحر وفى بيتنا مرات كثيرة وعنه تلقيت هذه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم للسيد الامام أحمد بن ادريس المغربى وأجازنى فيها باجازة مصنفها وهى اللهم انى أسألك بنور وجه الله العظيم الذى ملأ أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم ان تصلى على مولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آل نبى الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم فى كل لمحة ونفس عدد ما فى علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم تعظيما لحقك يا مولانا يا محمد يا أحمد يا أبا القاسم يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بينى وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا يقظة ومناما واجعله يا رب روحا لذاتى من جميع الوجود فى الدنيا قبل الآخرة يا عظيم يا عظيم توفى ليلة الثلاثاء لسبعة عشر من شهر القعدة سنة ١٢٨٢

﴿فصل﴾ ولما انتهى بنا البيان الى ختم ما تلقيناه من مشايخ السادة العلوية الاعيان فنردفه بذكر من

أخذنا عنهم من غيرهم من ذوي الاتقان واحد ممن تقدم أولا اسبقه علما وعرفانا وعملا وهو الثامن عشر من أشياخي الشيخ المحقق في علوم الشرائع والعرفان العلوي طريقة المقدادي نسبة أبو محمد عبد الله بن أحمد باسودان رحمه الله ورضي عنه أزارنيه والدي لحدود سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وقرأت عليه درسا من مقدمة الزبد ثم لما ميزت وترعرعت كتبت اليه كتابا طالب الاجازة منه فأجابني بقوله الحمد لله الذي جعل العناصر الطيبة الطاهرة معادن الاسرار الباطنة والظاهرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه سادات أهل الدنيا والآخرة الى سيدنا الحبيب النجيب سليل الفضلاء وربيب الأئمة الاعلام النبلاء الحبيب عيدروس بن مولانا الحبيب العلامة المتفنن المحقق عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي متع الله بحياته وأحيا به من الدين خافيه متبعا في ذلك لعمه وأبيه وسلفه الابرار مجدا في ذلك آناء الليل والنهار آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت من دوعن ونحن وكافة الاولاد ومن لدينا في خير وعافية وقد وصل كتابكم الكريم وطلبتم الاجازة من الفقير مع ما يتعلق بالاسانيد المتصلة بالمشايخ فاما الاجازة فقد أجزناكم في كل ما توجهتم اليه من العلم استفادة وافادة وتعلما وتعليما في فنون الشريعة وآلاتها وما يتعلق بالطريقة ورقائقها وتفرع جهاتها حسب ما أجازني مشايخي وأكثرهم من ساداتنا آل أبي علوي والعمدة منهم والصلة اليهم سيدي عيبة الاسرار المتفنن في علوم السنة والآثار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن القطب الحبيب عمر ابن عبد الرحمن باعلوي البار باعلوي نفعنا الله به وان عاد حصل ما التمستموه وطلبتموه فالفضل لله ولكم والدعاء وصيتكم وسلموا لنا على سادتي أحبائكم وأولاد سيدي الحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي ومن شئتم منا ومن الاولاد محمد واخوانه وكافة الحبايب والمحبين مستمد الدعاء محبكم الاول عبد الله بن أحمد باسودان سامحه الله آمين وكان وصول هذا الكتاب الي بتاريخ شهر المحرم عاشوراء سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف ثم في أوائل شهر القعدة سنة خمس وخمسين بعد المائتين والالف كتب الوصية والاجازة للحقير مع السادة المذكورين فيها وهي ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذي جعل بداية الهداية بعد سابق العناية سراجا في القلب يزهر فينفسح له الصدر ويشرح به الفؤاد ويتنور وذلك بعد أن ينقى من رذائل الاخلاق ويتطهر ويتحلى بحلى التقوى والورع وكل خلق حميد أسر وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعد ليوم القيامة وتدخر وأشهد أن محمدا عبده ورسوله عظيم الخلق ورفيع القدر وشفيع المحشر وعلى آله الذين قيل انهم الكوثر الذي أعطيه خير البشر وعلى أصحابه الذين تتضوع بذكرهم الآفاق وتتعطر اما بعد فانه لما كان نور الهداية لذوي الخصوصيات من أهل البيت المطهر ينصب الى سرائرهم كانصباب الماء اذا انحدر وذلك كناية عن الاسراع واستعارة للانجاع واشارة الى العلو والايفاع وأمارة على كمال الاتساع والاتباع فلما كانت عناصرهم مجبولة على هذه الاخلاق وقناطر سيرهم متأصلة للعبور الى الاسرار التي لا تنال لغيرهم ولا تطاق واشتهروا بذلك في سائر النواحي والآفاق وكان من أعلا وسائلهم وأسنى شمائلهم تحقيق العبودية واخلاص القصد في القول والفعل والنية اقتضى ذلك منهم حسن الظن في سائر البرية موزعا في حق كل انسان ما يقتضيه حاله وما يشير اليه مثاله ولما كانوا بهذه المثابة وأخص هذا الشان وأربابه وورثة الداعي اليه صلوات الله وسلامه عليه بالرحم والقرابة ألتمس من الفقير الى الله تعالى عبد الله بن أحمد بن عبد الله باسودان عفى الله عنهم السادة الاعلام الاجلة الاخيار الاهلة الطالعون في سماء المجد الرفيع الغنيون بكمال الذات والصفات عن الذكر والتسميع الجامعون للعلوم والاعمال

فيه تهنئة لهم وتعرض لما يتجدد من نفحات الرحمة عليهم فهي اذا مستحبة ان سلمت من محرم ومكروه كاجتماع النساء وتلك الامور التي تحدث هنالك ومراعاة آدابها من ترك التمسح بالقبر وعدم الصلاة عنده للتبرك وان كان عليه مسجد النبي عليه السلام عن ذلك وتشديده فيه ومراعاة حرمته ميتا كحرمته حيا اه كلام زروق وقوله والصلاة عنده أي القبر للتبرك يخرج به ما اذا كان ثم مسجد فصلى التحية فيه أو غيرها من الفرائض أو النوافل *وقد سئل الامام الشيخ الامام عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي رحمه الله تعالى ونفع به عن التوسل بالانبياء والأولياء والعلماء والصالحين هل هو مستحب ولا فرق بين كونهم أحياء وأمواتا وهل يجوز اسناد الفعل اليهم من غير اعتقاد تأثير الخ* فأجاب بجواب شاف جامع نقل فيه من الدلائل الصحيحة الصريحة في جواز ذلك ومن جملة ما استدل به الحديث القدسي ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل الى آخره ثم قال بعده ولان الله تعالى اجتباهم وارتضاهم واصطفاهم واختصهم بكمالات ومعارف ومزيات لم يجعلها لغيرهم فمن قال اللهم اني أتوسل اليك برسلك وأنبيائك وأوليائك ونحو ذلك فانما يريد باجتبائك وارتضائك واصطفائك واختصاصك اياهم بالرسالة والنبوة والولاية ونحو ذلك *وهذه صفات أفعال الله تعالى فالتوسل بها ليس توسلا بغيره والمقامات تعالى وحينئذ فلا فرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والاولياء ولا بين كونهم أحياء وأمواتا على ان الشهداء أحياء بالنص فالانبياء أولى *هذا حاصل ما ذكره *وقال ابن علان رحمه الله تعالى في حاشية الاذكار النووية على الكلام على حديث اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك أي بالحق الذي جعلته لهم عليك من محض فضلك بوعدك الذي لا يخلف وفيه التوسل بحق أرباب الخير على سبيل

العموم من السائلين ومثلهم بالاولى الانبياء والمرسلون أما السؤال بحق معين فمنعه ابن عبد السلام الا بحقه صلى الله عليه وسلم لمزيد كرامته دون غيره وأجازه آخرون حتى بالأولياء والعارفين قال العارف بالله تعالى أبو العباس المرسى من له الى الله تعالى حاجة فليتوسل اليه بحق حجة الاسلام الغزالى انتهى * ومما يصلح أن يكون من أوضح الدلائل وأنجح الوسائل فى هذا المبحث ٣٣ ما قاله سيدنا الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفعنا الله به وهو انه قال فى الكلام على أحوال الأولياء العارفين انه لما اضمحلت حظوظهم وفنيت اراداتهم واختياراتهم ولم يبق لهم حظ ولا أرب فى غير الله تعالى وما يقرب منه سبحانه أطاعتهم الاكوان نظير طاعتهم اسيدهم والأكوان تكون مع مكونها ومن كان مع الله كان الله له من كان له تعالى كانت الاكوان كلها طائعة له ومنقادة وفى بعض كتب الله المنزلة ابن آدم أطعنى فانى أقول للشئ كن فيكون أجعلك تقول للشئ كن فيكون فاى شئ شاءه العارف واراده و يريده يكون بقدرة الله تعالى كما يريد ولكن قد فنيت ارادته ومشيئته وتدبيره واختياره فلا يريد ولا يختار الا ما اراده واختاره فصار بهذا الاعتبار مراده عين مراد الله تعالى انتهى وهذا هو معنى ما فى الحديث القدسى المار ذكره واليه الاشارة

بقول ابن بنت الميلق فى قصيدته التى فى السلوك وأحوال الاولياء للقوم سر مع المحبوب ليس له * حد وليس سوى المحبوب يدريه به تصرفهم فى الكائنات فما * يشاؤا وما شاؤه يقتنيه ومن كلام سيدنا الشيخ الحبيب عبد الله الحداد رضى الله تعالى عنه فى تحقيق ما فى هذه المسئلة من الدليل على جواز تصرف الأولياء فيما شاؤا باذن الله تعالى وان مرادهم عين مراد الله تعالى كما مر ذلك عنه قريبا وكفى به حجة لاجماع أئمة عصره ومن بعدهم على انه جمع بين العلوم والمعارف والاجتهاد فيها قال رضى الله عنه

والمقامات والأحوال سيدى العلامة الحبيب الملاحظ بالتربية والتهذيب ضياء الاسلام عمر بن محمد ابن الشيخ الملاذ القطب الحبيب عمر بن زين بن سميط باعلوى وسيدى رضيع ألبان العلوم الشرعية والأدبية الكارع من مناهل أذواقها الروية بالفطنة الزكية الحبيب العلامة أحمد ابن الحبيب الامام عبد الله بن أبى بكر بن سالم عيديد باعلوى والسيد المسربل بنور العلم الغنى الوارث لأبيه المحقق وعمه البحر المتدفق المنشئ الحبيب العلامة عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى باعلوى زادهم الله معرفة فى علوم الدين ورقيا فى مقامات اليقين ولاحرمنا بركات ملفهم فى الدارين سألنى المذكورون الاجازة والوصية الوارد بهما السنة بعد القرآن فاجبتهم امتثالا لامرهم وتوصلا الى دعائهم وذكرهم وان كنت لست أهلا بان أجاز فضلا عن ان أجيز ولكن مع حسن الظن واتباع الاثر لا يعثر صاحبه وقد يعثر والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب فاقول قد أجزت سادتى المذكورين فى جميع ما يصح لى روايته وتليق بحالى درايته من علم المعقول والمنقول من الفروع والأصول على الوجه السائغ المقبول بالدليل والمدلول كما أجازنى بذلك أئمة الشريعة والطريقة النافذة بصائرهم الى ذوق الحقيقة ودررهم اليتيمة مجلى ميادين السباق فى علوم المعارف والاخلاق بالهمة العظيمة جامع الاسرار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن القطب الشيخ عمر بن عبد الرحمن البار باعلوى نفعنا الله بهم وألحقنا بحزبهم فقد لازمته وترددت عليه وأخذت عنه وقرأت عليه كتبا عديدة فى الفقه والتصوف والادب و زرت معه وفى ضمنه جماعة من ساداتنا آل أبى علوى الظاهرين السالكين على طريق أسلافهم الكرام الأئمة الاعلام كسيدى امام تريم فى وقته الظاهر فيها بهديه وسمته الامام الجامع الشيخ الحبيب حامد ابن الشيخ عمر حامد بن الشيخ عمر بن أحمد المنفر باعلوى والشيخ الامام الحبيب أحمد ابن الشيخ الحبيب الحسن ابن القطب الاستاذ الشيخ عبد الله بن علوى الحداد باعلوى وغيرهما من الاعيان التريميين كالشيخ الامام الحبيب حسين بن العارف بالله تعالى عبد الله بن سهل جمل الليل باعلوى ومنهم سيدى الامام الغوث عمر بن سقاف بن محمد السقاف باعلوى وممن لاحظه بنظره الفائق وشم من روائح نظره ورعايته عيونا من الرقائق والحقائق الشيخ القطب الحبيب عمر بن زين بن سميط باعلوى فقد زاره مرات وأخذ عنه وألبسه وكنت فى صحبته فى بعضها وقال فيه السيد عمر بن عبد الرحمن البار علمه وراء عقله وقد أقبل عليه ساداتنا المذكورون وعنوا به وبجلوه لما يرون من تأهله وتفننه فى العلوم لاسيما علوم الاثر فانه رحل لها الى جهات شتى وأخذ عن بدورها وزاحم ركب صدورها فممن أخذ عنه الامام المحقق المتفنن القاضى أحمد بن محمد قاطن الصنعانى بلدا السنى شريعة النقشبندى الاهدلى طريقة فقد أخذ عنه فنونا من علم الحديث وآلاته وعلم الادب وأدواته وله مصنفات أرسل بعضها اليه منها كتاب الاعلام باسانيد الاعلام يعنى من مشايخه وأما شيوخه فى طريق القوم ومن أحسن ببركتهم فى باحة بحرها العوم والذين اعتمد عليهم من المشار اليهم فى جميع شؤنه السرية والجهرية وقضى بهم مآربه السنية الامام العارف بالله عمه الحبيب المجذوب الى حضرة المعارف والاسرار عمه الحبيب حسن ابن الشيخ الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والامام العارف بالله تعالى شيخ بن محمد الجفرى نفعنا الله به وبهما فانه أسس عليهما من أوائل الفريق أخذه للطريق وله منظومة رجزية سماها الروضة الانيقة فى أسماء أهل الطريقة وله عليها شرح مبسوط فى مجلدين كبار سماه فيض الأسرار بشرح سلسلة شيخنا وامامنا سيدى الملاذ الجامع للاسرار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن الشيخ القطب عمر بن

العارف تؤثر همته وتوجهه فى أى شئ توجه اليه ولكنه لا يتوجه الى شئ الا عن اذن الهى وطاعة الاكوان لاولياء الله أمر معلوم بالتواتر وأكثر ماتتفق وتقع الانفعالات بالهمم والتوجهات للسالكين المشرفين على مراتب الكشف الذين لم يخلصوا اليها بعد ويكون فيما يظهر لهم من ذلك تقوية لهم وتقع أيضا لاهل الفناء ٣٤ وقل ان يشعروا بها لذهابهم فى الله وعدم شعورهم بشئ من الكائنات وأما أهل البقاء القائمين بوظيفة الدعوة الى الله تعالى فيقل وقوعها لهم لسكونهم الى الله تعالى وطمانينتهم الى مايجرى من أحكامه وأقداره فقل ان تنبعث هممهم وتوجهاتهم لشئ من ذلك وقد يؤذن لهم فى اظهار شئ من الخوارق لتقوية طالب ضعيف القلب أورد معاند يكذب بآيات الله ويدفع خصوصية الله فى أوليائه ولو توجه العارف الى جبل ليزول أو بحر ليغور لكان ذلك بقدرة الله تعالى ولا يصل أحد الى شئ من هذه الخوارق حتى تصير نفسه فى غاية من اللطافة بواسطة الرياضة ويتحقق بكتمان الاسرار ويتعدى من الحظوظ النفسانيه انتهى وهو كما ترى كلام جامع يرشد الى حقيقة ماحرره أئمة العقائد من أن الأولياء لهم كرامات وقد تنتهى الى احياء الموتى وايجاد ولد من غير أب اذ الراجح ماجاز أن يكون معجزة للنبى جاز أن يكون كرامة للولى بلا فرق الا انه لا يجوز للولى التحدى وكلها واقعة باذن الله تعالى مخلوقة له تعالى ومتعلقة بقدرته وناشئة عن حكمته وارادته سابق وقوعها فى علمه قبل وجود الولى بل قبل خلق العالم وصنعته كما ذلك مقرر ومفصل فى كتب العقائد فمن وافق للصواب واراد الله به خيرا من الهداية والاجتباء حفظ عن الافراط الذى هو اعتقاد تأثير لغير الله تعالى فى فعل من الافعال قل أو جل وعن التفريط وهو عدم الايمان بكرامات الأولياء وتصرفاتهم باذن الله تعالى ومشيئته وأنهم بريئون معزولون عما يعتقده فيهم الغلاة المسرفون على أنفسهم بل هم يوقنون بان جميع أحوالهم واراداتهم فائضة من بحر تيار

عبد الرحمن الباربا علوى نفعنا الله بهم ذكرت فيها مشايخه المذكورين فيها وترجمت لهم بحسب مابلغنى عنهم وتلقيته منه ومنهم وبعضهم لم يذكره فى المنظومة ولم يزبره فى أبياتها المعلومة بل ذكرهم فى ثبت آخر بخطه الزاهر وهم فى طرائقهم أشتات بتنوعات فقد أجزت سادتى الكرام بما أجازنى به هذا الامام عن مشايخه الاعلام خواص الانام وأفادنى به واستفدته منه من الفعل والكلام لانه رضى الله عنه وان لم أتحقق باخلاقه العلمية والعمليه والرسمية لكنى أرويها لذوى الهمم العليه لاسيما المشاركه فى تلك الطرائق والرقائق من السادات العلويه الذين لم يزل فيهم الذائق والواصل الحقائق ليزيد شوقهم الى تلك المعارف وينمو توقهم للوصول بالرقى الى معالى ساميات الرفارف فمع شدة الشوق اليها والنزوع تجتمع الاصول والفروع وبدوام القرع يصل المريد الى مقام الفرق والجمع وهما مقامان حاويان لأحوال ومقامات شتى لاعوج فيها ولا أمتا شرحها أئمة الطريق السنيه كالعوارف والرسالة وحققها القطب الشيخ عبد الله الحداد فى كتبه ولاسيما فى المسائل الصوفية وتلك ثمرات الخصلة الجامعة لخيرات الدنيا والاخرى وهى التقوى فأوصيكم أيها الحبايب بها والالتحاق بحزبها وتأملوا ما لسلفكم فيها من التحقيق فاتبعوهم فى طرائقهم فيها فهم خير فريق ولا تلتفتوا الى غيرهم ممن لم يدرك شأوغبارهم ولم يقف الا على الظاهر من رسومهم وآثارهم واما حقائقهم فعند الله علمها وحاصلها ان كل خصلة التقوى أبوها وأمها فتنافسوا فى غرس تلك الشجرات تنالوا ماتطلبه من الثمرات وهى المعارف والاسرار واللطائف والأنوار وشموا برقها واعطروا حدقها من قول محيى علومهم ومبدى رسومهم فى قوله رضى الله عنه

لجيران لنا بالابطحيه * بعثت مع نسيمات التحيه

﴿وقوله فى الاخرى﴾

نعم عالم الارواح خير من الجسم * وأعلا ولا يخفى على كل ذى علم

وغيرهما له ولغيره وادمنوا فى سيرهم وسيره حتى تقفوا على حلية المعرفة لمولاكم فتتأهلوا للقرب منه وزلفاكم ولا تظنوا رعاكم الله تعالى وآراكم الى جنابه ان الفقير ذاق بلله أوشم رائحة مما ناله أولئك الابرار وانما ذلك تلقف مالهم من المجاميع والاسفار على وصف الحكاية والروايه لادعوة التحقيق والدرايه وأما المحبة لهم واستعظام ما أكرمهم الله به وحكى عنهم وانتشر من الاعمال والأحوال التى لم تسعها طاقة البشر فانا نؤمن بذلك ونصدق به وهو ان شاء الله تعالى نافع لمن وفقه الله له فقد قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من أحب ومن أحب قوما كان منهم وحشر معهم وقال الجنيد بن محمد سيد الطائفة الصوفية التصديق بعلمنا هذا ولاية يعنى ولاية صغرى واعلموا أيها السادة الانجاب انه قال أرباب التحقيق من سالكى الطريق من سلفكم وغيرهم ان الذى ينبغى للمريد الصادق المخلص فى اعمال اسلامه وايمانه واحسانه التى يؤديها بجنانه وأركانه ان لا يجعلها وسائل بان يعمل هذا الهذايان يقصد باعمال الآخرة لجزائها والاشياء المترتبة على الاسباب لمسبباتها كان يقصد بالمجاهدات تحصيل الثمرات من أنوار الولايه ومايكشف معها من الاطلاع على المغيبات الا ان يقصد به الازدياد من معرفة الله تعالى وقد قال بعضهم قف على الباب لا ليفتح لك الباب يفتح لك الباب وهو معنى قول رابعة العدويه رضى الله عنها

ما عبدتك لجنتك * لاولا خوف من سقر

لكن هذا كما قال الشيخ عبد الله بن علوى الحداد نفعنا الله به ان دعوى هذا المقام لا يصلح لكل أحد وانما يصلح

القضاء والقدر ومن عين الكرم والجود والفضل وفى الحقيقة ان الاصل ما قاله الشيخ عبد الخالق المزجاجى الزبيدى رحمه الله تعالى انهم أى الاولياء فى حقائقهم وأحوالهم لا يعرفهم الا الله لانهم مظاهر علمه وتجليات اسمائه وصفاته ولا تعرف منهم الارسوم وآثار وعلامة من هذا شأنهم انهم لا يحبون ظهور الكرامة الالهية تعالى لذلك لامرداع اليه مع تبريهم عن حولهم وقوتهم ٣٥ فى ذلك وأن ماجرى على أيديهم هو من الله تعالى لاقدرة لهم فيه كما يشير قوله ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى فان الله سلب عنهم هذا الامر الخارق مع نسبته اليهم حيث هم مظاهر قدرته ودلائل عزته ومن تأمل كتاب الله وسنة رسول الله رأى من غيرة الله على من نسب لغير الله ضرا أو نفعا أو حياة أو موتا أو غير ذلك من الامور السماوية وغيرها مما لا يجعل تدبيرها الى الخلق وجملة واحدة ما يكف العاقل عن الاسترسال فى قبيل ما عليه أهل الزمان وبالجملة أولياء الله مظاهر علمه وقدرته وارادته فيما يصدر عنهم ظاهرا مع انهم معزولون عن ذلك عبودة وعبوديه وهذا كمن يرى الاثر للارواح والكواكب والنفوس والعقول المعبر عنهم بالملائكة وهم معزولون فى ذلك فى نفس الامر وانما هم حد اول ارادته وقدرته وتصرفه يرى الفعل منهم وليس كذلك وقد قال تعالى فى أثر سماء أصبح من عبادى مؤمن وكافر فامامن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بى مؤمن بالكوكب وقد ذهب العامة هذا المذهب فى أولياء الله فان مرضوا قالوا هذا صدر من فلان وان شفوا قالوا من بركة سيدى فلان فلما اعتقدوا ضرهم ونفعهم حلفوا بهم من دون الله ونذروا لهم من دون الله واستسقوا بهم من دون الله فان أجرى الله سبحانه الوادى قالوا شئ لله يا فلان وان قبض عنهم المطر قالوا حجة فلان

يصلح لاهله ممن ذاق من خالص التوحيد فكرع من نهله وعله وانه لا يصلح لكل أحد وانما هو شأن أهل التوحيد الكامل والمعرفة التامه وأما المؤمن القاصر فينبغى له ان يعظم ما عظمه الله تعالى من شأن الجنة والنار كما ورد بذلك الكتاب والسنة فيعمل الصالحات رجاء الثواب من الله تعالى فى جنته ومجاورته تعالى فيها مع أنبيائه وأوليائه واعلموا رعاكم الله ان ما مر من الاكتفاء بالاشاره الى النظر فيما كان عليه سلفكم الابرار من العلوم والاعمال والمقامات والاحوال وذلك لان النظر فيها يكتسب منه المريد والطالب الشوق والرغبة والطلب فيما كانوا ولما كانوا عليه من أحوال البداية والنهايه فاذا سلكوا تلك المنازل وأحسنوا ما فيها من المقاصد والوسائل بنحو ما ذكره ورتبه أئمة السير والسلوك الى ملك الملوك ويلمح الى هذا المعنى وما فيه من المشهد الاسنى ما ذكره شيخنا العارف بالله رب الاشارات الى أحوال أهل الله سيدى شيخ بن محمد الجفرى العلوى المليبارى نفع الله به فانه ذكر فى فهرست شرح قصيدة له رجزيه فى ذكر مشايخه الصوفيه العلويه ما معناه انه لما رأى من نفسه التوانى والتقصير والقصور عما سلفه من النظر الى معالى الامور وانها اغترت وتمرت على الغير بما ورد فى فضل أهل البيت من الثناء والمدح الكثير حتى من شعراء العرب المحبين لسادات العجم والعرب كقول من قال

ان شفت من أحدهم ميل * قل قائم طول الليل

(وقول الآخر)

من كان جده محمد تبجح * وفى كل وزن بوزنه أرجح

(وكذا الآخر)

يابنى الزهراء والنور الذى * ظن موسى انه نار قبس

لا نوالى الدهر من عاداكم * انه آخر حرف فى عبس

ثم ساق من كلام المحبين لاهل البيت أبياتا متعدده وقال بعدها فقلت لها يا نفسى التى بالسوء أمارة وللخلاف فى الاوامر خداعة مكارة رضيت فى أعمالك بالدون فحظيت منه بالهون وقنعت بما فيك المعتقد قد قال حتى قول المنتقد عليك فى قوله حيث قال شعرا

اذا لم تكن نفس النسيب كأصله * فماذا الذى تغنى كرام المناصب

وان علوى لم يكن مثل جعفر * فما هو الا حجة للنواصب

(وقوله فيك)

اذا لم تكن نفس الشريف شريفة * والا فتلك أكله للقارض

متى سيد أخطا طريقة أهله * فذاك الاحجة للروافض

وقول الآخر فيك وفى أمثالك من الاقارب أبناء البتول وغيرهم سيما أولاد العلماء وأرباب المناصب حيث يقول شعرا

يفخرون بآباء لهم سلفوا * نعم الجدود ولكن بئسما خلفوا

ثم أورد الاخبار الواردة فى الاعتبار للخاصة والعامة من أهل بيته وغيرهم وأطال فى ذلك المعنى وأتى بجملة عاد الى معاتبة نفسه وزجرها وطلب ما كان عليه سلفه من تخليص العبوديه بالاعمال التى ترضى الربوبيه ويستحقه ذو الجلال والجمال من الاعظام والاجلال والتخلق بمحمود الخصال مما كان عليه قطب دائرة الكمال

هي عقيدته وعقيدة سلفه التي اختصوا بها من بين الجم الغفير من أهل البيت النبوي رضي الله عنهم كما قال رضي الله عنه عند ذكره للعقيدة
الاشعرية انها العقيدة التي أجمع عليها الصحابة ومن بعدهم من خيار التابعين وهي بحمد الله عقيدتنا وعقيدة اخواننا السادة الحسينيين
آل باعلوي وعقيدة أسلافنا من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا * وكان الامام جد آل باعلوي سيدي أحمد بن عيسى
ابن محمد بن علي ابن الامام جعفر الصادق لما رأى ظهور البدع وكثرة الاهواء بالعراق هاجر عنها الى حضرموت فبارك الله في عقبه حتى اشتهر منهم الجم الغفير بالعلم والعبادة والولاية والمعرفة ولم يعرض لهم ما عرض لجماعات من أهل البيت النبوي من انتحال البدع ببركات هذا الامام وفراره بدينه من مواضع الفتن انتهى كلامه رضي الله عنه فهم كما ذكر رضي الله عنه قد حفظهم الله وحفظ بهم مما ذهب اليه أصحاب الاعتزال عن الجبر والقول بخلق الافعال وعن ما سلكه أهل التعطيل للصفات وما نسبه بعضهم الى أئمة الصحابة رضي الله عنهم من الهنات فقد قال الشيخ الامام القطب أبو بكر بن عبد الله العيدروس باعلوي نفع الله بهما مما نقله عنه تلميذه الشيخ الامام محمد بحرق في مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس والله لو
بعث الله لي والدي عبد الله بن أبي بكر وقال بخلاف ما عليه أهل السنة من ترتيب فضيلة الخلفاء الاربعة ما تبعته عليه هذا معنى بافارس
كلامه قال ذلك نفع الله به فرضا وتقديرا والا فهم لسابقة العناية بأهل هذا البيت المنتقي زيادة علم على امثالهم ما ورثت هذه الخصوصية الا
عن والده وجده نفعنا الله بهم في الدارين * وقد سئل الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفع الله تعالى به عن أفعال العباد فأجاب رضي الله عنه
اعلم وفقك الله تعالى ان مذهبنا الذي نعتقده وندين الله تعالى به انه لا يكون كائن من خير وشر ونفع وضر الا بقضاء الله تعالى وقدره وارادته

ويشهره لطالبيه لا كون أنا وهو شركاء عاملين به والسالكين لمصاعده ومراقيه جعل الله ذلك خالصا له
ومقربا الى محبته ومراضيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أملاه الفقير عبد الله بن أحمد
باسودان بتاريخ فاتحة القعدة سنة خمس وستين ومائتين وألف * وكتب على الثالث بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المتفضل على من شاء من العباد بمعرفة الالقاء والاسناد وسائر المعاملات التي تدل على اقتفاء سبيل
الرشاد وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه ولا نظير ولا مضاد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
الهادي والدال على علم كل وعمل كل مستفاد من علوم الشريعة وآلاتها من كل معلوم مراد لاهل الذكاء
والفطنة بالتلقي والاستمداد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الامجاد وبعد فقد التمس مني السيد
الشريف الفاضل العالم العامل الحبيب عيدروس ابن سيدي الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي
ان أجيزه في قراءة ومطالعة والعمل بما اشتمل عليه كتابي المسمى مطالع الانوار بشرح رشفات السادة الابرار
فأجزته بقراءته والعمل بما فيه والارشاد اليه لكل طالب مستفيد من المتوجهين والمقبلين على الله بكنه
الهمة وقوة العزمة ابتغاء وجه الكريم والعمل للدار الآخرة من كل ما يفيد الرقي الى أعلى درجاتها والنظر
الى وجه الله تعالى فيها كما أجازني سادتي ومشايخي من سادتنا العلويين وغيرهم ممن ذكرتهم وبينت مراتبهم
في كتابي المسمى فيض الاسرار وأوصيه أن لا ينساني وأولادي وخاصتي من دعائه وولائه فهم القوم الكرماء
المؤثرون على أنفسهم نفعنا الله بهم ورزقنا محبتهم انه ولي ذلك ومعطيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وتابعيه املا ذلك الفقير الى الله تعالى عبد الله بن أحمد باسودان عفي الله عنهما بتاريخ فاتحة شهر
القعدة سنة خمس وستين ومائتين وألف ثم ان شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان المترجم له الاخذ التام والتلقي
العام عن أشياخ كثيرين وأئمة معتبرين أكثرهم من السادة العلويين قال في بعض اجازاته لبعض
أشياخنا بعد ذكره للسادة آل أبي علوي وقد اتصلت واجتمعت وانتفعت وارتفعت بكثير من أئمتهم وأعيانهم
ممن بربوا الاعيان في قلب الناظر اليهم من حقيقة اعيانهم وكان معرفتي لا كثر من اتصلت به منهم بواسطة
سيدي وامامي ومقوم أود اعياني واسلامي أحد محارم الولاية الكاشفين عن وجوه مخدراتها وبدور الهداية
الطالعين في سماء بيناتها الشيخ الجامع للاسرار والانوار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن الحبيب الغوث عمر
ابن عبد الرحمن البار نفع الله به وهو الذي يعول عليه وبرفع اسناده اليه هو الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن
عمر بن عبد الرحمن البار صاحب الترجمة قال في ترجمته له في كتابه حدائق الأرواح وقد لازمت سيدي
الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار صاحب الترجمة مدة مديدة وقرأت عليه كتبا عديدة وألبسني الخرقة
ولقنني وعنى بي ولاحظني وصحبته في غالب زياراته وترداداته الى حضرموت وآخرها سنة ١٢٠٩ وهي التي
توفي فيها سيدنا الشيخ الحامد بن عمر حامد نفع الله به كما سيأتي في ترجمته وأجازني في مروياته ولم يزل يحثني على
طلب العلم وتعليمه والنفع والانتفاع ويعينني بهمته العلية على ذلك مع التردد اليه والاختلاف عليه الى بلده
القرين حتى توفاه الله تعالى وهو سائر الى الحرمين الشريفين في البحر وأنا في صحبته كما مر ودفن بمرسا في الحجاز
يقال له حلاحل سنة ١٢١٢ اهـ ومن مشايخه السيد الجليل العارف بالله تعالى العالم الحفيل عيدروس
ابن عبد الرحمن البار أخو شيخه المتقدم قال في ترجمته فقد لازمته بعد أخيه الحبيب عمر بن عبد الرحمن وقرأت
عليه كذلك كتبا عديدة وألبسني الخرقة الشريفة وترجمه الى ان قال توفي عشاء ليلة الجمعة سادس شوال
سنة خمس وعشرين ومائتين وألف ومن مشايخه الشيخ العارف بالله المستهتر بذكر الله عبد الله بن أحمد

ومشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وعندنا لذلك من النصوص السمعيه الواضحة فى الكتاب والسنة والبراهين العقلية المسلمة عند كل ذى بصيرة ما يجل عن الحصر وكتب أئمتنا التى ألفوها فى علم أصول الدين طافحة بذلك الى آخر ما أطال به وبما يستحسن ايراده هنا من الاحاديث التى فيها الحجة الظاهرة والمحجة الداحضة لمن خالف أهل السنة فى عقائدهم الطاهرة ايناسا ٢٩ وشرحا لصدور المؤمنين وتبركا وتيمنا بكلام سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم فى كل حين ففى الدر المنثور للجلال السيوطى رضى الله عنه على قوله تعالى وجبريل وميكائيل قال أخرج البزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال جاء فئام من الناس الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وتابع هذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول أبى بكر وان جبريل قال بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى تختلف أهل السماء تختلف أهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره حلوه ومره كله من الله تعالى ثم قال رسول الله يا أبا بكر ان الله لو أراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله انتهى من سورة البقرة وقوله صلى الله عليه وسلم لو أراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس فيه اشارة بل تصريح بمذهب أهل السنة ان الله تعالى أيضا يريد الكفر ن العبد ولا يحبه ولا يرضاه والآيات القرآنية صريحة فى ذلك قال تعالى ان الله لا يحب كل كفار أثيم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقوله فئام من العباد أى جماعة لا واحد له من لفظه قاله فى القاموس والاحاديث كثيرة فى الكلام على القضاء

بافارس بافيس قال فى ترجمته ولزم آخر عمره بيته مع اشغال الوقت بنوافل الطاعات وقراءة الكتب النافعة من الحديث والتفسير والفقه والرقائق قرأت عليه كتبا عديدة من هذه الفنون كثيرا من المختصرات والمطولات الفقهية والحديثية وأمهات كتب القوم كالاحياء والرسالة والعوارف وغيرها وسمعتها عليه كذلك وقد لازمته من أول التعليم وقرأت عليه وانتفعت به ولبست عنه الى ان توفى وكان الشيخ عبد الله بافارس قد تربى وسلك الطريق وتأدب بخاتمة المسلكين وصفوة العارفين الشيخ محمد بن يس بافيس وانتفع به ولازمه مدة حياته وأذن له فى التدريس لاسيما فى كتب الرقائق وألبسه الخرقة ولقنه الذكر مرارا وأخذ أيضا عن سيدنا الغوث الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وعن سيدنا الامام الحبيب حسن ابن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وأخذ عن جماعة من علماء اليمن لاسيما من مدينة زبيد وله بهم اختلاط وانتفاع وأخذ بالحرمين عن السيد الامام شيخ باعبود وله معه وقائع كثيرة منها انه قال أخذت عن بعض مشايخ مصر طريق المصافحة المتصل به صلى الله عليه وسلم وحدثنى الحديث المسلسل بالاولية وذلك ببندر جده قال فلما خرجت من عنده وكنت أمشى فى بعض أزقة جدة فاذا بسيدى مشيخ ينادينى فاقبلت عليه وصافحته فاول ما قال لى أتيت من عند الشيخ فلان وصافحك بسنده المتصل به صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على سبيل الكشف فقلت له كان ذلك فقال وهذه اليد لنا بالمصافحة من النبى صلى الله عليه وسلم لست من شوال من هذا العام بلا واسطة وقد صافحنى سيدى الشيخ عبد الله بهذه المصافحة اه قلت وقد صافحنى شيخنا الشيخ عبد الله باسودان بهذه المصافحة ولله الحمد توفى الشيخ عبد الله بافارس ظهر يوم الجمعة لثمان وعشرين خلون من شهر رمضان سنة وقال شيخنا عبد الله باسودان فى كتابه حدائق الارواح المذكور انى شرفت بالاخذ والالباس والتلقين والاجازة والصحبة لكثير من أعيان الوقت والزمان بارضنا وبالحرمين واليمن فنهم شيخنا الشهاب الباهر صاحب الباطن والظاهر السيد الشريف أحمد بن الحسن الحداد فقد ألبسنى الخرقة الصوفية مرارا وقرأت عليه وكتب لى اجازة بخطه فى كتب جده الشيخ عبد الله الحداد وأوراده ودعواته وكذا ولده سيدنا العارف بالله عمر بن أحمد ألبسنى مرارا ومنهم الشيخ الامام العارف بالله الحامد بن عمر حامد باعلوى أخذت عنه وقرأت عليه وألبسنى الخرقة الشريفة بعد سؤاله لى هل قد لبست من أحد وكان له بى اعتناء خاص وملاحظة تامة وقال فى فيض الاسرار بعد ترجمته له وقد خلفه على منواله بل لم يسمح الزمان بمثاله ولده الامام المتبحر العارف بالله الجامع للكمالات وجيه الدين عبد الرحمن بن حامد وقد اجتمعت به وأخذت عنه وقرأت عليه وأجازنى وألبسنى كوالده نفع الله بهما ومنهم قطب الزمان المشار اليه بذلك من عارفى العلويين الاعيان الحبيب عمر بن زين بن سميط قال فى ترجمته قد زرته نفع الله به فى صحبة سيدى الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار مرتين وألبسنى الخرقة الشريفة بالتماس سيدى الحبيب عمر البار قال وخلفه على هذا المقام والدعوة الى الله مع القبول التام ولد أخيه عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن زين بن سميط وقد اجتمعت به وقرأت عليه ولبست منه مرارا ومنهم الشيخ العارف زينة الاشراف ورأس أهل الدعوة فى ذلك المخلاف وسائر جهة الاحقاف عمر بن الشيخ سقاف بن محمد بن عمر بن طه السقاف قال وقد ألبسنى بطلب من سيدى عمر البار كما ذكر ذلك فيما كتبه لى من الاجازة والوصية ولبست منه أيضا وقرأت عليه فى زيارتى لحضرموت ولم أزل أرى كمال الاعتناء منه بى والرحمة والملاحظة لى فى اشاراته ومكاتباته حتى توفاه الله تعالى قال الحبيب عمر فى اجازته لشيخنا عبد الله المترجم له بعد ذكر اسمه قرأ ما يسره الله فى كتابنا تفريج القلوب والتمس

والقدر بانه من الله تعالى وانه يتعلق بالخير والشر وأن أفعال العباد واقعة من الله تعالى وبقدرته وارادته ليس لهم فيها الا الكسب الذى يقوم به الحجة عليهم وهم فيه أيضا مسخرون قال الشيخ ابن حجر فى شرح الاربعين النووية فى الكلام على حديث أبى ذر على قوله يا عبادى كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى أهدكم ٤٠ أى أنصب لكم أدلة ذلك الواضحة أو أوصل من شئت ايصاله فى سابق العلم القديم الأزلى وحكمة طلبه سبحانه وتعالى منا سؤاله الهداية اظهار الافتقار والاذعان والاعلام بانه لو هداه قبل أن يسأله لربما قال أوتيته على علم عندى فيضل بذلك فاذا سال ربه فقد اعترف على نفسه بالعبودية ولمولاه بالربوبية وهذا مقام شريف وشهود ضيق انتهى قال المدابغى فى حاشيته قوله ضيق أى عال لا يتفطن له الا الموفقون ولا يعرف قدر عظمته الا العارفون انتهى ثم ان الشيخ عبد الله نفع الله به لما قرر فى الجملة الأولى التى ابتدأها بالبسملة المشيرة الى ان قيام الموجودات وذراتها كلها به تعالى ثم بالحمدلة المشيرة الى ان له الكمال المطلق ولا نقص فيما دبره وقدره ومن جملته ان الخير والشر كائن بقضائه وقدره أتى بما هو أعم فى هذا الذكر وهو الذكر الثالث عشر *فقال (آمنا بالله واليوم الآخر تبنا الى الله باطنا وظاهرا ثلاثا) فاما قوله آمنا بالله ففيه الجمعه والشمول لجميع عقائد الدين مما يجب الايمان به ويجب له تعالى ويستحيل عليه ويجوز فى حقه وكذا مما يتعلق بالكتب والملائكة والرسل صلوات الله عليهم وسلامه من الوجوب فى حقهم والاستحالة والجواز ملاحظا فى ذلك قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الى آخر الآية أى قائلين ذلك مصدقين به فان معنى الايمان التصديق بالقلب قال تعالى وما أنت بمؤمن لنا أى مصدق لنا والايمان بالله يتضمن جميع عقائد الايمان التى حققها المتكلمون من السادة الاشعرية والماتريدية وبلغوها الى احدى وأربعين عقيدة امام

الاجازة فى مقروآته وأوراده ونفعه وانتفاعه أجزته فى جميع ذلك اجازة متصلة بالسند المتصل بمشايخنا العارفين وطلب الالباس فالبسته لباس أهل الطريقة بطلب له من سيدنا الحبيب الجامع العارف بالله تعالى عمر بن عبد الرحمن البار انتهى المقصود منها ومنهم السيد الجامع لآداب القوم الشارب من أذواقهم حسن الاتباع لآثارهم والتلقى لاسرارهم الحبيب جعفر بن محمد العطاس قال قد اجتمعت به مرارا عديدة وقرأت عليه فى مجالس متعددة وألبسنى الخرقة الشريفة وقال لى عند ذلك كان هذا الالباس عن اذن ومنهم السيد العارف بالله صاحب الاحوال السنيه المأخوذ بالجذبة الربانية الحبيب شيخ بن محمد الجفرى قال قرأت عليه من أول كتابه كنز البراهين وجالسته وحججت معه وزرت المدينة المشرفة فى صحبته ولى منه اشارات وبشارات أرجو الله ان ينفعنى بها ببركته ومنهم خاتمة العارفين المقربين السيد العارف بالله أحمد بن على بن أحمد بن أبى الغيث بن محمد بن أحمد بن أبى الغيث البحر سرددمن بنى القديمى المتصل نسبها الصحيح بمولانا على الرضا ابن موسى الكاظم قال وقد اجتمعت بهذا السيد العارف بالله ورأيته قطعة من نور تشرق أساريره بنور الولاية وأجازنى بالمكاتبة والطلب له من الوالد رحمه الله للاجازة والالباس ولما وصلت اليه وطلبت منه الاجازة قال ونحن فى جمع فى بيته ببلد بيت الفقيه عبد الله بن أحمد مجاز فى جميع مقروآت الولد عمر بن عبد الرحمن البار من الاحياء وما قرأه علينا من الكتب والاذكار والادعية وفى جميع المؤلفات ويدرس فيها اشهدوا على بذلك قلت وفيما ترجمه به الحبيب عمر البار عند ذكره فى عدة مشايخه قال أخذت عنه وقرأت عليه ولبست منه ولقننى الطريقة التى أخذ أصلها عن النبى صلى الله عليه وسلم وهى لفظة الجلالة بياء النداء انتهى ماذكره الحبيب عمر ومما نقله شيخنا عبد الله باسودان المترجم له عن شيخه الحبيب عمر البار عن شيخهما السيد أحمد بن على البحر المذكور يقرأ بعد راتب الجلالة اللهم يا من اعتلا فوق عرشه وسماه وجعل العظمة ازاره والكبرياء رداه ونصر من أعزه وأحبه وآواه نسألك بسر اسمك العظيم الاعظم وبسر اسم نبيك المكرم صلى الله عليه وسلم ان تجعلنا يا الله يا الله ممن شمر وحظر وقام فانذر ولربه فكبر ولثيابه فطهر وللرجز فهجر وان تصلى وتسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه خير البشر وان تفقهنا يا الله يا الله فى العلم المصون وان تلحقنا يا الله يا الله باهل السر المكنون وان تجعلنا يا الله يا الله من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان تفعل بنا ما تريد من خير يا رب العبيد اه توفى السيد أحمد البحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة ١٢١٧ ومنهم السيد الامام على بن شيخ بن محمد بن شهاب الدين ابن الشيخ على بن أبى بكر قال فقد زرته مرارا وكتب لى اجازة ضمنها أبيات شعر وذكر شيخنا عبد الله فى كتابه الحدائق ان ممن أخذ عنهم ولبس الخرقة منهم واستجاز السيد الجهبذ سقاف بن محمد بن عيدروس الجفرى ومن الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر وهو لبس منه وأخذ بزبيد عن السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وله منه اجازة ذكرها فى كتابه فيض الأسرار وأخذ بالحرمين عن السيد الدال على الله على بن صبرة على بن محمد البيتى باعلوى بمكة وبالمدينة عن السيد شمس المعارف وترجمان الحضرة النبوية الحبيب محسن بن علوى مقيبل قال قرأت عليه من أول ايضاح أسرار علوم المقربين وأجازنى فى أذكار مخصوصة انتهى قال شيخنا محمد ابن شيخنا عبد الله باسودان المترجم له فيما وجدته بخطه وقد أجاز سيدنا العلامة محسن بن علوى مقيبل علوى عن شيخه قطب الوجود السيد مشيخ باعبود باعلوى المدنى سيدى الوالد الامام الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان فى قراءة الفاتحة مرة واحدة بعد كل فرض لنفس واحد قال سيدنا الوالد فان لم يتيسر فيصل البسملة بالحمدلة وأخذ أى شيخنا عبد الله باسودان عن السيد

مما يجمع الواجب والمستحيل والجائز مع انها لا تنحصر فى ذلك لان صفاته وأسماءه لا يحاط بها ولا تتناهى كما يشير الى ذلك حديث اللهم انى أسألك بكل اسم هو لك الى ان قال أو استأثرت به فى علم الغيب عندك واسماؤه وصفاته كذاته لا يدرك كنهها واذا تعذرت الاحاطة بمعلوماته بنص قوله ولا يحيطون بشئ من علمه فكيف يحاط بذاته وصفاته فقوله رضى الله عنه آمنا بالله ٤١ اراد به التذكر والتذكير والاتصاف بمعانى الايمان وحقائقه لا مجرد الاخبار فهى جملة خبرية لفظا انشائية معنى كالحمد لله وكلما ورد من أوراد الصباح والمساء أو دوام الذكر والالظاظ به والاستغراق فيه كقوله فى اذكار الصباح والمساء وفى أذكار الاستيقاظ الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا اللهم بك أحيى وبك أموت الى غير ذلك مراد لاستحضار شواهد الايمان ولتقويته وتأكيده كما نبه على ذلك رضى الله عنه فى نصائحه بما معناه انه يلزم كل مؤمن السعى فى كل ما يقوى ايمانه من ملازمة الطاعات واجتناب المنهيات وان يكون عندما يقوله من الاذكار والادعية مطالبا نفسه بحقائقها والاتصاف بمعانيها فيكون ممتلئ القلب عند التسبيح بتنزيه الله وتعظيمه وعند الحمد بالثناء لله وهكذا وأما قوله نفعنا الله به واليوم الآخر فهو مما يجب الايمان به واليوم الآخر

امام العلوم المتفنن فى المنطوق منها والمفهوم العارف بالله أحمد بن علوى باحسن جمل الليل نفع الله به قال قرأت عليه من أول البخارى وحدثنى الحديث المسلسل بالاولية وكتب لى اجازة بخطه وممن لقيهم وانتفع بهم وأخذ عنهم الشيخ الامام الحائز للاحوال والمقامات ذات الأسرار والانوار عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار قال فقد بذل الجهد معى فى الملاحظة الحسية والمعنوية ولقننى ذكرا يرويه عن الشيخ على الونائى على الطريقة الخلوتية وعن الشيخ امام الشافعية بام القرى وحامل لواء العلوم بها على كاهله بلا امترا محمد بن صالح بن ابراهيم الريس قال فقد حصل به ومنه الانتفاع والملاحظة المؤثر فعل ذلك لتمام التعلق والاتصال ودوام المحبة والادلال توفى شيخنا عبد الله المترجم له سحر سابع ليلة من جمادى الاولى سنة ست وستين ومائتين وألف ومع ترددى اليه وزيارتى له وقراءتى عليه أخذت عن ابنه الدائب فى طلب العلوم المعالى من أبت نفسه الا حلول الرتب العوالى ووصل فى تحصيل العلوم النافعة بين الايام والليالى فصرف نفائس أوقاته فى التقاط الجواهر واللآلئ حتى صار بوالده ومعه شمس قطره وبدر سعده الجمال محمد بن عبد الله باسودان قرأت عليه بعض رسالة الاوائل لكتب الحديث للشيخ عبد الله بن سالم البصرى وأسمعنى حديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه وأجازنى اجازة عامة لفظا وكتابة عدة مرات وجالسته وذاكرته وألبسنى الخرقة وأمرنى بالباسه فاجبته فمما كتبه لى بتاريخ ربيع الآخر سنة ستين ومائتين وألف * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولى التوفيق والولاية وصلى الله على سيدنا محمد امام أهل الدراية وعلى آله وأصحابه أرباب العلم والعمل والولاية وبعد فقد طلب منى سيدى وحبيبى الفاضل الحبيب العلامة العامل عيدروس ابن سيدى الملاذ الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى مسنون الاجازة وأنا معترف بانى لست من أهل هذا المقام ولكن لم أقدر ان امتنع عن أمره فاقول قد أجزت سيدى الحبيب عيدروس المذكور فى كل علم وعمل ونفع وانتفاع وذكر وتذكير كما أجازنى بذلك أشياخى من جملتهم سيدى الوالد وعمه سيدنا الامام الحجة الحبيب محمد بن عيدروس الحبشى نفعنا الله به وبأسلافه وأوصى نفسى وسيدى بتقوى الله وملازمة ذكر الله والاقتداء بالاسلاف من آبائه السادة الاشراف لان طريقتهم هى الطريق المثلى والله يتولاه فى جميع الأحوال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتبه أفقر عباد الله محمد بن عبد الله باسودان عفى الله عنه ثم كتب لى مرة أخرى بقوله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل العلماء ورثة الانبياء والانتماء الى العمل بالعلم صفة الاولياء والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاصفياء وعلى آله وصحبه الاتقياء وعلى التابعين لهم فى القدم وسلوك الطريق الاقوم واتصال السند ومشابكة اليد بعزيمة الأقوياء وبعد فقد حصلت الاشارة والالتماس من سيدى السيد الجليل العلامة الفطن النبيل الحبيب الفاضل ذى الاخلاق الحسنة والشمائل عيدروس ابن الحبيب العلامة عمر بن عيدروس بن الحبيب عبد الرحمن الحبشى باعلوى وذلك بطلب منه للفقير أن أجيزه بما أجازنى به سيدى وشيخى الامام المحقق المتفنن فى جميع العلوم الحبيب العارف بالله محمد بن عيدروس الحبشى وبما أجزت به بعض السادة العلويين من أهل اليمن فوافقت سيدى عيدروس فيما طلب رغبة فى قوله عليه السلام المرء مع من أحب فاقول قد أجزت سيدى المذكور فيما أجازنى به عمه سيدنا الحبيب محمد بن عيدروس وفى كل ما تجوز لى روايته وصحت منى درايته من علم المعقول والمنقول والفروع والاصول وفى التذكر والتذكير والافادة والاستفادة والتعلم والتعليم وارشاد العباد والمحافظة على مدارسة القرآن والعلم وملازمة الاذكار والاوراد والنفع والانتفاع حسب المستطاع

من بعد الموت الى آخر ما يقع يوم القيامة من دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيدخل فيه الايمان بالموت والبرزخ وما فيه من النعيم والعذاب والبعث والحشر والحساب والميزان والصراط والحوض والجنة والنار وتفصيل ذلك محله كتب العقائد (تنبيه) قوله رضى الله عنه باطن وظاهر يسمع من قرأ هذا الراتب تسكين هاتين الكلمتين والوقف عليهما مع انهما منصوبتان على الحال فاما الاخيرة فظاهر ان تسكينها وعدم نصبها كان هو المسموع الثابت عن صاحب الراتب لمناسبة السجع

في أواخر الكلمات لميل طباع العرب الى ذلك وانه عندهم من البلاغة وأما الاولى فان صح عنه نفع الله به عدم نصبها كالثانية فهو للمناسبة أيضا لئلا يختلف حكمهما بعد نقلهما عن الاصل وهو النصب الى السكون وقد قرئ بصرف سلاسل في سورة هل أتى مناسبة لقوله اغلالا فبالأولى أن يقاس ما هنا عليه وفي كتب العربية ان من الاوجه التي يقدر فيها الحركة قولهم جاء زيد ورأيت زيد ومررت بزيد بسكون زيد في الاحوال الثلاثة وقالوا في اعرابه جاء زيد جاء فعل ماض وزيد فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف ولا بأس بنصب الاول على الاصل والوقف على الثاني بلا نصب لان الوقف عليه مع النصب بان يقول باطنا وظاهرا ومع حذفها باطنا وظاهرا بسكون الراء للوقف كما قال الامام اليافعي نفع الله به في روضه على قول ذي النون المصري تفرد للفرد تكن له عبد قال بغير ألف في العبد الدال على النصب مراعاة للسجع انتهى وقال غيره انها لغة ربيعة وقال الرملي في شرح الزبد في قوله ولمس امرأة رجل أن رجل منصوب بالمصدر المضاف الى فاعله فالوقف عليه لغة عربية انتهى وسيأتي في قوله متنا على دين الاسلام زيادة توجيه لذلك نعم سيدى الحبيب العارف بالله علي بن حسن العطاس باعلوى نفع الله به لما ذكر في كتاب القرطاس ترجمة سيدنا الشيخ الحافظ عبد الله وتعرض لذكر كتبه وأوراده وأثبت الراتب برمته ولم يثبت الالف في قوله باطن بل حذفها وكذا في قوله يا ربنا واعف حذف الواو من واعف عنا فليعلم ذلك واعلم ان تعقيب قوله آمنا بالله واليوم الآخر بقوله تبنا الى الله باطنا وظاهرا فيه ايماء الى استشعار القصور وشهود النقص عن ان يبلغ كل انسان حقيقة الايمان فضلا عن كماله وان توبة كل أحد على قدر ايمانه وأن الايمان له مراتب ودرجات وأعلاه

فانه ان شاء الله أهل لجميع ذلك وأنا فيما ذكرنا ئب عن مشايخي الاعلام الأئمة الكرام فاولهم وأحقهم بالذكر والتقديم في التخصيص والتعميم سيدى وشيخي وامامي ووالدي الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان المقدادي نسبا الشافعي مذهبا العلوي طريقة ومشربا اذ جل أشياخه من سادتنا العلويين وعمدتهم الاكبر وأكثرهم به عناية الامام القدوة الحبيب العارف بالله عمر بن عبد الرحمن بن القطب عمر بن عبد الرحمن البار باعلوى رحمه الله ونفعنا به وقد ذكر سيدنا وشيخنا الوالد أمتع الله به سند الطريقة العلوية وعمدة مشايخه من السادة وغيرهم في كثير من مصنفاته وفي اجازته لي منه أمتع الله به فهو يرويها عن شيخه سيدنا الحبيب عمر البار وهو عن شيخه عمه العارف بالله تعالى الحبيب حسن وهو عن والده الشيخ عمر البار وهو عن قطب الدوائر واستاذ الاكابر الشيخ الكبير الحبيب عبد الله بن علوى الحداد باعلوى نفعنا الله بهم آمين ويرويها الوالد أيضا عن شيخه العارف بالله الحبيب جعفر بن محمد العطاس باعلوى وهو عن شيخه الشيخ الامام الحبيب علي ابن حسن العطاس وهو عن شيخه الحسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس عن والده رأس الاولياء وامام الاصفياء الحبيب عمر العطاس المذكور ويرويها أيضا عن شيخه الامام الجامع الحبيب حامد بن عمر حامد باعلوى التريمي عن شيخه مجمع بحرى الشريعة والحقيقة وعمدة أهل الطريقة علامة الدنيا في عصره الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه العلوى وذكر سيدنا الحبيب عبد الرحمن بلفقيه المذكور مشايخه الذين أخذ عنهم من الحضرميين واليمنيين والشاميين وغيرهم في كتابه رفع الاستار وتعداد شيوخهم وطرقهم واتصالاتهم ما لا يسعه مسطور وممن أخذ عنهم أرباب الاثبات الشهيرة فقد أخذ عن الملا الامام الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى الشهير بالكوراني ثم المدني ونسبه معروف مشهور سماه الامم لايقاظ الهمم والشيخ السند الرحلة الحسن بن علي العجمي المكي الحنفي وثبته أيضا شهير سماه كفاية المطلع لما ظهر وخفي والشيخ الامام السند القدوة عبد الله بن سالم البصري المكي وثبته الذي صنفه ولده سالم سماه بالامداد بعلو الاسناد والشيخ الامام أحمد بن محمد النخلي المكي وهؤلاء أخذوا عن العلامة عبد العزيز الزمزمي والعارف بالله المحقق الشيخ احمد بن محمد القشاشي المدني والشيخ احمد بن محمد بن العجل اليمني وهم عن الشيخ ابن حجر المكي والشيخ محمد بن أحمد الرملي والشيخ محمد بن أحمد الرملي والشيخ محمد الخطيب الشربيني والشيخ الوجيه عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد اليمني وهم أخذوا عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري والحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني وهو عن شيخه الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وهو والشيخ زكريا عن شيخهما الحافظ أبي الفضل أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى وذكر شيخنا في الاجازة المتقدم ذكرها عدة من الاسانيد العوالي ولي ولشيخي مشايخ كثيرون مذكورون في غير هذه الاسطر ومن أشياخي من أهل اليمن السيدان الامامان سيدى السند مفتي مدينة زبيد بل قطر اليمن باسره السيد العلامة الفهامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل وسيدى السيد المتفنن الامام المتقن يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الاهدل ولهما عدة من المشايخ وأكبرهم محدث الديار اليمنية السيد الامام مفتي الأنام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل وهو عن شيخه السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الاهدل عن شيخه وخاله السيد السند عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الاهدل عن شيخه وعمه السيد العلامة يوسف بن محمد البطاح الاهدل وعن شيخه السيد العلم الطاهر بن الحسين الاهدل عن شيخه الحافظ الديبع عن شيخه

الحافظ السخاوى عن شيخه الحافظ أبى الفضل بن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى وقد أخذ السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل عن شيخه الامام عبد الله بن سالم البصرى والشيخ حسن بن على العجمى المكيين وشيخه المجمع على نبله وفضله أحمد بن محمد النخلى ثلاثتهم عن حافظ عصره الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن السنهورى عن الغيطى عن القاضى زكريا الانصارى عن ابن حجر العسقلانى وعن أشياخى من أهل الحرمين الشريفين الشيخان الامامان القدوتان سيدى الشيخ المكيين مفتى الشافعية بالبلد الامين امام مقام الخليل ابن العلامة الفهامة الحفيل محمد صالح ابن الامام الشيخ ابراهيم بن محمد الريس الزمزمى الزبيرى رحمه الله وسيدى الشيخ الجامع للعلوم المنقول والمعقول والولاية والاسرار عمر بن عبد الرسول ابن عبد الكريم العطار رحمه الله وهما قد أخذا عن أئمة جلة أعلام أجلة أكثرهم بهما عناية ولى الله بلا نزاع وجامع شرفى العلم والنسب بلا دفاع الشيخ الامام السيد على بن عبد البر الحسنى الونائى رحمه الله وأخذ المذكور عن أئمة أعلام أجلهم العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد جمعة البجيرمى وهو عن المعمر أحمد بن رمضان بن عزام الشافعى الازهرى عن الشمس البابلى عن الشمس الرملى والعارف بالله عبد الوهاب الشعرانى عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصارى وأوصى سيدى عيدروس بن عمر بتقوى الله عز وجل التى هى السبب الاقوى والعروة الوثقى فى بلوغ الامل وسلوك طريقة الاسلاف من آبائه السادة الاشراف فهى الطريقة القويمة الخاصة فى خواص اتباع سيدهم ذى الاخلاق العظيمة فذلك ان شاء الله هو المقصود والمطلوب من رضا المعبود هذا ولا تنسانى من الدعاء ببلوغ المرام وحسن الختام وعليه السلام أينما كان والحمد لله رب العالمين قال ذلك الفقير الى كرم ربه المنان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنهما آمين اللهم آمين ثم فى لقاء آخر ذاكرنى فى تلقيه عن أشياخه وأطلعنى على جملة من اجازاتهم له وكتبها الى وكتب بعدها ما سيأتى نقله وكنت أردت ايرادها هنا ولكن خشيت الطول المملول ولكن أذكر المقصود من كل اجازة بتصرف وتلخيص فمن اجازة الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر ما ذكره فى مكاتبة الوالد المجاز شيخنا عبد الله قال فى أثنائها والولد النجيب المنيب محمد طلب منا اجازة ووصية من ذو مده وبقى الولد عبد الله بن عمر يذكر بها والفقير لعدم الاهلية وللافلاس عن التحقق بالكلية يثقل عليه ذلك ولكنى لا أستحيز منع الولد محمد لاعظم الحق الذى له على فضلا عن حقكم فقد أجزته فى جميع الاذكار والدعوات والقراءة والاقراء فى كل العلوم النافعة من كل ما أجازنى فيه مشايخى وأوصيه بما أوصى به نفسى وسائر اخوانى من تقوية العقائد بالايقان وتكميل الاعمال بالاحسان والسلوك بذلك على طريقة الاسلاف من السادة الاشراف فانها الطريقة السوية والشرعة المرضية لخير الدنيا والآخرة فيها مجموع والمدد على سالكها غير مقطوع ولا ممنوع والوالدين الوالدين فانك تعلم موضع برهما من الدين فاغتنمه باحتساب تفز بجزيل الثواب وحسن المآب والله الموفق للصواب اهـ نقل من خط سيدنا الحبيب طاهر مؤرخا أحد عشر شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف ومن اجازة السيد الجليل الفاضل الحفيل عمر بن أبى بكر الحداد قال وبعد فقد طلب منى العبد الحقير المتعثر فى أذيال القصور والتقصير عمر بن أبى بكر الحداد الشيخ الفاضل العلامة الصفوة النقوة الجهبذ النحرير محمد ابن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ان أجيزه بما أجازنى به مشايخى من السادة العلويين وغيرهم فاقول أجزت المحب المحبوب بما أجازنى به هؤلاء المذكورون من الاذكار والاوراد وقرآت العلوم النافعة والله ولى الهداية والتوفيق ومن اجازة السيد الامام عبد الرحمن بن سليمان الاهدل

ايمان الانبياء والملائكة وبعدهم كل الصديقين من الصحابة وغيرهم ولكل درجات مما عملوا قد علم كل اناس مشربهم ومن ذلك ما روى عن حارثة بن محصن رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له كيف أصبحت يا حارثة فقال أصبحت مؤمنا حقا فقال له عليه الصلاة والسلام ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال يا رسول الله عزفت نفسى عن الدنيا فاسهرت ليلى واظمأت نهارى واستوى عندى ذهبها ومدرها وكأنى أنظر الى عرش ربى بارزا والى أهل الجنة ينعمون والى أهل النار فى النار يتعاوون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان معاذ بن جبل رضى الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف أصبحت يا معاذ فقال أصبحت بالله مؤمنا فقال له ان لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة فما مصداق ما تقول فقال يا رسول الله ما أصبحت صباحا الا ظننت انى لا أمسى ولا أمسيت مساء قط الا ظننت انى لا أصبح ولا خطوت خطوة قط الا ظننت انى لا أتبعها أخرى وكأنى أنظر الى كل أمة جاثية تدعى الى كتابها معها نبيها وأوثانها التى تعبد من دون الله عز وجل وكأنى أنظر الى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفت فالزم وما ورد من هذه الحقائق عن الصحابة والتابعين ولا سيما الخلفاء الاربعة وسائر الصحابة ومن بعدهم كثير منتشر وصاحب الراتب رضى الله عنه لما كان من أكابر خلفائهم وعظمائهم وهو يعلم ان من لوازم قوله آمنا بالله واليوم الآخر دوام تعظيمه تعالى وشهود جلاله وعلو كماله ولزوم تعظيم ما عظمه تعالى من ملائكته وأنبيائه وأوامره وتلقى مراداته بالصبر والرضا رأى ان هذا أمر صعب الا على من وفقه تعالى ولا ستشعاره لذلك عقبه بقوله تبنا الى الله باطنا وظاهرا تأسيا بورثة القائم على قدم الوفا صلى الله وسلم عليه وعلى آله

وصحبه لما بهرته سواطع أنوار المنن الالهية وشوارق أسرار المعارف الوهبية التى لاتتناهى والعطايا التى لاتضاها قال لاأحصى ثناء عليك أنت
كما أثنيت على نفسك والتوبة بالباطن من حيث مايتعلق باعمال القلوب من زواكى الاعمال ونقصها وماير دعليها من الشوائب والعلل
ومايتعلق بالنقص عن كمال المعرفة ٤٤ بحقه تعالى والتوبة بالظاهر ممايتعلق بالاركان الظاهرة وانها لوكملت واستقامت أى الاعمال
الباطنة والظاهرة
لااعتماد عليها ولاثقة
بقبولها الامن حيث
الرجاء فى فائض جوده
وكرمه فالاعجاب بالعمل
والالتفات والركون
اليه مذموم محبط له
وانما يعول العامل على
كرم الله تعالى مع العمل
وشهود منة الله ورحمته
فيه كما قال صلى الله عليه
وسلم لن ينجى أحدا
منكم عمله الحديث
وفى رواية لن يدخل
الجنة احد بعمله قالوا ولا
انت يارسول الله قال ولا
انا الا ان يتغمدنى الله
برحمته وانما العمل
متعين ولا وصول الابه
وأيضا فانه رضى الله
عنه لما قال آمنا بالله
الى آخره كأنه لمح الى
أمر الخاتمة اذ حقيقة
السعادة أو الشقاوة
مبنى على سابق العلم
بها فهى أولى بالخوف
منها والمراعاة لها ولهذا
عظم خوف الأكابر
مما هو مذكور عنهم
فى مظانه ولما ذكر
رضى الله عنه فى نصائحه
معنى التقوى فى قوله
تعالى اتقوا الله حق
تقاته قال وان يستطيع العبد ولو كان له أى العامل لله الف الف نفس الى نفسه والف الف عمر الى عمره ان يتقى الله حق على
تقاته ولو انفق جميع ذلك فى طاعة الله تعالى ومحابه وذلك لعظم حق الله تعالى على عباده ولجلال عظمة الله وعلو كبريائه وارتفاع مجده
وقد قال أفضل القائمين بحق الله تعالى وأكملهم محمد صلى الله عليه وسلم اعترافا بالعجز عن القيام باحصاء الثناء على الله تعالى أعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لاأحصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك وقد بلغنا أن الله سبحانه وتعالى

وبعد فلما كان شهر صفر الخير سنة أربع وأربعين ومائتين وألف وقع الاتفاق بالولد العلامة الفهامة محمد بن
عبد الله باسودان وكان من حسن ظنه ان طلب من الحقير الاجازة الشاملة فاجبته الى ذلك وأجزته اجازة عامة
شاملة حسبما أجازنى سيدى وشيخى الوالد السيد العلامة سليمان بن يحيى مقبول الاهدل وغيره من المشايخ
الاعلام رحمهم الله ورضى عن الجميع بعد أن أملأ على المذكور أوائل الامهات وأرجو أن المذكور لاينسانى
من صالح الدعوات كتبه مجلا ونحلا الفقير الى الله عبد الرحمن بن سليمان الاهدل ومن اجازة السيد يوسف
ابن محمد البطاح قال وبعد فان الشيخ الفاضل العلامة انسان عين الاعيان عز الاسلام محمد بن عبد الله بن
أحمد باسودان قرأ على الحقير أول أوائل الامهات والمسانيد والمستخرجات وطلب منى الاجازة حسبما جرت به
العادة بين أهل الاستفادة فاجبته الى طلبته مرجاء دعوته فاقول قد أجزت المذكور ان يروى جميع مايجوز
لى روايته فقد عرفت أهليته فى كل منقول ومعقول وفروع وأصول حسبما تلقيت ذلك عن عدة مشايخ
وأكثرهم بالحقير عناية السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل كما روى ذلك عن شيخه السيد العلامة
أحمد بن محمد مقبول الاهدل ثم أورد السند من طريق بنى الاهدل الى الديبع عن السخاوى عن الحافظ
الشيخ أحمد بن حجر العسقلانى ثم قال وأروى ذلك عاليا عن شيخى العلامتين الشيخ عبد الله بن سليمان
الجوهرى والشيخ أبى بكر بن الغزالى الهبارى عن شيخهما السيد يحيى بن عمر عن شيخه عبد الله بن سالم
البصرى وأحمد بن محمد النخلى عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن السنهورى عن الغيطى عن
القاضى زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى الى ان قال قال ذلك بفمه وزبره بقلمه الفقير الى كرم
الله عز وجل يوسف بن محمد بن يحيى بن أبى بكر بن على البطاح الاهدل عفا الله عنهم جميع الخطا والزلل ومن
اجازة الشيخ محمد صالح الريس قال وبعد فانه قد سمع منى الشيخ الامام العلامة سيدى محمد بن عبد الله بن
أحمد باسودان التفسير والحديث والفقه والنحو والصرف وغيرها وقد طلب منى الاجازة بذلك وغيره فاجبته
لذلك موافقة لامره وان كنت لست أهلا لما هنالك فاقول قد أجزت سيدى محمد المذكور بجميع مروياتى من
توحيد وتفسير وحديث وفقه وغير ذلك بحق روايته عن أهله رضى الله عنهم وأذنت له أن يجيز من هو أهل لان
يجاز وأوصيه بتقوى الله الذى لايخيب من اتقاه قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم العلم بالحرم المكى محمد صالح بن
ابراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الزبيرى المكى الشافعى ومن اجازة الشيخ عمر بن عبد الرسول
العطار قال امابعد فان الفاضل النجيب الكامل الاديب العارف وجه وجهته الى اقتناص الفضائل وجمع
شتات العلوم من كل فاضل الابر البار ذا السكينة والوقار سيدى الجمال محمد بن عبد الله باسودان قد التمس
من الحقير الاجازة بما تضمنته تلك السطور فاقول انى قد أجزت سيدى المسطور بما تضمنته تلك السطور
وبغيرها من كل ماثبت لى حق روايته من علوم نقلية وعقلية وأذكار وأوراد وأوصيه بان لايخلى يوما
وليلة من أيامه ولياليه من ذكر لا اله الا الله والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم باى صيغة ولو باللهم صل عليه
بعد ذكر صريح اسمه الكريم ولو مرة والاستغفار ولا ينقص من كل عن خمسمائة ولو متفرقة وعلى أى حال
وان يجعل لنفسه وردا من القرآن العظيم وأقله كل يوم جزء الاربعا وان يكون مع ما أمكن من تدبر وتفهم
معنى كان يلتزم فى قراءته نحو الجلالين لمنظر فيه ما أخفى من معنى جمله أو غريب كلمه ولا أسرع فى الاتحاف
بالمواهب اللدنية والكسبية من ذلك وبه الغنية عن كثير من الاوراد اذ هو الحج فى المراد وان يكثر من
ذكر ياالله ياواحد ياأحد ياواجد ياجواد انفحنى منك بنفحة خير انك على كل شئ قدير وكذا من اللهم أسبل

ملائكة لم يزالوا منذ خلقهم الله تعالى فى ركوع وسجود وتسبيح وتقديس لا يفترون عنه ولا يشتغلون بغيره فاذا كان يوم القيامة يقولون
سبحانك ولك الحمد ما عرفناك حق معرفتك ولا عبدناك حق عبادتك انتهى فحينئذ يلزم كل مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم تجديد
التوبة وتحقيق معناها والقيام بشروطها فى كل وقت وحال لان لله تعالى على العبد فى كل نفس من أنفاسه نعمة من الله
تعالى لا يقدر قدرها
ولا يقوم بشكرها ومن
أعظمها نعمة الاسلام
والايمان فهى أعظم
نعمة وأجل نحلة وعطية
كما قال رضى الله عنه
نحن فى روح وراحة
وحبور واستراحة
نعمة الاسلام أكبر
نعمة حلت بساحة
قال الآخر * سبحان من
لو عنينا بالسجود له * على
العيون أو المحمى من الابر
لم نبلغ العشر من معشار
نعمته * ولا العشير ولا
عشرا من العشر * وقال
القطب الشيخ عبد الله
ابن أسعد اليافعى رضى
الله عنه * وشاكرها
يحتاج شكرا لشكرها
كذلك شكرا لشكر
يحتاج بشكر * والحاصل
ان التوبة تسمى باب
الابواب لانه لا يوصل
الى حقيقة مقامات
اليقين الا من بابها وهى
سبب وواسطة فى تخلص
النفس من رعوناتها
وفى ارتفاع حجابها
وحقيقتها هو الرجوع
من حال النقص والفتور
الى طلب الكمال بالعمل
الخالص المبرور ومن
طريق البعد الى طريق القرب ومن حال الموت بالغفلة والجهل والاعراض والادبار الى حال الحياة الطيبة واليقظة للعمل الصالح بالعلم
على الدوام والاستمرار وانما يبعث عليها العلم والايمان واليقين ولذا قرنها صاحب الراتب بالايمان فقال آمنا بالله واليوم الآخر تبنا الى الله
باطن وظاهر اشعارا بان الايمان باعث عليها وكذا اليقين الذى هو أعلا مراتب الايمان ومن لازم الثلاثة العلم فانه لا يتم ولا يصح عمل ولا
مقام الا به قال السيد الامام الشيخ أحمد بن زين الحبشى باعلوى فى شرح العينية لصاحب الراتب رضى الله عنهما التوبة أول خطوة

على كنف سترك وحل بينى وبين الرزايا والبلايا وعليك بالجد والاجتهاد تعلما وتعليما ولا ينتج ذلك من غير
اخلاص وصالح نية والله ينفعك وينفع بك ويكفلك مهمات دنياك وآخرتك ويحسن عواقب الجميع
ويغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه الحقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار
عفا الله عنهم آمين حامدا مصليا مسلما ومن اجازة شيخنا الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه قال وكان ممن دأب
فى طلب المعالى وأبت نفسه الا حلول الرتب العوالى الى ان قال محمد بن الشيخ محمد بن عبد الله باسودان وتكرر
منه السؤال فى طلب الاجازة وأطال الى أن قال فاجزته فى كل ما تجوز لى روايته وتصح لى درايته من فروع
وأصول ومنقول ومعقول بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وقد أذنت له بالتبليغ عنى ما بلغه وثبت عنده منى
اه ملخصا ومن اجازة سيدنا وشيخنا الوالد محمد بن عيدروس الحبشى بعد ذكره لسيدنا الشيخ محمد بن عبد
الله باسودان وطلبه الاجازة قال فاقول قد أجزت المذكور فى كل ما يجوز لى روايته من فروع وأصول ومعقول
ومنقول سيما الامهات الست كما أجازنى بذلك مشايخ أعيان منهم الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد
الرسول العطار وقد تقدم ذكر أخذه عنه فى ترجمته ومنهم الشيخ مربى المريدين وموصل السالكين على
ابن عبد البر الونائى الحسنى قال لقننى الذكر وأسمعنى جملة من المسلسلات وأجازنى بجميع مروياته
ومؤلفاته ثم ذكر من أشياخه جملة الى أن قال وأقول تأكيدا لما مر وتقريرا لما تقدم وقراءتى قد أجزت
الشيخ المذكور خصوصا وعموما لفظا وكتابة بسائر مقروآتى ومسموعاتى ومروياتى وقد أسمعته حديث
الاولية حديث الرحمة وصافحته وشابكته كما وقع لى سائر ذلك لمحض احسان الرب المالك اه وللشيخ محمد
اجازة من الشيخ الفاضل بشرى بن هاشم الجبرتى الآخذ عن الشيخ الفاضل الجهبذ العمدة الفاضل أحمد بن
على الدمهوجى الشافعى سمع منه حديث الرحمة وهو أول حديث سمعه منه وأول صحيح البخارى الى كتاب الوضوء
وأجازه بجميع ما تصح وتجوز له روايته من سائر الكتب الست وغيرها اجازة عامة وأخذ الدمهوجى المذكور
وسمع حديث الاولية من الشيخ محمد مرتضى بن محمد الحسنى الواسطى بسنده ومن الشيخ محمد بن عبد
السلام الناصرى الدرعى المقدادى وهو أول حديث سمعه منه وأجازه به وبما تجوز له روايته عن الشمس محمد
ابن قاسم جسوس وهو أول حديث سمعه منه عن الامام محمد بن عبد السلام البنانى وهو أول حديث سمعه منه
عن الشهاب أحمد بن ناصر الدرعى عن والده محمد بن ناصر عن الشمس البابلى بسنده وأخذ الشيخ أحمد
الدمهوجى أيضا عن الشهاب أحمد بن أحمد جمعة البجيرمى وعن الشيخ عبد العزيز بن عباس المطاعى
المراكشى وكل منهم اجازه بما تجوز له روايته أجاز الشيخ بشرى شيخنا محمد بن عبد الله باسودان وأمره
بكتب سماعات شيخه الدمهوجى واجازات من مشايخه المذكورين التى أجازه بها قال شيخنا محمد أمرنى
بكتب ما سبق من الاجازات والسماع الشيخ المحقق بشرى بن هاشم الجبرتى وقرأه على تسميعا وأجازنى
به وبما تصح له وعنه روايته اجازة عامة وقد حضرت عليه فى كتاب شرح لب الاصول وآخر فتح الوهاب وشرح
ايساغوجى كل الثلاثة لشيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصارى كان ذلك سبع عشر شهر محرم الحرام سنة
ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كتبه الفقير الى ربه المنان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنه آمين وكتب لى
على مجموع اجازاته ما صورته * بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد القدوة فى الاقوال
والافعال والنيات والاعمال وعلى آله وصحبه أرباب المقامات والاحوال وبعد فقد حصلت الاشارة

للسالكين طريق الله وسبيل معرفته تعالى فى ذاته وصفاته العلى وأسمائه الحسنى ونعوته العظمى واليه أشار الناظم بالحما الامنع فالتوبة أول أسباب محبة الله ومعرفة جماله وجلاله أى على قدر العبد ما يطلق عليه معرفة فانه لا يعرف الله على الحقيقة الا الله ولا يسلك طريقه وسبيل رضاه الا أهل محبته فانه يحب التوابين وما كل حوض مورود ولهذا قال الناظم بالحما الأمنع انتهى وأما دلائل الترغيب فى التوبة والحث على الاعتناء بها من كل مؤمن وسوى الكامل أو القاصر من الآيات والاخبار والآثار فبحر لا يدرك غوره ولا يحاط به وقد أشبع الفصل فيما يتعلق بالتوبة الامام الغزالى قدس الله روحه فى كتاب التوبة من الاحياء وهنا نورد بعضا من ذلك تبركا وتيمنا قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الآية والنصوح هى الخالصة الصادقة التى لا تشاب بما يكدرها من المخالفات ولا بما يشوبها من الانهماك فى الشبهات والشهوات وقال تعالى ان الله يحب التوابين أى كثيرى التوبة التى هى الرجوع الى الله والاقبال على طاعته ويحب المتطهرين أى عن رذائل الاخلاق وقيل انما شقى ابليس بخمس خصال لانه لم يقر بذنبه ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يبادر الى التوبة وقنط من رحمة الله تعالى وعكس ذلك السيد آدم صلى الله عليه وسلم فانه سعد بخمس فى أقر بذنبه وندم عليه ولام نفسه وبادر الى التوبة ولم يقنط من رحمة الله انتهى وأقاويلهم فى التوبة لا تحصر ونفعها وعود بركتها فى الدنيا والآخرة ثابت بالكتاب والسنة ومر ان اقسام التوجه الى الله تعالى ثلاثة أولها التوبة وأوسطها الانابة وآخرها الاوبة وأما قوله رضى الله عنه باطنا وظاهرا أما الباطن فبان يعتقد فى باطنه انه ناقص المعرفة قاصر فى العلم والعمل وفى كل ما يزكو بها كالاخلاص والاجلال لله

بالطلب من سيدى السيد الجليل ذى السكينة والوقار والمهابة والانوار حليف العلم والعمل الدائب فيهما بلا ملل الحبيب الافضل عيدروس بن سيدنا العارف بالله تعالى الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى علوى نفع الله به وبسلفه فى الدارين آمين لاسيرذنبه الولهان من حوادث وبواعث الزمان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنهما ما يكون وما كان وذلك بان أجيزه بما أجازنى به مشايخى الاعلام وهداة الانام ومنهم سيدنا وشيخنا الامام المحقق المتقن فى علوم الاسلام تاج الرؤس عمه الحبيب محمد بن عيدروس الحبشى نفعنا الله به فلقد أسمعنى حديث الرحمة المسلسل بالاولية وصافحنى وشابكنى وأجازنى اجازة عامة فجزاه الله عنى خيرا وجمعنى واياه فى مستقر الرحمة ودار الكرامة آمين فامتثلت سيدى الحبيب عيدروس على حسن نيته لأكون من أهل محبته اذ المرء مع من أحب فأجزت سيدى المذكور فيما أجازنى به مشايخى من العلوم والمعارف والأسرار والطائف وفى المذاكرة لكل مفيد ومستفيد والتعليم للجهال بتعريف الحرام والحلال بعد معرفة التوحيد وكذلك كل ما يقرب الى الله تعالى هذا مع اعترافى بمقارفة الزلل والخلو عن مالهم من العلم والعمل واطلب من سيدى عيدروس أن لا ينسانى من الدعاء ولو بالعموم خصوصا بصلاح الشأن والموت على الايمان وصلى الله على سيدنا نبى الرحمة وعلى آله وصحبه سادات الامة وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين وفى تلك الزيارة لبست منه الخرقة وألزمنى بالباسه فاجبته وكتب ما مثاله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خص من أراد بما أراد من الاختصاص وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الشفيع يوم القصاص وعلى آله وصحبه خواص الخواص وبعد فقد حصلت المذاكرة بين الفقير وسيدنا العارف بالله تعالى الحبيب الفقيه عيدروس بن عمر الحبشى علوى فى لبس الخرقة الشريفة ومعه خرقة عظيمة من سيدنا الحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر والحبيب الحسن بن صالح البحر الجفرى نفعنا الله بالجميع وأمرنى سيدى عيدروس باثبات سندى فى لبسها ولست أهلا لذكرها ولا أنا من أهلها وقد حصل فضل لبس الخرقة وأقسامها وفوائدها وعوائدها ومشايخها ومن لبسها منهم سيدنا الشيخ على بن أبى بكر السكران العلوى فى كتابه البرقة المشيقة فى لبس الخرقة الانيقة وجعلها قسمين خرقة ارادة وهى المخصوصة بالسادة الصوفية وخرقة تبرك للعموم وفضل كل منهما مشهور ومعلوم ونقل سيدنا الوالد رحمه الله كلاما مبسوطا فى الخرقة وطلب لبسها وأصلها فى السنة فى كتابه فيض الاسرار والفقير المعترف بالتقصير قد لبستها أى خرقة التبرك من أكثر مشايخنا العلويين وقد ألبسنى سيدى الوالد عبد الله بن أحمد باسودان رحمه الله مرارا وهو ألبسه شيخه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وهو ألبسه شيخه الحبيب حسن بن عمر وهو ألبسه والده القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وهو ألبسه شيخه الشيخ الحبيب القطب عبد الله الحداد بن علوى وسنده فيها معروف مشهور وسادتنا العلويون طرائقهم ولبسهم الخرقة والتحكيم والتلقين للذكر وعقد الاخوة انما أخذهم عن بعضهم بعضا وعن غيرهم تبركا ولهم فى ذلك كيفيات وصيغ معروفات مذكورة فى كتبهم نفعنا الله بهم وألبسنى الخرقة سيدى الحبيب طاهر وأخوه الحبيب عبد الله والحبيب عبد الله بن أبى بكر عيديد والحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه وذكر لى سنده فيها الى سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وغيرهم ممن لم أذكرهم الآن ولنا الاتصال الخاص والعام بالعلويين الكرام نفعنا الله بهم فى الدارين كتبت هذا للامتثال واللسان كليل والقلب عليل نرجو الله أن ينفعنا بنفحة خير وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قاله الحقير محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنه توفى شيخنا محمد بن عبد الله

تعالى بنفى الرياء والعجب وغير ذلك فقد قال تعالى ويعلم ما تسرون وما تعلنون وفى الحديث من أسر سريرة ألبسه الله رداءها وفى حديث
آخر ولو ان عبدا اتقى الله فى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد الا ألبسه الله رداء عمله وقال ما أضمر عبد خوف الله تعالى
فى قلبه الا أظهر ذلك على صفحات لسانه وكان على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم يقول
اذا نصح العبد لله فى
سره أطلعه الله تعالى
على مساوى عمله
فيتشاغل بذنوبه عن
معائب الناس وكان
ميمون بن مهران رضى
الله عنه يقول ان علانية
بغير سريرة صالحة
كـكنيف مزخرف من
خارجه وكان يحيى بن
معاذ يقول القلوب
كالقدور ومعارفها
ألسنتها ومن دعائه صلى
الله عليه وسلم اللهم
اجعل سريرتى خيرا من
علانيتى واجعل علانيتى
صالحة وأما الظاهر
فبأن يظهر عليه آثار
التوبة من الخضوع
والخشوع والاخبات
والوقار والسكينة وغير
ذلك من الاخلاق التى
هى من شأن التائبين
الراجعين القانتين كما مر
عن شرح العينية ان
التوبة النصوح الخالصة
الصادقة تقتضى أكثر
مقامات اليقين الناشئة
عن حسن المجاهدة
وعلو الهمة فى الاقبال
على الطاعة والاعراض
عن ما سوى الله تعالى
فذلك علامة التوبة
النصوح نسأل الله تعالى ان يتوب علينا توبة نصوحا ولما أتى بهذه الصيغة المارة التى المقصود منها انشاء التوبة بلفظ الاخبار أكد
ذلك بقوله وهو الذكر الرابع عشر وهو قوله يا ربنا واعف عنا وامح الذى كان منا تلا ثاففيه أيضا طلب التوبة لان العفو منه تعالى
التجاوز عن السيئات ومحوها وهو أبلغ من الغفر لأن الغفر ينبئ عن الستر مع بقاء الشئ والعفو ينبئ عن المحو والازالة للشئ ولذا عقب
طلب العفو واردفه بالمحو الذى هو من لازمه وغايته قال الامام أبو القاسم القشيرى قدس الله سره فى شرح أسماء الله الحسنى من عرف انه

فى شهر شوال سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وفى أيام زيارتى لدوعن ومزاورتى لشيخنا عبد الله وابنه محمد
آل باسودان زرت الشيخ الاجل أحمد بن سعيد باحنشل وأجازنى اجازة عامة وخاصة بما أجاز به شيخه السيد
سليمان بن يحيى الاهدل وكان قد صحبه كما أخبرنى احدى عشرة سنة وأخذ عنه أخذا تاما وأجازه اجازة عامة
بجميع مروياته وكذا أجازنى الشيخ المحقق المتفنن المدقق سعيد بن محمد باعشن فى جميع مصنفاته ومروياته
اجازة عامة واجتمعت بالشيخ الفاضل على بن عبد القادر باحسين وأجازنى باجازته من شيخه الشيخ عمر بن
عبد الرسول ومن شيخه الشيخ بشرى بن هاشم الجبرتى وغيرهما من مشايخه

الشيخ التاسع عشر من أشياخي

الشيخ الامام الماشى على سنن الاستقامة أحسن سير الفقيه الصوفى عبد الله بن سعد بن سمير رحمه الله
ورضى عنه أخذت عنه وقرأت عليه فى الفقه والتصوف وغيرهما وسمع بقراءتى على شيخنا الحسن بن صالح
البحر وجالسته وترددت اليه كثيرا وأجازنى بجميع مروياته وكتب ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذى جعل الاتصال والتعلق بأئمة الدين أقوى سبب للنفع والانتفاع اذ هو من العمل بقوله تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى فلذلك صار منهم عليه الاجماع فمن حاد عن ذلك ولم يظفر بشئ مما هنالك واستقل بنفسه وأخذ
العلم من الكتب بلا شيخ يهديه فهو ضال فى أودية الضياع لا يشرق عليه نور العلم ولا ينال ثاقب الفهم بل تكون
ثمرة علمه الجدال والنزاع وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذى أشرق نوره فى الآفاق وشاع وعلى آله وصحبه
المفضلين على الكل بالاخذ عنه والاتباع اما بعد فلما كان لى الاخذ عن الشيوخ الاجلة أئمة الدين والملة
وذلك لدى منة عظيمة وحظوة جسيمة غير انى أخاف ان يقصينى عنهم ويبعدنى منهم فعلى السيآت وتقاعدى
عن الطاعات لكنهم القوم الذين لا يشقى بهم الجليس وان كان فعله مثلى خسيس فعسى وعسى ولما شهر
أخذى عنهم وانتمائى اليهم طلب منى الاجازة سادتى الافاضل الصدور الاماثل حسن ظن منهم حسبما
يليق بحالهم السامى ولو علموا الحال لما وقع منهم لى فى ذلك سؤال الحمد لله على ستره الجميل من فضله الجزيل
وممن طلب منى ذلك وسأل ما هنالك من هو الجدير بان اطلبها انا منه سيدى ومولاى الشريف عيدروس بن
سيدى عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى العلوى الفاضل الكامل العالم العامل فاجزته فى جميع
مقروآته وأوراده وحزوبه وسعيه واجتهاده والتعلم والتعليم ونشر العلم فى الاقليم ابتغاء رضا العزيز الحكيم
اجازة متصلة بالاشياخ الاكابر البحور الزواخر حتى تبلغ بحر البحور معدن المدد والنور سيد السادات
متبوع أهل الولايات صلى الله وسلم عليه واجزل حظنا مما أفاض الله من لديه وعلى سيدى المذكور ان
لا ينسانى من دعائه فان تصدرى لما طلب مع ركاكة حالى من الاساءة لكن لعلى أنال لديه حظا نافعا ويكون
لى فى نيل التوبة الصادقة شافعا لا خيب الله الظنون وأقر بالمطلوب العيون وصلى الله على سيدنا محمد
انسان عين العيون وعلى آله وصحبه الحصون قال ذلك وكتبه بعجلة عبد الله بن سعد بن سمير وأستغفر الله
وأتوب اليه انتهى وذكر بعض أشياخه فى اجازته لشيخنا الامام علوى بن سقاف الجفرى فقال أجزت سيدى
علوى المذكور فى جميع أوراده وحزوبه وأعماله وسعيه واجتهاده ولنشر العلوم التى بها يحصل ويصفو
العمل بمراضى الحى القيوم وخصوصا العلم الذى تلك العلوم له تابعة ولبكته عليها باسقة يانعة علم الفقه الذى
يقرب ان يقال فيه أو قد قامت قيامته وشالت نعامته فانا لله وانا اليه راجعون وأقول لسيدى ما قاله شيخ

تعالى عفو طالب عفوه ومن طلب عفوه تجاوز عن خلقه فان الله تعالى بذلك أدبهم واليه ندبهم فقال عز من قائل وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم وان الكريم اذا عفى حفظ قلب المسيء عن الاستيحاش بتذكيره سوء فعله بل يزيل عنه تلك الخجلة بما يسبل عليه من ثوب العفو ويفيض عليه من نور ٤٨ الصفح وعفو الله تعالى عن العباد ليس مما يستقصى بالعبارات كنه معانيه واعلم ان أنبياء الله المعصومين وأولياء الله المحفوظين لا يزالون يطلبون العفو عن الذنوب والمحو لها لشهودهم النقص في أحوالهم والتقصير في علومهم واعمالهم كما مر في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك والى ذلك يشير صاحب الراتب نفع الله به من حيث رؤية النقص في العلم مع ما أعطى من مقام الصديقية التي لا درجة فوقها الا درجة النبوة وذلك عند ذكره المكاشفات بالاسرار الغيبية والعوالم الملكوتية في قوله رضي الله عنه ورأيت سر الم يجز افشاؤه أهل الهدى والنور والتثبيت * انا لنعلمه ولم نحظ به * ذوقا لما معنى من التشتيت * والشوق منا لا يزال منازعا * والامر بالتقدير والتوقيت * وقد قيل وللوارث في ذلك حكم الموروث وذلك في جميع مقامات اليقين ودرجات الايمان والاحسان وما ينقل من ذلك عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وعن من بعدهم من التابعين من شهود النقص مع المبالغة في تأدية الاعمال بالكمال مشهور عنهم لانهم كانوا متسربلين بغاية الخوف والهيبة لجلال الله تعالى فقد كان الصديق رضي الله عنه اذا تنفس يشم منه رائحة الكبد المشوي ويذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال ياليتني كنت كبشا سمنه أهله وذبحوه وكذا ما ينقل من أحوال زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما انه اذا قدم اليه ليتوضأ يصفر لونه واذا قام الى الصلاة يرتعد كالسعفة اذا حركها الريح فان

الاسلام بن حجر الثاني لابن رعية الشحري فبالله عليك ثم بالله عليك ان تجعل جل وقتك ليلا ونهارا في البحث فيه والتحقيق والتأمل والتدقيق مع نشره بين طالبيه وغيرهم أو كما قال اه ولو أدركنا فقيها اليوم ممن يعتب عليهم الامام الغزالي في كتبه لكنا نستشفي بأثره ولكنا نشنف الاسماع بسيره وخبره أجزت سيدي في ذلك اجازة مطلقة باجازات سيدنا وشيخنا شريف الاشراف كامل الاوصاف عمر بن السقاف نفعنا الله به مع ما حصل لنا مما قرأنا عليهم وجلسنا للاخذ لديهم كمولانا عمر بن زين بن سميط ومن شيد الله به مباني الاسلام وعمر مولانا الحامد بن عمر ومما حصل لنا على يديه الفتوح ونلنا ببركته ما قسم لنا من الممنوح مولانا زين بن محمد بن زين بن سميط وغيرهم من أئمة عصرهم وعلماء دهرهم أكثرهم من ساداتنا العلويين نفع الله بهم أجمعين اه المقصود نقله واجازته من شيخه الحبيب عمر بن سقاف وهي الحمد لله الذي خص بالاتصال والتعلق بأئمة الدين من وفقه وأدناه ورزق عباده المحبوبين حسن الظن الكامل فيمن اختصه واصطفاه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد صفوة أنبياه وآله وصحبه وأولياه اما بعد فقد اتصل بنا وانتسب وصدق ان شاء الله في حبه وتقرب بمحبتنا وصدقنا والداخل بحسن ظنه في نسبتنا ومحبتنا وذلك بظنه الحسن في جزيل المن والا فما نحن وما نسبتنا لولا ستر الله الجميل والمعني بذلك المحب السالك سبيل أهل الفلاح والخير عبد الله بن سعد بن سمير كان الله له في جميع تقلباته وحركاته وسكناته وايانا آمين قرأ علينا واشتمل بالمودة القلبية لدينا وجالس وجانس وطلب الخير ونافس وطلب منا الاجازة المتصلة في حزبه وسعيه واجتهاده فاجزته الاجازة المتصلة بساداتنا المتقدمين من أئمة الدين في سائر مقروآته وحزوبه وأوراده وسعيه واجتهاده وأقرأ من طلب منه العلم في زمان الادبار ليدخل في غمار الغرباء الداعين من أهل الاستبصار وتشهد نفسه بعين القصور والتقصير ولا يعتمد في سائر علمه وعمله الا على عفو العليم الخبير ويرفق بالجاهل ويرشد المتجاهل والعمدة والاصل صلاح النية ويقطع خواطر الطمع والنظر في المخلوقين ويشهد المدد والعون من رب العالمين أجزته فيما سبق اجازة مطلقة متصلة بساداتنا محققة والله ولي التوفيق والقبول نسأله بفضله أن يؤهلنا لما تصدرنا له وطلب منا بفضله وكرمه قال ذلك وكتبه بيده الفقير عمر بن سقاف ابن محمد بن عمر بن طه الصافي ضحوة يوم الجمعة ثمان عشر رمضان بجامع بلد سيوون اه وكتبت الى شيخنا عبد الله المترجم له أبياتا في شكاية حال فاجاب بقوله

تغني على الغصون عندليب * وجاوبه بغناه اللبيب
بنغمات شجيات طياب * بها يسلوا الكئيب المستريب
وجو الانس سح حماه مزن * كثير الوبل هطال خصيب
وبرق السعد لاح أزال غما * وزالت به العوارض والكروب
وحادي العيس بالابيات روى * وبالسلوان ناداني خطيب
بابيات تفوق نظم قيس * وابن هاني حسن ذاك الاديب
منضدها شريف أريحي * حليف العلم بحاث أريب
له سير الى العليا حثيث * بعزم في مسابقة عجيب
ووجهها الى بحسن ظن * وصاحبه يقين لا يخيب
وان كان المخاطب غير أهل * تغشته المعاصي والذنوب

فان الرب ذو فضل عظيم * ووادى الجود متسع رحيب
وما نوّهت فى ضمن القوافى * بانك وجل جدا كئيب
مع حسن اعتراف مثل من قد * مضى وهو وان يشكو طبيب
طلبت للدواء من هو عليل * جنى حتى تغشاه المشيب
وأنت بحمد ربى شخص رشيد * وعن كسب المراضى لا تغيب
فطب نفسا وقرّ بذاك عينا * فهناك العطا الوافى الخصيب
ومن بحر العلوم سقاك نهرا * غزير الرىّ تحيا به الجدوب
أبو صالح مزيل الباس عمن * نحاه وهو مكتئب حبيب
فكم أحيا به البارى مواتا * وكم سالت بدعوته شعوب
فيا سعد الذى يدنو اليه * يوافيه من الحسنى نصيب
فلا زال لنا شمسا مضيئا * به يهدى الى النهج الغريب
ودام منهلا عذبا هنيئا * عليه الورد للصادى يطيب
ورثت عيدروس من ابن زين * فهو لكم أبا نعم الحبيب
امام الدين محيى الدين حقا * له شمس تضى لا تغيب
وعمك من حوى رتبا رفاعا * له بين الورى شأن عجيب
كمثل أبيك كساب المعالى * وفى الخيرات سباق دؤب
حويتم يا آل طه كم مقام * وكم حال حبا كم به مجيب
وفضلكم ثوى فى كل نادى * كشمس ما يواريها غروب
فلا تنس حبيبى ذا افتقار * من الهجران طال له نحيب
وسوّد وجهه شؤم المعادى * وليس لداعى الحق مجيب
عسى تدعو اله الخلق فضلا * يعامل بالرضا حين يغيب
ونظمك قد حلا طعما وذوقا * فلا زالت لدى الجانى شروب
وجوبة وان كانت ركاكا * ولكن الحبيب لا يعيب
بجدك شافع الحشر شافع تنل ما * تروم ويمتلئ لكم الذنوب
فشمر فى علوم الدين ذيلا * فلا تبرح فانت لها كسوب
وصلى ربنا فى كل حين * عدد ما شنف السمع خطيب
على طه البشير بكل خير * ومن فى ذكره الوقت يطيب
وآل ثم أصحاب كرام * بهم تمحى لجانينا ذنوب

توفى ناظم الابيات شيخنا عبد الله المترجم له فى شهر القعدة ليله الثامن والعشرون من سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وأخذت الطريقة النقشبنديه عن الشيخ العارف بالله عبد الله بن مصلح الخراسانى وصاحبته على ذلك وتلقيت منه كيفية الذكر بحبس النفس وأوصانى باستدامة الذكر بلا اله الا الله و بالله الله فى اليقظة وعند النوم والخلوة والجلوة و بتقوى الله فى كل حال والدعاء له وأجازنى بهذا الراتب المنسوب لقطب

فقيل له فى ذلك فقال أتدرون بين يدى من أقوم ولما حج قيل له لم لا تلبى قال أخاف ان لبيت ان يقال لى لا لبيك ولا سعديك وفى الحديث لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى ولما سألت عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا ولكنهم الذين يصومون و يتصدقون و يخافون ان لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون فى الخيرات فحينئذ طلب العفو فى محو الذنوب من المهم الذى يتوجه طلبه على كل أحد وقد أرشد عليه الصلاة والسلام الى الدعاء فى ليلة القدر بقوله اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافيه فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ولعمه العباس رضى الله عنه سل الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة (تنبيه) سئل سيدى الامام العارف بالله تعالى الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوى قدس الله روحه عن قوله فى هذا الذكر يا ربنا واعف عنا بالواو *فاجاب بقوله هذه الواو ثابت عند جميع من يحفظ الراتب ونحن نسمعها يقرؤن بها كل ليلة بحضور صاحب الراتب نفع الله به وهى

عطف تقديره يا ربنا افعل بنا ما تقدم وكذا واعف عنا وهو بضم الفاء وكذا امح بضم الحاء لانهما فعلا أمر حذفت منهما الواو وبقيت الضمة لتدل عليها انتهى ورأيت فى كتاب القرطاس لسيدنا الامام الحبيب على بن حسن العطاس لما أورد الراتب فى ترجمة صاحب الراتب نفع الله بهما لم يثبت الواو فى واعف عنا ولعله لم يحققه من جامعه ولا من غيره ممن يحقق ذلك بل من سماع أكثر من يرتب الراتب المذكور *واعلم انه لما كانت موارد هذا الراتب الشريف فائضة من لجة بحر التوحيد المنيف ومعارفه

التى يستهتر بها أرباب التجريد ويستأنس بشربها أصحاب التفريد ويستغرق بطلبها كل برسعيد وكان الاكابر الاجله شأنهم الاهتمام بامر الخاتمة حسن هنا ان يسأل الله تعالى حفظ الايمان والموت على دين الاسلام فقال (ياذا الجلال والاكرام متنا على دين الاسلام سبعا) وهو الذكر الخامس عشر ناداه ٥٠ تعالى بالاسمين الجليلين الجلال الذى من شانه القهر والعدل والكرم الذى من تجلياته به الفضل والنعم ليجمع بين الخوف والرجاء ويتم الخضوع والافتقار عند التضرع والالتجاء قال المناوى رحمه الله تعالى الجلال احتجاب الحق عنا بعزته والجمال تجليه برحمته وذو الجلال لا يستعمل فى غيره بخلاف الجليل فهو العظيم القدر والجلال من الصفات التى تتعلق بالغير وقد مر معنى الموت فى تفسير آية الكرسى وأما دين الاسلام فهو الدين الحنيفى الذى لا يقبل الله غيره فمن أتاه به واقمه بسببه فاز الفوز العظيم ومن أتاه بغيره فأواه جهنم ومصلاه الجحيم وسمى دينا لان الله تعالى يدان أى يعامل به ويسمى أيضا شريعة ماخوذة من مشرعة الماء وهى محل ذهابه لانه يذهب العامل على طريقها المستقيم فيوصله الى الجنة وتسمى الشريعة أيضا بالملة لانها تملى وتتلى قال تعالى ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وسيأتى قريبا من كلام صاحب الراتب ما يرشد طالب السلامة وحفظ الايمان والرغبة فيما يقويه ويشيد مبانيه ويوطد أركان معانيه جملة صالحة وقد قدمنا ان من شأن العارفين الخوف مما قد يعرض للانسان رحمه مما يحبط أعماله ويسلب ايمانه والعياذ بالله تعالى فقد روى انه صلى الله عليه وسلم كان جالسا فى جماعة من أصحابه فذكروا له رجلا وأكثروا الثناء عليه فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم الرجل ووجهه يقطر ماء من أثر الوضوء وقد علق نعله بيده وبين عينيه أثر السجود فقالوا يارسول الله هذا الرجل هو الذى وصفناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى على وجهه سفعة من

الدوائر الشيخ عبد القادر الجيلانى يقرأ بعد صلاة العصر يتوازعه جماعة يجلس متوركا من غير دخل كلام وبعده يؤتى بذواق ويرتب الفاتحة لسائر الصالحين وهو سورة الاخلاص ألف مرة اللهم صل على محمد وعلى آله وبارك وسلم مائة مرة ياقاضى الحاجات مائة مرة يارافع الدرجات مائة مرة ياكافى المهمات مائة مرة ياشافى الامراض مائة مرة يامسهل المشكلات مائة مرة يامجيب الدعوات مائة يامسبب الاسباب مائة ياأرحم الراحمين مائة توفى صاحب الترجمة سنة (٢) وأخذت بالاجازة مكاتبة عن الشيخ الامام المتفنن فى جميع العلوم المحقق فى جميع المذاهب والرسوم شيخ مشايخنا محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الاحسائى كاتبته الى بلده مسكت من أرض عمان أطلب الاجازة فاجابنى بقوله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أوجب رد السلام وجعل الاجازة سنة متبعة عند علماء الاسلام والصلاة والسلام على خير دال على الملك العلام وعلى آله وصحابته هداة الأنام آمين ثم أهدى جزيل السلام وأفضل تحيات أهل الاسلام ورحمة الله وبركاته على الدوام لجناب السيد الكريم مولانا ومحبنا وخلاصة ودنا الحبيب عيدروس ابن السيد عمر ابن عيدروس الحبشى أدام الله لنا بقاه ووفقه لما يحبه فى آخرته ودنياه آمين وبعد وصل كتابك الشريف وأسر الخاطر وأقر الناظر وحمدنا الله على ذلك وذكرتم فى كتابكم تريد من الحقير اجازة وهذا لحسن ظنكم والمرء يعطى على حسب اعتقاده كما فى الخبر فاقول قد أجزت السيد الكريم المحب الفخيم الحبيب عيدروس ابن عمر فيما تجوز لى روايته من تفسير وحديث وفقه وغير ذلك كما أخذت ذلك من أئمة أعلام يضيق عن حصر بث محاسنهم النظام منهم سيدى العلامة محمد الصالح الزبيرى الزمزمى مفتى الشافعية بمكة المكرمة ومنهم سيدى السيد يوسف البطاح الزبيدى ثم المكى رحمهما الله تعالى وغيرهما من الشافعية ومن المالكية سيدى وشيخى سيدى عبد الرحمن الزواوى وسيدى وشيخى عامر بن زايد وشيخى الشيخ محمد بن غردقة الاحسائيين وسيدى وشيخى الشيخ راشد بن حسين الحنفى النجدى وغيرهم رحمهم الله تعالى بحق رواياتهم وأسانيدهم عن مشايخهم الكرام قدوة أهل الاسلام فقد أجزت سيدى السيد عيدروس المذكور وشرطت عليه أن لا يقول حتى يراجع المنقول ويحققه عند أهل العلم والمعقول وان لا ينسانى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته واعذرنى لانى كتبته وقت سفرى للحج والقلب مشغول وكتبت ما تيسر طلبا وتذكرة للدعاء فالله الله فى ذلك والسلام بدء وختام وبلغ سلامى كافة ذويك من السادة الكرام وغيرهم من الحبايب العظام ومن لدينا الاولاد والمحبون يهدون الكلم جزيل السلام من مستمد الدعاء وباذله محبكم الصادق محمد بن حاتم عفا الله عنهما آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر فى احدى عشر من شوال سنة ستين ومائتين وألف اه وكتبت اليه أطلب منه تعريف مشايخه وأسانيدهم وكتبت ما هذا مثاله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل علماء هذه الامة خلفاء سيدى المرسلين وجعل مشايخ الانسان وسيلة له عند رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للخلق أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته العدول الاكرمين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فقد طلب منى مولانا الاكرم وخلاصة ودنا الانجم مولانا الحبيب الشريف ذو القدر المنيف عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى الحبشى باعلوى أن أكتب اليه أسماء مشايخى وأنسابهم ومذاهبهم ليكون عارفا بهم وذلك لحسن ظنه بى فاقول مستعينا بحول ذى الطول أول مشايخى مولانا المرحوم الشيخ راشد بن حسين العائذى النجدى الحنفى خرج محمد بن عبد الوهاب النجدى المبتدع فى وقته فعاداه وحذر الناس من بدعته ثم هاجر الى الحسى ومات

(٢) هكذا بياض بالاصل

الشيطان فجاء الرجل حتى سلم وجلس مع القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نشدتك الله هل حدثت نفسك حين أشرفت انهم ليس فيهم خير منك قال اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني أستغفرك لما علمت ولما لم أعلم فقيل له أتخاف يارسول الله فقال ومايؤمنني والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء وقد قال تعالى وبدا لهم من الله ٥١ مالم يكونوا يحتسبون قيل عملوا أعمالا ظنوا انها حسنات فكانت في كفة السيئات *وقال سري السقطي رضي الله عنه لوأن انسانا دخل بستانا فيه جميع الأشجار وعليها جميع الاطيار فخاطبه كل طير منها بلغة فقال السلام عليك ياولي الله فسكنت نفسه الى ذلك كان أسيرا في يديها فلهذا كان العارفون يخافون من نقص الاعمال و يخافون سوء الخاتمة وكان الصحابة رضي الله عنهم يخافون النفاق قال ابن ابي مليكة ادركت مائة وثلاثين أومائة وخمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون النفاق ثم اذا علمت ان الجلال هو القهر والاكرام هو الشرف فهو الذي لاشرف ولا كمال الا وهو له تعالى ولا كرامة ولا تكرمة الا وحقيقتها له ومنه فهو المستحق للتواضع والمتذلل لجنابه ولا يشكر غيره قال ابن علان في شرح الرياض الجلال هو النعوت القهرية كالانتقام والقهر والجبر من المنتقم القهار العزيز الجبار والاكرام هو النعوت الجمالية كالكريم الستار الرؤف الرحيم انتهى وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألظوا بياذا الجلال والاكرام وألظوا بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء معناه الزموا هذا الذكر وأكثروا منه هكذا ضبطه الامام النووي رضي الله عنه وقد قال كثير من العلماء انه اسم الله الاعظم واستدلوا بحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ياذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك وقال الامام محيي السنة البغوي رضي الله عنه في تفسير

رحمه الله في قطر بالمدينة عتبة والثاني من مشايخي مولانا المرحوم العلامة السيد الشريف عبد الرحمن بن أحمد الزواوي الاحسائي الحسني المالكي ثم مولانا المرحوم محمد بن سعد بن غردقة الاحسائي المالكي ثم مولانا العلامة المرحوم الشيخ محمد الصالح ابن ابراهيم الزمزمي الشافعي مفتي الشافعية بمكة المكرمة ثم مولانا المرحوم العلامة السيد الشريف يوسف بن محمد البطاح الاهدل الزبيدي ثم المكي الشافعي رحمهما الله كلهم أجمعين ونفعني بهم في الدارين بجاه سيد الكونين وأسانيدهم معلومة ومشايخهم مشهورة فلا نطيل بذكرها لان تدوينها يطول والفقير في غاية الشغل من رقم أجوبة السائلين من أهل عمان وغيرهم لقلة أهل العلم في الزمان فرجعوا الى وأنا لم أكن أهلا لذلك كما قيل * اذا قل نبت الارض يرعى هشيمها * وأسأل الكريم المنان أن يمن بالاعانة والغفران والخروج من الدنيا على الايمان والخلود في دار الامان بلا سابقة عذاب انه ذو الفضل والاحسان بجاه سيد ولد عدنان آمين رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه راجي فضل وعفو المنان والدعاء من السائل والاخوان بحسن الختام والغفران محمد بن حاتم بن عبد الرحمن عفي الله عنهم أجمعين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرر في شهر المحرم سنة ثلاث وستين ومائتين وألف من هجرته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم *وهذه اجازة السيد محمد بن عبد الرحمن الزواوي التي وعدنا بايرادها أول الكتاب عند ذكر جدنا علوي بن عبد الله الحبشي أخرتها الى هنا للمناسبة يعرفها من أمعن النظر وهي *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تعالى الذي أعلا أعلام السنة النبوية بالعلماء المهتدين ومهد قواعد الدين بالأئمة المسندين فارتفعت سلاسل اسنادهم الى سيد المرسلين وانقطعت عن حسن صحيحها آمال الواضعين والصلاة والسلام على واسطة عقد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا ومولانا محمد الامين وعلى آله الأئمة الاطهرين والصحابة المهتدين وبعد فقد طلب الأخ الاجل والحبر الافضل السيد الجليل والفاضل النبيل ذو الفضائل العديدة والمآثر الحميدة مولانا الحبيب علوي بن عبد الله ابن علوي الحبشي العلوي الحسيني زاده الله تعالى عرفانا ومنحه علما الدنيا واعيانا من الفقير الذي هو جدير بان لايذكر ولا يرسم اسمه في صحيفة اجازة ولا يسطر فابديت له حالي معه وزعمت وسألته الاقالة فلم يقل فكتبت وان لم أكن أهلا للكتابة وأجبت اذ لم أر بدا للاجابة فاقول امتثالا للامر واغتناما للاجر وأنا العبد الاقل محمد ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزواوي الادريسي الحسني كان الله تعالى لهم وعفا عنهم وغفر لهم اني قد أجزت مولانا السيد علوي المذكور بجميع ماتجوز لي روايته ويتم لي درايته من مكتوب ومسموع وجامع ومجموع ومنثور ومنظوم في سائر العلوم من تفسير وحديث وفقه وأصول من المنقول والمعقول من جميع العلوم على طريق العموم مما أجازني به المشايخ العظام والأئمة الاعلام منهم سيدي وسندي ومرشدي الى طريق الحق والدي أفاض الله عليه رضوانه ورفع في الفردوس قدره ودرجته وشأنه فانه أجازني على طريق العموم بجميع ما أجازه مشايخه الاعلام منهم العارف الفاضل الذي ترتاح بذكره النفوس الحبيب علوي ابن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس ومنهم صاحبه العلامة الذي علم فضله على قبة الكمال مركوز المحقق الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز الحنبلي وممن أجازني على طريق العموم في جميع العلوم سيدي الامام المحقق شيخنا العلامة الشيخ علي ابن العلامة الشيخ حسين بن كثير المالكي عطر الله ضريحه برضوانه وأسكنه الفردوس الاعلى في جنانه فانه رحمه الله تعالى أجازني بجميع ما أجازه به شيخه العلامة العارف الفاضل صنو الوالد الاستاذ الحبيب محمد ابن السيد أحمد الزواوي رحمه الله تعالى

قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا عن مقاتل ومجاهد انه قال ياذا الجلال والاكرام انتهى ولهذا توسل صاحب
الراتب نفعنا الله به فى ان ينيله الغرض الأقصى الذى هو سبب السعادات الأبدية والكرامات الالهيه فقال متناعلى دين الاسلام دين الحق
الذى ارتضاه لخاصة عباده وزاد ٥٢ فى تكريرها سبعا اهتماما بشان الختم على الاسلام ولكون السبع فى الآحاد من اعداد الكثرة
كالسبعين فى الاعشار
من اعداد الكثرة وقد
ورد النص على السبع
فى كثير من الاذكار
واختصاص كثير من
الموجودات على عددها
كالسموات السبع
والارضين والجنة والنار
وغير ذلك واما قوله
رضى الله عنه متنا على
دين الاسلام بحذف
همزة أمتنا التى يتعدى
بها فى الامر من أمات
كقوله تعالى فاماته الله
مائة عام تخفيفا للثقل
مع ادراج كلمات هذا
الراتب ومراعاة تعادل
الوزن بين السجعات
لاسيما مع قراءته بالجمع
فاستغنى بحركة الميم
المكسورة ولان التناسب
فى مراعاة الاوزان
معهود كما قرئ فى سلاسل
بالتنوين وقد سئل
السيد الامام سليمان
ابن يحيى بن عمر مقبول
الاهدل عن ذلك فاجاب
بقوله اعلم أن ورود
الاعتراض على السيد
القطب المذكور نفع
الله به انما يتم تسليم صحة
ذلك أعنى انه ان صح
عنه ان اللفظة المذكورة
فى الراتب انما تقرأ بحذف الهمزة والا فالظاهر ان ذلك انما هو من تحريف المتعاطين للراتب المذكور ممن لا معرفة لديه يا
فى العربية وقد سمع منهم نحو هذا فى مواضع من الراتب المذكور كقولهم يا من لعبده يغفر ويرحم باسكان هاء عبده وراء يغفر فى حالة
الوصل مع ان الوجه الظاهر كسر الهاء وضم الراء وان امكن تكلف توجيه ما يأتون به ثم ساق كلاما فى توجيه ذلك بما معناه انه اذا كلف
الناطق ببعض الالفاظ ولم يقدر عليه الا بكلفة عذر فيه واستشهد لذلك من كلام بعضهم فى بعض الالفاظ الواردة على غير وجهها ورد قول

وباجازتهم لافقير أجزت السيد علوى المذكور ضاعف الله له الاجور وأرجو من همة مولانا أن لا ينسانى من
صالح دعواته فى خلواته وجلواته وأوصى الجناب الشريف ذا المقام المنيف بما أوصانا به مشايخنا الذين
انتظمنا فى سلك اجازتهم وانتفعنا ببركتهم بل أوصى الله به الاولين والآخرين فى محكم كتابه المبين بقوله تعالى
ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وأوصيكم بادمان ذكر الله وتلاوة كتابه فى كل
حين وهذا من باب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين واتفقت بمكة المشرفة عام حجنا بالسيد الامام عالم مكة ومفتيها أحمد بن
زينى دحلان وقرأت عليه فى بيته رسالة سنبل فى أوائل كتب الحديث وأجازنى اجازة عامة توفى رحمه الله فى
شهر المحرم سنة ١٢٣ واجتمعت بالسيد الفاضل حسن الاخلاق والشمائل محمد بن محمد بن محمد السقاف
باعلوى وحصل لنا منه ومعه كمال الود وقوة الرابطة وكتب اجازة بعض مشايخى لى وطلب الاجازة فيها وطلبت
منه الاجازة فاجازنى بجميع مروياته وكل ما تلقاه عن مشايخه وهو قد أخذ عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن
عبد الرسول والشيخ محمد صالح الريس والسيد الامام عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وغيرهم واجتمعت
أيضا بالشيخ الفاضل الولى لله الخامل محمد ابن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وأجازنى
بجميع ما يرويه عن والده الشيخ عمر وخصوصا الامهات الست وأسمعنى الحديث المسلسل بالاولية وذكر
لى سنده فيه عن أبيه عن السيد على الونائى وعن الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعى عن والده عن السيد
عمر بن عقيل عن الشيخ عبد الله البصرى بسنده كان ذلك بالمسجد الحرام قلت وهو ممن أجازه بالاجازة العامة
السيد الامام على الونائى كما رأيته بخط أبيه الشيخ عمر وأجازه والده بكل ماله روايته من العلوم والفنون
الشرعية والعقلية كما رأيته بخطه أيضا وطلب الشيخ محمد المذكور منى الاجازة بجميع ما أرويه وفى بعض
الفوائد فاجزته فيما طلب عملا بقصده ونيته وكذلك بطيبة الطيبة بالطيب صلى الله عليه وسلم اجتمعنا بالشيخ
الفاضل الولى الكامل عبد الله بن عبد الباقى بن محمد الشعاب وذلك يوم الاربعاء خمس وعشرين من شوال سنه
ست وسبعين ومائتين وألف فحين صافحنى هش باكيا وقال الآن طاب الموت ثم قال انى دعوت الله ان لا يميتنى
حتى أراك وحدثنى بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه كما سمعه من السيد على الونائى ولقننى الذكر
وصافحنى وأجازنى اجازة عامة كما لقنه وصافحه وأجازه السيد الامام على الونائى وأجازنى بترتيب كل يوم من لا اله
الا الله خمسمائة مرة عن السيد على الونائى كما مر ذلك عند ذكر الونائى فى أول هذا الكتاب وأجازنى بالدلائل
أيضا عن والده الشيخ عبد الباقى عن الونائى ونزلنا عليه فى بيته وأقمنا عنده مدة الاقامة بالمدينة أربعة
وعشرين يوما وقرأت عليه الدلائل وحزب البحر للشاذلى وحزب النووى واملا على هذه الصلاة لابن مشيش
وهى الهى بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك وبالسر الذى بينك
وبينه أسالك أن تصلى عليه وعلى آله وصحبه وضاعف اللهم محبتى فيه وعرفنى بحقه ورتبته ووفقنى لاتباعه
والقيام بآدابه وسنته واجمعنى عليه ومتعنى برؤيته واسعدنى بمكالمته وارفع عنى العوائق والعلائق والوسائط
والحجاب وشنف سمعى معه بلذيذ الخطاب وهيئنى للتلقى منه وأهلنى لخدمته واجعل صلاتى عليه نورا نيرا طاهرا
مطهرا كاملا مكملا ماحيا كل ظلمة وظلم وشك وشرك وكفر وزور ووزر واجعلها سببا للتمحيص ومرقى لانال
بها أعلى مراتب الاخلاص والتخصيص حتى لا يبقى فى ربانيتى لغيرك وحتى أصلح لخدمتك وأكون من أهل
خصوصيتك مستمسكا بآدابه صلى الله عليه وسلم مستمدا من حضرته العلية فى كل وقت وحين يا الله يا نور

ياحق يامبين ثلاثا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقد أجازني بذلك كما أجازه بذلك السيد محمد المغربي شيخ الدلائل وأجازني بالدلائل أيضا عنه وأنشدني هذه الأبيات

من لم تجانسه احذر تجالسه * ماضر بالشمع الاصحبة الفتل

﴿غيره﴾

بنو الزمان اجتنبهم لاتركنن اليهم * لهم خداع ومكر لو اطلعت عليهم

﴿غيره﴾

كاف المسيء ولا تكن مثله * واصطبر للكرب

وعماتك النخل كن مثلها * لرامي الحجارة ترمي الرطب

﴿غيره﴾

ان القلوب اذا تنافر ودها * مثل الزجاجة كسرها لا يشعب

وأنشدني أيضا هذه الأبيات في الخصائص النبويه

لم يحتلم قط طه مطلقا أبدا * وماتثاءب أصلا في مدى الزمن

منه الدواب فلم تهرب وما وقعت * ذبابة أبدا في جسمه الحسن

وقلبه لم ينم والعين قد نعست * ولم ير ظله في الشمس ذو فطن

بخلفه كأمام رؤية ثبتت * ولم ير اثر بول منه في علن

كتفاه قد علتاقوما اذا جلسوا * عند الولادة صف باذا مختتن

هذي الخصائص فاحفظها تكن امنا * من شر نار وسراق ومن محن

توفي رحمه الله اثني عشر شهر الحجة من عام ستة وسبعين ومائتين وألف ببندر جدة بعد ان حج وخرج من مكة وأوصى الى بحضور غسله والصلاة عليه ففعلت ذلك والحمد لله على كل حال ولاقيت بالمدينة المنورة السيد الامام البحر الحبر الهمام محمد النووي الادريسي المغربي ثم المدني اجتمعت به بالحرم النبوي وقرأت عليه في روضته الدلائل وحزب البحر للشاذلي وحزب النووي والاسماء الادريسية ورسالة الشيخ محمد سعيد سنبل وأجازني بجميع ذلك اجازة عامة تامة وخصوصا في حديث الاولية بعد ان سمعه مني وأجازني أيضا بالدعاء السيفي قال تلقيت دعاء الحزب السيفي عن سيدي وسندي السيد محمد السنوسي وهو تلقاه عن الاستاذ سيدي أحمد بن ادريس وهو تلقاه عن سيدي عبد الوهاب التازي وهو عن سيدي عبد العزيز الدباغ وهو عن سيدي الخضر وهو عن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا الاسماء الادريسية وأجازني بالدلائل وبالاجازة لها قال في سندها عن سيدي وأستاذي وسندي وملاذي العالم الاديب سيدي السيد محمد ابن السيد الحبيب وهو عن السيد الاستاذ الغوث الملاذ سيدي عبد الرحمن مربي الاخوان عليه وعليهم جميعا رحمة الرحمن فولد الحبيب وهو اسم علم وهو بسنده المتصل الى مؤلفه سيدنا محمد بن سليمان الجزولي رحمه الله ونفعنا به آمين بحيث يقرأ درايه وروايه وضبطا وتصحيحا على الشرط المذكور والضبط المشهور كما رواه كابر عن كابر فقد شرطوا على من قرأه ان يلتزم صحته وان لا يهمل حكمته بان يختمه كل جمعة وان زاد على ذلك فهو خير ويجب عليه ان يلاحظ حرمة من يصلي عليه ليفوز بالثواب الجسيم من المولى الكريم وصلى الله على سيدنا محمد أفضل الصلاة وأزكى التسليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قاله كاتبه بيده الفانية وأصابعه العارية فقير ربه الغفور

من اجاب بان ذلك من باب كل وخذ ومر وانه لم يظهر له وجهه ونقل ايضا عن المزهر للسيوطي عن النوادر لليزيدي انه سمع اتق الدواة في القها وقوله البيع في أقله قال وهي لغة رديئة انتهى * وسئل سيدي السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي نفع الله به عن ذلك فاجاب عنه بقوله متنا على دين الاسلام لغة في امتنا يقرؤها القاري بغير همز وكسر الميم والاصل أمتنا فحذفت الهمزة للتخفيف كما حذفت في كل من الاكل انتهى واطال السيد سليمان في جوابه المار ذكره في رد قياس متنا المتعدي بالهمزة على نحو كل وخذ ومر بانها سواء خارجة عن القاعدة ومعلوم ان الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه ثم ذكر اصولها وما فيها الى ان قال فحذفوا همزة الاصل لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل انتهى وتعليله بكثرة الاستعمال يؤيد ما قدمناه في أول هذا المبحث وما نقلناه عن سيدي عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه نفع الله به ثم ماذكره في جوابه في اثبات واو واعف عنا وحذف همزة امتنا تحقق ان اللفظتين المذكورتين صحتا عن صاحب الراتب نفعنا الله به واذا كان كذلك فيستأنس لما مر من التوجيه بأمور الاول ماذكره الامام الذوالي في تصريف فعل التقوى وأصله ثم استشهد لما ذكره في ذلك بقول القائل

زيادتنا نعمان لا تظلمنها * تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا فبنى الامر على التخفيف أي في تق بفتح التاء المخففة وكسر القاف وطرحت ألف الوصل استغناء بحركة الحرف الثاني من المستقبل انتهى فاهنا كذلك فانه حذف همزة أمتنا وبقيت الميم مكسورة على أصلها استغناء بها عن الهمزة للتخفيف كما مر ومن ذلك ان كل لفظ موضوع لمعنى يؤدي به فالمقصود منه تأدية المعنى كما نبه سيدي الامام الحبيب أحمد بن زين الحبشي باعلوي في شرح العينية بما معناه انه اذا فهم المعنى فلا مشاحة في الالفاظ ولا يستثنى من ذلك الا القرآن لان المقصود منه

الاعجاز وكذا أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أكثر المحدثين على انه لا يصح روايتها بالمعنى اذ هي وحي أيضا ويندرج في ضمنه أسرار وله خصوصية وتحت ألفاظه معان وجواهر ليست ككلام غيره* وأقول انه اذا كان علماء هذا الشأن تأولوا ما جاء من كلام العرب على غير القوانين العربية مع ٥٤ كون بعضهم من أهل الجاهلية فكيف لا توجه لكلام أهل الله الوارثين لمن لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ولاسيما من اتسع في علم العربية وانه لا يغلط أحدا بل يلتمس لكل كلام خرج عن القوانين المشهورة وجها يجده مسموعا عن العرب أو مقدرا بحذف أو تقديم أو تأخير وشواهد ذلك مذكورة في محالها فالتكلف في مثل ذلك تعسف فان قيل اذا سوغ الاكتفاء عننا بحذف الهمزة فقد يقوم الاشكال هل هو للطلب أو للاخبار الذى هو الأصل في الماضى أقول لا اشكال لان قرينة قوله ياذا الجلال والاكرام تخصصه للطلب وتقصره عليه ولهذا لا يجوز فيه الوجه الجائز في الماضى من ضم الميم وكسره بل يجب كسره لما مر أنه بعد حذف الهمزة يلزم الميم الكسر ثم اعلم ان سيدنا الشيخ عبد الله صاحب الراتب رضى الله عنه من الأئمة العارفين بجلال الله وعظمته وكبريائه وانه تعالى الفعال لما يريد وبيده الخير والشر والسعادة والشقاوة وان القدر سر من أسرار الله تعالى ضربت دونه أستار اختص الله بها وحجبها عن عقول خلقه حتى عن الانبياء والملائكة والاولياء ولا ينكشف ذلك الا بعد الموت على الاسلام اهتم بسؤال الموت على الاسلام اذ العارفون أكثر خوفا من سوء الخاتمة من غيرهم روى أن الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه أمرهم ان يوضئوه عند الاحتضار ثم جعل يعرق ثم يفيق فيقول لا بعد لا بعد فقال له ابنه يا أبت ما هذا الذى لهجت به فقال يا بنى ابليس قائم بحذائى عاض بيديه يقول يا احمد فتنى فاقول لا بعد لا بعد حتى أموت انتهى

عبده محمد نور المغربى نزيل الحرم المحترم قد أجزت سيدى السيد الحبيب الاديب الاريب انس النفائس لذوى النفوس سيدى السيد عيدروس ابن المرحوم الحبيب عمر العلوى وذلك انى أجزته مروياتى عن مشايخى وأساتذتى وجهتى بينى وبين ربى أولهم سيدى وأستاذى مصطفى وكذلك سيدى وملاذى أحمد العباسى وكذلك غوثى وعياذى سيدى محمد بن الحبيب وكذلك خاتمة العقد الفريد وتحية الفكر المجيد سيدى وسندى السيد محمد السنوسى ثم الادريسى ثم بعدهم رحمهم الله ونفع بهم وسندهم فى جميع ما يرويه الحقير الفقير الى حضرة السيد الشهير اجازة شاملة عامة كاملة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ولقيت بالمدينة المشرفة أيضا الشيخ الامام محمد بن محمد العزب وحدثنى بحديث الاولية وقرأت عليه أول حديث من كل من الامهات الست وأجازنى بجميع مروياته وطلب منى الاجازة فاجزته وطلبت منه كتب ذلك فكتب الحمد لله المجيز من له قصد وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أعظم وسيلة لنا وأجل سند وعلى آله وصحبه المتمسكين فى التقوى العروة الوثقى باقوى سند أما بعد فقد أشار الى سيدنا الفاضل العارف بالله الحبيب عيدروس ابن سيدنا وبركتنا الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى باعلوى أن أجيزه بما تجوز لى روايته مما تلقيته وأخذته عن الثقات فقلنا أهلا وسهلا وان لم أكن لذلك أهلا حفظا لدوام السند وحرصا على بقاء المدد وبادرت بنيل مرغوبه وحصول مطلوبه رجاء ان تعود على بركته وبركة أسلافه الطيبين الطاهرين وأكون فى زمرتهم من المحشورين واليهم من المنتسبين فقلت قد أجزت سيدى الحبيب المذكور بما أخذته عن أشياخى المعتبرين لاسيما ما حواه ثبت العلم المنير خاتمة المحققين شيخ مشايخنا أبو محمد محمد بن محمد الامير الكبير لانى قد أجزت به من جملة من أشياخ أعلام وأفاضل كرام نفعنا الله بهم ثم انى أرجو من سيدى وملاذى الحبيب عيدروس المذكور أن لا ينسانى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته كما هو وظيفتى له بجوار جده عليه أفضل الصلاة والسلام أماتنا الله على سنته وتكرم علينا بحسن الختام حرر ذلك بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليوم التاسع عشر من شهر ذى القعدة سنة ستة وسبعين ومائتين وألف من هجرة من له كمال العز وتمام الشرف عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه الكرام ما فاز عبد من الله بحسن الختام كتبه الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد العزب ثم انه كتب لنا ثبت شيخ أشياخه الشيخ محمد الامير واجازات مشايخه الآخذين عن الامير المذكور وهم الشيخ محمد فتح الله بن عمر بن محمد السمديسى والشيخ ابراهيم السقاء والشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ مصطفى البولاقى المالكى والشيخ مصطفى البدرى والشيخ على خفاجى الشافعى كل هؤلاء كتبوا له الاجازة بجميع مروياتهم خصوصا ما تضمنه الثبت المذكور باجازات مصنفة لهم ومن أشياخ الشيخ محمد العزب مما كتبه بخطه قال من أشياخى سيدى وملاذى القطب العارف بالله الشيخ أحمد الدمهوجى المصرى ومنهم سيدنا وملاذنا الشيخ عبد الرحمن الكزبرى الشامى ومنهم سيدنا وملاذنا الشيخ محمد صالح البخارى ومنهم سيدنا وملاذنا العلامة المحقق الشيخ حسن العطار وغيرهم من الافاضل نفعنا الله بهم أجمعين وكتب على ظهر ذلك الثبت اجازات مشايخه به * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لا استناد الا اليه ولا اعتماد فى الحقيقة الا عليه والصلاة والسلام على سيد العالمين وسيد الاولين والآخرين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله هداة الانام وصحبه مرجع الخاص والعام أما بعد فقد أشار الى حضرة مولانا وبركتنا الحبيب الفاضل سلالة السادة الاصفياء الافاضل سيدى الحبيب عيدروس ابن سيدى وملاذى الحبيب عمر بن سيدى الحبيب عيدروس الحبشى العلوى أن أجيزه بما تضمنه هذا الثبت الشريف كما تلقيته

فكانوا أعظم الناس خوفا وأكثرهم سوء الحسن الخاتمة كما بين ذلك في نصائحه فقال واعلم رحمك الله تعالى أنه كلما كان الإيمان أقوى والعمل أصلح كان الخوف أكثر وكلما كان الإيمان أضعف والعمل أسوأ كان الخوف أقل والأمن والاغترار أغلب فاعتبر ذلك في نفسك وغيرك تجده بينا وعلى الجملة فالمؤمن الصادق هو الذي يعمل بالصالحات ويخلص فيها ويرجو ٥٥ القبول والثواب عليها من فضل الله تعالى ويجانب السيئات ويبعد عنها ويخاف أن يبتلى بها ويخشى العقاب على ما عمله منها ويرجو المغفرة من الله تعالى بعد التوبة والإنابة إلى الله تعالى فمن كان من المؤمنين على غير هذه الأوصاف فهو من المخلطين وأمره في غاية الخطر فافهم هذه الجملة وطالب نفسك بها تنج وتفز إن شاء الله تعالى إلى آخر ما ذكره نفع الله به وكان قد قال قبل ذلك في مبحث ذكر الإسلام ولن يقدر الإنسان على أن يميت نفسه على الإسلام ولكن قد جعل الله له سبيلا إلى ذلك إذا أخذ به كان قد أتى بالذي هو عليه وامتثل ما أمر به وهو أن يختار الموت على الإسلام ويحبه ويتمناه ويعزم عليه ويكره الموت على غيره من الأديان ولا يزال داعيا ومتضرعا وسائلا من الله أن يتوفاه مسلما وبذلك وصف الله أنبياءه والصالحين من عباده فقال مخبرا عن يوسف بن يعقوب عليهما السلام أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال وعلى الإنسان الاجتهاد في حفظ إسلامه وتقويته بفعل ما أمر به من طاعة الله تعالى فإن المضيع لأوامر الله تعالى متعرض للموت على غير الإسلام فإن تركه لذلك دليل على استهانته بحق الدين وعلى الاستخفاف به فليحذر المسلم من ذلك غاية الحذر وعليه أيضا أن يجانب المعاصي والآثام فإنها تضعف الإسلام وتوهنه وتزلزل قواعده وتعرضه للسلب عند الموت كما وقع ذلك والعياذ بالله لكثير من الملابسين لها والمصرين عليها وفي قوله

عن أشياخي فقلت حفظا على بقاء السند وحرصا على الاتصال ودوام المدد قد أجزت حضرة سيدي المذكور بجميع ما تلقيته عن مشايخي خصوصا ما تضمنه هذا السند المجاز به من أشياخي المذكورين المجازين به عن صاحبه خاتمة المحققين شيخ شيوخنا أبي محمد محمد بن محمد الأمير الكبير نفعنا الله تعالى به وبعلومه آمين ثم إني أرجو من حضرة سيدي وملاذي السيد عيدروس أن لا ينساني من صالح الدعاء كما هو وظيفتي له بحضرة سيد الشفعاء جده الأعظم صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم وعظم متع الله لنا بحياته وأطال عمره في مرضاته ونفع به الخاص والعام وأفاض علي من بركاته وبركات أسلافه الكرام وأمدنا بمددهم أجمعين في الدنيا والدين بجاه خاتم النبيين والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كتبه الفقير المعترف بالتقصير محمد بن محمد العزب خادم العلم الشريف بالحرم النبوي عفا الله عنه وهنا انتهى ذكر من لقيتهم من المشايخ العارفين العلماء العاملين ومن رويت عنهم وسمعت منهم من أهل الخير والصلاح والدين والآن أبتدئ برفع الإسناد إلى السادة الأمجاد أشراف العباد وأرفعه من طريقين وأجعله فصلين ﴿الفصل الأول﴾ أقول ولما كان سيدنا الشيخ جميل الأوصاف والأحوال الحميدة والمناقب التي يبلى الزمان وهي جديدة المجمع على قطبانيته بلا خلاف الحبيب عمر بن سقاف هو شيخ التخريج والانتساب والفتح والتربية لأكثر مشايخي التالي ذكرهم لعمي ووالدي ولا يخفى أن لشيخ التخريج والانتساب شأنا عظيما عند ذوي الألباب سيما عند المتأخرين ممن جمع بين علم الحديث والتصوف فإنه من آداب من وقع له ذلك عندهم إذا قرر مسألة أو درس أو ألف وقال قال شيخنا فلا يعني إلا هذا الشيخ وإذا أسند كتابا فلا يسنده إلا من طريقه وإن شارك شيخه في مشايخه أو كان أعلى سندا من شيخه المذكور وهكذا الحال من مشايخنا مع شيخهم الأشهر الحبيب عمر* ولنسند أسلسلة سنده إلى سيدنا الشيخ عبد الله باعلوي ويكون هذا السند مشتملا على الفصل الأول من الباب الثاني والفصل الثاني يأتي فيه سند آخر إلى سيدنا الشيخ الأشهر العيدروس الأكبر ثم إلى الشيخ علي بن علوي إلى جده الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم وإنما فعلت ذلك تفننا وتسهيلا على طالب الإسناد وإلا فلا فرق بينهم إذ تلك الطريقة مروية لمن ذكروا في الفصل الأول عمن ذكروا في الفصل الثاني وبالعكس كما يعرف ذلك الفطن اللبيب ويعرف من هذا المجموع إن أمعن النظر ورجع بالفهم عن قريب وأذكر من أشياخ الحبيب عمر أشياخه عشرة أولهم من لم يزل ملقيا قياده إليه ومسلما نفسه لديه وهو له شيخ الفتح والتعليم والإلباس والتحكيم وأستاذ التعرف والتعليم الشيخ الإمام سيد السادات الأكابر عزيز المناقب والمفاخر الغوث التام لكافة الأنام الحبيب علي بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن علي بن عقيل بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف أخذ عنه الأخذ التام في جميع علوم الإسلام والإيمان والإحسان من تفسير وحديث وفقه وتصوف ولبس الخرقة الشريفة منه قال سيدنا عمر في كتابه موارد الألطاف في مناقب الشيخ علي بن عبد الله السقاف قرأت عليه أكثر من أربعين كتابا في نحو خمس عشرة سنة وله من مشايخه إجازات عامة مطلقة في الإفتاء والتدريس وسند الأحاديث المسلسلة المتصلة وقد أجازني بذلك رضي الله عنه وصرح بذلك وفي الأوراد والأحزاب التي للمشايخ بسندها المتصل إليهم مثل ورد الإمام النووي فإنه يجيزنا فيه ويقول أجزعني فيه وفي غيره من الأوراد بشرط المواظبة ويذكر أن بينه وبين النووي نحو خمسة بإجازة بعض مشايخه ويقول إنه أعني ورد النووي قبه من حديد على صاحبه من أهل الظاهر والباطن وأمرني بكتابة الإجازة المطلقة للفقير

تعالى ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن ما يدل على ذلك وخذ نفسك بامتثال أوامر الله تعالى
واجتناب نواهيه وان وقعت فى شئ منها فتب الى الله منه واحذر كل الحذر من الاصرار عليه ولا تزل سائلا من الله تعالى حسن الخاتمة فقد
بلغنا ان الشيطان لعنه الله يقول ٥٦ قصم ظهرى الذى يسأل الله حسن الخاتمة أقول متى يعجب هذا بعمله أخاف أن قد فطن وأكثر من

الحمد والشكر على نعمة الاسلام فانها أعظم النعم وأكبرها فان الله تعالى لو أعطى الدنيا بحذافيرها عبدا ومنعه الاسلام لكان ذلك وبالا عليه ولو أعطاه الاسلام ومنعه الدنيا لم يضره ذلك لان الاول يموت فيصير الى النار وهذا الثانى يموت فيصير الى الجنة وعليك ان لا تزال خائفا وجلا من سوء الخاتمة فان الله مقلب القلوب يهدى من يشاء ويضل من يشاء قال وقد كان السلف الصالح رحمة الله عليهم فى غاية الحذر من خاتمة السوء مع صلاح أعمالهم وقلة ذنوبهم واعلم أن كثيرا ما يختم بخاتمة السوء للذين يتهاونون بالصلاة المفروضة والزكاة الواجبة والذين يتتبعون عورات المسلمين والذين ينقصون المكيال والميزان والذين يخدعون المسلمين ويغشونهم ويلبسون عليهم فى أمور الدين والدنيا والذين يكذبون أولياء الله وينكرون
عليهم بغير حق والذين يدعون أحوال الاولياء ومقاماتهم من غير صدق واشباه ذلك من الامور الشنيعة ومن أخوف باكثير
ما يخاف على صاحبه سوء الخاتمة البدعة فى الدين وكذلك اضمار الشك فى الله ورسوله واليوم الآخر فليحذر المسلم من ذلك غاية الحذر ولا
عاصم من أمر الله الا من رحم * اللهم يا أرحم الراحمين نسألك بنور وجهك الكريم أن تتوفانا مسلمين وأن تلحقنا بالصالحين فى عافية
يا رب العالمين اه واعلم أن العلماء نصوا على ان كل ما ورد فيه من الاخبار دخول الجنة أو النجاة من النار أو الموت على الاسلام أو الجواز

وللشيخ محمد بن عبد الولى بارجاء فى مجلس خاص انتهى * الثانى والده الشيخ جامع كوامل محاسن الاوصاف
علما وعملا وعبادة وعفافا الامام الاعظم سقاف بن محمد بن عمر ابن الصافى السقاف أخذ عنه فى جميع العلوم
والبس منه الخرقة * الثالث السيد الامام صفوة الاحباب ونخبة السادة الانجاب من حاز من العلوم والمعارف
ما لا يصفه واصف الحسن بن على ابن الصادق الجفرى أخذ عنه وتردد اليه * الرابع السيد المجمع على فضله
وورعه وزهده الحسن بن قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد * الخامس شيخ زمانه المتقدم فى
رتبة الامامة على أقرانه الشهاب أحمد بن الحسن المتقدم أخذ عنهما سيدنا عمر والبس منهما كما شاع واشتهر بل
ثبت وصح واستقر * السادس سيدنا الامام علم الائمة الاعلام سيد المصنفين وامام المدرسين جامع أصناف
العلوم وفائق أرباب الفهوم جمال الدين محمد بن زين بن سميط * السابع أخوه البالغ أعلى المقامات سيد
أهل الولايات الحبيب عمر بن زين بن سميط أخذ سيدنا الحبيب عمر عنهما وأكثر التردد اليهما وأطال الوقوف
بين يديهما والبس الخرقة من الحبيب محمد * الثامن الحبر الهمام بحر العلوم الزاخر المتكلم فيها بما ليس له فيه
مناظر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين الحبشى أخذ عنه الحبيب عمر وسمع منه وتردد اليه والبس الخرقة منه وله
فيه مديحة جيمية مثبتة فى ديوانه مطلعها سرى الارج الفياح * يا حبذا الارج * التاسع قاضى بلد تريم ورئيس
فتواها والزعيم الحبيب عيدروس ابن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه * العاشر هو الامام الجامع القانت
الخاشع شيخ الشيوخ الثابت قدمه فى التمكين والرسوخ المتبحر فى علوم الشريعة والطريقة الخائض
بحر الحقيقة الحبيب الحامد بن عمر بن حامد بن علوى بن عمر بن أحمد المنفر باعلوى أخذ عنه الحبيب عمر من
أيام صغره باشارة شيخه وجده الحبيب على بن عبد الله ووالده الحبيب سقاف وبعد وفاتهما جعله كعبة مقاصده
الى ان توفى وهو يتردد اليه وينطرح لديه ويكثر الزيارة لاغتنامه والحرص على رؤيته وكلامه قال سيدنا
الحبيب عمر فى بعض وصاياه بعد أن عرض بذكر اتصاله بالاشياخ قال وأعظمهم شانا وأقدمهم عهدا وأصفاهم
شربا سيدنا الشيخ الامام الجامع العارف الاكبر الشيخ الحامد بن عمر الحامد اما الحبيب على بن عبد الله
فاخذ عن سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد والبسه لباس التحكيم بعد ان لبس من شيخه على بن عبد الله
العيدروس الآتى ذكره فوقع فى خاطره من ذلك شئ عظيم فكاشفه سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وقال له
نحن والسيد على بن عبد الله شئ واحد وفى رواية عنه انه قال لما خرجت من الهند وجئت الى شيخى عبد الله
اشتغل خاطرى من قراءتى وأخذى عن السيد على المذكور من غير استئذان من سيدى عبد الله لانى أول
ما أخذت عنه وانتسبت اليه لان من انتسب الى شيخ لا يأخذ ولا ينتسب الى غيره الا باذنه فكاشفنى سيدى
عبد الله وقال الخ الحكاية وعن السيد الامام العظيم البحر الفخيم السيد الجليل الهمام العارف القمقام العالم
المكين الكامل جامع فنون الفضائل القطب على بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ ابن
الشيخ العيدروس عبد الله بن أبى بكر صحبه مدة طويلة ببندر سورة من الهند وقرأ عليه والبس منه الخرقة
وعن السيد الامام شيخ المريدين وقدوة السالكين صاحب العلوم الوهبية والفتوحات الغيبية نور الزمان
الحبيب أحمد بن عمر بن عقيل الهند وان قرأ عليه الحبيب على عدة كتب وتردد اليه ترددا كثيرا وانتفع به
انتفاعا خاصا وعن السيد الامام العظيم والحبر العليم المحقق الكامل والغوث الواصل الحبيب أحمد بن زين
الحبشى قال الحبيب على جملة قراءتى عليه بتريم فى زاوية الاوابين وذلك فى عدة فنون من فقه ونحو وغيرهما
انتهى وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الشيخ على بن عبد الرحيم ابن قاضى

باكثير وأخذ بزبيد والحرمين عن عدة مشايخ منهم الشيخ ابن أبي النجاة وله منه اجازة عامة في الاقراء والتدريس والافتاء في عدة علوم كتبها بخطه ومنهم الشيخ على المرحومي أجاز لسيدنا على وخصوصا في منهاج النووي وسائر مؤلفاته عن شيخه الشمس محمد الرملي عن والده عن الشيخ زكريا عن الجلال المحلي عن الزين عبد الرحيم العراقي عن علاء الدين بن العطار عن الامام النووي رضي الله عن الجميع ومنهم محمد حياه لازمه مدة وقرأ عليه من الكتب عدة ومنهم الشيخ أحمد بن محمد النخلي أخذ عنه في الفقه والحديث وغيرهما ومنهم السيد الامام يحيى بن عمر مقبول الاهدل أخذ عنه بزبيد وتلقى منه كل فن مفيد وله منه اجازة ومنهم الشيخ المتفنن سلامة العطوي أخذ عنه بالمدينة وأجازه اجازة تامة عامة فلننقلها لما اشتملت عليه من الفوائد وهي هذه * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أرسل رسوله لهداية الخلق أجمعين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له القائل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله القائل خذوا عني مناسككم فاني امرؤ مقبوض وليبلغ الشاهد منكم الغائب فكانت الاجازة منه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الوارثين عنه الطريق المستقيم وعلى التابعين لهم على المنهج القويم وبعد فقد قرأ على الشاب النجيب الحسيب النسيب السيد على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر السكران السقاف باعلوي كتاب المنهاج في الفقه للامام الرباني سيدي الشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله ونفعنا به فوجدته شابا زكيا ذكيا هاديا مرضيا فاجزته في اقرائه واقراء جميع مروياتي المجاز فيها من مشايخي الاحياء منهم والميتين رضي الله عنهم أجمعين فاجزته اجازة خاصة في ذلك وعامة فيما أجازوني فيه عامة من جميع مروياتهم من التفسير والحديث والعقائد والفقه والاصول والفروع والآلات والاوراد وغير ذلك مما هو مثبت في اجازاتهم بالشروط المعتبرة بين العلماء من الافتاء بالراجح والنظر في المرجوح ان قوي وأداه الاجتهاد الصحيح الى الافتاء به لمصلحة في الدين وأما المرجوح الضعيف فلا يفتي به غير انه يرشد المستفتي بان في المذهب قولا يجوز للانسان تقليده وأما بغير ذلك فلا يفتي ولا يقرر للطالب بغير ما ذكر ولا تأخذه حمية النفس أن يرجع من تقرير المرجوح اذا ظهر له الراجح فيكون ذلك خدشا في الدين وغير ما أخذه علينا علماؤنا ومشايخنا فانهم كانوا كثيرا ما يرجعون عن تقرير مسائل يظهر لهم أن الراجح خلافها فيبينون ذلك ويقولون المسألة التي فهمتم عنا انها كذا مرجوحة والراجح في المسألة كذا ثم يقولون هكذا أخذنا عن مشايخنا فاسأل الله العظيم متوسلا بنبيه الكريم ان يفتح عليه بفتوح العارفين ويجعله من أئمة الدين المرضيين ويصرف عنا وعنه العوائق ويحقق لنا وله الحقائق ويختم لنا وله بحسن الختام وجوار نبيه عليه الصلاة والسلام في دار السلام قال ذلك وكتبه الفقير الى الله تعالى سلامة بن علي العطوي الشافعي نزيل طيبة الطيبة بالطيب صلى الله عليه وسلم تحريرا يوم الجمعة تاسع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف توفي الحبيب علي بن عبد الله يوم الاربعاء ١٨ جمادى الاخرى سنة تسع وثمانين ومائة وألف أخذ عنه كثيرون منهم الحبيب جعفر بن أحمد والحبيب سقاف بن محمد والشيخ محمد بن عبد الولي بارجاء وغيرهم وأما الحبيب سقاف بن محمد بن عمر بن طه فاخذ عن والده وتربى في حجره ملازما له لا يكاد يفارقه وقرأ عليه المنهاج وكان الحبيب محمد ذا سيرة سديدة وأفعال حميدة ورواتب وأذكار وأوراد وردة من سورة يس كل يوم نحو أربعين مرة توفي ببلد سيون وأخذ الحبيب محمد بن عمر بن

على الصراط أو شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أو مرافقته أو الورود على حوضه عليه صلى الله عليه وسلم فكل ذلك من أسباب حسن الخاتمة وكذا الشهادة الاخروية والموت على الاسلام والاستظلال بظل العرش يوم القيامة وتفريج كربة من كرباته وكلما تضمن كرامة أخروية قال السيد الامام احمد بن علوي باحسن باعلوي نفع الله به في كتابه المتقدم ذكره وكذا ما ضاهى ذلك من ٥٧ المبشرات بحسن الخاتمة لمن وفق للعمل بموجبه كما نص عليه النووي وغيره من الائمة اذ الكرامة ثمة انما ينالها من مات على الاسلام دون غيره انتهى وذكر من أسباب ذلك هو وغيره الملازمة بعد كل صلاة على قراءة الفاتحة والم الى المفلحون والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي وآمن الرسول الى آخر السورة وشهد الله الى العزيز الحكيم ويقول بعده وانا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب والاخلاص عشرا والمعوذتين مرة مرة وذكر ذلك أيضا السيد العارف بالله تعالى عبد الله ميرغني فانه ذكر ان هذه الاذكار من الاسباب الجامعة بحصول حسن الخاتمة ومنها اذكار الوضوء ومن ذلك صدقة السر فانها تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء ومنه سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش صباحا ومساء ثلاث مرات ومنه زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة ومنه السلام في يوم أو ليلة على عشرة أو عشرين مسلما مجموعين أو فرادى واطعام اليتيم وسؤال الجنة ثلاثا والاذان اثني عشر سنة واخراج الاذى من المسجد واسباغ الوضوء في الليلة الباردة والاهلال بحجة أو عمرة من المسجد الاقصى والاتيان بسيد الاستغفار صباحا ومساء وانفاق زوجين في سبيل الله أي شيئين من كل شيء والتحميد والترجيع عند موت الولد وموت الطفل

طه عن الحبيب عبد الله الحداد وكان كامل الاعتقاد فيه لا يصدر الا عن رأيه وكذلك أخذ عن الحبيب أحمد ابن زين وتردد اليه ولبس الخرقة منه وكان قد تربى أولا في حجر والده فاولاه ما أولاه وقربه واجتباه وتخرج بعد والده بابن عم أبيه الامام الاكبر عمر بن محمد بن عمر بن طه الاوّل حتى ظفر من العلم المكنون والسر المصون بخالده وتالده واجتهد في الاخذ عن علماء الزمان القاصي منهم والدان في ذلك العصر والاوان وأخذ الحبيب سقاف العلم الظاهر والباطن عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازه بجميع مروياته قال في اجازته له بعد ذكر اسمه وما نعته به قد قرأ علىّ وسمع مني وتردد علىّ وسمع بقراءة غيره وتمكن لدى ورغب في الاجازة مني في جميع ذلك وفي جميع ما اتصلت به روايتي من العلوم ومالي من منثور ومنظوم ليتصل بسلاسل العلماء العاملين ويلتحق بطريق الاولياء والمشايخ العارفين الى ان قال قد أجزت سيدي المذكور وأجزت له ان يروي عني ما تجوز لي روايته من جميع الفنون الباطنة والظاهرة بشرط رعاية الشروط المعتبرة في الطالب والمطلوب اتكل على حسن عمله ومبلغ فهمه بحسب ما قسم الله في كل حال وأذنت له كذلك في الاجازة لمن شاء من الطالبين الى آخر ما قال وأخذ الحبيب سقاف عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي تردد اليه ترددا كثيرا الى خلع راشد وغيرها ولازمه من صغره وأخذ عن سيدنا الحبيب علي بن عبد الله المار ذكره قرأ عليه كتبا كثيرة آخرها صحيح البخاري أو صحيح مسلم وقام له ومعه بشروط المشيخة وفني فيه غاية الفناء حتى امتزج الحما ودما فكان اذا جلس معه قصر نظره عليه ولا يتكلم ما لم يسأله وخرجت منه مرة نخامة فتلقاها وابتلعها وأخذ عن الحبيب عمر بن حامد بن علوي قرأ عليه كتبا كثيرة منها كتاب التنوير قرأه عليه في مجلس أو مجلسين قال ابنه الحسن بن سقاف وأظنه يعني والده لبس من الحبيب عمر المذكور الخرقة الصوفية اهـ وأخذ عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد قرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه الطريقة وقام له ومعه بالادب الباطن والظاهر حتى كان لا يجلس عنده متربعا وكان اذا جلس عنده لم يكن له التفات الا اليه وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وعن الحبيب محمد بن زين بن سميط أكثر عنه الاخذ فكان اذا وصل الى بلدة شبام يمكث شهرا عنده في بيته ثمانية أيام ملازما للقراءة عليه والادب الباطن والظاهر بين يديه وكان الحبيب محمد يقول له وصولك الينا يا سقاف نفرح به أعظم من ان يحوّلوا بيسر اهـ وأخذ سيدنا الحبيب سقاف أيضا عن السيد الفاضل العارف الكامل الناسك السالك الواصل يوسف بن عبد الله الفاسي الحسني صاحب مريمة ثم صاحب سيوون وكان السيد يوسف قد سبقت له قراءة وأخذ عن بعض أهل الهند وحضرموت ثم أخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وكان من المتعلقين به ثم بعد سيدنا عبد الله انقطع الى سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وانتمى اليه وطرح نفسه بين يديه ولازمه وقرأ عليه الى ان توفي سيدنا أحمد وكان هذا السيد يوسف على قدم من الزهد والورع والتوكل والثقة بالله وقوّة الايمان مع كمال الاستقامة وحسن الهدى والسير ووفور العقل كان يدعو الى الله ببلد سيوون ويدرس علم الظاهر والباطن وانتفع به جماعة منهم الحبيب سقاف وأخوه عبد الله بن محمد والحبيب محمد بن علي مولا خيله قرأ عليه كتبا عديده وأخذ الحبيب محمد مولا خيله أيضا عن الحبيب علي بن عبد الله السقاف تلقى عنه علوم التحقيق والمعارف ومن مقروآته عليه كتاب عوارف المعارف هذا ما بلغ اليّ من أشياخ الحبيب سقاف رضي الله عنه مع انه أخذ عن أجلة أهل وقته فكان يقول ما أحد من اخواني أخذ عن المشايخ مثلي منهم من اقتصر على أبيه ومنهم من اقتصر على البعض وأنا سعيت لجميع مشايخ عصري وأخذت عنهم الجميع اهـ توفي رضي الله عنه

للانسان وصلاة مائة شخص أو أربعين ثلاثة صفوف على الميت والصبر عند الصدمة الاولى وصيام ثمانية أيام من شهر رجب وصلاة أربع ركعات في الجامع يوم الجمعة بالاخلاص في كل ركعة خمسين مرة ورمي سهم أو صنعته في سبيل الله تعالى وتعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا مما فرض الله تعالى فيتعلمهن ٥٨ أو يعلمهن ومن ذلك احسان الوضوء ثم صلاة ركعتين يقبل بقلبه ويوجهه عليهما ويقول رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا والجلوس في مصلاه بعد صلاة الفجر ذاكرا حتى تطلع الشمس وقراءة خواتيم سورة البقرة من ليل أو نهار والموت من يومه أو ليلته وقراءة أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت وفي الرواية اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم الى آخره ويجعلهن آخر ما يتكلم به وفي رواية أخرى بلا ذكر الوضوء ومنه اللهم أعط محمدا الدرجة والوسيلة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين ذكره وعقب كل صلاة مكتوبة قراءة قل هو الله أحد والاستغفار في رجب سبعين بالغداة وسبعين بالعشي بصيغة اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي والاذان احتسابا سبع سنين وعند ختم القرآن اللهم اختم لنا بخير وافتح لنا بخير وفي السجود يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الى غير ذلك وللامام السيوطي رحمه الله في ذلك مؤلف سماه أبواب السعادة في أسباب الشهادة ختم الله لنا بذلك ولاحبابنا والمسلمين بلا محنة ولا فتنة آمين رب العالمين * الذكر السادس عشر قوله (يا قوي يا متين اكف شر الظالمين ثلاثا) وكأنه رضي الله عنه لما فرغ من تلك الجملة وهي الالفاظ بجلال الله وكرمه في أن يحفظ عليه دين الاسلام

وعمته عليه وكان مقصود ذلك العمل والتعليم أرشد الى الدعاء بجملة ثانية صدرها باسمين عظيمين يتوسل بهما فى الجلب والدفع فى أن يكف شر الظالمين وذلك فيما يتعلق بالجملة الاولى من أسباب التخذيل والتثبيط من النفس والهوى والدنيا والشيطان الصادة عن الاستمرار فيما ييسرو بهى أسباب حسن الخاتمة ومايتعلق أيضا بالجملة الآتية من صلاح أمور المسلمين وصرف شر المؤذين لأن تحصيل ما فى الجملتين لايتم الابكف شر الظالمين لأنهم طريق الى ايصال المكروه الدينى والدنياوى والشيطان أشد حرصا وأضرى عداوة فى اضلال المؤمن حتى ورد أنه يأتى المحتضر بماء زلال ويقول له قل لااله غيرى حتى أسقيك ولذلك قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى فى التحفة ويجرع الماء ندبا بل وجوبا فيما يظهر ان ظهرت أمارات تدل على احتياجه له كان يهش اذا فعل به ذلك لأن العطش يغلب حينئذ لشدة النزع انتهى وقد نقل الامام الخطيب الشربينى فى تفسيره عن الامام الرازى مايدل على أن الاهتمام بكل مايتعلق بالدين مقدم على كل شئ وهو أنه قال فى آخر تفسيره فى الكلام على المعوذتين قال ﴿لطيفة﴾ وهى أن المستعاذ به فى السورة الاولى مذكور بصفة واحدة وهى قل أعوذ برب الفلق والمستعاذ منه ثلاثة أنواع من الآفات وهى الغاسق والنفاثات والحاسد واما فى هذه السورة أى قل أعوذ برب الناس فالمستعاذ به مذكور بصفات ثلاث وهى الرب والملك والاله والمستعاذ منه آفة واحدة وهى الوسوسة والفرق بين الوصفين ان الثناء يجب ان يتقدر بقدر المطلوب فالمطلوب فى السورة الثانية سلامة الدين وهذا تنبيه على ان مضرة الدين وان قلت أعظم من مضار الدنيا وان عظمت انتهى وعلى هذا الذى ذكره فينبغى ان يقدم فى الجملتين جميعا أى فى قوله ياقوى يامتين اكف شر الظالمين وفى قوله أصلح الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذين ملاحظة تحصين

بكرة يوم السبت لاحدى عشر من شوال سنة ١١٩٥ وأخذ عن خلق كثيرين وأناس لايعدون لكثرة تفرغه للدارس الشريفة ونشر العلوم المنيفة سبق ذكر بعض منهم وسيأتى ذكر آخرين وأما الحبيب الحسن بن على وهو ثالث أشياخ الحبيب عمر فاخذ عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى والحبيب محمد بن زين ابن سميط وأخذ أخذا تاما عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قرأ عليه وتلقى منه هو والحبيب سقاف فكان مدة اقامتهما فى تريم يأتيان اليه بكرة كل يوم وهو مريض ويقول لهما اخرجوا الى عندى خذوا عنى هذه العلوم فانى أخاف أن أموت وهى معى ولا ينتفع بها غيرى فامتثلا أمره واجتهدا فى ذلك غاية الاجتهاد حتى سقاهما من شراب وداده وحكمهما تحكيم أهل الولاية وأمدهما من مواهب امداده وكان بينهما اخاء فى الله صافى و وداد فى جانبه العلى وافى حتى كان الحبيب الحسن يقول روحى و روح الحبيب سقاف وروح الحبيب جعفر بن أحمد واحدة وللحبيب حسن اجازة عامة من الحبيب عبد الرحمن كتبها بخطه وأخذ الحبيب حسن أيضا عن جماعة آخرين من أهل اليمن من آل المزجاجى وغيرهم وكانت وفاته رضى الله عنه سنة ١١٧١ قصده للاخذ عنه الجم الغفير وانتفع به من أهل جهته وغيرها خلق كثير وأما سيدنا العارف بالله الحسن بن عبد الله الحداد وابنه الامام المفرد أحمد وهما الرابع والخامس من أشياخ الحبيب عمر فقد سبق ذكرهما عند ذكر أشياخ سيدى الوالد وعمى محمد وأما الحبيب محمد بن زين بن سميط فسيأتى عند ذكر أشياخ سيدنا الحبيب سقاف بن محمد وأما الحبيب عمر بن زين بن سميط فقد ذكرته بعد ذكر ابنه شيخنا القطب أحمد بن عمر فيما تقدم وأما الحبيب جعفر بن أحمد فذكرته عند ذكرى لحفيده شيخنا محمد بن أحمد فى تراجم أشياخنا وأما الحبيب العلامة عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه فاخذ وتربى بابيه وغيره من علماء زمنه حتى بلغ الدرجة العليا وتولى رتبة الحكم والفتيا أقام قاضيا بتريم نحو اثنتى عشرة سنة أخذ عنه جماعة منهم ابنه أحمد كان فقيها صوفيا خاملا يحفظ الارشاد واللامية الكبرى لجده الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وكان قد قرأ على جده المذكور ومنهم شيخ مشايخنا الحبيب طاهر بن حسين والسيد حسين بن عبد الله بلفقيه ومنهم شيخ مشايخنا أيضا الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار وأما سيدنا امام العلوم المتكلم فيها بما ليس بمسطر ولا معلوم الحبيب حامد بن عمر بن حامد المنفر باعلوى فاخذ علوم الظاهر والباطن عن أبيه الحبيب عمر تادب به من صغره لايفارقه قائما بحقه حتى كان لايطرد الذباب عن وجهه بحضرته ولايتكلم وهو عنده ولايحيد عن كلامه بل كان يقول ماجاءنا عن سلفنا مانخرج عنه ولو كان ما كان وأخذ عن خاله الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ولبس الخرقة منه وقرأ عليه وعلى غيره من علماء تريم وغيرها حتى حقق العلوم النقلية والعقلية وتبحر فيها وأخذ عن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد تردد اليه وانتفع به ولبس الخرقة منه قال وسألته أن يخرج منى الرياسة والحسادة وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ومكث عنده بدوعن نحو الاربعين يوما باشارات والده الحبيب عمر بن حامد وأخذ عن الحبيب محمد بن زين بن سميط وقرأ عليه كتبا منها كتاب الموارد الهنية الروية بشرح القصيدة البائية لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى ولعل سيدنا الحبيب حامد أخذ عن المصنف اذ قد أدركه بل أدرك من زمن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد أعواما ولبس سيدنا الحبيب حامد الخرقة وأخذ الطريقة العلوية عن أبيه عمر وهو أخذ عن والده حامد وهو أخذ عن والده علوى وهو أخذ عن والده عمر وهو أخذ عن والده أحمد وهو أخذ عن والده أبى بكر وهو أخذ عن والده عبد الرحمن وهو أخذ عن والده محمد وهو أخذ عن والده عبد الله وهو أخذ عن والده محمد وهو أخذ عن

الايمان والدين والسلامة من نقصه والحفظ من فتنته ثم يلاحظ بعد ذلك ما يعين عليه وما هو سبب لاجله كما ذكره الامام الغزالي والشيخ عبد الله نفع الله بهما في مبحث الحب لله ان حب مثل الصاحب والزوجة مثلا اللذين يعينان على الدين فاحببتهما لذلك ان تلك المحبة محبة لله وقس على ذلك في كل ما يعين على الدين فتحبه وما يصرف عنه أو يعين على المعصية فتبغضه فقوله رضي الله عنه يا قوي يا متين توسل الى الله تعالى واستعانة بهذين الاسمين العظيمين ان يكفيه شر الظالمين لانه لا قادر على دفعهم وكفاية شرهم الا هو سبحانه وتعالى فهو ذو القوة المتين والقوة القدرة التامة والمتانة شدة القدرة قال الامام الغزالي رضي الله عنه والله سبحانه وتعالى من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد القوة متين انتهى وقوله اكف بكسر الفاء مع حذف الياء لكونه أمرا وهو معتل الآخر بالياء وهو مأخوذ من الكفاية قال تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة قال المناوي وهي أي الكفاءة اغناء المقاوم عن مقاومة عدوه بما لا يحوجه الى دفع له انتهى والظالم هو كل متعد على الغير بغير حق اذ الظلم التصرف في ملك الغير بغير حق أو هو وضع الشيء في غير موضعه والظلم اقسام وانواع كثيرة ومن اقبحه ظلم النفس كما قال الشيخ عبد الله نفع الله به في القصيدة التي أولها نعم عالم الارواح خير من الجسم * واعلى ولا يخفى على كل ذي علم يقول اما لك قد أفنيت عمرك جاهدا * بخدمة هذا الجسم والهيكل الرسمي ظلمت وما الا لنفسك باقي * ظلمت وظلم النفس من اقبح الظلم فمن حاد عن طريق الهدى وسبيل الرشد واتبع هواه واخلد الى دنياه فقد ظلم نفسه وجوارح كل انسان رعاياه وهو مسؤل عنها كما في الخبر كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وفي الخبر الآخر كل الناس يغدو فبايع نفسه أي الى الله عز وجل فمعتقها أي من رق الخطايا

والده الشيخ عبد الله باعلوي وعمه علي بسندهما * كانت وفاة سيدنا الحامد ليلة الخميس الرابع أو الخامس عشر من شعبان سنة ١٢٠٩ أخذ عنه جل أهل وقته من السادة آل أبي علوي وغيرهم * وأما خواصهم كسيدنا عمر ابن سقاف وكذا الحبيب محمد بن سالم الجفري والحبيب سقاف بن محمد الجفري والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير وغيرهم فاقبلوا عليه اقبالا كليا ولما حج دخل مدينة زبيد ووافق ختم الاحياء بمدرسة السيد سليمان بن يحيى الاهدل مع اجتماع علماء زبيد فاغتبطوا بوصوله والتمس منه السيد سليمان الاجازة والالباس فاجازه والبسه وطلب الاجازة السيد سليمان منه أيضا لاولاده عبد الله وعبد الرحمن وعلي فاجازهم اجازة مطلقة شاملة كما أجازه المشايخ الاعلام من السادة آل أبي علوي وغيرهم من أهل اليمن والحرمين والشام وله وصايا جامعة نفيسة مبسوطة ومختصرة ومن أجمعها وصية بسط فيها التمسها الشيخ الامام أحمد بن عبد القادر الحفظي صاحب كتاب ذخيرة المال في شرح عقد جواهر اللآل في عد مناقب الآل وأجاز للشيخ أحمد الاجازة العامة والبسه الخرقة مراسلة وأخرى للحبيب محمد بن سالم الجفري وأخرى للشيخ محمد بن أبي بكر بانافع وهو من أجل الآخذين عنه وعن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد وعن الحبيب محمد بن زين بن سميط ولسيدنا حامد كلام في السلوك فائق غريب لا يسمح الزمان بمثله يدل على تحققه وتبحره في طريق القوم بل وفي جميع العلوم ثم ان المذكورين من مشايخ الحبيب سقاف بن محمد بن عمر بن طه السقاف كما تقدم عشرة وهم والده الحبيب محمد بن عمر والحبيب علي بن عبد الله السقاف والحبيب أحمد بن زين الحبشي والحبيب حسن بن عبد الله الحداد والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والحبيب محمد بن زين بن سميط والحبيب يوسف ابن عبد الله الفاسي الحسني والحبيب عمر بن حامد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والشيخ محمد بن يس باقيس فاما والده الحبيب محمد والحبيب يوسف فقد مر ذكر أخذهما في ترجمته وأما الحبيب علي فقد سبق ذكره في ترجمة الحبيب عمر بن سقاف وأما الحبيب حسن الحداد وتقدم ذكره في مسند والدي وعمي رحمهما الله ورضي عنهما وأما سيدنا الشيخ السيد السامي والجواد الهامي العارف بالله تعالى الواصل الى الله معرفة وكمالا محيي رسوم علوم القوم والمحسن في بحارها السباحة والعوم ذي الاستقامة الظاهرة والصديقية الكبرى الباهرة أحمد بن زين بن علوي الحبشي نفعنا الله به آمين فاخذ أولا عن أبيه وتربى به وعن عمه عيدروس بن علوي وأخذ الفقه ببلد الغرفة عن الفقيه الصالح محمد بن عبد الله باجمال كان يقول قرأنا عليه حتى أخذنا ما معه وعن الفقيه المحقق عبد الرحيم بن محمد باكثير بتريس وعن الفقيه الانور أحمد ابن عبد الله شراحيل كان يرحل اليه كل خميس واثنين يقرأ عليه ببلده شبام وكان سيدنا أحمد يثني عليه ويسند اليه كثيرا من مروياته وهو من الآخذين عن سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس وعن سيدنا عبد الله الحداد وعن سيدنا عبد الله بن أحمد بلفقيه ولبس الخرقة منهم قال سيدنا أحمد بن زين الحبشي كان معه نحو عشرين كوفية الباسا من السادة اه وأخذ سيدنا أحمد أيضا عن الشيخ محروس ببلد سيون عشى اليه كالذين قبله من غير مركوب وكان عشي الى تريم ويقيم فيها المدة المتمادية والايام العديدة لطلب العلوم وكان أكثر قراءته فيها على السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وكان من أجل مشايخه من حين الابتداء وأخذ عنه شيأ كثيرا في علوم كثيرة مثل الحديث والتفسير والتصوف والفقه والسير وعلم الكلام والعربية وسائر الفنون الادبية وقرأ عليه كتبا لا تحصى في سنين عديدة وأكثر التردد اليه ولبس منه لباس الطريق واستجازه منه في جميع مقروآته وجميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب له الاجازة بخطه قال فيما كتبه وبعد

والمخالفات أوموبقها أى مهلكها وسيأتى فى الذكر الآتى بيان لذلك ان شاء الله تعالى (فائدة) كان الشيخ الكبير أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه يعلم أصحابه لدفع الاعداء والنصر عليهم وكفاية شر الظالمين والمعتدين بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اللهم اجعل كيدهم فى نحورهم واكفنا شرورهم حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله ٦١ منتهى ولا دون الله ملجأ حسبنا الله ونعم الوكيل يقول ذلك دبر كل صلاة وقال اذا أردت السلامة من ظالم تدخل عليه فقل وقال موسى انى عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقد ورد التحصن من شر الاعداء والظالمين فينبغى تقديم الوارد على غيره فما ورد أنه صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك فى نحورهم وكان اذا خاف عدوا قال اللهم اكفناه بما شئت وورد أيضا أن من خاف سلطانا أو ظالما يقول الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاثا رواه الطبرانى وغيره * الذكر السابع عشر (اصلح الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذين ثلاثا) فى هذا الدعاء وراثة محمدية وخلافة عمرية لان السعى فى مصالح المسلمين ودفع المضار عنهم والدعاء لهم بذلك تخلق بالاسماء الجمالية وقد عرفت الشريعة والملة والدين بان تعلقها وفائدتها وورودها لصلاح أمور المعاش والمعاد وصلاح أمور المسلمين هو استقامتهم والاستقامة لا تتم الا بعدل الولاة واستقامتهم ومن عداهم ممن له ولاية كالقضاة والحكام تبع لهم وصلاح العلماء أيضا له موقع عظيم فى صلاح الحكام والعامة وبعد هؤلاء يتعلق صلاح الخاصة بصلاح العامة بان يكونوا ذوى أمانة فى معاملاتهم

يقول كاتبه أقل عبيد الله عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بلفقيه علوى قد أجزت ولدنا الفاضل الكامل العالم السنى الحسينى ذا المجد الباذخ والمحتد الشامخ الجامع بين العلمين والحاوى للشرفين ذا القدر المنيف السيد الشريف أحمد بن زين ابن السيد علوى ابن السيد الولى أحمد الحبشى الى ان قال أجزت الحبيب السيد المذكور بهذه الرسالة المسماة بوصلة السالكين وما جمعته من سائر خرق أهل الله وتعددها وبالبيعة والتلقين وقد ألبسته الخرقة وبايعته ولقنته الذكر لا اله الا الله وأذنت له فى البيعة والالباس والتلقين كما هو مذكور فى هذه الرسالة وأوصيه بتقوى الله والمحافظة على أوامر الله فعلا وتركا كما نصت عليه السنة وكتاب الله والصدق فى جميع الاحوال وأجزته بجميع أذكار السنة وان يجيز بها من أحب من المسلمين والمسلمات فان بها كفاية المهمات ودفع الملمات وأجزت له أن يروى جميع ما تجوز لى وعنى روايته من مقروء ومسموع ومجاز ومناولة ومكاتبة ومراسلة وفروع وأصول ومعقول ومنقول مما أكثره مذكور فى كتابنا الدرر البهية فى المسلسلات النبوية وكذلك أجزت له جميع ما ألفته ونظمته ونثرته الى ان قال قال ذلك وكتبه وتلفظ به خويدم السنة المطهرة الفقير الذليل عبد الله بن أحمد بن عبد الله بلفقيه علوى يوم السبت الثالث من شهر شعبان سنة عشر ومائة وألف بتريم المحروسة صانها الله وسائر بلاد الاسلام وكان سيدنا الحبيب عبد الله المذكور كثير الاقبال على سيدى الحبيب أحمد عظيم الاغتباط به ولم يزل فى القراءة والتردد عليه الى ان توفى وسن الحبيب أحمد فوق الاربعين وأخذ الحبيب أحمد وقرأ فى علم التجويد على السيد الفقيه الصالح عبد الله بن عمر بلفقيه وقرأ وسمع على السيد الفقيه العلامة أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه وسمع على السيد الفقيه العمدة محمد بن عبد الرحمن العيدروس والتقى الفقيهين العلامتين محمد بن أحمد باجمير وعبد الله بن أبى بكر الخطيب وغيرهؤلاء وانتفع بالجميع وباحثهم وناقلهم المسائل ويحضر دروسهم سيما فى أوائل طلبه وتردده الى تريم وأكثر انقطاعه الى السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وكان هو السبب فى تصنيف بعض كتب السيد المذكور يعنى هو الطالب منه ذلك وأما سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد فقرأ عليه سيدنا أحمد من الكتب ما لا يحصى ولا يحد ولا يستقصى ولا يعد لكثرة تردده عليه وطول صحبته وانقطاعه اليه وكانت مدة صحبته له وملازمته وقراءته عليه نحوا من أربعين سنة وانقطع عن الكل اليه وطرح نفسه وألقى قياده عليه وما التفت الى أحد سواه الا على سبيل التبرك وانما ذكرت من قبله لكون أولئك أسبق فى صحبته لهم كما ذكر ذلك الحبيب محمد بن زين بن سميط فى كتابه قرة العين وجلاء الرين بذكر شئ من مناقب الحبيب أحمد بن زين قال سيدنا أحمد فى كتابه الموارد الروية الهنية ولنذكر اتصالنا بسيدنا وشيخنا العارف بالله مولانا الحبيب عبد الله بن علوى الحداد فاقول قد لبست منه الخرقة الفخرية الفقرية مرارا كثيرا لبست منه القميص سبع مرات وثلاثة قمصان وعمائم وكوافى كثيرة وتلقنت منه الذكر لا اله الا الله وصافحنى وقرأت عليه الكثير وسمعت عليه الكثير وأذن لى فى التدريس وفى الباس الخرقة وفى التحكيم له وقال لقينا وأخذنا عن خلق كثير من أهل حضرموت واليمن وأهل الحرمين الشريفين يزيدون على المائة من بين عالم وعارف وأخ صالح لا يسمح الزمان اليوم بوجود واحد منهم اه قال الحبيب محمد بن سميط وأخذ سيدى أحمد فى صحبة سيدى عبد الله نحو أربعين سنة ولم يزل يتردد اليه ويقرأ عليه الى ان توفى سيدنا الحبيب عبد الله وقد حاز الحبيب أحمد للوراثة لمقام شيخه الاكبر وصار صاحب الصديقية الكبرى والخلافة العظمى واختص بهذه المرتبة دون سائر الانام كما أقر بذلك واعترف له به الخاص والعام وشدت اليه بعد شيخه الرحال

مع الحق والخلق لهم حظ من التقوى يحملهم على اداء الحقوق والمسارعة الى ما هو من حقائق الايمان كالبر والاحسان واما اذا كانوا بالعكس من ذلك خرب العالم بتعطل الحدود والحقوق وساءت الاحوال وهان الدين وذل أعزة المؤمنين قال الامام الحسن البصري رضي الله عنه الناس في هذه الدنيا على خمسة أصناف العلماء هم ورثة الانبياء والزهاد هم الادلاء والغزاة هم أسياف الله والتجار هم أمناء الله والملوك هم رعاة الخلق فاذا أصبح العالم طماعا وللمال جماعا فبمن يقتدى واذا أصبح الزاهد راغبا في الدنيا فبمن يستدل ويهتدى واذا أصبح الغازي مرائيا فمن يظفر بالاعداء واذا كان التاجر خائنا فمن يؤمن ويرتضى واذا أصبح الملك ذئبا فمن يحفظ الغنم ويرعى والله ما أهلك الناس الا العلماء المداهنون والزهاد الراغبون والغزاة المراؤن والتجار الخائنون والملوك الظالمون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولا تقع الاستقامة ولا يستقيم الناس عن الميل والاعوجاج عن جادة سلوك الصراط المستقيم الا بالقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الدين لم يظهر ولم يقم الا بذلك واما اذا لم يبق من يقم به من الناس ولا من يعين عليه تبدلت الاحوال الدينية والدنيوية وتغيرت كما في زماننا اليوم صار من بقي له حظ من الشوكة أو الجاه لا يعين الا على الباطل ولا يتبع الا أهله ولو انهم سكتوا عن الامر بالمعروف ولم يعينوا على المنكر ويأمروا به ويساعدوا عليه لكان أخف وأهون بل انهم سكتوا عن الامر بالمعروف وعادوا من قام به وقلوه ورفضوه وفعلوا المنكر وعملوا به وأعانوا القائمين به وقووهم عليه عاملهم الله تعالى بعدله لانه صار الظاهر من أمرهم انهم صاروا من أقوى أعوان الشيطان على الخذلان وايثار الافتتان وكأنه رضي الله عنه لما ظهر له أنموذج مما الناس عليه الآن وضع في هذا الراتب الشريف جملا التي تناسب حال الزمان وتصلح

وزاره وأخذ عنه وسلك على يديه الرجال ورجع اليه جماعة سيدنا عبد الله ولبس منه أكثرهم لباس الطريق واقتبسوا منه أسرار التحقيق وحكى الحبيب محمد بن سميط ان الحبيب عبد الله الحداد قال ان المدد في هذا الشان يعني طريق القوم للسيد أحمد بن زين الحبشي منا ومن جده الشيخ أحمد الحبشي ومن والده السيد زين وقد قلت لسيدي أحمد هل صح نقل هذه المقالة عن سيدي عبد الله قال نعم ثم اني أقول ان لي من الله عز وجل يدا ومددا بغير واسطة والحمد لله اهـ وقد أخذ سيدنا أحمد عن جماعة ممن أخذ عن الشيخ أحمد الحبشي منهم من أدركه كابنه السيد نور الدين الحسن بن أحمد وكابن ابنه جمال الدين محمد بن حسين بن أحمد فانهما أدركا الحبيب أحمد الحبشي وسيدنا أحمد بن زين اجتمع بهما مرارا وأخذ عنهما وأخذ أيضا عن عمه عيدروس وأبيه زين كما تقدم وهما أدركا جدهما أيضا وأخذ السيد عيدروس عن السيد جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس وعن السيد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين وأخذ الحبيب زين بن علوي عن الحبيب العارف الكامل علوي بن عبد الله بن أحمد العيدروس صاحب تبي وهو أجل مشايخه وعن الشيخ محمد بن أحمد شراحيل وأخذ الفقه عن الفقيه الصالح المحقق أحمد بن محمد الصهي باجمال وأما سيدنا الحبيب العارف بالله أحمد بن عمر الهندوان فقد أخذ عنه سيدنا أحمد بن زين وتردد اليه كثيرا ولبس منه وانتفع به في طريق القوم نفعا خاصا وذلك باشارات شيخه الحبيب عبد الله الحداد وكان اذا ذكره يذكره معه لخصوصيتهما في القرب واشتراكهما في الشرب وكان يقول انه الشيخ الثاني في عصره يعني والشيخ الاول الحبيب عبد الله كما يعرف من كلامه أفاد هذا كله الحبيب محمد بن زين بن سميط وأخذ سيدنا الحبيب أحمد بن زين بالمكاتبة عن السيد العلامة العارف المتمكن محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي قال نفع الله به كاتبت السيد محمدا المذكور الى مكة كتابين وأجاب عليهما وحدثني في أحدهما بحديث الاولية عن النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن عز وجل ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وكاتب الفقيه العلامة حسن ابن علي العجمي الحنفي وأجابه فيما طلبه من الاجازة بقوله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على سيدنا ومولانا السيد العلامة القمقام صفي الدين أحمد بن زين العابدين حفظهما الله وأدام النفع بهما آمين * وبعد فقد وصل كتابكم الكريم وحصل لي مزيد الفرح وذكرتم ان مطلوبكم خصوصا الاجازة لكم في الحديث المسلسل بالاولية وهو أول ما أجزتكم به خصوصا وأجزت لكم رواية جميع الاحاديث المسلسلة بأئمتنا الحنفية وسادتنا الصوفية ورويت الكتب الستة الصحاح والسنن والمسانيد وجميع ما يجوز لي وعني روايته وقد أخذت عن خلق كثير ما بين سماع واجازة ثم عدد أشياخه وبعض أشياخهم ومقروآته من الكتب عليهم وأطال الى ان قال كل ذلك لاغتنام صالح دعواتكم فالله الله لا تنسوني ووصوا بالدعاء لي كل من أخذ عنكم والتمسوا الى من أصحابكم واسألوه لي من والدكم وشيوخكم واستمدوا لي من أجدادكم عند ضرائحهم المشرفة نفع الله بهم اهـ وتلقى سيدي أحمد من الشيخ عبد الله بن أبي بكر القدري سند القرآن العظيم وفتح الباري لابن حجر وحزب البحر للشاذلي بسنده فيها توفي سيدنا الحبيب أحمد بن زين نفعنا الله به يوم الجمعة وقت العصر تاسع عشر شعبان سنة ١١٤٥ يجمع تاريخه قولك القطب غاب وولد في حدود سنة ١٠٦٩ وعاش ستا وسبعين سنة رضي الله عنه وأخذ عنه من لا يحصى كما تقدم ان أصحاب شيخه الحبيب عبد الله رجعوا اليه ولبس منه أكثرهم وقد علمت أخذ من قد سبق ذكره في هذا المرقوم وممن لم يذكر السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بارقبه والسيد عبد الله

ابن

ابن جعفر مدهر أخذ عنه الالباس والاجازة المطلقة بالمراسلة والسيد الولى المنور محمد بن علوى مساوى السقاف والسيد محمد بن عبد الله بافقيه الشحرى والسيد محمد بن مصطفى بن شيخ العيدروس والشيخ أحمد ابن عبد الكريم الشجار الحساوى وغيرهم وقد ذكر الكثير منهم الحبيب محمد بن زين بن سميط فى خاتمة مناقب شيخه الحبيب عبد الله الحداد نفعنا الله بجميعهم آمين وأما السيد الامام العارف القمقام العالم العامل الصوفى الكامل عمر بن حامد بن علوى ابن الشيخ عمر بن أحمد المنفر باعلوى فاخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد أخذا تاما وصحبه ولازمه صحبة أكيدة من صغره الى ان بلغ أربعين سنة لبس منه الخرقة الشريفة الفقرية الفخرية وتلقن منه الذكر مرارا عديدة وأعطاه قمعا من يده وكان رضى الله عنه قد أخذ وتفقه على السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وعلى السيد العلامة علوى بن عبد الله باحسن جمل الليل حتى برع فى الفقه والنحو وغيرهما من الفنون الشرعية وتضلع منها قبل انتمائه الى الشيخ عبد الله الحداد ثم بعد ذلك بقى يدرس فى هذه العلوم باشارته قال سيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط سمعته يقول يعنى شيخه الحبيب عمر المذكور قد قرأت احياء علوم الدين فى مسجد آل أبى علوى مرارا كثيرا أظنها سبعا وكذا تفسير البغوى اه وأخذ الحبيب عمر تلقين الذكر ولبس الخرقة من السيد العارف بالله الحسين بن عمر العطاس وذكر ذلك الحبيب على بن حسن العطاس فى كتابه القرطاس توفى سيدنا الحبيب عمر بن حامد ليلة الاثنين وقت الغروب وثلاث وعشرين فى شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ وكان متضلعا من علوم الشريعة والطريقة والحقيقة أخذ بالحظ الاوفر والنصيب الاكبر سيما علم التصوف وانتفع به خلائق لا يحصون فى العلوم والاعمال منهم أولاده سيدنا الحامد واخوانه علوى وحسين وأخوه السيد الانور على بن حامد لازم دروس أخيه مدة حياته ولا يكاد يفارقه ومنهم الحبيب محمد بن زين بن سميط وأما الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن محمد بن عمر بن حسين بن على البار بن على بن على شروى بن أحمد باحداق بن محمد بن عبد الله بن علوى بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فاخذ أخذا تاما عن سيدنا الشيخ عبد الله الحداد صحبه نحو ستة عشر سنة بتقديم السين وهو فى الاخذ عنه وملازمته والتردد اليه والجمع بالكلية عليه وقرأ عليه كتبا كثيرة من كتب الصوفية وغيرها وتوفى الحبيب عبد الله وهو يقرأ عليه فى كتاب العوارف ولبس منه لباسا خاصا وعاما وأعطاه قمعا وأذن له فى الالباس اذنا مطلقا وأخذ أيضا عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى وتردد اليه وقرأ عليه كتاب مشكاة الانوار لحجة الاسلام الغزالى ولبس الخرقة منه وكان من قبل قد أخذ عن السيد العارف على بن محمد باهرون الآخذ عن الشيخ على بن عبد الله باراس وأخذ الحبيب عمر أيضا عن الشيخ العارف بالله محمد بن أحمد بامشموس قرأ عليه الاحياء وغيره وأخذ بامشموس عن سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس وتلميذه الشيخ على باراس لبس الخرقة وتلقن الذكر منهما وصافحاه وعنهما تلقى الذكر بالتوحيد الذى يرتب بعد الصلوات الخمس بجهة دوعن وبعض الاماكن من حضرموت وأول أخذ سيدنا عمر البار عن والده السيد عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حسين ومما قرأ عليه رسالة ابن عراق ثلاث مرات توفى الحبيب عمر آخر يوم من ربيع الاول أو أول يوم من ربيع الثانى سنة ١١٥٧ أخذ عنه جماعة منهم أخوه أحمد بن عبد الرحمن والحبيب جعفر بن أحمد والسيد شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ الحبشى صاحب قرية الرشيد والسيدان عبد الرحمن بن شيخ البيتى وأبو بكر بن عبد الله البيتى المعنى بقول امام الارشاد
* بوبكر سر فى طريق الله رب العباد * ومنهم أولاده حسن وعلى وأبو بكر وشيخ والحبيب على بن حسن

لحال كل أحد فى كل وقت أيضا فانه بنى أوله على تكرير اذكار التوحيد وتجديده كما قال صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم بلا اله الا الله ثم عافيه شهود النقص والقصور عن القيام بالتوحيد ومعناه ولوازمه مع شهود الجلال والعظمة والعجز عن كنه المعرفة بذلك وهو التوبة وطلب المحو للذنوب والغفر لها والوفاة على الاسلام ثم فى هاتين الجملتين وهما قوله يا قوى يا متين ٦٣ اكف شر الظالمين وقوله أصلح الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذين نوه بامر الاهتمام بامور المسلمين والدعاء بجلب المصالح والمسار والمنافع لهم وبدفع المضار والبلايا والفتن والاذى عنهم وفى ذلك غاية الاعتناء بشأن دائرة أهل الاسلام أينما كانوا كما هو شان القطب الوارث وكان فى وقته نفع الله به قد حمل اعباء السعى فى مصالحهم ودفع مضارهم قلبا وحالا وعملا ولسانا وأركانا وقلما فهو معين لكل من الخواص والعوام والرعاة والمرعيين بالمواد المذكورة وقد عمت دعوته وشملت بركته وضاءت أنواره وفاضت أسراره على جميع النوع الانسانى بل والروحانى ومن اطلع على ما فى مكاتباته مما يدل على ذلك بل وسائر كتبه مما يتعلق بالامور الخاصة والعامة ومكاتبات السلاطين والأمراء وغيرهم وارشادهم واستعمال اللين معهم مع البغض منهم وضد ذلك مع البعض علم انه الوارث للمبعوث رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وخليفة الله فى أرضه على المؤمنين وخلفه على مثل ذلك فى هذا الوادى المبارك تلميذه الشيخ العارف بالله تعالى الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار باعلوى وكذا تلميذه الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن عبد القادر العمودى نفع الله بهم فقد اعطاهما الله تعالى فى وقتهما القبول عند الولاة والعامة وبذلك استقامت أحوال الناس واذا جرى ما يخالف الحكم الشرعى من احد من الحكام حصلت منهما الغيرة التامة والحمية البالغة لاسيما من الحبيب عمر البار وكان فى وقتهما أكثر الاشرار

والمرتكبون للمنكرات مقهورين ومغلوبين بما حلاه الله به من حليـة الولاية والتحلى على معانديه باسمه القهار كما قال شيخنا المذكور رنفع الله بهما وقد حمى اطراف مملكتى بالقهر جل القاهر الوالى ثم بعده تغيرت الاحوال كلها والى الآن لم يزد الامر الاشدة وعنادا للحق وتضييعا لاحكام الشريعة وتأييدا للباطل والمنكر واهله مع ماهم فيه من البلاء المبين وتعطل اسباب الدنيا والدين وتكدر المعيشة وضيقها وتسلط الاشرار مما لو رآه وشاهده الاعداء لفرحوا وسروا بل ربما رحموا واشفقوا ولكن الاعين العور لاتبصر وانظر وتأمل ماقص الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فى الظلم والعدوان والتعدى على المسلمين والايذاء والغش والخداع لهم وان ذلك ممايورث سوء الخاتمة ويؤدى الى الكفر ولاسيما الايذاء لاولياء الله وخاصته وحزب الصلاح من المؤمنين فان من ابتلى بذلك فقد آذنه الله بحربه وتأمل ايضا مماورد من الحث على التراحم والتواصل والتزاور بين المسلمين ممايوجب تنزل الرحمات وادرار البركات كما ورد ذلك أيضا فى الآيات والاخبار الغير المحصورة المذكورة فى مظانها من كتب الحديث والرقائق ومن أجمع ذلك تقريبا وتأثيرا وتسهيلا وتيسيرا كتب الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفعنا الله به فانه لايكاد يتعرض ولا يعرض فيها الا بما يقرب الى الله تعالى ويزلف الى الدار الآخرة سوى ماتعلق بمعاملة الخلق مع الله تعالى أو فى معاملتهم فيما يتعلق بمهماتهم الدنياوية التى شأنها الاعانة على الطاعة والرفق بالمسلمين خصوصا وعموما واعلم انه قد عم الظلم والايذاء والاغشاش والمخادعات والبلاغات بين الناس ولم يبق لسد هذه المفاسد والمضار الا مقابلتها بعزيمة الصبر والتغافل وكثرة الصمت والاعتزال وخصوصا لمن اختص بخصوصية أو انفرد بمزية فانها تتضاعف فى حقه الاذاية قال سيدى الشيخ عبد الله رضى الله عنه ان لأهل هذه الجهة خاصة

العطاس وشيخ مشايخنا الحبيب حامد بن عمر والحبيبان محمد وعمر بن زين بن سميط والسيد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عيسى الحبشى ومن أهل اليمن السيد محمد بن عبد البارى والسيد عبد الله دايل ومن الحرمين السيد عبد الله أميرغنى والشيخ سعيد سفر والشيخ اسمعيل النقشبندى وغيرهم وأما سيدنا الامام خاتمة الاعلام الذى سارت الركبان بفضله التام فى جميع البلدان على ممر الليالى والايام وجيه الدين عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه فاخذ وتربى بوالده قال فى كتابه رفع الاستار عن مفاتيح الانوار عند ذكر والده فانى بحمد الله قد لازمت مجالسته ولازمته فى جميع خلواته وجلواته نحوا من عشر سنين وأخذت عنه فى جميع العلوم ومقدماتها مالم أحصه بالعدد ولا أحصره بالتعيين وخصنى بخصائص من الفضل المبين وشرفنى بالالباس والتلقين وأجازلى اجازة خاصة مكتوبة بخطه عامة فى جميع العلوم وماتلقاه عن مشايخه العاملين والأئمة العارفين ولم يزل على برالى ان توفى فى شعبان سنة اثنى عشر ومائة وألف وأخذ عن جده لامه الشيخ الامام والحبر الهمام محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس قال قد قرأت عليه كتبا كثيرة واستفدت منه فوائد منيرة وخصنى بالعناية والرعاية وألبسنى خرقة أهل الولاية ولقننى الذكر فى طريق الهداية وأجازنى اجازة خاصة بخطه الشريف عامة فى جميع ماتجوزله روايته فى كل تعليم وتعريف ولازمته الى ان توفى سنة اثنى عشر ومائة وألف وأخذ عن خاله السيد المفضال الجامع فى مجامع الفضل لجميع الخصال عبد الرحمن بن محمد المذكور قبله قال قرأت عليه جملة كثيرة فى الكتب الشهيرة فى جميع العلوم وانتفعت به نفعا خاصا وعاما فى كل معلوم وألبسنى الخرقة ولقننى الذكر مرارا عديدة وقد أجازلى ماتجوزله روايته وكتب لى ذلك بخطه ولازمته الى ان توفى سنة ثلاث عشر ومائة وألف قال الحبيب عبد الرحمن فهؤلاء الثلاثة هم أصل نجحى ومفتاح فتحى وفجر صبحى وأنا ربيت بتربيتهم ونشأت فى حجورهم وأنديتهم وحظيت بقربهم وبلغت آمالى بهم فى جميع المطالب وأخذ عن سيدنا الحبيب القائم بالارشاد عبد الله بن علوى الحداد قال قرأت عليه قراءة كثيرة فى كتب شهيرة واستفدت منه فوائد كثيرة ولى منه عناية خاصة ومحبة خالصة وألبسنى الخرقة ولقننى الذكر مرارا عديدة وكتب لى الاجازة بما تجوزله روايته وحثنى على ملازمة التدريس ونشر العلم فى حياته ولم ازل اتردد اليه ولازمته الى ان توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن السيد الشهير الحقيق بتحقيق علوم الدين فى جميع الشأن أحمد بن عمر بن عقيل الهندوان قال قرأت عليه مرة فى كتب عدة ولازمته واستفدت منه وانتفعت به فى كل رخاء وشدة ولبست منه الخرقة الشريفة مرارا واجازلى اجازة خاصة عامة لفظا تجاه قبر العيدروس وصحبته الى ان توفى سنة احدى وعشرين ومائة وألف قال ولبست الخرقة الشريفة من السيد الفاضل العارف بالله على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الحسين العيدروس وهو لبس من السيد عبد الله بن على صاحب الوهط ولبست الخرقة ايضا من السيد الصالح شيخ ابن الحسين ابن الشيخ ابى بكر بن سالم وهو لبسها من ابيه عن جده وغير هؤلاء من اهل جهتنا من آل ابى علوى ممن يكثر تعدادهم ويعسر حصرهم فى ايرادهم واما اهل الحرمين فقد ألبسنى الخرقة مرارا كثيرة الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدنى بارسال ذلك من المدينة الشريفة واجازنى اجازة خاصة وعامة فى حياة والدى توفى سنة احدى ومائة والف وكذلك اجازلى السيد الشهير محمد بن رسول البرزنجى المدنى رحمه الله اجازة عامة فى عموم اولادوالدى وكذلك الشيخ حسن بن على العجمى اجازلى اجازة خاصة عامة وكتب لى بخطه وكذلك الشيخ احمد بن محمد النخلى اجازلى اجازة خاصة عامة وكتب لى بخطه وكذلك الشيخ عبد الله بن سالم البصرى اجازلى

اجازة

ضراوة بالغة في ايذاء اهل المراتب وخصوصا الدينية بذلك عرفهم ووصفهم سلفهم فالعاقل من اعرض عنهم ولم يحتفل بهم ان هم الا كالأنعام بل هم اضل سبيلا * وكتب رضي الله عنه الى من شكى اليه ايذاء بعض اهل الرسوم له وماذكرتم من امر كذا فما هنالك كبير أمر والناس كما تعلم وترى وعلى ماهو اكثر من ذلك وانكر فينطوون ويضمرون فالق مابدا منهم وماخفي من فتنتهم ٦٥ وشرورهم بالرفق واللطف وحسن المداراة عند الملابسة فاغتنم العافية التي هي اوسع الاشياء والسكون من افضل اجزائها كما يقال السكون عافية ولا تأخذ بشئ ولا في شئ أي شئ كان يؤل الى تحريك الطباع وايحاش القلوب ممن لا يتقي نارا ولا عارا وعامة أهل الزمان كذلك الا من رحم الله وقليل ماهم ولا تغالب ولا تزاحم ولا تنازع ولا تخاصم واعلم انا آخذون لهذا المأخذ في محلنا ومع اصحابنا مع انه اطيب من محالكم وأطهر ولولا ذلك لتحرك علينا من شرورهم وفتنتهم ما تضيق به الصدور والاماكن وينزعج له كل ظاهر وباطن فاسمع ولا تجرب وخذ هذه واقبل النصيحة ممن قامت عليه غالية وخذها لهذه ولغيرها انتهى كلامه رضي الله عنه * ثم ألحق ما تقدم من الاذكار والدعوات وختمها بهذه الاسماء الثمانية (ياعلي يا كبير ياعليم ياقدير ياسميع يابصير يالطيف ياخبير ثلاثا) وهو الذكر الثامن عشر وهي من الاسماء التوقيفية التي هي من صفات الذات وحينئذ يحتاج الداعي بها الى تقدير وهو أنه اذا نادى بها فقال ياعلي اي عن ادراكنا يا كبير عن ان يتعاظمه شئ من مهماتنا ياعليم اي باحوالنا ومرادنا ياقدير على انجاح طلباتنا ياسميع لدعائنا واصواتنا يابصير باعمالنا وحاجاتنا يالطيف ياخبير اي يامشفق يارحيم بنا وعليم بما تدبرنا عليه وبه وتيسر لنا له من الأرزاق الحسيات والمعنويات ومن الاعمال الصالحات وتيسره لنا انا نسألك بحق هذه الاسماء وبما

اجازة خاصة عامة وكتب لي بخطه ثم قدر الله لي السفر الى الحج واجتمعت بالشيخ أحمد النخلي والشيخ عبد الله بن سالم البصري المذكورين فسمعت منهما في حديث الاولية أول ساعة اجتمعت بهما فيها ومازالا مدة اقامتي بمكة يترددان الي كل يوم واستفدت منهما فوائد في جميع العلوم وغيرهم من أهل الحرمين ممن يكثر عددهم ويشق سردهم ومن أهل الشام السيد العلامة الجليل ابراهيم بن محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي نقيب الأشراف بالشام وصل الي مرارا الى منزلي بالمدينة الشريفة وطلب مني الاجازة فاجزته وطلبت منه الاجازة فكتب لي اجازة خاصة وعامة بخطه وتوسط لي في الاجازة من الشيخ أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي نفع الله بهم وأما اليمنيون فقد اجتمعت بزبيد في سفري الى الحج بجماعة من علمائها كالسيد يحيى ابن عمر الاهدل مقبول والسيد أبي بكر بن علي والشيخ الزين بن محمد المزجاجي ساكن التحيتة تحت مدينة زبيد والشيخ علاء الدين أخيه والعلامة الناشري وابن جمعان وغيرهم وكلهم طلب مني الاجازة فاجزتهم وأجاز وني اجازة عامة لفظا ولم أزل مدة اقامتي بزبيد وهم يجتمعون عندي كل يوم لاقتباس الفوائد والتماس الفرائض وبهم اتصلت سلسلتي بالاسانيد اليمنية والسلاسل العالية السنية نفع الله بهم أجمعين قال رضي الله عنه أخذت عن هؤلاء المشايخ العارفين ورثة سيد المرسلين بأنواع الاخذ من العرض وهو القراءة على الشيخ والتحديث بقراءة الشيخ وهو اعلى من العرض والاسماع بقراءة غيري وأنا أسمع والاجازة الخاصة والعامة والوجادة بخطوطهم أو بخط غيرهم منسوب اليهم مع الاذن منهم لي في نقل ذلك عنهم وروايته منهم والمناولة منهم لكتب شهيرة في مواصلات كثيرة وذلك في جميع العلوم من فقه الشافعي والحنفي والمالكي والحنبلي والاصلين أصول الدين وأصول الفقه والتفسير وعلوم الحديث بأنواعها التي تنيف على سبعين نوعا وغير ذلك من علوم الآلات وطرائق الصوفية ولي مع ذلك اتصالات في أمالي وأسانيد عوالي الى كل عالم فيما أعلم والى كل كتاب فيما أظن وأفهم وقال في كتابه المذكور شعرا

بيني وبين الحافظين ثلاثة * واثنان بالفقهاء كان وصال

أي ان الله سبحانه وتعالى من علينا بالاتصال بالاسانيد العالية الشهيرة فبيني وبين الحافظين بالجمع كالشيخ جلال الدين السيوطي والحافظ عثمان الزبيدي والحافظ نور الدين علي الهيتمي والحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي والحافظ عبد الرحمن الديبع اليمني ثلاثة من الوسائط فاني أخذت عن والدي وعن الشيخ ابراهيم الكردي وعن الشيخ حسن العجمي وعن الشيخ أحمد النخلي وهم أخذوا عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي المدني وعن الشيخ عبد العزيز الزمزمي وعن الشيخ محمد بن العجل اليمني باخذ هؤلاء الثلاثة واتصالهم بالسماع والاجازة من الشيخ محمد بن أحمد الرملي والشيخ أحمد بن محمد بن حجر المكي والشمس الخطيب الشربيني والشيخ بدر الدين العربي والشيخ عبد الرحمن بن زياد اليمني وهؤلاء الفقهاء المشاهير اتصلوا بالاجازة والسماع من الحفاظ المتقدم ذكرهم وتعداد شيوخهم وطرقهم واتصالاتهم لا يسعه هذا المسطور وهو في الفهارس معلوم ومشهور وقال رضي الله عنه وقرأت القرآن من أوله الى سورة آل عمران بالقراآت العشر جمعا وافرادا على الشيخ عبد الرحمن أبي الغيث والشيخ ابراهيم بن محمد المصري واجازاني بما فيه وجميع ما تجوز لهما روايته وكتبا لي بخطهما ذلك وقد أخذا عن الشيخ أحمد البنا صاحب كتاب اتحاف البشر في القراآت الاربعة عشر قال وقد أخذت في الطريق من أهلها أهل التسليك والتحقيق بالتلقين منهم لي باذكار عديدة في آثار حميدة ولبست الخرقة الفقرية الفخرية مرارا كثيرة في صحبة أكيدة وقابلية مفيدة وأخذوا على

فيها من سر الاسماء أن تثبتنا على ما تضمنه هذا الرتب وغيره من حقائق العقائد التوحيدية والمطالب الدنياوية والاخراوية وتنيلنا جميع ما أملناه فيك من الخيرات القلبية والروحية والبدنية وتصلح لنا الشؤون كلها التفصيلية والاجمالية مما تعلم فيه صلاح عاقبتنا ورضاك عنا وقد ورد بهذه الاسماء القرآن قال تعالى ٦٦ فالحكم لله العلى الكبير وانه عليم قدير وهو السميع البصير وهو اللطيف الخبير وتكرير ياء النداء فى جمعها تأكيدا للمناجاة ولأن كل اسم له تأثير وتجل وتعلق ولقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أى نادوه وقولوا يا الله أو يا رحمن كما ورد وجميعها من أسماء الذات العلية والصفات القديمة المقدسة التنزيهية كما مر فاما العلى فقد مر فى الكلام على آية الكرسى ان ليس علوه حسيا بل هو معنوى اذا العلو والسفل جهتان للمخلوق قال الامام الطيبى فى شرح المشكاة فى الحديث فعيل من العلو ومعناه البالغ فى علو الرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو من الأسماء الاضافية قال بعض الصالحين العلى الذى علا عن الدرك ذاته وكبر عن التصور صفاته وقال آخر هو الذى تاهت الألباب فى جلاله وعجزت العقول عن وصف كماله وحظ العبد منه ان يذل نفسه فى طاعة الله ليبذل جهده فى العلم والعمل حتى يفوق جنس الانس فى الكمالات النفسانية والمراتب العلمية والعملية قال الشيخ ابو القاسم ومن علوه وكبريائه انه لا يصير بتكبير العباد له كبيرا ولا باجلالهم له جليلا بل من وفقه لاجلاله فبتوفيقه أجله ومن ابده لتكبيره وتعظيمه فقد رفع محله لا يلحقه نقص فيجبر ذلك بتوحيد عباده فهو العزيز الذى لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يتوجه عليه سيئة ولا لوم ومن حق من عرف عظمته ان لا يذل لخلقه ويتواضع لهم وان من تذلل لله فى نفسه رفع الله قدره على ابناء جنسه وقيل المؤمن له العزة لا الكبر وله التواضع لا المذلة وقال فى الكبير

العهد الخاص والعام فى الامور القديمة والجديدة واتصلت لى بواسطتهم طرائق الصوفية الصفية من طرق تزيد على عشرين طريقا منسوبة الى المشايخ الكبار المشهورين فى الاقطار كالعلوية المنسوبة الى الشيخ الفقيه محمد بن على باعلوى والعمودية المنسوبة الى الشيخ سعيد بن عيسى العمودى والعبادية المنسوبة الى الشيخ عبد الله باعباد والقادرية المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلانى والرفاعية المنسوبة الى الشيخ أحمد الرفاعى والشاذلية المنسوبة الى الشيخ أبى الحسن الشاذلى والسهروردية المنسوبة الى الشيخ عمر بن محمد السهروردى والكازرونية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم بن شهريار الكازرونى والبدوية المنسوبة الى الشيخ أحمد البدوى والمدينية المنسوبة الى الشيخ أبى مدين والاوسية المنسوبة الى سيدنا أويس القرنى والخضرية المنسوبة الى الخضر المحكوم بثبوته وولايته وبقائه الى الآن عند كثيرين والقشيرية المنسوبة الى الشيخ عبد الكريم بن هوازن صاحب الرسالة والفردوسية الكبروية المنسوبة الى الشيخ نجم الدين الكبرى والشطارية المنسوبة الى الشيخ عبد الله الشطارى والحبشتية المنسوبة الى الشيخ أبى اسحق الحبشتى والطيفورية المنسوبة الى الشيخ طيفور الشامى والهمدانية المنسوبة الى الشيخ على الهمدانى والنقشبندية المنسوبة الى الشيخ بهاء الدين نقشبند البخارى والخلوتية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الخلوتى والعادلية المنسوبة الى الشيخ بدر الدين العادلى والغوثية المنسوبة الى الشيخ محمد الغوث والدسوقية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الدسوقى فهذه نيف وعشرون طريقة اتصلت بحبالها وتعلقت بسلاسلها وأهلها وهى وان تفرعت رسومها وتنوعت علومها ترجع الى أصل واحد وتدور مقاصدها على تقريب الطريق الى الاحد الواحد فبعضها راجع الى بعض فى السنة والفرض ولا خلاف بين القوم الا فى الهيآت والرسوم وليس الطريق الى الله منحصرة فى تلك الطرائق بل طرق الله على عدد أنفاس الخلائق فكم فتح الله على عبد فى ذكر وكم قربه فى تذكير وفكر أو توبة وشكر وكم جذبه اليه فى جذبة وهيبة فاغنته عن المسالك فى كل أمر انتهى ملخصا من الكتاب المذكور توفى رضى الله عنه ليلة الاربعاء السادس والعشرين من جمادى الاخرى سنة اثنين وستين ومائة وألف قل ان يوجد من يماثله فى زمنه فى جمعيته للعلوم يحكى عنه انه كان يقول ان الله منحنى ثلاثين علما وجدت الناس جميعا اليوم يتعاطون فى أربعة عشر علما وستة عشر ما سئلت عنها أخذ عنه طوائف من سائر الجهات كما علمت مما مر وستعلم مما هو آت * وأما سيدنا الحبيب موضح الطرائق وبحر الحقائق جمال الدين محمد بن زين بن سميط فاخذ عن سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد أقبل بكليته اليه وانطوى فيه كل الانطواء ولازمه أتم ملازمة وجمع نفسه عليه وأخذ عنه أخذا تاما وقرأ عليه وألبسه مع والده زين بالقبع لما ألبس السيد العارف بالله سالم بن عمر بن شيخان ابن الشيخ أبى بكر بن سالم ثم أخذ عن مجمع البحرين الحبيب أحمد بن زين الحبشى قرأ عليه كتبا لا تحصى ولازمه السنين المتواترة خصوصا لما سكن بلدة شبام كان يخرج الى خلع راشد يومى الاثنين والخميس للقراءة عليه فى سائر الفنون والبس منه الخرقة الشريفة مرارا عديدة خصوصا وعموما وألبسه بالقبع وأعطاه قصا نا وعمائم وغيرها شيأ كثيرا قرأ عليه من الكتب شيأ لا يحصى فى سائر الفنون جلها فى كتب الرقائق ولازمه السنين المتواترة حتى صار خليفة ذينك الامامين وناشر ما لهما من طرق واجازات وشارح ما اختصا به من علوم ومعاملات حفظ لهما من السير والشمائل والكرامات ما يعجز عن احصائه ونقل من كلامهما المنثور فى المجالس الشئ الكثير وصنف فى مناقبهما كتاب غاية القصد والمراد بذكر شئ من مناقب قطب الارشاد عبد الله الحداد ومختصره وكتاب

اما باعتبار أنه أكمل الموجودات واشرفها من حيث انه قديم ازلى غنى على الاطلاق وماسواه حادث بالذات نازل فى حضيض الحاجة والافتقار
واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من أسماء التنزيه وحظ العبد منه ان يجتهد فى تكميل نفسه
علما وعملا بحيث يتعدى كماله الى غيره ويقتدى بآثاره ويقتبس من أنواره قال عيسى عليه السلام من علم وعمل فذلك يدعى عظيما
فى ملكوت السماء اه
وأما العليم فانه مبالغة فى
العلم قال الشيخ الطيبى
والله سبحانه حقيق
بالمبالغة فى وصفه وعلمه
تعالى شامل لجميع
المعلومات محيط بها
سابق على وجودها
لا تخفى عليه خافية ولا
تعزب عنه قاصية ولا
دانية ولا يشغله علم
عن علم كما لا يشغله
شأن عن شأن وهو من
صفات الذات وحظ
العبد منه ان يكون
مشغوفا بتحصيل العلوم
الدينية لاسيما المعارف
الالهية التى هى باحثة
عن ذاته وصفاته فانها
أشرف العلوم وأقرب
الوسائل الى الله تعالى
مراقبا لأحواله محتاطا
فى مصادره وموارده
لعلمه بانه تعالى عالم
بضمائره مطلع على
سرائره * وعن بعض
الصالحين من عرف
انه عليم بحالته صبر على
بليته وشكر على
عطيته واعتذر عن
قبيح خطيئته قال
الشيخ أبو القاسم من
آداب من علم ان الله
تعالى عالم الخفيات
خبير بما فى الضمائر والسرائر من الخطرات لايخفى عليه شئ من الحوادث فى عموم الحالات فبالحرى ان يستحى من مواضع اطلاعه
ويرعوى عن الاغترار بجميل ستره وفى بعض الكتب ان لم تعلموا انى أراكم فالخلل فى ايمانكم وان علمتم انى أراكم فلم جعلتمونى أهون
الناظرين اليكم اه وأما القدير فهو ذو القدرة القادر المقتدر الفعال لما يريد وقد مر ذلك على الكلام فى بسم الله والحمد لله والخير والشر
بمشيئة الله قال الشيخ أبو القاسم ومن عرف انه قادر على الكمال خشى سطوات عقوبته عند ارتكاب مخالفته وأمل لطائف رحمته

وكتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين ولما لبس الخرقة من سيدنا الحبيب أحمد بن زين اللباس
الخاص وقع عليه مرض شديد وعنى به الحبيب أحمد وكان يتردد عليه مدة مرضه ويأمر له بالادوية ولما حصل له
الالباس أنشأ هذه الأبيات فقال رضى الله عنه

أحمد الرحمن اذ من على * بالجميل المحض أسداه الى
نعمة ما مثلها من نعمة * نعمة عظمى لقد حلت لدى
نسبتى للقوم سادات الورى * فهما ذخرى عمادى عمدتى
وهما الحداد والحبشى اللذان * هما كنزى اذا كانت يدى
أى شئ فات من أدركهما * والذى فاتاه أدرك أى شئ

وأخذ الحبيب محمد بن سميط عن الحبيب عمر بن حامد تفقه عليه وقرأ عليه كتبا كثيرة وألبسه الخرقة بالقبع
الذى ألبسه اياه شيخه الحبيب عبد الله الحداد قال الحبيب محمد بن زين المذكور وكنا بحمد الله قد جالسناه السنين
العديدة وقرأنا عليه جملة من الكتب المفيدة فقها ونحوا وتصوفا وغير ذلك ولبسنا منه لباس القوم القبع
المشار اليه أولا وحصل منه اجازة وتمكين وتلقين وغير ذلك والحمد لله رب العالمين انتهى ولبس الخرقة من
السيدين علوى والحسن ابنى سيدنا عبد الله الحداد وانتفع بالسيد الامام عمر البار وصحبه صحبة أكيدة ولبس
منه الخرقة بالقبع الذى ألبسه اياه شيخه الحبيب عبد الله الحداد وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن
عبد الله بلفقيه قال فى ترجمته وكنا بحمد الله قد انتفعنا بهذا السيد واستفدنا منه فوائد كثيرة واجتمعنا به
اجتماعات لا تحصى وصحب الحبيب محمد السيد العارف بالله زين العابدين بن علوى بن محمد الحبشى قال سيدنا
محمد وقد تفضل الله علينا بصحبة هذا السيد وملازمته والتبرك به سيما آخر عمره انتفعنا به انتفاعا كثيرا خاصا
وعاما وكان يجلس عندنا بشبام فى بيتنا الشهر والشهرين وأكثر على قراءة العلم النافع وتلاوة القرآن
والذكر لله والحمد لله الذى تفضل علينا ومن بذلك انتهى وهذا السيد من أجل الآخذين عن السيد الحداد
ولبس منه الخرقة مرارا وتلقن منه الذكر والمصافحة وأخذ عن الحبيب أحمد بن زين وكان كثير التردد اليه
ويطيل الاقامة عنده ولبس منه الخرقة وتلقن الذكر وله أخذ عن السيدين الاكملين أحمد بن عمر الهندوان
وعبد الله بن أحمد بلفقيه وأخذ الحبيب محمد بن سميط عن الشيخ سالم بن عمر بافضل قال قرأنا عليه جملة صالحة
فى الفقه والنحو وانتفعنا به كثيرا وكان ذا ذكاء وحفظ واتقان للعلم خصوصا الفقه والنحو مشاركا فى جميع
العلوم قرأ على السيد الفاضل العلامة عبد الله بن زين بن خرد وجل انتفاعه فى الفقه والنحو عليه وقرأ على السيد
الانور عبد الله بن أحمد بن سهل جملة من الكتب النافعة وقرأ فى آخر الامر على سيدنا وشيخنا عمر بن حامد
المنفر قرأ عليه الاحياء والعوارف وجامع البخارى وغير ذلك من كتب الحديث والرقائق انتهى كانت وفاة
الحبيب محمد بن زين بن سميط ليلة الثلاثاء لعشرين من ربيع الاول سنة ١١٧٢ قال ابن أخيه شيخنا أحمد
ابن عمر بن زين كان فى أول أمر سيدنا محمد بن زين بن سميط من ورده كل يوم جزء من الاحياء أخذ عنه وانتفع
به جماعة سبق ذكر بعضهم وممن أخذ عنه السيد العارف ذو الاسرار والمعارف جد والدى من جهة الام
وجد والدتى من جهة الاب الحبيب العارف بالله عبد الله بن علوى بن جعفر الصادق الحبشى كما سبق ذكره
فى ترجمة والدى وعمى عقب ذكر شيخهما السيد عبد الرحمن بن شيخان الاهدل وأما الشيخ أحد الاعلام
الظاهرين بالتسليك الداعين الى سبيل مرضاة مولاهم المليك جمال الدين محمد بن يس باقيس فاخذ فى بدايته

وزوائد نعمته عند سؤاله وحاجته لا بوسيلة طاعته ولكن بإسداء كرمه ومنته وكذلك من عرف ان مولاه قدير ترك الانتقام ثقة بان صنع الحق له وانتصار الحق له وانه أتم من انتقامه لنفسه اهـ وأما السميع البصير فهما صفتان قديمتان أزليتان منزهتان تنكشف بهما جميع المسموعات والمبصرات انكشافا ٦٨ تاما ولا يلزم من افتقارنا الى ادراك النوعين بآلة احتياجه الى ذلك تعالى لان صفاته تعالى مخالفة لصفات المخلوقين كما مر قريبا وأما اللطيف الخبير فمعناهما متقارب من حيث العلم بحقائق الاشياء والخبرة بخفاياها قال الحجة الغزالى قدس الله روحه فى اسمه اللطيف انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها وما دق منها وما لطف ثم سلك فى ايصالها الى المستصلح لها على سبيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع الرفق بالفعل واللطف فى الادراك تم معنى اللطف ولا يتصور كمال ذلك فى العلم والفعل الا لله فاما احاطته بالدقائق فلا يمكن تفصيل ذلك فالخفى عنده مكشوف كالجلى من غير فرق وأما رفقه فى الافعال ولطفه فيها فلا يدخل تحت الحصر اذ لا يعرف اللطف فى فعله الا من عرف تفاصيل أفعاله وعرف دقائق الرفق فيها وبقدر اتساع المعرفة فيها بمعنى اسم اللطيف * وشرح ذلك يستدعى تطويلا ثم لا يتصور ان تفى بعشر عشره مجلدات كثيرة وانما يكون التنبيه على بعض جمله فمن لطفه خلق الجنين فى بطن أمه فى ظلمات ثلاث وحفظه فيها وتغذيته بواسطة السرة الى أن ينفصل فيستقل بالتناول بالفم ثم الهامه عند الانفصال التقام الثدى ولو فى ظلمة الليل ومشاهدة بل بانفقاء البيضة عن الفرخ وقد ألهمه التقاط الحب فى الحال ثم فى تأخر خلق السن عن أول الخلقة الى وقت الحاجة للاستغناء باللبن عن السن ثم نبات السن بعد ذلك عند الحاجة الى طحن الطعام ثم تنقسم الاسنان الى عريضة للطحن والى أنياب للكسر

عن السيد العارف بالله عبد الرحمن بن محمد البار قرأ عليه وتربى وتخرج أيضا بالشيخ محمد بن أحمد بامشموس فلازمهما الى ان توفيا ورحل فى حياتهما الى كعبة القصاد الشيخ الحبيب عبد الله الحداد ولم يزل يتردد عليه ويأخذ عنه قراءة وسماعا ولبسا وتلقينا الى ان توفى سيدنا الحبيب عبد الله ثم انتصب لنفع العباد والدعاء الى سبيل الرشاد فانتفع به وأخذ عنه كثيرون منهم الحبيب سقاف بن محمد السقاف والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير وعمه الحسن بن عمر البار وشيخ مشايخنا الشيخ عبد الله بن أحمد بافارس باقيس وغيرهم توفى الشيخ محمد يوم السبت منتصف شهر شوال سنة ١١٨٣

﴿فصل﴾ قد علمت ان مرجع أسانيد هؤلاء السادة الكرام والأئمة القادة العارفين الاعلام يرجع الى أسانيد الطريقة وأئمة العرفان والحقيقة الحبيب عبد الله بن علوى الحداد والحبيب أحمد بن عمر الهندوان والحبيب على بن عبد الله العيدروس والحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه والحبيب محمد بن أبى بكر الشلى فلنورد تراجمهم فنقول * اما سيدنا قطب الدوائر وحجة الله على الاكابر والاصاغر وناشر ألوية رسوم طرائق الاوائل والاواخر المنفرد بتحقيق علوم القوم ومواجيدهم وتعريف طرائقهم وتخريج أسانيدهم يتيمة عقد الآل من الآباء والاجداد القطب الفرد الشيخ عبد الله بن علوى بن محمد الحداد فاخذ عن جمع كثير من خامل وشهير قال سيدنا أحمد بن زين الحبشى قال سيدنا عبد الله الحداد ان بعض المتعلقين بنا طلب منا ان نكتب له أسانيدنا الى الاشياخ وان لنا نحو مائة شيخ الواحد منهم لا يسمح هذا الزمان بمثله لرسوخ اقدامهم فى الطريقة وحصل لنا من جميعهم مدد على حسبهم قال سيدنا الحداد فى جواب السائل له المشار اليه واذا كان قصدك انا نذكر بعض من أخذنا عنه وبعض الاسانيد التى لنا فى الخرقة ونحوها فاعلم انا قد لقينا وأخذنا عن خلق كثير وجماعة يطول عددهم من السادة آل أبى علوى وغيرهم ممن أدركناه بتريم وجهة حضرموت ونواحيها وممن لقيناه فى حال سفرنا الى الحج بالحرمين الشريفين وباليمن والظاهر انا لو عددناهم يجاوز بعددهم على المائة من بين عالم وعارف وأخ صالح الى ان قال ولكنا نذكر لك من ذلك شيأ يسيرا على سبيل الاجمال فاعلم انا أخذنا العلم الظاهر عن جماعة من أهله واشتغلنا عليهم اشتغالا معتبرا فى أوقات صالحة لذلك ثم أخذنا علوم الطريقة عن جماعة من أهلها من ظاهر وخامل وكانوا من البقايا فى ذلك الزمان وقد صاروا الى الله والدار الآخرة فمن أجلهم أعنى أهل الطريقة السيد الصوفى الملامتى عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل السقاف باعلوى ترددنا عليه وأخذنا عنه ولبسنا منه الخرقة وذكر لى عند الالباس انه لم يلبس أحدا غيرى قلت ذكر الحبيب محمد بن زين بن سميط عن سيدنا عبد الله انه قال أضمرت فى نفسى يوما عند مجيئى الى السيد عقيل ان يلبسنى خرقة القوم الصوفية فلما جئته ألبسنى ابتداء ومكاشفة منه انتهى ثم قال ولقينا السيد القدوة العالم الجامع أبا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والسيد الصوفى عبد الرحمن بن شيخ مولى عيديد وولده السيد المجذوب العارف شيخ بن عبد الرحمن والسيد المجذوب العارف عمر بن أحمد الهادى بن شهاب باعلوى والسيد المجذوب الملامتى سهل بن أحمد باحسن الحديلى باعلوى والسيد الفاضل العارف المحقق عمر بن عبد الرحمن العطاس صاحب حريضة اجتمعنا به مرارا وأخذنا عنه أخذا تاما طريقة الذكر والمصافحة والباس الخرقة وأخذنا عن السيد المشهور العارف المذكور الشيخ محمد باعلوى نزيل مكة المشرفة وذلك بالمكاتبة والمراسلة ولم نجتمع به ظاهرا وقد لبسنا منه بالمكاتبة أيضا رحم الله الجميع ونفعنا بهم وأعاد علينا من بركاتهم واسرارهم وعلى كافة المسلمين ثم ساق اسنادهم فاما السيد الامام محمد بن علوى السقاف فكاتبه سيدنا الحبيب

عبد

والى ثنايا حادة الأطراف للقطع ثم استعمال اللسان الذي الغرض منه النطق في رد الطعام الى المطحن كالمجرفة ولوذكر لطفه في تيسير لقمة يتناولها العبد من غير كلفة يتجشمها وقد تعاون على اصلاحها خلق كثير لا يحصى عددهم من مصلح الارض وزارعها وساقيها وحاصدها ومنقيها وطاحنها وعاجنها وخابزها الى غير ذلك من خلق لا يحصيهم الا الذي خلقهم لكان لا يستوفي ٦٩ شرحها الى آخر ماذكره رضي الله تعالى عنه وقد ذكر مايتعلق بهذا المعنى من لطف الله وتدبيره للخلق في النشآت كلها في كتاب الصبر والشكر وكتاب التفكر والاعتبار بأبسط من هنا مع تفاصيل في الدقائق وما لله تعالى من الحكمة في خلق السموات والارض وما فيهما وما بينهما وكذلك سائر عوالم الملك والملكوت فسبحان اللطيف الخبير وأما الخبير فهو العليم ببواطن الاشياء من الخبرة وهي العلم بالخفايا الباطنة فاللطيف أعم منه لانه يتناول معنى الرفيق وما يترتب عليه من الرفق والرحمة فانه تعالى رؤف رحيم لاسيما بالمؤمنين كما ورد ان له تعالى مائة رحمة منها رحمة واحدة قسمها في الدنيا بين المخلوقات جميعها فبها يتوادون وبها يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض وبها تعطف الأم على ولدها وبها يرزق العباد الارزاق الحسية والمعنوية فيرزق الارواح والسرائر كما يرزق الاشباح والظواهر وقيل أرزاق القلوب المكشوفات والمعاني كما ان أرزاق النفوس الغذاء والاحاظي وادخر سبحانه وتعالى تسعة وتسعين رحمة الى يوم القيامة ويجعل معها هذه الرحمة التي في الدنيا فيخص بجميعها المؤمنين اللهم يا أرحم الراحمين اجعلنا من عبادك المرحومين في الدنيا والآخرة * الذكر التاسع عشر * قوله رضي الله عنه (يافارج الهم يا كاشف الغم يامن لعبده يغفر ويرحم ثلاثا) قوله يافارج اسم فاعل من فرج يفرج فرجا وهو في الاصل الشق وفتح الشيء والتوسعة والمراد شرح الصدر وتوسعة الضيق والهم هو الحزن

عبد الله وطلب منه الالباس وكان من عادته ان لا يلبس احدا الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوقف عن الجواب انتظارا للاذن ثم انه عزم للزيارة له صلى الله عليه وسلم ودخل الحجرة الشريفة تلقاء المواجهة فحصل عليه حال عظيم وجعل العرق يتصبب من جسده ورمى بثيابه كلها وما بقي عليه الا السروال حتى رأسه مكشوف ثم سري عنه فلبس ثيابه ثم قال للسيد أحمد بن هاشم الحبشي وكان حاضرا هات دواة وقرطاسا فكتب لسيدنا عبد الله انك كتبت تطلب منا الباس الخرقة وانا اعتذرنا عن ذلك الى ان يأذن النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بذلك وها هي واصلة اليك وأرسلها وهي قبع آل أبي علوي وكانت خرقته من كساء الكعبة وقال خشينا ان تندرس طريق القوم انتهى وستاتي ترجمة سيدنا محمد المذكور في ذكر أشياخ سيدنا محمد بن أبي بكر الشلي وقال سيدنا عبد الله الحداد رضي الله عنه كنت أطلب الاجتماع بالسيد المجذوب الصالح سهل بن احمد باحسن الحديلي وكانت مجالستي لهذا السيد من أسباب تعلقي ومحبتي لطريق القوم لانه كان يذم متفقهة العصر فكان سماعي لذلك بسبب انصرافي وتعلقي بالطريق وكان بعض أهلي ينهاني عن مجالستي له فقلت أنا أعرف بمصلحتي ولم اترك انتهى واما السيد عبد الرحمن بن شيخ مولا عيديد فتردد عليه الى مكانه من أعمال عيديد وكان قد اقعد آخر عمره فكان اذا جاءه سيدنا عبد الله يطلعه عنده على السرير دون غيره ويقول مرحبا بسيد الجماعة أو شيخ القبيلة قال سيدنا عبد الله بيننا وبين الشيخ أبي بكر بن سالم والسيد الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس في الاخذ واحد فهو والسيد الجليل عبد الرحمن بن شيخ مولا عيديد أخذنا عنه وهو أخذ عن الثلاثة المذكورين أخذ عن الشيخ أبي بكر وهو ابن سبع سنين وقرأ على السيد عبد الله بن شيخ أو على السيد عبد الله بن احمد المتقدم ذكره في كتاب تاج العروس للشيخ ابن عطاء الشاذلي فقال لشيخه مستفهما مامعنى تاج العروس قال له انت تاج العروس اه وكان السيد عبد الرحمن المذكور يقول انظر والى فاني نظرت الى الشيخ أبي بكر بن سالم وهو يقول ناظري وناظر ناظري في الجنة وقال انه يعني الشيخ أبا بكر نظر الى نظرة لم أعرفها الا بعد أربعين سنة وأخذ سيدنا الحداد أيضا عن السيد ذي السر الاصيل والتأله والاستغراق الجميل احمد بن ناصر بن احمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم وعقد بينهما عقد الصحبة وأخذ عن السيد شيخان بن الحسين بن أبي بكر بن سالم وأخذ عن السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله الساكن بالمدينة (تنبيه) نذكر الآن سند سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد عن شيخه السيد عقيل بن عبد الرحمن لكونه أول من أخذ عنه في الطريقة وقل من يرفع سنده من طريقه فنقول اما السيد الكبير العالم الشهير الامام عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن احمد ابن الشيخ أبي بكر السكران فاخذ عن والده ولازمه واشتغل في العلوم عليه وقرأ عليه البداية وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ولازم دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين وأخذ الفقه عن الشيخ الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وكان محققا لاصطلاحات الصوفية بارعا في الحديث والتصوف خصوصا مشاركا في غيرهما أخذ عنه جماعات وانتفع به خلائق منهم السيد الامام محمد بن علوي السقاف والسيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي وقطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد والسيد الامام أحمد بن عمر الهندوان والسيد الامام عبد الله بن علي باحسين والشيخ عبد الله باغريب وأما السيد الامام القدوة عبد الرحمن بن محمد والد المقدم ذكره فاخذ عن السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف وأخذ عن أبي المكارم الشيخ أبي بكر بن سالم وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب وأخذ

وقوله كاشف اسم فاعل من الكشف وهو كشف الساتر والغم شدة الكرب وقيل حصول الامر من أمر مستقبل متوقع والغم من شئ واقع ولذا يقال ان الغم قد يقتل وليس كذلك الهم وقد ورد من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ٧٠ ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال الامام الغزالي رضي الله عنه في المقصد الاسنى شرح أسماء الله الحسنى ما معناه أنه يجوز وصف الله تعالى بكل ماهو موصوف بمعناه من صفات المدح وبكل مالا يوهم معناه نقصا وان لم يرد في هذا كله اذن وتوقيف وانه قد يمنع في حق الله تعالى اطلاق لفظ فاذا قرن به قرينة جاز اطلاقه وانه يدعى سبحانه باسمائه الحسنى كما أمر حتى اذا جاوزنا الاسماء الى ان يدعى بصفاته دعي باوصاف المدح والجلال فقط ولا يجوز ان يدعى بكل ما يجوز ان يوصف به ويخبر به عنه من الاوصاف والأفعال الا أن يكون في مدح واجلال اه ونشر انخلاف الشيخ ابن حجر رحمه الله في التحفة في قوله الجواد وقول الامام الغزالي المار وانه يدعى باسمائه كما أمر حتى اذا جاوزنا الاسماء الى ان يدعى باوصاف المدح والجلال فقط يفهم منه جواز الدعاء بغير التوقيفيات كقوله يا فارج الهم يا كاشف الغم كما ورد ذلك فيما مر آنفا وكما قال الغزالي أيضا واذا جاوزنا الاسامي الى ان ندعوه بصفاته دعوناه بصفات الهادى
المدح والجلال ولا نقول يا موجد يا محرك يا مسكن بل نقول يا مقيل العثرات يا منزل البركات يا ميسر كل عسير وما يجري مجراه اه وأما قوله ولا يجوز ان يدعى بكل ما يجوز ان يوصف به ويخبر به عنه من الأوصاف والأفعال الا ان يكون في مدح واجلال أي فلا يقال يا خالق الكلاب يا رازق الخنزير ونحوهما من الاسماء التوقيفية فضلا عن ان يكون اقتران ذلك بغيرها وان كان هو سبحانه خالق كل شئ ورازقه وقال

عن الشيخ محمد بن اسماعيل وغيرهم ولبس الخرقة من كثيرين وأذنوا له في التدريس والالباس والتحكيم وتخرج به جماعة من العلماء منهم ابنه عقيل والسيد أبو بكر الشلي والسيد عبد الرحمن العيدروس والسيد أبو بكر بن شهاب الدين والسيد أبو بكر المعلم بن علي خرد وهو أخذ عنه كما سأذكره في ترجمته في مسند الشيخ احمد الحبشي فيما سيأتي توفي السيد عبد الرحمن سنة احدى عشر وألف وأما السيد الامام جمال الدين محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف فاخذ عن والده وتربى في حجره وأخذ عن الشيخ أحمد بن علوي باجحدب وأخذ عن القاضي الفاضل السيد محمد بن حسن وأخذ عن السيد عبد الله باهارون الشهير بالعدوي وأخذ عن الشيخ حسين بن عبد الله بافضل وأخذ عنه جماعة منهم السيد عبد الرحمن بن محمد بن علي المترجم له قبله ومنهم السيد أبو بكر بن علي خرد توفي السيد محمد سنة ست وتسعين وتسعمائة واما السيد العلامة المعتمد علي بن عبد الرحمن السقاف والد الذي قبله فاخذ عن السيد محمد بن حسن ولازمه في دروسه وكان جل انتفاعه به وأخذ عن السيد أحمد باجحدب وأخذ عن الشيخ حسين بن عبد الله بافضل أخذ عنهم التصوف والاصلين وأخذ عدة علوم عن الفقيه علي بن عبد الرحمن باحرمي وأجازه جماعة في غالب الفنون وأخذ عنه كثيرون منهم ولده محمد والسيد محمد بن عقيل وطب والشيخ الفقيه محمد بن اسماعيل بافضل وغيرهم توفي سنة تسعين وتسعمائة وقبر بزنبل رحمه الله تعالى عز وجل وأما السيد محمد بن حسن فكما يأتي في ترجمته في سند السيد أحمد بن محمد الحبشي انه عن السيد أحمد بن علوي باجحدب والسيد محمد بن علي خرد وهما عن الشيخ عبد الرحمن بن علي واما سيدنا رأس طائفة العصر وامام ذلك الوقت والدهر القطب الرباني عزيز الانفاس وواسطة عقد المقربين الاكياس الشيخ عمر بن عبد الرحمن العطاس بن عقيل ابن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ الكبير عبد الرحمن السقاف باعلوي رضي الله عنهم فاخذ عن الشيخ الحسين بن أبي بكر لبس منه الخرقة الشريفة وانتفع به الانتفاع التام في الطريقة المنيفة وأخذ عن غيره كما ذكر سيدنا الحبيب علي بن حسن في كتابه القرطاس فانه لما ذكر أخذ سيدنا عمر وأراد ذكر مشايخه قال فهم كثيرون نذكر من مشاهيرهم من يسر الله لنا ذكرهم فمنهم الامام الاكبر أبو حفص الشيخ عمر بن سيدنا أبي بكر بن سالم الملقب بالمحضار وأخوه الحامد والحسين ابنا الشيخ أبي بكر بن سالم وغيرهم من جميع الآخذين عن سيدنا الشيخ أبي بكر بن سالم فان سيدنا عمر تتبع تلك الطبقة فاخذ عنهم الجميع وذلك مما نفهمه بالاستقراء من أحوال سيرته ماخلا ما بلغنا عنه انه لم يزر الشيخ أحمد بن محمد الحبشي صاحب الشعب ولم يأخذ عنه فقيل له في ذلك فقال ان نور الحبيب أحمد الحبشي يعز العيون وأخذ سيدنا عمر عن الشيخ السيد محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن السيد عمر بن عيسى باركوه السمرقندي المقبور بالمدغرفه باعباد وله اتصال بالشيخ القطب أحمد بن سهل بن اسحق الهيني والشيخ الكبير عبد الله ابن أحمد بن محمد العفيف الهجراني والشيخ الكبير أحمد بن عبد القادر باعشن صاحب الرباط وزار السيد الشريف أبا بكر بن محمد بافقيه علوي صاحب قيدون وله اتصال وتردد على السيد الشريف أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وعلى جماعات من السادة آل أبي علوي والمشايخ والصالحين نفع الله به وبهم أجمعين وأما أخذ سيدنا عمر الطريقة ولبس خرقة التصوف فهو عن الشيخ الامام السيد الشريف القطب الرباني المربي الحسين بن أبي بكر بن سالم وهو أخذ الالباس عن أخيه الشيخ عمر المحضار بن أبي بكر وهما عن أبيهما عن الشيخ شهاب الدين الى آخر السند الآتي وأما أخذ سيدنا عمر العطاس المصافحة فعن السيد الشريف محمد

الطيبي فى شرح المشكاة بعد ان نشر خلافا فى اطلاق غير الاسماء التوقيفية عليه تعالى و رجح عدم الجواز مانصه ولو ترك الانسان وعقله لما جسر ان يطلق عليه غاية هذه الاسماء التى ورد الشرع بها اذا كان أكثرها على حسب تعارفنا يقتضى اعراضا اما كمية نحو العظيم والكبير واما كيفية نحو الحى القادر أو زمانا نحو القديم والباقى أو مكانا نحو العلى والمتعالى أو انفعالا نحو الرحيم والودود وهذه معان تصح عليه سبحانه على حسب ماهو متعارف بيننا وان كان لها معان معقولة عند أهل الحقائق من أجلها صح اطلاقها عليه عز وجل وقال الزجاج لا ينبغى لاحد ان يدعوه بما لم يصف به نفسه فيقول يا رحيم لا يا رفيق و يقول يا قوى لا يا جليد وقال الامام فخر الدين الرازى قال أصحابنا ليس كل ماصح معناه جاز اطلاقه عليه سبحانه وتعالى فانه الخالق للاشياء كلها ولا يقال يا خالق الذئب والقردة وورد وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك مالم تعلم وعلمناه من لدنا علما ولا يجوز يا معلم ولا يجوز عندى يا محب اه ومنع فيه وفى التحفة اطلاق ما ورد للمقابلة كقوله أم نحن الزارعون والله خير الماكرين قال فى التحفة وقول الحليمى يستحب لمن ألقى بذرا فى الارض أن يقول الله الزارع والمنبت والمبلغ انما يأتى فى الثلاثة على المرجوح انه لا يشترط فيما صح فى معناه توقيف ثم استدل بعده للامام النووى ان الجواد ورد فيه توقيف وكذا الجميل فى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال أنفا النووى جعله توقيفيا واعترض بانه ورد للمقابلة وأجاب عنه ابن حجر بان المقابلة انما يصار اليها عند استحالة المعنى الموضوع له اللفظ فى حقه تعالى اه ملخصا ﴿فائدة﴾ ورد ان من قال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم

الهادى بن عبد الرحمن وهو عن والده عبد الرحمن وهو عن والده شهاب الدين أحمد وهو عن والده عبد الرحمن وهو عن والده الشيخ شيخ الطريقة على بن أبى بكر باسانيده المذكورة فى كتابه البرقة المشيقة وأما أخذ سيدنا عمر العطاس نفع الله به تلقين الذكر فهو عن الشيخ العالم العارف بالله قطب الزمان وغوث الاوان الشريف الحسيب النسيب عمر بن عيسى باركوه السمرقندى ثم المغربى المقبور ببلد الغرفة قال تلميذه الشيخ احمد بن عبد القادر باعشن صاحب الرباط ذكر لنا الشيخ عمر باركوه ان شعبته متصلة بالشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى نفع الله به والشيخ عبد القادر أخذ التلقين للذكر عن أربعمائة شيخ وشعب مشايخه متصلة بسيدنا الحسين بن على بن أبى طالب انتهى بتصرف وحذف والسيد عمر باركوه كان أولا قد انتسب الى بعض المشايخ من أهل الغرب وصحبه ببلده ولازم ذلك الشيخ مدة من الزمن ثم جرت معه قصة مذكورة فى كتاب القرطاس فيها نوع اعتراض بخاطره فكاشفه فقال له قم واخرج من عندى فانى لست بشيخك انما شيخك رجل من أهل المشرق قال فخرجت من عنده وحججت بيت الله الحرام وتوجهت الى حضرموت حتى دخلت بلد تريم فاقمت بها مدة فلم يكلمنى أحد من المشايخ الذين هم بها فاتفق ذات يوم ان جرى ذكر الشيخ أبى بكر بن سالم باعلوى فقلت أين هو فقالوا انه بعينات فحينئذ خرجت من تريم وقصدته فلما رآنى رحب بى وقال هو أنا شيخك الذى قال لك الشيخ فلان ثم انه كاشفنى بجميع ماجرى بينى و بين الشيخ وماجرى لى فى سفرى أخذ عن السيد عمر باركوه جماعة منهم الشيخ العارف احمد بن عبد القادر باعشن قال فى بعض رسائله ونحن أخذنا تلقين الذكر وآدابه عن الشيخ العارف بالله عمر بن عيسى السمرقندى وأخذ عن الشيخ أحمد بن عبد القادر جماعة من الاكابر منهم السيد عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم باعلوى الشهير جده بوطب ومنهم السيد عمر بن حسين بن على بن محمد فقيه باعلوى * توفى سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس رضى الله عنه ليلة الخميس الثالثة والعشرين فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وألف أخذ عنه جماعات كثيرون وأئمة عارفون منهم سيدنا الاستاذ عبد الله الحداد كما مر فى ترجمته حكى عن سيدنا عبد الله انه قال آخر الاتفاق لنا بالحبيب عمر فى الخلاء ببعض نواحى الكسر أنا وجماعة من السادة آل أبى علوى منهم السيد احمد بن هاشم والسيد عيسى بن محمد ورجل ذكر غيرهما قال فألبس منا كل واحد خرقة من لباسه حسب التقدير ثم قال ان هذا آخر اتفاق بيننا وبينكم فى الدنيا وميعادكم ان شاء الله مستقر رحمة الله الى آخر الحكاية قلت وقد بسطها سيدنا الحبيب على بن حسن فى كتابه القرطاس عن الحبيب عيسى بن محمد المذكور ومنهم السيد الامام العارف بالله احمد بن هاشم بن احمد الحبشى أخذ عن الحبيب عمر وتردد اليه ولبس الخرقة وتلقن الذكر منه ومنهم السيد الامام العارف الاجل العالم الافضل على ابن عمر بن حسين بن على بن محمد فقيه ابن الشيخ عبد الرحمن بن على بن أبى بكر أخذ السيد عن الحبيب عمر وأكثر التردد اليه لزيارته والاستمرار منه ومنهم السيد الشريف العالى المنيف الشيخ العارف بالله القدوة العالم الصوفى الصفوة عيسى بن محمد بن احمد الحبشى قال رضى الله عنه كان أول اجتماعى بسيدنا عمر العطاس ببلد الرحب قرية من قرى وادى عمد فى سنة ثمان وخمسين وألف وأنا أتعمد الوادى ثم انى سافرت الى حضرموت وأرسلت اليه منها وسألته من يكون شيخى فقال هو ولدى يعنى نفسه قال ثم اجتمعت به بعد ذلك وألبسنى وأمرنى بنشر الذكر الذى أخذه عن شيخه السيد عمر بن عيسى باركوه المتقدم ذكره فى المساجد بحضرموت فانتشر ببركته نفع الله به فى بلد الغرفة وشبام وغيرهما وكان السيد المذكور عيسى بن محمد له أخذ وقراءة على جماعة من اعيان أهل عصره من السادة آل أبى علوى وغيرهم وله صحبة خاصة مع سيدنا الحبيب

الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي الا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا وقال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اذا أردت أن لا يصدأ لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فأكثر من سبحان الله العظيم وبحمده لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت علمها في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كانت له دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم وأما قوله رضي الله عنه يامن لعبده يغفر ويرحم هذه الجملة والتي قبلها فيها تعريض بذكر الصفات التي يتجلى بها المولى الكريم على عبيده الفقراء المحتاجين الى فضله ورحمته في كل حال وهي كشف الغموم والكروب عنهم وتفريج الهموم وستر العيوب والقبائح والذنوب بأن يسترها في الدنيا وترك المؤاخذة بها بالعفو عنها في العقبى وهو أبلغ من الطلب والدعاء بذلك وكأنه قال يامن شأنه ذلك افعل لي ذلك أي يا فارج الهم فرج همي ويا كاشف الغم اكشف غمي يامن لعبده يغفر ويرحم اغفر لي وارحمني وفي قوله يامن لعبده تعطف وتلطف اذ العبودية أقرب أوصاف العبد الى الرب فمن توجه الى ربه بعبوديته قبله وأقبل عليه كما هو مقام سيد الرسل والأنبياء وأخص الكرام الاصفياء فانه لما اختار العبودية عندما خيره الله تعالى بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا اختار الثاني فكان له بذلك الغاية القصوى من الكرامة والشرف في جميع المواطن من العوالم العلوية والسفلية ولذا كان ذكره بها في أشرف مقاماته صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وأنه لما قام عبد الله يدعوه والغفر كما مر هو الستر وهو قد جاء من مادته الالباس

عبد الله الحداد ومع ابنه عمه السيد أحمد بن هاشم المار ذكره ولهم وقائع وأحوال مذكورة في تراجمهم كانت وفاة سيدنا عيسى المذكور آخر ليلة الخميس الحادي والعشرين في شهر المحرم عاشوراء سنة خمس وعشرين بعد المائة والالف انتفع به وأخذ عنه كثير من الاعيان فمنهم السيد الشيخ الامام أحمد بن زين الحبشي والسيد أحمد ابن علي بن حسين العطاس والسيد عبد الله بن علوي بن أحمد باعقيل والشيخ الكبير عمر بن عبد القادر العمودي أشار على والده عبد القادر ان يتركه لله تعالى ويعذره من كد الخلاء وتعب الحراثة فامتثل الشيخ عبد القادر رأيه ثم ابنه عمر المذكور سلك وجاهد وصحب بعد ذلك سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد وكان من أمره ما كان قلت والذكر الذي أشار اليه الحبيب عيسى هو ما تلقاه الحبيب عمر العطاس عن شيخه السيد عمر ابن عيسى بار كوه وهو لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا لا اله الا الله خمسا ثم الله الله خمسا وعشرين مرة ثم لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا يرتب بعد صلاتي الصبح والعصر ومن الآخذين عن سيدنا الحبيب عمر العطاس السيد الشريف زين بن عبد الله بن عمران باعلوي الضفادي زاره الى بلده حريضة بعدان وصل الى تريم يسأل عن مشايخ التربية فأمره السيد العارف بالله محمد بن عبد الرحمن مديحج بزيارة الحبيب عمر فلما وصل اليه طلب منه تلقين كلمة التوحيد والباس الخرقة وقال ان أردتم أن يكون رجوعنا من هنا أو أردتم ان نصل الى الشيخ علي باراس فقال سيدنا عمر امع الشيخ علي الامين هنا ونحن أخذنا من سيدنا الحسين بن أبي بكر اشارة وتلويحا وأنتم خذوا منا تعيينا وتصريحا فلقنه وألبسه وأذن له ان يلقن ويلبس من رأى فيه أهلية لذلك ومن الآخذين عن سيدنا الحبيب عمر الشيخ الكبير العالم الشهير علي بن عبد الله بن أحمد باراس صحب الحبيب عمر وتربى في حجره من صغره وصار منقطعا اليه يخدمه وترك أهله وجعل سيدنا عمر يروضه بالرياضات ويمتحنه بالاعمال الشاقة حتى تخرج وفتح الله عليه بالفتوحات الجزيلة ومنحه المنوحات الجميلة ثم انه ظهر بمظهر عظيم ورقى مرقى جسيم وذلك في زمن شيخه الحبيب عمر وأذن له في تلقين الذكر على طريقه وكان سيدنا عمر اذا التمس منه أحد تلقين الذكر والتحكيم في الغالب يشير لمن التمس ذلك منه بالاخذ عن الشيخ علي المذكور فتلقن منه جماعة ظهرت عليهم أمارات الفلاح وعلامات النجاح * توفي الشيخ علي يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول سنة أربع وتسعين وألف ومن الآخذين عن سيدنا عمر العطاس الشيخ العارف بالله محمد بن أحمد باشموس والشيخ أحمد ابن عبد الله ابن الشيخ عمر شراحيل الغريبي والشيخ عمر بن سالم باذيب والشيخ سالم بن علي باعباد وغيرهم وقد أكثر سيدنا الحبيب علي بن حسن في القرطاس بذكر جماعة غير هؤلاء نفعنا الله بالجميع قلت والحمد لله اتصلت سلسلتنا بسيدنا الحبيب عمر من غير ما ذكر وذلك بأخذي عن سيدنا وشيخنا فرد الزمان عبد الله بن أحمد باسودان قال في كتابه فيض الاسرار وقد اتصلت بحمد الله بسيدنا الحبيب عمر بطريقة عطاسية سندها سني ومشربها ذي عين معناها باهر وطاء طالبها في عالم طوالع الاسرار بروحه طائر وألف تاها بفتوى أحكام احكامها ماهر وسين سناء نورها في جميع الاكوان مشهور ظاهر وهو انه ألبسني سيدي وشيخي العارف بالله تعالى الجامع للاحوال والمقامات والاخلاق والانفاس الحبيب جعفر بن محمد بن علي ابن الشيخ الحسين بن عمر العطاس ألبسني كوفية وقال عند ذلك ان هذا الالباس كان باذن اه وأخذ سيدنا جعفر في طلب العلوم عن أبيه وعمه أحمد بن علي وأخذ الطريقة ولبس وتلقن وصافح وتأدب وتربى وتخرج وتسلك وتهذب عن شيخه الامام علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطاس فأحسن تربيته وتأديبه وتعليمه وتهذيبه واجتمع بالسيد العارف بالله جعفر بن أحمد بن زين الحبشي بعد استئذان شيخه علي المذكور في الاجتماع به وطلب

فى الاسماء التوقيفية ثلاثة أسماء ومعنى التوقيفية هى التى وردت فى الكتاب العزيز أو السنة فنها الغافر والغفور والغفار قال الشيخ
الطيبى فى شرح المشكاة والفرق ان الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار والغفور يدلان عليه مع المبالغة والغفار أبلغ لما فيه
من زيادة البناء ولعل المبالغة فى الغفور باعتبار الكيفية وفى الغفار باعتبار الكمية وهو قياس المشدد ٧٣ للمبالغة من النعوت والأفعال

قال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من ديوانك وغفور لانه ينسى الملائكة أفعالك وغفار لانه ينسيك ذنبك كأنك لم تفعله وقال آخر انه غافر لمن له علم اليقين وغفور لمن له عين اليقين وغفار لمن له حق اليقين وحق العارف منه أن يستر من أخيه ما يحب أن يستر منه فلا يفشى منه الا أحسن مافيه ويتجاوز عما يندر عنه ويكافئ المسىء اليه بالصفح والانعام عليه قال الشيخ أبو القاسم فى قوله تعالى ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ثم تقتضى التراخى كأنه قال من أرخى عمره فى الزلات وأفنى حياته فى المخالفات وأبلى شبابه فى البطالات ثم ندم قبل الممات وجد من الله العفو عن السيئات اه وهذا قول أبى القاسم القشيرى رضى الله عنه الذى أخذه من مفهوم ثم التى للتراخى فانه وان اقتضى وأفهم التمادى فيما

ذكره لكنه فيه حث الى الرجوع اليه سبحانه بالاستغفار والتوبة فانه يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات والتراخى فى ذلك مذموم شرعا وعقلا اذ عمر الانسان ليس معلوما عنده ولا أجله فانه لا يدرى متى ينزل به الموت
اذ ليس يأتيه الموت فى وقت مخصوص ولا سن مخصوص ولا حال مخصوص وقد مرت الاشارة الى انه صلى الله عليه وسلم بل وسائر الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وكمل ورثتهم يقدرون قرب الموت ويتوقعون نزوله فى كل وقت كما ذكر ذلك الامام الغزالى فى كتبه وما أجمع

الالباس وتلقين الذكر والمصافحة فاجتمع به وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأجازه فى كل مايصح ويجوز له ومنه
فى كل علم ومعلوم منطوق ومفهوم ومنثور ومنظوم فيرويه عنه ويقريه طالبيه اجازة عامة تامة وتفقه سيدنا
الامام جعفر بن محمد العطاس بشيخه الحبيب على بن حسن وبعمه الحبيب احمد بن على فاما السيد احمد بن على
ابن حسين فأخذ عن أبيه وعمه أحمد ابى الحسين والحبيب عبد الله الحداد والحبيب عيسى بن محمد الحبشى
وأخذ أيضا عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى تردد اليه وقرأ عليه ولبس الخرقة منه وأما السيد العارف رحب
المجال فيما لاهل الله من علوم وأحوال الشيخ الاستاذ على بن الحسن فأخذ عن جد أبيه الحسين بن عمر
ابن عبد الرحمن قرأ عليه وسمع منه وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأخذ الحبيب على بن حسن عن السيدين
القدوتين جده الحبيب عبد الله وأخيه أحمد ابى الحسين بن عمر وعن الحبيب أحمد بن زين الحبشى وعن
الشيخ عبد الله بن عثمان العمودى لبس الخرقة منه وتلقن الذكر قال سرت لزيارته وملازمته والقراءة
عليه قال بعد ذكره هؤلاء فى منظومة سنده فانى أخذت اليد من يد هؤلاء * وتمت بحمد الله فيهم ارادتى وأخذ
عن السيدين الامامين عمر بن عبد الرحمن البار وعبد الله بن جعفر مدهر ولبس الخرقة منهما وأخذ عن
الشيخ الامام عمر بن عبد القادر العمودى الآخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد أخذا وافيا ولبس منه
الخرقة وتلقن منه الذكر وعن السيد الجليل عيسى بن محمد الحبشى كما مر فى ترجمته ولبس الخرقة من السيد
العارف أحمد بن هاشم بن أحمد الحبشى وعن السيد الحسين بن عمر العطاس وهؤلاء الاربعة أخذوا عن
الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس وأخذ الحبيب على بن حسن أيضا عن السيد الجليل عبد الله بن أبى
بكر بن زين بن محمد بن على بن زين بن على بن علوى الملقب خرد الآخذ عن السيد الامام أحمد بن عمر الهندوان
وغيره قال الحبيب على لى به اجتماعات كثيرة لو شرحتها لكانت مجلدة بين الصغيرة والكبيرة ولما اجتمعت
بالحبيب عمر البار بعد وفاة الحبيب عبد الله المذكور قال يا على أنت ظفرت بالحبيب عبد الله خرد ونحن
ضيعناه لانا لماز رناتريم لم يتفق لنا أن نتفق به اه كان السيد عبد الله خرد المذكور يحفظ القرآن والارشاد
والالفية ووردة كل يوم ربعا من كل واحد منها أخذ عنه جماعة منهم السيد عبد الله بن علوى العيدروس
صاحب بلدة بور ومنهم السيد أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس صاحب الحزم مشام ومنهم السيد
عبد الله بن محمد العيدروس كان يقرأ عليه فى فتح الجواد ومنهم الشيخ سالم بافضل وللحبيب على بن حسن أشياخ
كثيرون غير هؤلاء كالحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب عبد الله بن علوى العيدروس ساكن
بلدة بور والشيخ سعيد بن عبد الله باعشن وأحمد ومحمد وعبد الرحمن ابنى الشيخ على باراس وغيرهم وقد ذكر
كثيرا منهم فى منظومته تائية أوردها فى كتابه القرطاس وعمدته الذى لبس منه خرقة الصوفية وتلقن منه
الذكر وتربى به على الخصال الحميدة الوفية السيد الامام علم الاعلام الحسين بن عمر بن عبد الرحمن قال سيدنا على
قرأت عليه فى كتب متعددة ولقننى كلمة التوحيد وألبسنى بعد ان أمرنى أن أصوم ثلاثة أيام وفى اليوم الرابع
ألبسنى قلنسوته قلت سيدنا الحسين بن عمر أخذ جميع ذلك عن والده الحبيب عمر وعن سيدنا الحبيب عبد الله
الحداد قال سيدنا الحسين المذكور أول اجتماع لى بالسيد عبد الله الحداد بدوعن حال زيارته للشيخ على
باراس وانا اذ ذاك اقرأ عليه فى كتاب عوارف المعارف للسهروردى فى باب صلاة أهل القرب فعشقه باطنى
من ذلك الوقت وحصلت بينه وبين الشيخ على رضى الله عنهما مذاكرة واستقر رأيهما على انه من صلى صلاة
واحدة على الصفة التى ذكرها الشيخ السهروردى من صلاة أهل القرب كفته للابد ومدة عمره أو قريب من

ماذكره صاحب الراتب رضي الله عنه في نصائحه من ذم طول الامل والترغيب في قصره وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كن في الدنيا كأنك غريب أوعابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء قال ابن حجر وقد أوصى بذلك أي بقصر الأمل جميع الانبياء ٧٤ والرسل أممهم وفي ذلك كله الحث الى المسارعة للتوبة والاستعداد للموت بالعمل الصالح وأما قوله ويرحم هو من الرحمة التي المراد بها وغايتها التفضل والاحسان منه تعالى على عبده وقد وسعت رحمته كل شئ وسبقت رحمته غضبه سبحانه فله الحمد والمنة ومن رحمته ان كل ماحصل للعبد المؤمن من خير فهو من رحمته أومن شر فهو من رحمته أيضا لانه لايوقع الشر للمؤمن الا لأجل ايصال الخير اما لتكفير ذنب أولتحسين العاقبة كما نبه على ذلك الامام الغزالي رضي الله عنه في المقصد الاسنى وأطال فيه فلينظر منه والله سبحانه أعلم * الذكر العشرون قوله رضي الله عنه (أستغفر الله رب البرايا أستغفر الله من الخطايا أربعا) هذه الصيغة تسمى صيغة استفعال وهي للطلب ومعناها أطلب من الله يغفر لي والغفر هو الستر والصيانة عن اظهار القبائح والفضائح التي تشين العبد حيا وميتا ويؤاخذ بها سواء كانت تتعلق بالحق أوالخلق اذ الذنوب عند أهل السنة تغفر بفضل الله تعالى ماعدا الشرك قال الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ومافي آية القتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها مؤول بالمستحل وعند المعتزلة وغيرهم في ذلك تفصيل محله كتب الاصول وقوله رب البرايا الرب المالك المربي لعباده المدبر لأحوالهم وأمورهم وقد مر بيانه في تفسير الفاتحة وأتى به بعد اسم الجلالة الشريف لكونه أقرب الى قبول توبة المستغفر وغفر ذنوبه أي سترها وفيه مناسبة من حيث نوع الاشتقاق وفي الرب والبرية لاسيما وبعض البرية فيه اسمه البر والبر مقلوبه رب أيضا وهو

الترجمة

هذا المعنى وقال زرت تريم بعد وفاة والدي عمر وقصدت بها سيدنا عبد الله الحداد وطلبت منه الالباس فالبسني وقال ان والدك شرط علينا حين ألبسنا ان نلبسه ونحن نشرط عليك قال ففعلت معه ذلك ومن كلام سيدنا عبد الله الحداد مانحن مستأمنين بأهل الوديان وتلك الجهات الا على السيد الحسين بن عمر والشيخ عبد الله ابن عثمان العمودي صاحب الدوفة اه قال الحبيب علي بن حسن بعد ايراده هذه الحكاية قلت هؤلاء الشيخان اللذان أشار اليهما سيدنا الحبيب عبد الله الحداد قد صح لي بحمد الله وفضله الاخذ عنهما والالباس منهما والقراءة عليهما أخذا محققا مشافهة قراءة ومذاكرة ومجالسة وزيارة فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اه وأخذ سيدنا الحسين بن عمر بامر والده على الشيخ علي بن عبد الله باراس رحل اليه الى بلده الخريبة فقرأ عليه حتى بلغ السول وأدرك المحصول ولبس الخرقة وتلقن الذكر من الشيخ علي المذكور وأما والده الحبيب عمر فقد ربي تحت نظره وكان له معه غاية الادب ونهاية التواضع والانخفاض ومعرفة القدر وذلك مع صغر سنه لانه ماأدرك من عمر أبيه الا خمسا وعشرين سنة وكان وصيه وخليفته ووارثه كما شاهد ذلك أرباب البصائر قال الحبيب علي بن حسن في القرطاس روينا عنه ان والده أذن له ان يلبس من أراد ووالده حي وأرسل اليه مرة جماعة من بلد نفحون الى حريضة ليلبسهم الخرقة حين أتوه طالبين منه ذلك توفي سيدنا الحسين ليلة الخميس منتصف شهر جمادى الآخرة سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين ومائة وألف قال سيدنا علي بن حسن قد قرأ عليه جماعات من السادة آل أبي علوي وغيرهم وتلقنوا عنه ولبسوا منه مثل الحبيب عمر بن حامد باعلوي والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والحبيب محمد بن زين بن سميط وجملة أولاد الحبيب عبد الله الحداد وغالب أصحابه كالشيخ عمر بن عبد القادر العمودي والشيخ احمد الحساوي وغيرهم ممن لايحصى اه وقد طال بنا الكلام بما الحاجة اليه ماسة من اتصالات أولئك السادة الاعلام بعد ترجمة سيدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوي الحداد فلنرجع الى مانحن بصدده فنقول * وأما سيدنا الحبيب صاحب العلوم الوهبية والفتوحات الغيبية ذو النفس الصادق والتوجه الخارق شيخ المريدين وقدوة السالكين شهاب الدين أحمد بن عمر بن عقيل الهندوان فاخذ عن خاله أبي بكر بن حسين بافقيه وعن السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وعن السيد سهل بن عبد الله بن سهل بن أحمد باحسن وعن الفقيه الاجل محمد بن أحمد باجبير وعن الفقيه عبد الله بن أبي بكر الخطيب وغيرهم من علماء الحرمين والهند وغيرهما قال سيدنا الحبيب عبد الله الحداد كان بيننا وبين السيد احمد الهندوان المخالطة والملازمة والمجالسة والمؤانسة الدائمة في حال اشتغالنا على السيد سهل باحسن والسيد عبد الرحمن باهرون والخطيب أي المذكورين هنا قال وفي الكثير من الاوقات بزاوية الهجيرة وغيرها من الاماكن على المطالعة والمذاكرة وجميل المعاشرة اه ومن كلامه انا لم نر في زماننا أقرب الى الصديقية الكبرى من السيد احمد بن عمر الهندوان فافهم وقال الشلي في ترجمته من المشرع وأخذ بالحرمين الشريفين عن جماعة كثيرين من العلماء العاملين والاولياء العارفين علوما كثيرة وفوائد منيرة وأخذ عني وقرأ بعض المصنفات وأجزته بجميع مالي من المصنفات والمرويات بما اشتمل عليه معجم مشايخي المذكورين هنالك لما رأيته أهلا لذلك وألبسته الخرقة الشريفة وأذنت له في الباسها كما أذن لي وألبسني مشايخي الآتي ذكرهم في الخاتمة ان شاء الله اه وأخذ عن الحبيب أحمد وانتفع به كثير من الاكابر كالسيد احمد بن زين الحبشي والسيد طاهر بن محمد بن هاشم بامغنون والسيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد عبد الله بن أحمد بن سهل والسيد علي بن عبد الله السقاف ساكن سيوون وأولاده أي صاحب

أقرب أيضا الى التعطف اذ الاستغفار موضوع للتوبة والرجوع عن الذنب فينبغي ان يقترن بالذل والخضوع كما اقترن ذلك في موضعها من الركوع والسجود في ايثار الرب على غيره من الاسماء في قوله في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى والبرايا الخلق جمع بريئة وله جمع آخر وهو بريات وهو بالهمز وتركه فالهمز من برأ الله الخلق أي خلقهم وبالياء ٧٥ بلاهمز من البرا وهو التراب وقوله نفع الله به أستغفر الله من الخطايا هي جمع خطيئة بالهمز وهي الذنب والاثم وأما اختياره رضي الله عنه في هذا الذكر كرنه أربعا لعله لكون الذنوب والآثام والخطايا تنقسم الى كبائر وصغائر وتبعات وغيرها فهي أربعة أقسام فجعل لكل قسم مرة كما ورد في اللهم اني أصبحت أشهدك الى آخرها فانه لما كان المطلوب شهادتهم على توحيده تعالى أربعة أنواع هو تعالى وملائكته عموما وحملة العرش خصوصا وسائر خلقه رتب الشارع على ان من قال ذلك مرة عتق ربعه ومن قالها أربعا عتق جميعه وقد جاءت الآيات القرآنية والأخبار النبوية والآثار المرضية في الترغيب في الاستغفار واللهج به وانه يمحق الذنوب ويفرج الهموم والغموم ويكثر المال والولد وفيه فوائد لا تحصى دينية ودنياوية وأخراوية وقد قال الشيخ عبد الله صاحب الراتب قدس الله روحه انه لا انفع لاخوان هذا الزمان من كثرة الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أي من حيث كثرة تراكم الذنوب وتحمل الآصار والتبعات وعدم التحري في الاطعمة وغير ذلك وهو أي الاستغفار كالغاسول لأوساخ الذنوب وادران القلوب وقال تعالى ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وآيات الاستغفار كثيرة وقد رجى عباده سبحانه بقبول توبتهم

الترجمة عبد الله وعلي وغيرهم * توفي الحبيب أحمد الهندوان ليلة الجمعة لعشرين أو تسع عشر من شهر صفر سنة اثنين وعشرين ومائة وألف ومما كتب اليه أخوه في الله السيد علي بن عبد الله العيدروس قوله سيدنا وملاذنا الالمعي الاريحي بركة المسلمين وغياث العالمين الأخ الرشيد الاكرم بل الوالد الشفيق الارحم السيد الشريف أحمد ابن العلامة عمر الهندوان حفظه الله وحفظ به شريعة سيد المرسلين وكفاه وايانا كيد الكائدين ومكر الماكرين وجعله وايانا من المتوجهين الى حضرة سيد المرسلين متوسلين به الى حضرة رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا أرحم الراحمين وقد وصل الينا بل الحابل الينا المثال المعظم ففضضته بعد ما قبلته فازال عني الترح والشرور وحلاني بحلية الفرح والسرور لكونه أخبر انه كان بين يدي البحر الزاخر والنور الباهر فسألته عن الحال والترحال فاعلمني بفصيح المقال فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر وحمدت الله لما أخبر وأظهر وزاد على اشتياقي وطال ما قاسيت من ألم الفراق وأنشدت قول القائل

على سحاب يمطر الهم والاسى * وتحتي بحار بالهوى تتدفق

والمرجو اتمام الصحة لكم ولسائر المحبين والاحباب والدعاء لي ولأحبابي بما فيه صلاح الشأن انا لله وانا اليه راجعون ماهذا الفشار وهل هنا شأن غير ما كان والسلام على سيدي وعلى الثاني المباين عن الكائن بالبتي كنت ثالث الاول والثاني واخبار سورة لاتسر والكلام فيها الى البشر يجبر الله يهون على الجميع ويكفينا شر الداني والشاسع والاشارة تطفئ الحرارة والثمرة من تلك الشجرة والعصمة من تلك العطية رجعنا انه لا ينفع الا التسليم والسلام اه وأما سيدنا الشيخ الكبير والامام الشهير القدوة الاستاذ والكهف الملاذ الفقيه الصوفي العالم المكين الكامل الجامع للكمالات والفضائل نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس رضي الله عنه فاخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهارون وعن السيد أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه وعن السيد محمد بن عمر بافقيه وعن الفقيه محمد بن أحمد باجبير قال سيدنا عبد الله الحداد في ترجمته كان بيننا وبينه اخاء وامتزاج واختلاط واتحاد أيام اقامته بتريم وكان عقد الاخوة بيننا وبينه عند قبر الفقيه المقدم وأظنه ليلة الجمعة لاني كنت كثيرا واياه مانزور بعد العشاء يعني تربة تريم ثم يرجع الى زاوية الهجيرة فنطالع الكتب النافعة ليلا طويلا وفي غير ليلة الجمعة أيضا ونجتمع به كثيرا في بيتهم نهارا في البلد وبمصلى الشيخ عبد الله العيدروس بالسبير فيديمون على مطالعة الكتب الفقهية والاربعين الاصل الغزالية وكتب مناقب السادة آل أبي علوي كالفتوحات القدوسية ودواوينهم المنظومة رضي الله عنهم أجمعين اه ورأيت في بعض المجاميع الصحيحة المعتمدة ما مثاله نقلت من خط من نقله من خط سيدنا القطب علي بن عبد الله ابن أحمد العيدروس فيما قرأه على مشايخه قال رضي الله عنه ونفع به قرأت على سيدي وشيخي أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه أكثر المنهاج والمختصر الكبير والصغير وشرحيهما والبداية والعقيدة الغزالية ومنهاج العابدين والجزرية وأذكار النووي وقرأت على شيخي الشيخ محمد باجبير القطر والملحة وبعض الارشاد وحفظت نحو ثلث الارشاد عند شيخنا أحمد بن عبد الرحمن وقرأت البداية ونشر المحاسن لليافعي والاذكار أيضا على شيخنا عبد الرحمن باهرون وقرأت على شيخنا محمد بن عمر بافقيه بعضا من تفسير البيضاوي والورقات لامام الحرمين وأخذت الطريقة العيدروسية العلوية عن أخي السيد أحمد بن عبد الله عن والده وعمري ثلاث عشرة سنة وأخذت عن العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي وأخذت من عمي حسين

وزجوعهم اليه بالندم والاستغفار فقال تعالى يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث مسلم المروى عن الله عز وجل يا عبادى انكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفرونى أغفر لكم فانظر الى هذا اللطف العظيم من المولى الكريم لعباده الملابسين للذنوب فى أكثر أوقاتهم التى يلزمهم فيها طاعته من أوقات الليل والنهار فدعاهم الى ما يحبهم وينجيهم لقوله فاستغفرونى أغفر لكم وكأنه أيضا دعاهم الى محبته ورضائه لقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ولحبه تعالى التوبة والتوابين قال صلى الله عليه وسلم لولا تذنبون وتستغفرون لذهب الله بكم وجاء بقوم غيركم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم من تنبيه وايقاظ للنبيه اعلم ان هذا الحديث لم يرد للترغيب فى عشيان المعاصى وارتكابها كما يعطيه ظاهر الحديث ويفهم العوام منه ذلك بل انما يأتى من الترغيب فى التوبة فكيف يفهم المغرور ان ذلك ترغيب فى ارتكاب الذنوب والذنوب والمعاصى والمخالفات سبب لغضب الجبار الذى لا يقوم أحد لغضبه وهى بريد الكفر كما ورد وهى سبب لرين القلوب كما استدل لذلك صاحب الراتب رضى الله عنه فى مبحث تنظيف القلب عن ما يكدره ويقبحه ويظلم به من الذنوب من المعاصى من مقدمة النصائح قال رضى الله عنه وأما النفاق فزيادته بالاعمال السيئة من ترك الواجبات وارتكاب المحرمات كما قال عليه السلام من أذنب ذنبا نكت فى قلبه نكتة سوداء فان تاب وصفا صقل قلبه وان لم يتب زاد ذلك حتى يسود قلبه فذلك الران الذى قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلا شئ أشر وأضر على الانسان فى الدنيا والآخرة من الذنوب ولا يكاد يخلص اليه سوء ولا يناله مكروه الا من جهتها

ابن أحمد الطرق الست المشهورة للشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس وأخذت عنه ذلك ولله الحمد وأخذت عن شيخى العلامة محمد بن عمر بافقيه عن سيدى شيخ بن عبد الله جميع ما فى السلسلة وعندى خطه بيده فى ذلك وفى جميع مقروآته عليه وأخذت عن الفقيه عبد الله الخطيب عن السيد أحمد عيديد مقروآته وعن السيد العلامة عبد الرحمن السقاف العيدروس وأخذت الكتب الستة وغيرها وأكثر الطرق من الشيخ على المزجاجى عن السيد محمد الشلى وعندى خطه فى ذلك أيضا وأخذت الطريقة النقشبندية الاحمدية سنة تسع وثمانين وألف فى بلدة سرهند بارض الهند من شيخنا الجامع للعلوم المنطوق منها والمفهوم البحر الرائق كاشف رموز الدقائق البحر اللدنى الذى لا تكدره الدلاء من اجتمع على جلالته وعلو مرتبته فى علمى الظاهر والباطن سائر الملا شيخ الملة والدين الشيخ محمد سيف الدين ابن الشيخ محمد معصوم ابن شيخ المشايخ المجدد للالف الثانى أحمد بن عبد الاحد العمرى النقشبندى قدس الله أسرارهم ونفع بهم آمين اه واستجاز سيدنا على صاحب الترجمة من الشيخ العلامة على بن عمر المزجاجى المكى الحنفى كما تقدم فيما نقل عنه رأيت اجازته له قال فيها ما اقتضى الاسباب الالهية ونفحتنى الاقدار الازلية بملاقاة السيد الجليل والسند الماجد المثيل ثم أطال فى مدحه كما هو جدير به الى ان قال أبى عبد الله على بن عبد الله العيدروس نفعنى الله به وباسلافه الكرام ثم قال فطلب منى الاجازة فى مرويات سيدى ومولاى وأول شيخ نشرت بركاته على هامة الفضل لوائى المتحلق بالخلق النبوى جمال الدين أبى على محمد بن أبى بكر الشلى باعلوى نفعنى الله ببركاته وأعاد على المسلمين من صالح دعواته فاعتذرت اليه كثيرا فلم يقبل اعتذارى وأذكرنى روايته صلى الله عليه وسلم عن تميم الدارى فاجزته نفع الله به سائر مروياتى الواصلة الى من سيدى وشيخى جمال الدين المذكور الموجودة فى فهرسته هذا عن شيوخه الاربعة المذكورين فيه كما أجازنى رضى الله عنه فى ذلك اه قلت والمشايخ الاربعة هم الشيخ أحمد بن محمد القشاشى والشيخ محمد بن علاء الدين البابلى والشيخ عيسى بن محمد الثعالبى والشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمى قال فى المشرع وقد جمعت مروياتى عن المشايخ الاربعة فى معجم صغير واستجاز السيد على المذكور أيضا عن الشيخ العلامة عبد الله بن أبى بكر الخطيب فلننقل اجازته بتمامها لكون الخطيب المذكور أخذ عنه جماعة من أكابر السادة وهى يدل عن ترجمته * وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات أبدا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد علم الهدى وعلى آله الطيبين الطاهرين السعداء وعلى أصحابه نجوم الاهتدى والاقتدى لمن اقتدى الى الجناب الكريم والمقام الفخيم مقام سيدى وسندى وقرة عينى وقلب كبدى شيخ الاسلام وشمس الظلام أوحد العلماء العارفين المحققين المتمكنين الاعلام المتحلى بحقائق مقام الاسلام والايمان والاحسان منبع اليمن والبركة العامة والامان المحفوظ المأنوس سيدى وحبيبى قرة العين السيد على بن عبد الله بن أحمد بن الحسين العيدروس زاده الله علوا وتمكينا وفتح له من العلوم النافعة فتحا مبينا وألبسه لباس العافية وسقاه من رحيق محبته الصافية ونفع به وببركاته وأسراره وسلفه أهل الله أجمعين آمين اللهم آمين أهدى أفضل السلام وأكمل الاجلال والاكرام وأنهى الى علمه الشريف ورأيه المنيف وصول مشرفه الكريم وخطابه المستقيم واعرابه القويم متضمنا المعانى صالحه وفوائد للصدر شارحه منها دعاؤه لمحبة فى الله بصالح الادعية المستجابة ان شاء الله بفضل الله فالله تعالى يتقبل ذلك ويجعله أعظم وسيلة هنالك ومنها التماسه من محبة الله وفيه باتصال السند الذى عليه عند أهله المعول والمعتمد فقلتم فى كتابكم ومرادنا كان الوصول للاخذ منكم السند المأخوذ لكم من المشايخ الاجلاء

قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فينبغي للمؤمن ان يكون على نهاية الاحتراز منها وفي غاية البعد عنها وان أصاب منها
شيأ فليبادر بالتوبة منه الى آخر ما قاله في ذلك وقال الامام الطيبي في شرح المشكاة نقلا عن التوربشتي قال قوله صلى الله عليه وسلم لولم
تذنبوا لذهب الله بكم (تو) لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وقلة الاحتفال منهم ٧٧ بمواقعة الذنوب على ما يتوهم أهل
الغرة فان الانبياء صلوات
الله عليهم انما بعثوا
ليردعوا الناس عن
غشيان الذنوب بل ورد
مورد البيان لعفو الله
عن المذنبين وحسن
التجاوز عنهم ليعظموا
الرغبة في التوبة
والاستغفار والمعنى
المراد من الحديث هو
ان الله تعالى كما أحب
أن يحسن الى المحسن
أحب أن يتجاوز عن
المسيء وقد دل على ذلك
غير واحد من أسمائه
الغفار الحليم التواب
العفو لم يكن يجعل
للعباد بيانا واحدا
كالملائكة مجبولين
على التنزه من الذنوب
بل يخلق فيهم من يكون
بطبعه ميالا الى الهوى
مفتتنا بما يقتضيه ثم
يكلفه التوقي عنه ويحذره
عن موافاته ويعرفه
التوبة بعد الابتلاء فان
وفا فاجره على الله وان
أخطأ الطريق فالتوبة
بين يديه فاراد النبي
صلى الله عليه وسلم انكم
لو كنتم مجبولين على
ما جبلت عليه الملائكة
لجاء الله بقوم يأتي منهم
الذنب فيتجلى عليهم بتلك الصفات على مقتضى الحكمة فان الغفار يستدعي مغفورا كما ان الرزاق يستدعي مرزوقا أقول تصديق الحديث
بقسم ردا لمن ينكر صدور الذنب عن العباد ويعده نقصا فيهم مطلقا وان الله تعالى لم يرد من العباد صدوره كالمعتزلة ومن سلك مسلكهم
فنظروا الى ظاهره فانه مفسدة صرفة ولم يقفوا على سره انه مستجيب التوبة والاستغفار الذي هو موقع محبة الله تعالى ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين وان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ولله أشد فرحا بتوبة عبده الحديث ولعل السر في هذا اظهار صفة الكرم

الاجلاء فانه عروة وثقى ولكن أكثر الناس لا يفقهون فان أمكن من سيدي وشفقته ارسال ذلك للفقير
والحقير المذنب المقصر وترى انه لذلك أهلا فهو المرجو والمطلوب اهـ فرحبا مرحبا من قلب قد أطاع وما
أبى فاجابتكم وأمثالكم غنم وانها المثلكم أغنم قر بذلك ناظري وانشرح له خاطري فعجبت من اتفاق الخواطر
كما وقع الحافر على الحافر وهذه من شهادة القلوب بظهر الغيوب فهي أدل دليل وأعدل شاهد والله
سبحانه وتعالى يجعل ذلك وسيلة لرضاه ويلطف بنا جميعا فيما قدره وقضاه وسيدي الفضل بالابتدا وأنتم
الدعاة الى سبيل الهدى ولله در القائل

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة * بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا * بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وذلك لان سيدي ضياء الدين سباق غايات وصاحب آيات وأنا قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى
الله عليه وسلم رسولا ونبيا وبالقرآن اماما وحكما وعدلا وبالكعبة قبلة وبالمسلمين اخوانا وبسيدي الشريف
المنيف ضياء الدين أعز الاعزاء الاجلاء الاخصاء الاكرمين مولانا السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين
العيدروس شيخا وحبيبا على ذلك أعيش وعلى ذلك أموت وعلى ذلك أبعث ان شاء الله من الآمنين والحمد لله
رب العالمين وماذكره المولى الذي هو بالفضل أحق وأولى من سؤاله اتصال السند بالمكاتبة حيث لم يتيسر
الاخذ بالقرب مشافهة ومخاطبة فقد أجبت سيدي لذلك وأسعفته بمطلوبه فيما هنالك نعم واجازة الاصاغر
للاكابر جائزة وأنفسهم بنفائس أنفاسهم فائزة فأقول وأنا الفقير الحقير المتحلي بالقصور والتقصير الملتجئ الى
عفو ربه السميع المجيب عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب مؤلف
الجوهر الشفاف المشهور أجزت سيدي الشريف الطاهر العفيف ضياء الدين عمدة المسلمين انسان عين
الموحدين السيد المشهور الجامع بين علمي الظاهر والباطن والطريقة والحقيقة السيد علي بن عبد الله بن
أحمد بن الحسين العيدروس في جميع ما قرأته على مشايخي من العلوم من منثورها ومنظومها من التفسير
والحديث والاصول والفقه والنحو والتصريف وغير ذلك من العلوم النافعة المتعلقة بهذه العلوم الجامعة فان من
اتقن بعض الفن اضطر للباقي ولا يستغني كما قال ابن معطي في ألفيته وأذنت لسيدي المشار اليه ان يروي عني
جميع ماذكرته بالاجازة والرواية والقراءة كما أجازني مشايخي الذين انتفعت بهم وأرشدني الله ببركاتهم منهم
سيدي وشيخي وقدوتي شيخ الاسلام كما شهد له بذلك جماعة من العلماء الاعلام منهم السيد العارف بالله محمد بن
علوي المكي المشهور ومنهم الامام القدوة العلامة البابلي الشافعي وغيرهما من مشايخ مكة وهو شيخي الامام
القدوة مفتي الحرمين الشريفين وحيد عصره وفريد دهره عبد العزيز ابن الامام العلامة محمد بن عبد
العزيز الزمزمي المكي رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه قال كما اجازه شيخه والده العلامة الامام محمد بن عبد
العزيز الزمزمي رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه كما أجازه شيخه شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي
رحمه الله ونفع به وبعلومه كما أجازه مشايخه المشهورون ومنهم الفقيه العلامة القدوة عفيف الدين عبد الله بن
سعيد باقشير المكي الشافعي وكما قرأت على سيدي وشيخي العلامة العارف بالله السيد عبد الرحمن السقاف
ابن العيدروس محمد بن عبد الله بن شيخ العيدروس وكما قرأت على سيدي وشيخي وقدوتي العلامة العارف بالله
تعالى السيد أبي بكر ابن العلامة عبد الرحمن بن شهاب الدين نفع الله به وبعلومه وكما قرأت على سيدي وشيخي
العلامة العارف بالله السيد عمر بن حسين بن علي بن فقيه بن عبد الله ابن الشيخ علي نفع الله به وبهم وكما قرأت

والحلم والغفران ولو لم يوجد لانثلم طرف من صفات الالوهية والانسان انما هو خلق الله فى أرضه يتجلى له بصفات الجلال والاكرام والقهر واللطف والملائكة نظروا الى الجلال والقهر قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء والله تعالى حين نظر والى صفة الاكرام واللطف قال انى أعلم مالا تعلمون والى هذا المعنى ٧٨ يلمح قوله صلى الله عليه وسلم لذهب الله بكم ولم يكتف بقوله لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون والله أعلم اه نقلناه بطوله وحسنه فى هذا المقام واشتماله على فوائد عظام تتعلق بما نحن فيه وأيضا فى هذا الحديث غاية الرجاء للمذنبين حتى لا يقنط أحدهم من رحمة الله تعالى لعظم ذنبه كما فى حديث الصحيحين عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى أرض كذا وكذا فان بها أناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا الى الله تعالى بقلبه وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى الى الارض التى أراد فقبضته ملائكة الرحمة وفى رواية فكان فى القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها وفى رواية أخرى فأوحى الله تعالى الى هذه أن تباعدى والى هذه ان تقربى فقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه أقرب بشبر فغفر له وفى رواية

على سيدى العلامة الجامع بين العلوم النافعة السيد احمد بن عمر بن عبد الرحمن مولى عيديد نفع الله به و بعلومه وكما قرأت على سيدى وشيخى وقدوتى العلامة عبد الرحمن بن علوى بافقيه باعلوى نفع الله به و بعلومه وكما قرأت على سيدى وشيخى وقدوتى وملاذى وعمدتى الشيخ الاكمل الاعرف الاوحد الافضل الشيخ أحمد القشاشى المدنى نفع الله به و بعلومه وأسراره وأشرق على وعلى من التمس منى من لوامع أنواره وأجازنى أيضا الاجازة المباركة النافعة ان شاء الله فى الدنيا والآخرة قال نفع الله به كما أجازه مشايخه بسندين صحيحين مرفوعين أحدهما الى الامام الحافظ المجدد عبد الرحمن السيوطى كما أجازه مشايخه المشهورون بالسند المتقدم الى النبى صلى الله عليه وسلم والثانى الى الشيخ المشهور العارف الشعرانى بسنده بالقراءة والاجازة والاخذ الصحيح بالحديث وغيره من العلوم النافعة متصلا مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم على السند المعروف والنسق الموصوف ولله در القائل

دعا الى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم

وغير هؤلاء من المشايخ الاجلاء أعاد الله تعالى علينا من بركاتهم وجمع بيننا وبينهم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر وهذا تعداد ما قرأته على مشايخى رحمهم الله ونفع بهم فاول ما ابتدأت به عند شيخى العلامة السيد الحسين بن على باهرون ساكن عيديد بداية الهداية لحجة الاسلام الغزالى نفع الله به والجزرية وشرحها الشيخ الاسلام زكريا والتبيان للامام النووى وانفرادة الناشرى فى قراءة الشيخين والآجرومية وشرحها لخالد وقرأت عليه بعض القرآن العظيم بالتجويد وأنا اذ ذاك مراهق للبلوغ وقرأت على شيخى أحمد مختصر أبى فضل والمنهاج والارشاد و بعض تفسير البيضاوى وايساغوجى فى المنطق والقطر وشرحه للفاكهى و بعض فتح الجواد و بعض التحفة لشيخ الاسلام ابن حجر قراءة تحقيق وبحث وتدقيق وقرأت على شيخى السقاف بن العيدروس شرح الملحة للامام بحرق وشرح متممة الآجرومية للفاكهى والارشاد فى الفقه كاملا وقرأت على سيدى وشيخى السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين شرح ورقات امام الحرمين الجوينى للشيخ المحلى وشرحها لابن قاسم وشرح لب الاصول لشيخ الاسلام زكريا عليه وقرأت على سيدى السيد عمر بن حسين شرح عقيدة السنوسى لمؤلفها وحصلته بيدى وشرح زروق على عقيدة الامام الغزالى وقرأت على سيدى وشيخى عبد العزيز الزمزمى أطرافا من تحفة الشيخ ابن حجر من أولها ووسطها وآخرها قراءة تحقيق وعلى شيخى عبد الله باقشير المكى شيأ من فتح الجواد لابن حجر الهيتمى وعلى شيخى وقدوتى الشيخ أحمد القشاشى أوائل الجامع الصغير للامام السيوطى هذا ما حضرنى من مقروآتى وأخذت تلقين الذكر على شيخى أحمد باعشن الدوعنى والمصافحة والمشابكة وألبسنى الخرقة المعروفة عند أهلها وقرأت عليه شيأ من كتاب التنوير نفع الله تعالى بهم وأعاد علينا من أسرارهم والله المسؤل المرجو المأمول أن يجمع بسيدى المشار اليه السيد على العيدروس الشمل كما شمل بركته الجمع وان يمتعنا بحياته كما ندعو وان يمتعنا بالبصر والسمع فان القلب يشتاق اليه اشتياق الارض الى المطر والمكفوف الى النظر ولله در القائل

لو قيل لى وهجير الصيف متقد * وفى فؤادى لظى بالحر تضطرم

أهم أحب اليك اليوم تنظرهم * أم شربة من زلال الماء قلت هم

فلا زالت يد التوفيق لنا وله ناصرة وخطا الثواب عليه قاصرة وعلى حضرته الشريفة أجزل السلام المستمد الباذل عبد الله بن أبى بكر الخطيب لطف الله به وكانت وفاة الحبيب على المترجم له عام ألف ومائة واحدى وثلاثين

فناء بصدره ونحوها اه فالمراد من هذا الحديث أيضا الترغيب فى التوبة والاستغفار عن الذنب وان لا ييأس أحد من رحمة الله تعالى ولا يقنط من عفو الله بسبب الذنوب ومما يحث على التوبة والاستغفار ويومئ الى المسارعة الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم والله انى لاستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة رواه البخارى وأخرج النسائى وابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم قال انى لأستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة وأخرج أبو عوانة أنه صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فانى أتوب الى الله وأستغفره كل يوم مائة مرة والنسائى ما أصبحت غداة قط الا أستغفر الله مائة مرة وأخرج الامام أحمد وأصحاب السنن الاربعة انهم كانوا يقولون انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد مائة مرة يقول رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الرحيم هذا وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما ذلك تعليما وترغيبا لأمته فى التوبة والاستغفار واعترافا لربه بعدم القيام بماله من استحقاق الشكر الذى هو عمدته وأخبر به عائشة رضى الله عنها لما قالت له وقد تورمت قدماه من طول القنوت هكذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وعن ابن عباس رضى الله عنهما من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كان قد فر من الزحف وفى رواية تقييدها بثلاث وفى رواية بخمس وفى رواية أخرى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر وزبد البحر هو ما يرى على وجهه عند ضرب الامواج وقيل المراد ماء البحر مضاف الى البحر وهو الحفيرة هذا حاصل ما ذكره البجيرمى فى حاشيته شرح المنهج وفى رواية أو رمل عالج

وثلاثين وأما سيدنا الحبيب الامام العارف بالله الفقيه المحدث المفسر الصوفى المتفنن فى جميع العلوم عبد الله ابن أحمد بلفقيه رضى الله عنه فاخذ بحضرموت عن جمع كثير منهم السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون ثم رحل الى الهند وأقام بها مدة والتقى بها جماعة من السادة آل أبى علوى الافاضل مثل السيد أبى بكر بن الحسين بلفقيه والسيد العلامة محمد بن عمر بافقيه والسيد القدوة عمر باشيبان ثم خرج من الهند الى الحرمين وجاور بهما حينا واجتمع فيهما بكثير من أهل العلم والصلاح وأخذ عنهم واستجازهم فمن أجلهم السيد الامام محمد بن علوى السقاف والسيد الامام محمد بن أبى بكر الشلى والشيخ الجامع أحمد بن محمد القشاشى والشيخ الحافظ عيسى بن محمد المغربى حكى أخذ صاحب الترجمة هذا عن سيدنا الشيخ عبد الله الحداد قال وكان بيننا وبينه اختلاط وملازمة ومعاشرة من حين الصغر واقبال الشباب وكنا نخرج الى الاودية المباركة مثل عيديد ودمون وربما ندخل بعض المساجد بالنهار نتنفل به كثيرا وكنا نتدارس أنا واياه القرآن فى بعض المساجد بعد ان ختمنا القصد تقوية الحفظ فيقرأ هو فى المصحف قدر ربع جزء ثم يعيده بالغيب ثم أقرأ أنا كذلك أقتنع على ذلك مدة وكنت أقرأ أنا واياه مختصر الشيخ عبد الله بالحاج بافضل الكبير من مختصراته على السيد الصالح الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله باهرون اه بتصرف *ويحكى عن سيدنا الحداد أنه قال كنت اذا رجعت من المعلامة ضحى آتى بعض المساجد فأتنفل فيه كل يوم نحوا من مائة ركعة تطوعا وفى رواية أو واقعة أخرى كنت فى الصغر أصلى مائتى ركعة فى مسجد بنى علوى وأطلب من الله مقام الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنه وكذلك السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه يفعل ذلك ويطلب مقام جده السيد عبد الله بن محمد صاحب الشبيكة نفع الله بهم اه وذكر صاحب الترجمة سيدنا عبد الله بن أحمد كيفية أخذه بالحرمين عن بعض أشياخه فى شرح منظومته فى العقائد المسماة النفثات الرحمانية قال من مشايخى فى نسبة الخرقة وصلة الصحبة والانتظام فى سمط جواهر سلسلة الوصلة شيخنا وسيدنا وملاذنا وذخرنا الجامع بين العلوم النقلية والعقلية أبو الفضل وأبو على أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بالقشاشى له على من النعم الدينية والدنيوية ما يعجز عنه البيان جزاه الله تعالى الرحمن بأحسن الاحسان ألبسنى الخرقة وأذن لى فى الباسها وكتب لى الاجازة بذلك يوم السبت سابع عشر صفر سنة ثمان وستين وألف ولقننى الذكر بالكيفيات المذكورة فى كتابه السمط المجيد بعد قراءة الكتاب عليه وفى هذا اليوم بايعنى وأجازنى فى الالباس والتلقين والبيعة وأجاز لى ما تجوز له روايته من فقه وتفسير وحديث وتصوف ونحو ومعان وبديع ولغة وأجاز لى التدريس وكتب كل ذلك بخطه مرات نفع الله به آمين واتصلت بهذا الشيخ بسائر سلاسل أهل التوحيد كالعلوية والعيدروسية والقادرية والرفاعية والبدوية والقناوية والشاذلية والغوثية والغزالية والخلوتية والكبروية والشطارية والجبرتية والجشتية والفردوسية والسهروردية والطيفورية والاوسية والنقشبندية والخضرية والمغربية المدينية والروشنية والدسوقية وغير ذلك من طرق أهل الله الا كملين وعباده المقربين وقد صافحنى وألبسنى الخرقة السوداء العباسية والمرقعة السهروردية وأدخلنى الاربعينية يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وستين وألف وألبسنى لكل هذه الطرق الباسا خاصا وقرأت عليه كثيرا وسمعت عليه الكثير فى سائر العلوم النافعة واتصل سندى ببركة هذا الشيخ بسائر كتب الدين النافعة بحيث انى ولله الحمد لم يطرق سمعى طريقة الا وقد اتصلت بها ولا سمعت بمؤلف ولا كتاب من فقه وتصوف وحديث وتفسير ونحو ومعان وبيان منظوم ومنثور الا وقد اتصلت بذلك ولله الحمد كثيرا على ما هنالك ومنهم السيد الشريف

وفى رواية تقييدها بعد الصلوات المكتوبة أو الصبح أو الصبح والعصر وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل موته سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب اليه رواه الشيخان وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك يا ابن آدم انك لو أتيتنى بقراب الارض خطايا ثم أتيتنى لا تشرك بى شيأ لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذى ومن أحاديث الحصن الحصين للشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزرى رضى الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم باسناده الروايات الى أصحاب السنن وكتب الحديث ما أصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة وأبو داود والذى نفسى بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطايا كم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر الله لكم والترمذى والنسائى من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار والطبرانى فى الاوسط ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك فى شئ من تلك الساعات لم يوقعه أى يكتبه عليه ولم يعذب يوم القيامة والحاكم فى المستدرك ان ابليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا أزال أغوى بنى آدم مادامت الارواح فيهم فقال له الرب فبعزتى وجلالى لا أبرح أغفر لهم ما استغفرونى وللحاكم فى المستدرك أيضا ما من حافظين يرفعان الى الله عز وجل فى يوم صحيفة فيرى فى أول الصحيفة وفى آخرها استغفارا الاقال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة والبزار من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة والترمذى ان عبدا أصاب ذنبا فقال رب انى أذنبت ذنبا فاغفر لى فقال ربه علم عبدى

العالى المنيف الولى الكبير الكامل الشهير المحبوب المجذوب السالك المحفوظ محمد بن علوى بن محمد بن علوى الحضرمى الشحرى المكى نفع الله به اجتمعت بهذا السيد مرارا عديدة وصحبته صحبة أكيدة ولى منه المودة التامة والبركة العامة ولى معه مجالس كثيرة ومحاضرة مشهورة مع مذاكرة لذيذة وخلوات أنيسة وخصنى ببعض نفحات ودعا لى بدعوات أرجو من الله استجابتها جئت اليه ببعض الايام وهو فى قبة الاسلام فاخرج من كان عنده من الناس ودكدك منى جبال الاحساس فغيب لبى وأذهل عقلى فلما أفقت من الغيبة وامتلأ القلب ببركته من الخشية ألبسنى الخرقة الانيقة واتصلت به على الحقيقة * ومنهم الفقيه الاوحد والعلم الفرد الصالح الولى أبو سعيد ابراهيم بن حسن الشهرزورى ثم الشهرانى ثم المدنى الكردى وهذا الشيخ كثير التودد الى والمعروف وما قرأت على شيخى أحمد بن محمد شيأ الا وهو حاضر ويكتب محضره على ذلك بخطه قرأت عليه عوارف المعارف وقطعة من الفتوحات المكية وجمع الجوامع فى أصول الفقه وسمعت عليه غالب الكتب الستة واحياء علوم الدين ولى منه الاجازة العامة وكتب ذلك بخطه وأجاز ولدى أبا عبد الله محمد الباقر بما يجوز له وعنه روايته * ومنهم الشيخ الامام علم العلماء الاعلام الجامع بين علوم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة المتبحر فى سائر العلوم عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبى الجعفرى المغربى ثم الجزايرى المالكى كان أول اجتماعى به بالمدينة المنورة برباط العجم ثم تكرر الاجتماع به وانتفعت به كثيرا وقرأت عليه فى الروضة النبوية أحزاب الشيخ أبى الحسن الشاذلى خامس شهر ذى القعدة سنة ثمان وستين وألف وألبسنى الخرقة وأجاز لى ما يجوز له وعنه روايته وكتب ذلك بخطه الشريف نفع الله به * ومنهم غريب الشان وحيد الزمان العالم العلامة الحبر الفهامة الجامع للمعقول والمنقول الشيخ على بن عبد القادر بن محمد الطبرى المكى اجتمعت به بمكة المشرفة بزقاق الحجر منها وحدثنى بالمكان المذكور بحديث الاولية كسائر مشايخى المتقدمين لانى ما اجتمعت باحد منهم الا وحدثنى بالحديث المذكور أول اجتماعى به ثم انى جئت الى بيته فاكرمنى غاية الاكرام واحترمنى كمال الاحترام وقرأت عليه قطعة من صحيح البخارى بحضر جماعة من علماء مكة المشرفة وكتب لى الاجازة بخطه فى نحو كراس ومنهم أخوه الشيخ الامام مفتى الانام المحدث اللغوى المقرى الفقيه زين العابدين بن عبد القادر الطبرى اجتمعت به ببيته بمكة المشرفة وحدثنى بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه وأجاز لى بجميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب الاجازة بخطه نفع الله به * ومنهم شافعى الزمان وعالم الوقت والاوان الناسك الاواه الفارالى مولاه الشيخ الكبير المعمر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمى رحمه الله اجتمعت به ببيته وكان أول حديث حدثنيه حديث الاولية وكتب لى الاجازة بخطه الشريف وهذا الشيخ أعلا من يروى كتب الشيخ ابن حجر لانه يروى عن والده عن الشيخ ابن حجر وبالاجازة العامة يروى عن الشيخ ابن حجر بلا واسطة ومنهم الشيخ الكبير والعالم الشهير اسحق بن ابراهيم بن جعمان الزبيدى أجاز لى بالمكاتبة وأرسل ذلك بخطه الشريف وأجاز لى بما يجوز له وعنه روايته نفع الله به * ومنهم الشيخ السالك المجذوب الولى المحبوب عبد الدايم بن أحمد العوذى ثم التعزى جلست فى بلده نحوا من شهر ونصف ولى معه محاورات وبشر لى بمكاشفات يقظة ومناما وألبسنى الخرقة ولى منه الاذن المطلق نفع الله به * ومنهم شيخ الطريقة وامام الحقيقة المقبول بن أحمد بن عيسى الزيلعى ساكن الحديدة اجتمعت به مرارا كثيرة وقرأت عليه قطعة وافرة من بداية الهداية وحصلت لى منه كرامات وشكوت عليه جنود النفس فدعا لى بغلبة الكل فكان بعد ذلك فطامها ألبسنى الخرقة ولى منه الاذن

المطلق

المطلق نفع الله به * ومنهم الشيخ الفاضل المتبحر الكامل الولي العادل العالم الكبير العلامة الشهير المعمر الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودي نفع الله به ألبسني الخرقة وأذن لي اذنا مطلقا في إلباسها وأجاز لي بما تجوز له وعنه روايته وكتب ذلك بخطه وكان وصول اللباس والاجازة من بلده بظفار الى بلدي تريم يوم السبت وأربع وعشرين من شهر جماد الاول سنة ثنتين وسبعين بتقديم السين وألف وتوفي ليلة السبت ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين بعد الألف وقد اقتصرت من ذكر مشايخي على هؤلاء وما للاختصار والأفهم الكثير انتهى وقال في كتابه الدرر البهية والمسلسلات النبوية وقد أجزت بهذا الكتاب أولادي الذكور والاناث وجميع الآخذين عنا والمترددين الينا من أهل بلدنا تريم وغيرها فليرووه ذلك عني انتهى فمن الآخذين عنه السيد الامام أحمد بن زين الحبشي والسيد الامام عمر بن حامد المنفر والسيد الامام علي زين العابدين واخوانه عبد الله الباهر وجعفر الصادق وشيخ بنو السيد مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس فكل هؤلاء أخذوا عنه وقرأوا عليه ولبسوا الخرقة وتلقنوا الذكر منه * توفي رضي الله عنه كما تقدم في ترجمة ولده عبد الرحمن سنة اثني عشر ومائة وألف وأما سيدنا الشيخ المتفنن في جميع الفنون والمفتخر به الآباء والبنون شارح الصدور بتأليفه الرائق وتصنيفه الفائق أبو علوي محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله ابن علي بن عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فأخذ كما في كتابه المشرع الروي في مناقب بني علوي عن جمع كثير وطرائق وجماهير قال في المشرع كان مولدي منتصف شعبان سنة ١٠٣٠ فحفظت القرآن العظيم على المعلم الاديب الاريب عبد الله بن عمر باغريب وختمته وأنا ابن عشر سنين وحفظت الجزريه والعقيده الغزاليه والاربعين النوويه والآجروميه والقطر والملحة والارشاد وعرضت محفوظاتي على مشايخي الى ان قال ثم من الله بالاشتغال بالعلوم المنطوق منها والمفهوم فاخذت العلوم عن العلماء العاملين والأئمة المسندين ممن يضيق المقام عن حصرهم ويحسن الاقتصار على اشهرهم منهم سيدي الوالد أبو بكر رحمه الله أخذت عنه الحديث والتصوف والنحو ومنهم شيخنا فخر الدين أبو بكر بن شهاب الدين أخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربية بقراءتي عليه وسماعي قراءة غيري * ومنهم شيخنا السيد عبد الرحمن بن علوي بافقيه أخذت عنه الفقه والتصوف * ومنهم شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب أخذت عنه الفقه والاصول والعربية وجل انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد بن محمد بارضوان الشهير بعقلان أخذت عنه الفرائض والميقات والحساب ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن حسين بلفقيه أخذت عنه الفقه والتصوف * ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن عمر عيديد أخذت عنه الفقه والنحو * ومنهم شيخنا الشيخ محمد بن أحمد باجبير أخذت عنه علم الفرائض والفقه والحساب ومنهم شيخنا السيد عقيل بن عمران باعمر أخذت عنه الحديث والتصوف مدة سنة بظفار الحبوظي ومنهم شيخنا عمر بن عبد الرحيم بارجاء المشهور بالخطيب بظفار أيضا ثم ارتحلت الى الديار الهندية واخذت عن جماعة من علمائها علم العربية وصحبت غير واحد من الصوفية ثم ارتحلت الى الحرمين الشريفين فشمرت ذيل الجد في الطلب وعد مشايخه قال منهم الاستاذ الامام الكبير أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي فاسمعني الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بسورة الصف وسمعت عليه البخاري مرتين والحديث المسلسل بيوم العيد والمسلسل بقول وأنا أحبك وحديث المصافحة واخذت عنه بقراءتي وبقراءة غيري الحديث روايه ودرايه والفقه أصولا وفروعا وكذلك التفسير

ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله تعالى ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله تعالى ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ماشاء ويأتي في هذا الحديث من القيد مامر وأخرج النسائي طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وشكى اليه صلى الله عليه وسلم رجل ذرب لسانه فقال له أين انت من الاستغفار انتهى وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يامعشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فاني رأيتكن أكثر أهل النار قالت امرأة مالنا أكثر أهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت مانقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين بشهادة رجل وتمكث الايام لا تصلي ومر أن سيد الاستغفار من اسباب حسن الخاتمة وهو مارواه شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وأنا عبدك وأنا على

عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت من قالها في النهار موقنا فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن فمات قبل ان يصبح فهو من أهل الجنة رواه البخاري قال ابن أبي جمرة جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من بديع المعاني وحسن الالفاظ ما يحق له أن يسمى به سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية والاعتراف بانه الخالق والاقرار بالعهد

الذى أخذه عليه والرجاء اوعدبه والاستعاذة من شر ماجنى العبد على نفسه واضافة النعماء الى موجدها واضافة الذنب الى نفسه ورغبته فى المغفرة واعترافه بأنه لايقدر أحد على ذلك الاهو وفى كل ذلك اشارة الى الجمع بين الحقيقة والشريعة وان تكاليف الشريعة لاتحصل الان كان فى ذلك عون ٨٢ من الله تعالى وهذا القدر الذى يكنى عنه بالحقيقة فلو اتفق ان العبد خالف حتى يجرى عليه ماقدر عليه وقامت الحجة ببيان المخالفة فلم يبق الأمران اما العقوبة بمقتضى العدل واما العفو بمقتضى الفضل انتهى نقله ابن علان عنه فى شرح الرياض وقال أيضا من شرط الاستغفار صحة النية والتوجه والآداب انتهى وفى كتاب نزهة المجالس المتقدم ذكره قال رجل يارسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال لاتغضب فاعاد عليه القول فقال لاتغضب ثم قال له استغفر الله تعالى قبل صلاة العصر سبعين مرة ليكفر عنك ذنوبك سبعين عاما فقال مالى ذلك قال لأمك قال مالها ذلك قال لابيك قال ماله ذلك قال لاخوانك قال نعم وفى الحديث اذا استغفرت الحائض عند كل صلاة سبعين مرة كتب الله لها ألف ركعة ومحى عنها سبعين ذنبا وبنى لها بكل شعرة على جسدها مدينة فى الجنة قلت ومر فى الحديث الصحيح لما سألته المرأة عن نقص الدين فى النساء ان المرأة تمكث أياما لاتصلى اى فى أيام عبد الحيض فما فى هذا الحديث كفارة لما يفوتها فى أوقات الحيض من الصلاة ومافيها من السر والتجلى الذى يحظى به المصلون وان لم يشعروا به كما ذكره الامام الغزالى رضى الله عنه فانه قال اعلم أن كل واحدة من سنن الصلاة واذكارها وتسبيحاتها لها تأثير فى تنوير القلب فحافظ عليها جميعها فان لكل واحدة منهن سرا وشرح ذلك يطول واذا أتيت بذلك انتفعت به وان لم تعلم أسراره كما ينتفع شارب الدواء

والمعانى والبيان والبديع والعربية نحوا وصرفا ولغة والمنطق وأصول الدين ولازمته فى دروسه كلها وأجازنى فى جميع مروياته ولقننى الذكر * ومنهم الشيخ خاتمة الحفاظ أبو مهدى عيسى بن محمد بن محمد الثعالبى الجعفرى لازمته مدة اقامته بمكة واخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فاروية عنه بالاجازة وسمعت منه الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف وسند الصحبة وألبسنى الخرقة الشريفة ولقننى الذكر واجازنى فى جميع مروياته * ومنهم العالم العامل المكمل الكامل صفى الدين أحمد بن محمد المدنى الشهير بالقشاشى قرأت عليه بعض الجامع الصغير وناولنيه بيده واجازنى مؤلفاته ومروياته ولقننى الذكر والبسنى الخرقة الشريفة وصافحنى * ومنهم شيخ الاسلام وعمدة الاعلام الشيخ عبد العزيز الزمزمى أخذت عنه الفقه وصافحنى وأجازنى فى جميع مروياته ومنهم الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ على بن الجمال والشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبرى قرأت عليهم عدة كتب فى عدة علوم واجازونى فى جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين من الثلاثة وقرأت علم الميقات والحساب وسند الخرقة والصحبة على شيخنا خاتمة المحققين الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربى واجازنى واطعمنى الاسودين بسنده الى سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران فى الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ محمد بن علوى والسيد زين بن عبد الله باحسن أخذت عنهما علم التصوف وصحبتهما والبسانى الخرقة الشريفة وحكمانى وصافحانى ولقنانى الذكر وقد جمعت مروياتى عن المشايخ الاربعة الاولين فى معجم صغير واجازنى غير واحد من مشايخى بالافتاء والتدريس وأخذ عنى خلق كثير فى عدة علوم وطلبوا منى بالاجازة فاجزتهم والبس منى الخرقة الشريفة كثيرون انتهى بحذف وتصرف يسير وكانت وفاته رحمه الله فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وألف (وصل) ولما كان صاحب الترجمة السيد محمد الشلى أخذ عن غالب أوكل اشياخ سيدنا عبد الله الحداد واشياخ الأئمة الثلاثة بعده من السادة الامجاد فلننقل ترجمة اشياخه من السادة آل أبى علوى عن مشرعه الروى اذ بذلك تحصل الفائدة وتكمل العائدة اذ السادة آل أبى علوى كما قالوا ذرية بعضها من بعض متصلون الاسرار والانوار متواشكون الانساب والاسباب ولا يعد أحد منهم الا عنهم فلذا يميمون و يعتمون على من سلك غير طريقهم وانتمى الى غير فريقهم فاول اشياخ السيد محمد المذكور والده أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على المعلم عمر بن عبد الله الخطيب ورباه والده ولبس منه الخرقة ومات وهو دون الاحتلام فقام بتربيته شيخه شيخ الاسلام عبد الرحمن بن شهاب الدين فقرأ عليه الفقه والحديث والتفسير والتصوف والعربية وأخذ ذلك عن غيره من الاساتذة منهم السيد أبو بكر بن على المعلم والسيد عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل السقاف عرض على كل منهما محفوظاته والاجازة ونال من بركاته وادرك السيد محمد بن عقيل مديحج وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة وهى فى معجمه مذكورة منها الامهات الست ومحاسن اسفار التصوف الست ولازمه فى دروسه والبسه الخرقة الشريفة كل من هؤلاء المذكورين واذنوا له فى الباسها * ومن اشياخه السيد الامام زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الامام أحمد بن عمر العيدروس لازمه ببلد عدن زمانا كثيرا ونال منه نفعا كثيرا ولبس الخرقة منه وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء منهم السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان والشيخ أحمد الخطيب والشيخ عبد القادر الطبرى والشيخ محمد المنوفى والشيخ أبو الفتح ابن الشيخ بن حجر والشيخ

به وان لم يعرف طبائع اخلاطه ووجه مناسبته لمرضه اه فاذا كان هذا نقص فى الدين وسمى به النساء فى دينهن مع ان تركهن لها فى أيام
الحيض بعذر جاء به الكتاب والسنة واختلف أئمة مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وعنهم فى قضائها الذى هو جبر لخلل تركها فقال
ابن حجر رحمه الله تبعا لبعض كتب الامام النووى انه عزيمة فيحرم قضاء أوقات الحيض ولا ينعقد ٨٣ وقال الرملى تبعا لنص آخر للنووى
فى انه رخصة فيسن
قضاؤها فاذا كان كذلك
فكيف بحال التارك لها
من النساء وغيرهن
عمدا والمقصر فى اقامتها
ثم قال فى نزهة المجالس
أوحى الله تعالى الى
موسى عليه الصلاة
والسلام أتحب الامان
من أهوال يوم القيامة
قال نعم قال قل أستغفر
الله العظيم لى ولوالدى
وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والأموات
فانه من قالها كل يوم
وليلة خمسا وعشرين
مرة كتب الله له أجر
سبعين صديقا (مسئلة)
هل الاستغفار أفضل
أم كلمة التوحيد فيقال
الاستغفار كالصابون
فهو أفضل لمن كثر
سقوطه وكلمة التوحيد
كالطيب فهو أفضل
لمن حفظه المحبوب من
الذنوب وقال النبى صلى
الله عليه وسلم ما من
عبد ولا أمة يستغفر الله
فى يوم سبعين مرة الا
غفر الله تعالى له سبعمائة
ذنب وقد خاب عبد أو
أمة عمل فى يوم وليلة
أكثر من سبعمائة ذنب رواه البيهقى اه ﴿تتمة﴾ اعلم انه مر فى ذكر التوبة عند قوله رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم انه نفع
الله به اختار صيغة الدعاء فيها على صيغة انشاء التوبة بما نقلناه هنالك من أن الاستغفار والتوبة على غير وجه التضرع والدعاء وعدم الاقلاع
والاصرار يكون كذبا قال الامام الجزرى فى الحصن الحصين عند ما ذكر الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول فى المجلس الواحد
رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الرحيم مائة قال وما أحسن قول الربيع بن خيثم رحمه الله لا يقل أحد كم أستغفر الله وأتوب اليه

عبد الملك بن جمال الدين العصامى وله مجموع جمع فيه مقروآته ومسموعاته ومشايخه اه ومن الآخذين
عن السيد أبى بكر المترجم له السيد عبد الله بن عبد الله بن عقيل مريحج وابن عمه عبد الرحمن بن
أحمد بن عبد الله بن عقيل والسيد الشيخ جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس قبل رحلته الى الهند
والسيد عبد الله بن الحسين بافقيه صاحب كنو رقبل رحلته من تريم قال ابنه محمد فى المشرع أخذت عنه
الحديث والتصوّف والنحو وهو أوّل من ألبسنى الخرقة الشريفة من ساداتنا آل أبى علوى وحكمنى ولقننى
الذكر وصافحنى بيده الكريمة كما ألبسه وحكمه ولقنه الذكر وصافحه شيخه شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وقال
فى العقد وأما تفصيل رواية كل عن كل يعنى من مشايخه وتحرير الجل من ذلك والقل فهو يطلب من
المشيخة التى انا ان شاء الله جامعها على اسمه وواضعها على رسمه يسر الله ذلك بمنه وكرمه توفى السيد أبو بكر
ابن أحمد المذكور سنة ثمان وستين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد الامام أبو بكر بن حسين
ابن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس ولد بتريم وكف بصره وهو صغير وسمع بقراءة
أخيه علوى وغيره على مشايخه وصحب أباه وأعمامه واتى بالحرمين السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد
ابن علان وغيرهما ولبس الخرقة من كثيرين فى اليمن والحرمين قال الشلى وكنت ممن حظى بالاشتغال عليه
وبالاكتساب مما لديه وانتفعت بصحبته فى الدين وصحبته نحو عشر سنين توفى السيد أبو بكر سنة ثلاث
وخمسين وألف * ومنهم السيد الشيخ الامام أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن
ابن الشيخ على بن أبى بكر ولد بتريم ولازم والده وأخذ عنه علوما كثيرة من فقه وحديث وتفسير وتصوف
وكذلك عن أخيه الهادى بن عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وتفقه بالشيخ
محمد بن اسمعيل وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ أحمد بن علان والشيخ
عبد العزيز بن محمد الزمزمى فى فنون كثيرة كالتفسير والحديث والتصوف والمعانى والبيان والبديع وغيرها
من العلوم الشرعية والعقلية وأخذ عنه وتخرج به جماعة منهم السيد عبد الله بن شيخ بن العيدروس
والسيد عبد الرحمن بن محمد امام السقاف والسيد أحمد بن حسين بافقيه وأخوه عبد الله وسادتنا عمر العطاس
وعبد الله الحداد وأحمد الهندوان والسيد عيدروس بن علوى بن أحمد الحبشى والشيخ أحمد بن عتيق
والسيد أحمد بن أبى بكر الشلى وأخوه محمد المصنف قال وأمرنى الوالد بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه
فقرأت عليه الكثير وأخذت عنه العربية والحديث والتفسير واستفدت منه ما حقه ان تصرف أعنة الشكر
اليه وتلقى مقاليد الاستحسان بين يديه توفى السيد أبو بكر بن عبد الرحمن المذكور سنة واحد وستين وألف
رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد الامام أحمد بن أبى بكر الشلى أخو السيد محمد كانت ولادته بتريم وأخذ عن
والده وعن السيد أحمد بن حسين قرأ عليه الاحياء وفتح الجواد وتفقه بالسيد محمد الهادى بن عبد الرحمن وأخذ
عنه وعن أخيه السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين الاصلين وغيرهما من علوم الدين وأخذ عن
السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخ الاسلام زين العابدين العيدروس والسيد عبد الرحمن بن محمد
العيدروس وأخذ عن الشيخ أحمد الشهير بالسودى بافضل وأخذ بالهند عن الامام شيخ بن عبد الله بن
شيخ العيدروس وجعفر الصادق بن على زين العابدين وعن السيد عمر بن عبد الله باشيبان وأخذ
بالحرمين عن السيد الامام محمد بن علوى السقاف والسيد أحمد الهادى والشيخ أحمد القشاشى والشيخ عبد
العزيز الزمزمى والشيخ محمد على بن علان والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفى

وأجازه أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفاتهم قال فى المشرع فى ترجمة أحد مشايخى الذين أخذت عنهم العلم وكنت أحضر حلقة درسه وهو يجنى للاسماع من روض فضله ثمار غرسه توفى السيد أحمد بن أبى بكر المذكور سنة سبع وخمسين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد الامام أحمد بن حسين بن عبد الرحمن ابن محمد عبد الرحمن بلفقيه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد وبعض المنهاج وعرضها على مشايخه وتفقه على الشيخ محمد بن اسمعيل بافضل وأكثر الاخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والشيخ الفقيه السيد احمد بن على بن عبد الرحمن وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد علان قال فى المشرع وبلغنى ان الشيخين محمد الرملى وأحمد بن قاسم حجا فى ذلك العام وانه أخذ عنهما وأجازه جماعة من فضلاء العصر وعلماء الدهر منهم شيخنا أحمد بن عمر البيتى وشيخنا عبد الرحمن ابن عبد الله باهرون وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه والسيد حسين بن محمد بافقيه وسيدى الأخ أحمد وكنت ممن حضر درسه وكرع من انهار علومه دهاق كؤسه وأخذت عنه الفقه والتصوف توفى السيد احمد المذكور سنة ثمان وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبى بكر بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف يعرف كسلفه بالبيتى نسبة الى بيت مسلمة قرية قرب تريم ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والجزرية والاربعين النووية والآجرومية والقطر والملحة وعرضها على مشايخه وأخذ عن خاله القاضى أحمد بن حسين بلفقيه وأكثر انتفاعه به وأخذ عن القاضى الامام عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ وابنه زين العابدين وعبد الرحمن السقاف آل العيدروس وأخذ عن الشيخين زين بن حسين ومحمد بن اسمعيل آل أبى فضل وألبسه الخرقة كثير من العارفين قال فى المشرع وهو أول شيخ أخذت عنه فى عنفوان عمرى واقبال طليعة أمرى وأخذت عنه الحديث والفقه والتصوف والنحو ولازمته مدة مديدة وقرأت عليه كتبا عديدة توفى السيد احمد ابن عمر المذكور سنة خمسين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علوى ابن أبى بكر الحبشى قال فى المشرع وكنت أحضر مجالسه العالى وأخذت عنه التصوف ودعالى وألبسنى الخرقة الشريفة وأوصانى بأشياء منيفة ومن مشايخه السيد أحمد بن محمد الحبشى والسيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد وصحبه خلق كثير وانتفع به جم غفير ومنهم السيد زين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الدين قال فى عقد الجواهر فى ترجمته ولد بقرية تروغة وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من الاولياء الصالحين والعلماء العارفين منهم جده لامه السيد عقيل بن محمد باحسن وارتحل الى الهند ولازم السيد الجليل محيى النفوس محمد بن عبد الله العيدروس وأخذ عنه التصوف وألبسه الخرقة الشريفة وتخرج به وقال فى ترجمته من المشرع لازمت حضرته العلية واجتليت نور طلعته المضيئة واجتنيت من ثمار مكارمه الرضية وقرأت عليه أول كتاب احياء علوم الدين الذى هو بالاعتناء قمين وذكر فى خاتمته انه لبس الخرقة منه كما لبسها من شيخه محمد العيدروس توفى السيد زين سنة ثمان وخمسين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد زين بن محمد بن زين بن على بن علوى خرد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوى ولد بمدينة تريم وصحب أكابر القوم وأحسن فى بحارهم العميقة العوم * ومنهم السيد الجليل محمد بن عقيل مديحج والسيد الكبير أبو بكر على معلم خرد والسيد الكبير عبد الرحمن بن عقيل السقاف قال وهو شيخى فى زمن الشباب وأمضيت الى موائد فوائده يعملات الركاب ودعالى بدعاء أرجو بفضل الله انه مستجاب توفى

فيكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم اغفرلى وتب على وليس كما فهم بعض أئمتنا ان الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فان ذلك ذنب عقابه حرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير وأما اذا قال أتوب ٨٤ الى الله ولم يتب فلا شك انه كذب وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافلا فقد يصادف وقتا فيقبل فمن أكثر طرق الباب يوشك ان يلج ويوضح ذلك اكثاره صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد منه مائة مرة وقطعه لمن قال أستغفر الله وأتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة أو ثلاث مرات فها قد كشف لك الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو وفى كتاب الزهد عن لقمان عوّد لسانك اللهم اغفرلى فان لله تعالى ساعات لا يرد فيهن سائلا اه من الحصن الحصين قال الشيخ بن حجر رحمه الله تعالى ونفع به فى الفتح المبين فغير المعصوم والمحفوظ لا ينفك غالبا عن المعصية فحينئذ يلزمه ان يجدد لكل ذنب ولو صغيرا توبة وهى المراد هنا من الاستغفار اذ ليس فيه مع عدمها كبير فائدة وشتان بين ما يمحوه بالكلية وهو التوبة النصوح وبين ما يخفف عقوبته أو يؤخرها الى أجل وهو مجرد الاستغفار وفى هذا من التوبيخ ما يستحى منه كل مؤمن لأنه اذا لمح انه عز وجل خلق الليل ليطاع فيه سرا ويسلم من الرياء استحى أن ينفق أوقاته الا فى ذلك وان يصرف ذرة منها للمعصية كما انه يستحى بالجبلة والطبع ان يصرف شيأ من النهار حيث يراه الناس للمعصية اه من الكلام على قوله يا عبادى انكم تخطئون بالليل والنهار الى آخره وقال الشيخ محمد بن علان البكرى رحمه الله تعالى فى شرح الرياض على قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أى لم يقيموا على ذنوبهم بل أقروا واستغفروا وفى الحديث ما أصر من استغفر

السيد

وان عاد في اليوم سبعين مرة قال الحافظ في فتح الباري وفيه اشارة الى ان شرط قبول الاستغفار الاقلاع عن الذنب والا كان الاستغفار باللسان مع التلبس بالذنب كالتلاعب قال الحافظ في اثناء كتاب التوحيد من الفتح ويشهد لهذا أي اعتبار التوبة في نفع الاستغفار ما أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر ٨٥ من الذنب وهو مقيم عليه

السيد زين المذكور سنة تسع وأربعين وألف رحمه الله تعالى ورضي عنه * ومنهم السيد سهل بن احمد بن عبد الله ابن محمد جمل الليل قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والملحة وغيرهما وتفقه على السيد عبد الرحمن ابن علوي بافقيه وأخذ الفقه والاصول والعربية عن السيد عبد الرحمن السقاف العيدروس ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأخذت عنه في أول الطلب ودعا لي بدعوات أرجو بها حصول الارب قلت وهو من أشياخ سيدنا الحداد توفي السيد سهل سنة ست وسبعين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي قال ولد بمدينة قسم وحفظ القرآن وأخذ ببلده عن الامام العارف الاريب حسن ابن ابراهيم باشعيب وأخذ عن أولاد الشيخ أبي بكر بن سالم وأخذ بتريم عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن ابنه زين العابدين وصفيه عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين وأولاده المشهورين وأخذ بدوعن عن الشيخ احمد بن عبد القادر باعشن وبالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ احمد علان والشيخ عبد الرحمن الخياري والشيخ احمد بن محمد القشاشي والشيخ احمد الشناوي وغيرهم وصحبته مدة مديدة وحضرت له مجالس عديدة وكانوا يحنوا على حنو الوالد وأتحفني بفوائد توفي السيد عبد الرحمن المذكور سنة سبع وخمسين وألف * ومنهم السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي باهارون بن حسن بن علي بن الشيخ محمد جمل الليل ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على شيخنا أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقاف وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي وأخيه شيخنا أبي بكر بن شهاب ودخل الديار الهندية وأخذ عنه كثير في العلوم الشرعية والادبية واجتمعت به في تلك الديار وأخذت عنه الاخبار والآثار ولازمته مدة يسيرة واستفدت منه فوائد كثيرة قلت وهو شيخ سيدنا الحداد والهندوان والحبيب عبد الله بن احمد بلفقيه والحبيب علي بن عبد الله العيدروس توفي السيد عبد الرحمن المذكور سنة سبعين وألف * ومنهم السيد الامام عبد الرحمن بن علوي بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عيديد قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ أكثر المنهاج وغيره وتفقه على جماعة وأكثر انتفاعه بالشيخ محمد بن اسمعيل والقاضي عبد الرحمن بن شهاب وأخذ التصوف عنهما وعن السيد سالم بن أبي بكر الكاف والسيد محمد ابن الفقيه علي بن عبد الرحيم وغيرهم ولبس الخرقة الشريفة من جماعة كثيرين وأجازه غير واحد في الافتاء والتدريس وتخرج به جمع كثير منهم شيخنا عمر بن احمد الهندوان والشيخ الجليل علي بن الحسين العيدروس والشيخ علي بن عبد الله العيدروس وشيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارضوان وغيرهم ممن يطول ذكرهم بل غالب علماء العصر أخذوا عنه وهو شيخي الذي أخذت عنه في البداية واشتغلت عليه في علوم الدراية والرواية فلا استجلى درر الزاخر وتلا لي محاسنا ومفاخرا وجنيت من أشجار علومه وارتضعت ثدى معلومه وقرأت عليه كتبا كثيرة في العلوم الشهيرة وسمعت عليه بقراءة غيري الكثير منها التفسير الكبير واحياء علوم الدين بقراءة شيخنا عمر الهندوان وقال في عقد الجواهر والدرر في ترجمة لشيخه هذا انه صحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وأخذ عنه التصوف ولبس الخرقة منه وذكر ان مقروآته على شيخه عبد الرحمن المذكور البداية ومختصر الشيخ عبد الله بافضل وبعض شرحه توفي السيد عبد الرحمن سنة سبع وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن

كالمستهزئ بربه اه وقال في قوله وهم يعلمون أي يعلمون أنها معصية أوان الاصرار ضار وان الله يملك مغفرة الذنوب أوانهم ان استغفروا غفر لهم وقال أيضا في قوله على الحديث القدسي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني أي تبت توبة صحيحة غفرت لك وان تكرر الذنب والتوبة في اليوم الواحد والذنوب وان تكاثرت وبلغت ما عسى ان تبلغ فتلاشت عند حلمه وعفوه فاذا استقال منها العبد بالاستغفار غفرت لانه طلب الاقالة من كريم والكريم محل اقالة العثرات وغفر الزلات قال صاحب الفتح المبين وماذكرناه من ان المراد بالاستغفار التوبة لا مجرد لفظه هو ماذكره بعضهم وهو الموافق للقواعد بالنسبة للكبائر اذ لا يكفرها الا التوبة بخلاف الصغائر فان لها مكفرات أخر كاجتناب الكبائر والوضوء والصلوات وغيرها فلا يبعد أن يكون الاستغفار مكفرا لها أيضا وينبغي ان يحمل على هذا أيضا تقييد بعضهم جميع ماجاء في نصوص الاستغفار المطلقة بما في آية آل عمران من عدم الاصرار فانه تعالى وعد فيها بالمغفرة من استغفره من ذنوبه ولم يصر على مافعله قال فتحمل نصوص الاستغفار المطلقة على هذا القيد اه من شرح الرياض والحاصل ان الاستغفار اذا صاحبه ندم من الوقوع في الذنب فهو نافع ماحق للذنوب وان لم يستشعر المستغفر باقي شروط التوبة من العزم على عدم العود الى الذنب وكذا باقي شروط التوبة لان في ذلك اعترافا بالذنب وتوحيدا

عبدالله بن محمد ابن الشيخ عبدالرحمن السقاف ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ العلوم عن العلماء العارفين وصحب الائمة الراشدين ولازم شيخنا الامام الاواب أبابكر بن عبدالرحمن بن شهاب فاخذ عنه التفسير والحديث والاصلين والتصوف والعربية وتخرج به جماعة منهم السيد سالم بن عبدالله خيله والسيد عبدالله بن زين باعبود والسيد عبدالله بن شيخ العيدروس صاحب الشحر والمعلم عبدالله بن أبي بكر باجمعان وهو من أعظم مشايخي الذين أخذت عنهم وانتفعت بهم ولازمت حضرته واغتنمت بركته واقتبست من فوائده واستمتعت بفرائده فقرأت عليه البداية والتبيان قراءة تحقيق وبيان وسمعت عليه الاحياء وغيره بقراءة غيري توفى السيد عبدالرحمن سنة ثمان وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام عبدالرحمن الشهير بسقاف بن محمد بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الاريب المعلم عمر بن عبدالله الخطيب وأخذ علم القرآن العشر افرادا وجمعا على المقرئ الكبير الشيخ محمد بن حكم باقشير وأخذ عن الشيخ عبدالرحمن بن شهاب الدين وجده شيخ الاسلام عبدالله بن شيخ وعمه زين العابدين والشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وغيرهم وجمع من العلم الشريف وآلته مالم يجمعه أحد من أهل بيته قيل كان يعلم علما متقنا أربعة عشر فنا وتخرج به كثيرون منهم ابن عمه السيد عبدالله بن شيخ وشيخنا أحمد بن عمر البيتي وشيخنا سهل ابن احمد باحسن وشيخنا عبدالله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا محمد بن محمد بارضوان وشيخنا عبدالله بن أبي بكر باجمعان وشيخنا أبو بكر بن محمد بامحسون وكان يجلس للتدريس كل يوم من أول النهار الى الضحى الاعلى وكان يحضر هذا الدرس العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وحضرته مرات ودعالي بدعوات وتوفى السيد عبدالرحمن المذكور سنة ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى ورضى عنه * ومنهم السيد الامام عبدالله بن احمد بن حسين ابن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس ولد بمدينة تريم وحفظ كتاب الله وطلب العلم من صباه وحفظ الارشاد والملحة وأخذ أولا عن والده والبس الخرقة من يده وتفقه على الفقيه فضل بن عبدالرحمن بن فضل بن سالم بافضل والقاضي احمد بن حنبل وأخذ عن شيخنا فقيه الزمان أبي بكر بن عبدالرحمن علم الحديث والتفسير والعربية والمعاني والبيان وأخذ الطريق وعلم التصوف عن العلماء المحققين منهم شيخ الاسلام زين العابدين وزوجه بابنته وألبسه شريف خرقته ومن مشايخه شيخنا أحمد بن حسين وشيخنا عبدالرحمن السقاف وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحبشي الشهير وتعداد مشايخه يطول ذكرهم ويعسر حصرهم واجازه أكثر مشايخه في الالباس والتحكيم وانتفع به خلق كثير منهم صاحبنا محمد بن احمد الشاطري وصاحبنا زين بن محمد باحسن الحديلي وصاحبنا أبو بكر بن عيدروس الحبشي وسيدى الصنو أحمد وغير هؤلاء وحضرت عنده حضرات ومجالس تجرى فيها مذاكرات وحكايات ودعالي بدعوات وألبسني الخرقة الشريفة وأتحفني بتحف ظريفة توفى السيد عبدالله بن احمد المذكور سنة ثلاث وخمسين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد عبدالله بن زين بن محمد بن عبدالرحمن بن زين بن محمد مولى عيديد ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية وحفظ الملحة والقطر والارشاد وعرض محفوظاته على العلماء الامجاد وتفقه على شيخنا أحمد بن الحسين ولازمه الى ان تخرج به وأخذ عدة علوم منها التفسير والحديث والعربية عن شيخنا أبي بكر بن عبدالرحمن وأخذ عن اخيه الهادى الحديث والتصوف ومن مشايخه شيخنا عبدالرحمن العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن علوى بافقيه وغيرهم ودخل الديار الهندية وأخذ عن السيد عمر بن عبدالله باشيبان علوم

واقرارا باعتقاد العبد بأن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ولكن الدعاء بقوله اللهم اغفرلى وتب على أولى لما امر عن الحصن وعلى قولنا رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ولذا تمحض الثواب الجزيل وعظم فى قول أستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات لانه مجرد دعاء لمن ذكر من غير اشعار باخبار عما قد يسمى كذبا و زورا وان لاقى ذلك نوع من الرياء أو اظهار التفجع والخوف بغيرمبالاة فى السر والباطن كان ذلك من أعظم الذنوب الموجبة لغضب من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور فقد يقع لكثير من الناس هذا الحال لاسيما من هو عليم اللسان وجاهل القلب فانه يراعى أمر الظاهر ومجاملة الخلق من غير التفات الى أمر الباطن واطلاع من لا تفوته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر فقد ذكر صاحب الراتب رضى الله عنه فى النصائح فى ذلك بقوله ومن المأثور ان من استغفر الله كل يوم للمؤمنين والمؤمنات سبعا وعشرين مرة صار من العباد الذين بهم يرحم الخلق وبهم يمطرون وبهم يرزقون وهذه صفة الابدال من رجال الله تعالى وعباده الصالحين اه قال وبلغنا ان الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى رؤى بعد موته فى المنام فذكر ان الله تعالى نفعه كثيرا بكلمات كان يسمعها من سفيان الثورى رحمه الله تعالى وهى هذه اللهم يارب كل شئ بقدرتك على كل شئ اغفرلى كل شئ ولا تسألنى عن شئ اه بمعناه فعليك أيضا من الاكثار من هذه الكلمات المباركات اه وهو أيضا من صيغ الصوفية الاستغفار وكان يرتبه بمدسنة العصر وقبل الفرض واما الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات سبعا وعشرين مرة فانه يعمل عليه و يأمر به بعد كل صلاة مع لا اله الا الله أربعين مرة وتكرير الجلالة احدى وعشرين مرة و أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم خمسا وعشرين مرة وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم خمسا وعشرين مرة وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

خمسا وعشرين مرة واللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم خمسا وعشرين مرة وبعد الصبح والعصر خاصة أستغفر الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحى القيوم الذى لا يموت وأتوب اليه رب اغفر لى خمسا وعشرين مرة ترجح ذكر ذلك تتميما للفائدة وأكثر هذه الصيغ من الوارد وقد علمت ما فى الاستغفار والتوبة مما مر فى شرح قوله رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ٨٧ وقوله يا ربنا واعف عنا وامح الذى كان منا وقوله أستغفر الله رب البرايا أستغفر الله من الخطايا كرر نفع الله به من هذا النوع الاذكار تنويها بشأن التوبة والاستغفار بما يعلم فيه من الفضائل مما مر من الآيات والاخبار والآثار وأما سره الذى منه اليه يصار وعليه للمشتغل به فى جميع أحواله المعول والمدار فذلك أمر لا ينكشف الا لذوى النور والاستبصار والوارثين للقائل انه ليغان على قلبى وانى لأستغفر الله فى اليوم أكثر من مائة مرة ﴿خاتمة﴾ فى بيان هذا المقام الحاصل لسيد الأنام والمسك الختام يستانس بها أهل الذوق والالهام قال الشيخ الامام الطيبى قدس الله سره ومن مشايخه الآتى عنه النقل شيخ الطريقين وامام الفريقين أبو حفص السهرودى صاحب العوارف فى شرح هذا الحديث انه ليغان على قلبى قال محيى السنة ذكر فى الغين وجوها * أحدها قال القاضى عياض المراد به فترات وغفلات من الذكر الذى شأنه الدوام فاذا فتر عنه أو غفل عنه عد ذلك ذنبا واستغفر منه * وثانيها هو همه بسبب أمته وما اطلع عليه من أحوالهم بعده و يستغفر لهم * وثالثها قيل سببه اشتغاله بالنظر فى مصالح أمته وأمورهم وأمداداتهم ومحاذبة العدو وتأليف المؤلفة ونحو ذلك من معاشرة الازواج والاكل والشرب والنوم وذلك مما يحجبه ويحجزه عن عظم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى ذلك المقام العلى وهو حضوره فى حظيرة القدس ومشاهدته ومراقبته وفراغه مع الله تعالى مما سواه ويستغفر لذلك * ورابعها قيل يحتمل ٧ هكذا بياض لا باصل

الصوفية وأخذ السيد عمر عنه العلوم الشرعية واجتمع بشيخنا العارف بالله أبى بكر بن حسين بلفقيه أخى شيخه أحمد وأخذت عن هذين الشيخين علوم التصوف والحقيقة وتخرج به كثير من العلماء منهم صاحبنا السيد أحمد بن عبد الرحمن بافقيه والشيخ على بن حسين العيدروس وغيرهم وحضرت دروسه ولازمت مجلسه وقرأت عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيرى فتح الجواد * ومنهم السيد الامام عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن علوى بن أحمد بن علوى بن عبد الله بن على ابن الشيخ عبد الله باعلوى ولد بمدينة قسم وصحب علماء زمانه وأخذ عن جمع منهم شيخنا عبد الرحمن المعلم وجماعة من آل قشير وآل باشعيب ورحل الى تريم فاخذ عن سيدى الوالد رحمه الله وعن أبى شيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس وشيخنا حسين بن عبد الرحمن الحبشى ولازمه ليلا ونهارا ثم رحل الى الحرمين وأخذ بمكة عن غير واحد من أكابر العارفين ثم رحل الى طيبة فطابت له فيها الاقامة فطنب بها خيامه وأخذت عنه العلوم فى مدينة سيد المرسلين وفى البلد الامين وانتفعت بصحبته فى الدين توفى السيد عبد الله المذكور سنة خمس وثمانين وألف * ومنهم السيد الامام عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل بن أحمد ابن الشيخ على بن أبى بكر ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على والده ولازم السيد محمد الهادى بن عبد الرحمن بن شهاب الدين فى دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وأخذ الفقه عن الشيخ الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأخذ عنه جماعة كثيرون منهم شيخنا السيد محمد بن علوى نزيل الحرمين والسيد عبد الله بن على باحسين وجماعة من آل باغريب وكنت لازمته زمنا يسيرا وانتفعت به كثيرا وكان لا يقرئ كل أحد بل من عرف أن فيه القابلية قلت وهو من اشياخ سيدنا عبد الله الحداد وأخذ عنه الأخذ التام وتردد اليه ولبس الخرقة منه كما تقدم فى ترجمته وممن انتفع به سيدنا الشيخ أحمد بن عمر الهندوان * ومنهم السيد الامام عقيل بن عمر اشتهر بعمران بن عبد الله بن على بن عمر بن سالم بن عمر بن محمد بن عمر بن على بن عمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم ولد بقرية الرباط من قرى ظفار وأول سماعه وهو ابن عشر سنين من السيد الجليل أحمد بن محمد الهادى بن شهاب الدين بظفار ثم رحل الى الديار الحضرمية فاخذ بتريم عن الشيخ زين العابدين العيدروس وأخيه شيخ وابن أخيهما شيخنا عبد الرحمن بن محمد وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادى بن عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم ولبس الخرقة الشريفة من هؤلاء المذكورين وتفقه على شيخنا أحمد ابن حسين بلفقيه وأخذ التصوف والحقائق عن السيدين أبى بكر الجنيد وعلى السرى ابنى عمر بن عبد الله باهارون وأخذ عن السيد ين الحسن والحسين ابنى الشيخ أبو بكر ابن سالم بعينات وعن الشيخ حسن باشعيب بالواسطة ثم رحل الى اليمن للسيد عبد الله بن على بن حسين ثم الى الحرمين وحضر دروس السيد عمر ابن عبد الرحيم الفقهية وغيرها وأخذ عن الشيخ أحمد بن علان والسيد على بن ٧ باهارون والعارف سعيد بابقى وغيرهم ثم عاد الى شيخه عبد الله بن على بالوهط ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علوما خاصة وعامة وألبسه الخرقة الشريفة ولما ألبسه قال فيه

لبست تلك الخرقة الانيقة * وحزت أسرارا لها دقيقة
فهمت ما قد لاح أو تلالا * من نور تلك البرقة المشيقة
وأنت مخطوب اسرمعنى * أهل الطريقة صرت والحقيقة

وأخذ عنه كثيرون منهم ابن عمه السيد عمر بن على وابنه على بن عمر ومنهم أولاده السادة العارفون أحمد وطه

ان الغبيرة والسكينة التي تغشى قلبه لقوله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله فالاستغفار لاظهار العبودية والافتقار والشكر لما اولاه
* وخامسها قيل يحتمل ان الغين هو حالة خشية واعظام فالاستغفار شكرها قال المحاسبي خوف المقربين خوف اجلال واعظام * وسادسها
هو شئ يعتري القلوب مما تحدث ٨٨ به النفس كل ذلك في شرح مسلم وقال التوربشتي سئل الاصمعي عن هذا الحديث فقال عن قلب
من يروى فقال عن
قلب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو كان عن
قلب غيره لكنت افسره
لك ولله دره لانتهاجه
منهج الآداب واجلال
القلب الذي جعله الله
موضع وحيه ومنزل
تنزله وبعد فان قلبه
مشرب سد عن أهل
اللسان موارده وفتح
لأهل السلوك مسالكه
وأحق مايعرب أو يعبر
عنه مشايخ الصوفية
الذى نازل الحق
أسرارهم ووضع الذكر
أوزارهم ومن كلمات
شيخنا شيخ الاسلام
أبي حفص السهروردى
قدس الله سره
لاينبغي ان يعتقد ان
الغين نقص في حاله
صلى الله عليه وسلم بل
هو كمال أو تتمة كمال وهذا
السر دقيق لاينكشف
الا بمثال وهو ان الجفن
المسبل على حدقة
البصر وان كانت
صورته صورة نقصان
من حيث هو اسبال
وتغطيه على ما من
شأنه ان يكون باديا
مكشوفا فان المقصود
من خلق العين ادراك المدركات الحسية وذلك لا يتأتى الا بانبعاث الاشعة الحسية من داخل العين واتصالها بالمرئيات وقرأ
على مذهب قوم وبانطباع صور المدركات في الكرة الجلدية على مذهب آخرين فكيف ماقدر لايتم المقصود الا بانكشاف العين وعرائها
عما يمنع من انبعاث الاشعة عنها ولكن لما كان الهوى محيلا بالابدان الحيوانية فلما لم يخل من الاغبرة الثائرة بحركة الرياح فلو كانت
الحدقة دائمة الانكشاف لاستضرت بملاقاتها وتراكمها عليها فاسبلت تغطية الجفون عليها وقاية لها ومصقلة لها لتصقل الحدقة باسباله

وزين العابدين وشيخنا قاضي ظفار الشيخ عمر بن عبد الرحيم بارجاء وغيرهم واجتمعت به في ظفار سنة احدى
وخمسين وألف وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاء وبعض احياء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه المسمى فتح
الكريم الغافر في شرح حلية المسافر وسمعت عليه بقراءة غيري كتبا كثيرة والبسني الخرقة الشريفة بيده
الكريمة وحكمني وأجازني في جميع مروياته واذن لي في الالباس توفي السيد عقيل المذكور في شهر المحرم سنة
ثنتين وستين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد الامام علوى بن عبد الله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ
عبد الله العيدروس ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطلب العلم وتحصيله واكتساب الفضل
وتأصيله وصحب السيد العارف بالله علوى بن محمد بن بافرج والسيد العارف العالم عبد الله بن سالم والشيخ بدر
الدين زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم من علوم الشريعة والحقيقة والبسوه خرقة الصوفية
وصحب والده وشملته عنايته وتخرج به كثيرون منهم شيخنا احمد بن عمر بن فلاح وابنه عمر وسالم بن زين فضل
وعبد الله بافضل واخوه حسين وقد حضرت عنده مرارا بمجالسه وانتفعت بصحبته واستفدت من دروسه اه
من المشرع ومن شرح العينية انه أخذ العلوم عن مشايخه الثلاثة المتقدم ذكرهم وعن السيد الامام احمد بن
محمد الحبشي صاحب الشعب والبس الخرقة منهم وان ممن أخذ عن السيد علوى المذكور والدى زين بن
علوى بن أحمد الحبشي وانتفع به كثيرا وهو وأجل مشايخه والفقيه المنور محمد بن أحمد باجبير قرأ عليه احياء
علوم الدين اه توفي السيد علوى سنة خمس وخمسين وألف * ومنهم السيد الامام عمر بن حسين بن علي بن محمد
فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم ولد بتريم وتفقه على جماعة منهم شيخنا القاضي أحمد بن
عمر عيديد والفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأخذ التفسير والحديث عن شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن
شهاب الدين وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ زين العابدين والشيخ علوى ابن عبد الله العيدروس
وأخذ عن العارف بالله الامام أحمد بن عبد القادر باعشن وأخذ بالحرمين عن العلامة عمر بن عبد الرحيم
البصري وصاحبه الشيخ أحمد بن ابراهيم علان والسيد الجليل أحمد بن محمد الهادي وأجازه مشايخه وألبسه
الخرقة الشريفة جمع كثير وتخرج به جماعة من الطالبين * ومنهم السيد الجليل علي بن عمر وصاحبنا السيد
عمر بن عبد الله فقيه وصاحبنا محمد بن أحمد شاطرى وصحبته مدة مديدة وأفادني فوائد فريدة واغترفت من
بحره وارتضعت ثدى دره توفي السيد عمر المذكور سنة خمس وخمسين وألف رحمة الله عليه * ومنهم السيد الامام
عوض بن سالم بن محمد بن عمود بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوى بن أحمد بن عبد الرحمن
ابن علوى عم الاستاذ الاعظم ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية وأخذ عن
السيد الجليل عبد الله بن سالم خيله وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف وعن العارف بالله زين بن حسين
بافضل وأخذ العربية عن شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس والبسه مشايخه الخرقة الشريفة
بشروطها المنيفة وأخذ عنه جماعة الفقه والتصوف وكنت حضرته في دروسه واجتنيت من ثمار غروسه
وسمعت منه أحاديث واخبارا مستطابة ودعالي بادعية أرجو من فضل الله انها مستجابة توفي السيد عوض
سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد الجليل محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن احمد بن أبي بكر ابن
الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ
عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل ثم تديرا البلدة
المسماة بالقارة وصحب الامام العارف بالله أحمد بن عبد الله الحبشي ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه التصوف

وقرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ بالحرمين عن جمع كثير وصحب كثيرا * ومنهم عم ابيه السيد الجليل علوى بن على ابن عقيل والسيد محمد بن علوى السقاف والشيخ عبد الرحمن المغربى وصحبته مدة مديدة وحصل لى منه دعوات مفيدة توفى السيد محمد المذكور سنة اثنين وستين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد الامام محمد بن علوى بن محمد بن أبى بكر بن علوى بن أحمد بن أبى بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد ببندر الشحر سنة اثنين وألف وحفظ القرآن وصحب العلماء الاعيان وأول من صحبه السيد أحمد بن ناصر بن أحمد ابن الشيخ أبى بكر بن سالم وتربى فى حجره وأخذ الفقه والتصوف عن السيد الفقيه عمر باعمر ثم رحل الى تريم وأخذ عن زين العابدين بن على بن عبد الله العيدروس والشيخ أحمد بن حسين العيدروس والشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس والشيخ عقيل بن عبد الرحمن بن عقيل السقاف والشيخ زين بن حسين بافضل وأخذ بعينات عن الشيخ الحسين وأخويه الحامد والحسن ابنى الشيخ أبى بكر بن سالم وأخذ عن الشيخ حسن بن أحمد باشعيب الانصارى ولبس منه الخرقة الشريفة ورحل الى الهند وأخذ عن الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس وابن أخيه محمد بن عبد الله العيدروس وامره شيخه عبد القادر بالرحلة الى السيد عبد الله بن على صاحب الوهط فرحل اليه وأخذ عنه ولازم صحبته وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وهو أحد مشايخى فى علم الشريعة والطريقة ومن أجل مشايخى فى علم الحقيقة قلت وهو شيخ الحداد والفقيه كما مر فى ترجمتيهما توفى السيد محمد المذكور سنة واحد وسبعين وألف رحمة الله عليه وممن صحبهم وانتفع بهم السيد محمد بن أبى بكر الشلى أيضا والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل بن أبى بكر ابن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف الشهير كسلفه بالبيتى قال فى المشرع ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عدة علوم عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ زين بن حسين بافضل وعن الشيخ عبد الله ابن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين ولازم صحبته وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ أحمد بن علان والشيخ سعيد بابقى والشيخ عبد الرحمن باوزير وقرأ على هذين الاحياء وأخذ التصوف عن المذكورين وعن السيد عبد الله بن سالم خيله ولازم صحبة شيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس فى دروسه ويحضر درس سيدى الوالد كل ليلة وبينهما صحبة أكيدة ومودة شديدة وصحبته زمنا طويلا ومنحنى مددا جسيما توفى السيد محمد بن عمر سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد محمد بن عبد الله ابن أحمد بن أبى بكر بن حسن بن على بن جمل الليل بن محمد بن حسن بن على ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة والاربعين النووية وصحب جماعة من أكابر الصوفية ولازم العارف بالله عبد الله بن سالم خيله ملازمة تامة حتى تخرج به توفى السيد محمد المذكور سنة (٧) ومنهم السيد أحمد بن حسين بن على بن أحمد ابن عبد الله بن محمد مولى عيديد الشهير كسلفه بافقيه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والآجرومية والاربعين النووية والارشاد والملحة والقطر وأخذ الفقه عن ابيه وعمه أبى بكر وهو صغير وقرأ عليه شيخنا الفقيه أحمد بن عمر البيتى بعض المتون وشرحها وعلى شيخنا أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتبا كثيرة فى عدة فنون وعلى شيخنا عبد الرحمن بن علوى بافقيه وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا أحمد بن حسين بلفقيه وغيرهم وسمع بقراءتى على أكثر مشايخنا وسمعت بقراءته عليهم صحبته مدة مديدة وانتفعت بصحبته الاكيدة واستفدت منه فوائد عديدة وأخذ بالحرمين عن شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمى وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير وشيخنا على بن الجمال والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفى والشيخ محمد على علان

الاهداب ورفعها الخفة حركة الجفن فيدوم جلاؤها ويحتد نظرها فالجفن وان كان نقصا ظاهرا فهو كمال حقيقة فهكذا لم تزل بصيرة النبى صلى الله عليه وسلم لأن تصدأ بالاغبرة الثائرة من انفاس الاغيار فلا جرم دعت الحاجة الى اسبال جفن من الغين على حدقة بصيرته سترا لها ووقاية وصقالا عن تلك الاغبرة المثارة برؤية الاغيار وانفاسها فصح ان الغين وان كانت صورته نقصا ٨٩ فمعناه كمال وصف حقيقة ثم قال رضى الله عنه وأيضا ان روح النبى صلى الله عليه وسلم لم تزل فى الترقى الى مقامات القرب مستتبعة للقلب فى رقيها الى مركزها وهكذا القلب كانه يستتبع نفسه الزكية ولاخفاء ان حركة الروح والقلب اسرع وأتم من نهضة النفس وحركتها فكانت خطا النفس تقصر عن مد الروح والقلب فى العروج والولوج فى حرم القرب ولحوقها بهما فاقتضت العواطف الربانية على الضعفاء من الأمة ابطاء حركة القلب بالقاء الغين عليه لئلا يسرع القلب ويسرح فى معارج الروح ومدارجها فتنقطع علاقة النفس عنه لقوة الانجذاب فيبقى العباد مهملين محرومين عن الاستنارة بانوار النبوة والاستضاءة بمشكاة مصباح الشريعة حيث كان يرى صلى الله عليه وسلم غطاء القلب بالغين الملقى عليه وقصور النفس عن شأو ترقى الروح الى الرفيق الاعلى كان يفزع الى

الاستغفار اذلم تف قواهما فى سرعة اللحوق بها وهذا من اعز مقول القول فى هذا المعنى واحسن مشروح فيه والله أعلم اهـ وهذا وان كان نقلناه مع عدم ذوقه كما قال الشيخ عبد الله نفع الله به انا لنعلمه ولم نحظ به ذوقا لما معنا من التشتيت لكنه يفيد الواقف عليه معنى رفعة مقامه صلى الله عليه وسلم ويشير الى ما يليق بكماله وقد سئل الشيخ ابو الحسن الشاذلى قدس الله روحه عن الغين المذكور فى الحديث فأجاب بانه غين انوار لا غين اغيار وهذا الجواب يغنى اجماله عن جميع ما مر من ٧ هكذا بالاصل بدون تاريخ

التفصيل لكن التفصيل فيه دلالة على ان تلك الاقاويل لا ينحصر فيها التاويل لأن العلوم والمعارف التى هى من كلمات الله لو كانت البحار مدادا لها لم تنفد ولا تتناهى وليست لها غاية ولا نهاية ولهذا من كان أكثر علما بها كان أكثر فضلا وأزيد شرفا فانه صلى الله عليه وسلم لما أعطى علم الاولين والآخرين كان بذلك مع فضل الله عليه أشرف المخلوقين وافضل السابقين واللاحقين ومادة هذه العلوم اللدنية من سر قوله سبحانه وتعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم أورثه الله علم مالم يعلم وهذه العلوم اللدنية هى علوم الذوق للسادة الصوفية الذين أجود ماقيل فى تسميتهم صوفية ان الصوفى هو العامل بعلمه والله اعلم * الذكر الحادى والعشرون هو قول (لا اله الا الله) بتهليلتين فى نفس واحد أقله خمس وعشرون لا ينقص ليتم بذلك خمسون تهليلة بلا نقصان كذا فى المنقول عن جامعه رضى الله عنه وفى القرطاس لسيدى العارف بالله تعالى الحبيب على بن حسن العطاس باعلوى قال لما أورد الراتب المذكور فى ترجمة جامعه رضى الله عنهما ثم يقول لا اله الا الله مائة أوخمسين أوخمسا وعشرين اه ولاحد لاكثره كما مر اعلم ان هذه الكلمة المشرفة المعظمة هى نور الله الذى أفاضه على قلوب من اختارهم واختصهم لمراده كما مر حديث ان الله خلق خلقه فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور هدى ومن أخطاه ضل وايمان كل عبد على قدر ذلك النور وهى أيضا مفتاح الجنة قال بعضهم وهى كلمة الاخلاص وكلمة التقوى والكلمة الطيبة وهى دعوة الحق والعروة الوثقى وكلمة الرحمة وكلمة الفوز وكلمة الاسلام وكلمة القرب وكلمة التقريب وكلمة النجاة وهى كلمة الله العليا وهى ثمن الجنة قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقيل الاحسان فى الدنيا لا اله الا الله وفى الآخرة الجنة ومعناها لا اله مستغنيا عن ماسواه

والشيخ عبد الرحمن الخيارى وأخذ عن شيخنا العارف بالله محمد بن علوى وشيخنا أحمد بن محمد القشاشى توفى السيد أحمد المذكور سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد حسين بن عبد الله بن أحمد سمى ابيه بن أبى بكر العفص بن حسن بن على بن محمد جمل الليل باحسن ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والاربعين النووية والعقيدة الغزالية وغيرها واخذ عن علماء عصره من اجلهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والشيخ عبد الرحمن بن شهاب والسيد الكبير أبى بكر بن على معلم خرد والشيخ الشهير أحمد بن محمد الحبشى وصاحبه الامام عبد الله بن سالم خميله وغيرهم وأخذ عنه كثيرون وصحبته مدة فى بداية حالى قبل ان اشد بعملات رحالى ودعالى بدعوات ارجو بركتها فى الحياة وبعد الممات * ومنهم السيد زين بن محمد بن أحمد الوترية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجديلى بن محمد بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى عم الاستاذ ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن خلق كثير من اجلهم شيخنا عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس لازمه حتى تخرج به والبس الخرقة الشريفة منه وصحبه والده محمد بن أحمد وسيدى الوالد وشيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف ورحل الى الوهط وأخذ عن السيد الامام عبد الله بن على وأخذ بالحرمين عن شيخنا عبد العزيز الزمزمى وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطايفى وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الهادى باليل وأخذ بالمدينة عن الشيخ أحمد القشاشى والبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا زين بن عبد الله باحسن وشيخنا محمد بن علوى والبس الخرقة منه وأخذ بالهند عن جماعة * منهم السيد جعفر الصادق وصحبته أعواما وانتفعت بصحبته نفعا عاما واجتنيت نور مكارمه المضية واجتليت طلعته البهية * ومنهم شيخ مشايخ الطريقة وموضح غوامض الحقيقة السيد عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل بن أحمد ابن الشيخ على ولد بمدينة تريم وصحب أكابر العارفين والبس الخرقة من المشايخ المربين من مشايخه بتريم السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد الفقيه الجليل عبد الرحمن بن عقيل والشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عن السيد عبد الله بن على صاحب الوهط والسيد حاتم الاهدل وعن غيرهم والبسه أكثر مشايخه المذكورين خرقة التصوف وحكمه واذن له فى الالباس والتحكيم قال الشلى وفى سنة ثمان وخمسين وألف قدمت عليه واحلنى لديه محلا عقدت فيه نواصى الآمال بين يديه واشتغلت عليه واشتغل بى وكان دأبه تهذيب أدبى توفى ببندر المخا ثانى عشر ربيع أول سنة تسع وخمسين وألف رحمه الله وذكر فى المشرع ان من اشياخه السيد الامام شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف كتاب السلسلة والسيد عمر بن أحمد بن عقيل الهندوان وذكر فى عقد اليواقيت والجواهر انه صحب السيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد مدة مديدة ودعا له بدعوات عديدة وصحب السيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل قال صحبته سنين وكان كثير الاوراد والاذكار وصحب السيد محمد بن على ابن عبد الله صاحب الشبيكة قال كنت ممن لازمه الى الممات ودعالى بدعوات ظهر لى نفعها اه قلت وهو صحب أباه عليا وهو صحب اباه عبد الله والبسه الخرقة وأجازه عن الشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس وسيأتى رفع هذا السند فى ترجمة السيد شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب السلسلة ثم اذ قد علم أخذ سيدنا محمد بن أبى بكر الشلى للطريق ولبسه الخرقة الانيقة من مشايخه فلننقل سلسلة آبائه أبا عن جد فنقول لبس السيد محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن أبى بكر بن علوى بن عبد الله بن على ابن الشيخ

ومفتقرا اليه كل ما عداه الا الله ولا اله معبود بحق في الوجود الا الله ووقع خلاف في اعرابها على أقوال الراجح ان لا نافية للجنس واله اسمها مبني على الفتح وخبرها محذوف تقديره موجود والا الله مرفوع على البدلية من الخبر المحذوف وخلاف آخر في الا الله هل هو استثناء متصل أو منقطع فمن قال انه منقطع جعل المنفي ما هو في ذهن المؤمن وهو كل معبود باطل لانه في ذهن المؤمن معبود باطل فالمؤمن لا يتردد في ذلك أي في كونه أي المنفي غير الله تعالى معبودا بحق أو باطل والا كان كاذبا وانما ينفي من ٩١ حيث وجوده في ذهن الكافر بوصف كونه معبودا بحق وهذا هو الاستثناء المتصل عند من قال به لانه يقدر ان هنالك معبود بحق في اعتقاده عابده كالاصنام والشمس والقمر وغير هما من سائر المعبودين فالمنفي حينئذ المعبود بحق في ذهن الكافر من حيث انه عنده وفي اعتقاده بوصف كونه معبودا بحق أما من حيث كونه معبودا باطل فلا ينفي والا كان كذبا لان ما هنالك معبود وتسمية عابده له الها غير معتبر فهو من حيث وجوده في الخارج في نفسه لا ينفي وكذا من حيث وجوده في ذهن المؤمن بوصف كونه باطلا اذ كونه معبودا باطل أو حق لا يصح نفيه والا كان كاذبا كما مر وقال الهيمي في شرح عبد السلام على الجوهرة وانما ينفي من حيث وجوده في ذهن الكافر بوصف كونه معبودا بحق فلم ينف لا اله الا الله الا المعبود بحق غير الله على التحقيق والمعنى لا معبود بحق موجود الا الله اه وهذا على قول من يقول الاستثناء متصل والاسلم قول من قال ان النفي انما تسلط على الآلهة المعبودة باطل بتنزيلها منزلة العدم أي فلا اثبات لالوهيتها ولا وجودها حكما ولا حقيقة وانما وجودها في الخارج صورة في ذهن الكافر فافهم هذا عند علماء الكلام نحوا وأصولا وأما عند علماء التجريد والتفريد لا ثابت حقيقة الا وجوده تعالى وكل ما سواه عدم لان قيامه وظهوره به تعالى * وأما فضلها

عبد الله باعلوي الخرقة الشريفة من أبيه أبي بكر بن أحمد وهو ألبسها من أبيه ومن السيد عبد الله بن شيخ العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد محمد بن عقيل مديحج والسيد عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل السقاف ومن السيد أبي بكر بن علي المعلم وألبس السيد أحمد بن أبي بكر من أبيه أبي بكر بن عبد الله وغيره من مشايخه * ومن مشايخه أحمد باجحدب وشهاب الدين بن عبد الرحمن والقاضي محمد بن حسن والسيد علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف وألبس السيد أبو بكر بن عبد الله من أبيه عبد الله * ومن مشايخه في التصوف والفقه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وولده أحمد الشهيد والشيخ شهاب الدين وألبس السيد عبد الله بن أبي بكر بن علوي من أبيه ومن مولى عيديد ومن الشيخ أبي بكر وأخيه الحسين ابني العيدروس ومن الشيخ عبد الرحمن بن علي وغيرهم * ومن مشايخه محمد بن أحمد وعبد الله بن عبد الرحمن ابني بافضل وعبد الله بن أحمد بامخرمة والسيد محمد بن عبد الرحمن بلفقيه وألبس السيد أبو بكر بن علوي من الشيخ عبد الرحمن السقاف هذا وان من أشياخ السيد محمد بن أبي بكر الشلي السيد العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزيل المخا والسيد عقيل بن عمر صاحب ظفار والسيد الولي محمد بن علوي السقاف نزيل الحرمين شيخ سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وسيدنا الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه وكل هؤلاء كما مر في تراجمهم أخذوا عن السيد الذي حاز جميع المكارم والفضائل ووفاق بحسن طريقته جميع العلماء الافاضل الشيخ عبد الله بن علي بن حسن ابن الشيخ الشهير بصاحب علي بن أبي بكر الشهير بصاحب الوهط وهو أخذ العلم والطريقة عن مشايخ أجلة من أجلهم السيد الامام شهاب الدين والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيلة وتفقه على الشيخ المحقق علي بن علي بايزيد ببندر الشحر ثم رحل الى الهند وأخذ عن شيخ الاسلام شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوي ولازمه مدة وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرقة الشريفة ثم أمره بالرحلة الى السيد الامام عمر بن عبد الله بن علوي العيدروس فرحل اليه وقرأ عليه فنونا علية وألبسه الخرقة الشريفة الصوفية وحكمه التحكيم الشريف وكان بينه وبين السيد الامام الجد احمد بن محمد الحبشي اتحاد غريب واخاء عجيب * ولذا حكي عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد انه لما رآه ووقف عند قبره قال ظهر لي انه مات في الحقيقة لانه كان في غاية الامتزاج هو والسيد الامام الشيخ احمد بن محمد الحبشي صاحب الشعب في حياتهما فمات السيد احمد أولا فكان السيد عبد الله تحول ما كان للسيد احمد فوق ما كان له فلم يقدر فمات اه ومن تخرج بالسيد عبد الله صاحب الترجمة السادة المتقدم ذكرهم والسيد الامام أبو الغيث بن احمد صاحب بحج والسيد العظيم عبد الله المساوي صاحب اب ومن كلامه صاح شاووش الاولياء باخذ العهد عليهم ان يستتروا ما عندهم بعد الاربعين والالاف عليكم بالاستقامة فانها أعظم كرامة وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وألف اما السيد شهاب الدين فستأتي ترجمته في سلسلة السيد احمد بن محمد الحبشي وأما السيد عبد الله بن سالم خيله فستأتي ترجمته مفردة بعد ترجمة صاحبه السيد أحمد المذكور واما السيد شيخ بن عبد الله والسيد عمر بن عبد الله بن علوي العيدروس فيأتي ذكرهما في الفصل الثاني في سند الطريقة العيدروسية ثم ان من أشياخ السيد الجمال محمد بن أبي بكر الشلي السيد العلامة علوي بن عبد الله العيدروس صاحب ثبي والسيد الولي عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس والسيد حسين ابن عبد الرحمن بن محمد الحبشي والسيد حسين بن عبد الله بن احمد العيدروس وكلهم كما مر في تراجمهم أخذوا عن الامام العالم العارف الذي فاضت عليه عوارف المعارف السيد الامام أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي

وشرفها على سائر الأذكار وخاصيتها في تنوير القلب وصلاحه وعموم نفعها حتى للمنافق إذا قالها عن غير تصديق وإيمان بمقتضاها فإنها تعصم دمه وماله كما في الحديث وسيأتي أنها تجمع جميع العقائد المار تفصيلها في قوله آمنا بالله واليوم الآخر ويأتي أيضا فيه زيادة بيان وقد ورد تكريرها في الكتاب العزيز في آيات كثيرة قال تعالى وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * وقال تعالى الله لا إله إلا هو الحي القيوم * وقال تعالى الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم * وقال تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم * وقال فاعلم أنه لا إله إلا الله إلى غير ذلك من الآيات الكريمة وأما الأخبار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي * وقال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ونص على أنها أفضل الذكر فقال أفضل الذكر لا إله إلا الله وقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير * وقال صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في النشور كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور * وقال إنها أفضل الحسنات * وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة إن كل حسنة توزن يوم القيامة إلا شهادة أن لا إله إلا الله فإنها لا توضع في ميزان لأنها لو وضعت في ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن كان لا إله إلا الله أرجح من ذلك * وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة لقن الموتى شهادة أن لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب هدما قلت يا رسول الله هذا للموتى فكيف للأحياء قال هي أهدم وأهدم * وقال صلى الله عليه وسلم كلكم

ابن علي ابن الفقيه أحمد بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم صاحب الشعب المشهور المحفوف بالضياء والنور وهو صحب أكابر زمانه وأخذ عن علماء عصره وأوانه * فمنهم الشيخ أبو بكر بن سالم * ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والعارف بالله الشيخ أبو بكر بن علي خرد والإمام محمد بن عقيل مديحج وكان هو والسيد الإمام عبد الله بن سالم خيله كالتوأمين تراضعا بلبان أي لبان ورتعا من أعلام العلوم في عشب أخصب من نعمان وأخذ كل منهما عن صاحبه ورحلا على قدم التجريد إلى الحرمين وأخذا بهما عن جماعة منهم تاج العارفين محمد بن محمد بن أبي الحسن البكري وأقام سيدنا أحمد مع صاحبه السيد الجليل العارف الفضيل عبد الرحمن بن محمد الجفري بمكة عشر سنين يطوفان بالبيت إذا خلا المطاف أخذ عن سيدنا أحمد المذكور جماعة منهم أولاده الذين منهم عيدروس والحسن ومنهم عيدروس وزين ابنا ابنه علوي ومحمد بن حسين بن أحمد * ومنهم السيد علوي بن عبد الله العيدروس والسيد عبد الله ابن أحمد العيدروس والسيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد الحبشي والسيد محمد الغزالي بن عمر بن محمد الحبشي والسيد علوي بن محمد الحداد والد سيدنا القطب عبد الله بن علوي المذكور والسيد الجنيد بن علي باهارون والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بامدرك وغيرهم توفي السيد الإمام أحمد سنة ثمان وثلاثين بعد الألف وعمره مائة وخمس سنين وأيضا أخذ السيد الشريف الذي أبدع بتصنيف المشرع محمد بن أبي بكر الشلي عن السيد الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السقاف الشهير أيضا بإمام السقاف والسيد محمد بن عبد الله بن أحمد باحسن الشهير بالغصن والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن إسمعيل والسيد عبد الله بن أحمد العيدروس والسيد حسين بن عبد الله بن أحمد سمي أبيه وهم كما مر في تراجمهم أخذوا عن شيخ مشايخ الصوفية في الديار الحضرمية بل سائر البلاد الإسلامية السيد عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة اشتهر جده عبد الرحمن بصاحب خيله وهو أخذ عن كثيرين منهم السيد الجليل محمد بن عقيل وطب والسيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد سالم بن أبي بكر الكاف وغيرهم ولازم الأخير ملازمة تامة وأخذ بالحرمين وجهة اليمن عن جماعة وجاور بمكة سبع سنين وأخذ بها عن جماعة من العارفين منهم الشيخ الكبير إبراهيم البنا تلميذ العارف بالله عبد الله بن محمد بلفقيه صاحب الشبيكة وأخذ عن السيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ سعيد بابقي وأخذ عن الشيخ الكبير محمد بن محمد البكري وحضر درس شيخ الإسلام محمد بن أحمد الرملي وكان هو والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشي رضيعين في الطلب من الصغر لا يفترقان في حضر ولا سفر يجتنيان أثمار المعارف الباهرة ويقتطفان أنوار الأنوار الزاهرة أخذ وانتفع عن السيد عبد الله المترجم له كثيرون وتخرج به عارفون منهم ولده سالم والسيد عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد عبد الرحمن إمام السقاف والسيد محمد بن عبد الله الغصن والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن إسماعيل والسيد حسين بن عبد الله بن أحمد المذكورين أولا توفي السيد عبد الله المذكور سنة ثمان وعشرين وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل ومن أوصاف صاحب الترجمة العلية وطريقته السنية أنه كان حابسا نفسه من أرباب الدنيا الدنية ولا يقبل منهم هدية بل كانت نفسه بما رزقه الله تعالى غنية وكان قوته كفافا ويؤثر على نفسه الذين لا يسألون الناس إلحافا أما سيدنا الحبيب أحمد بن محمد الحبشي رضي الله عنه فإنه أخذ عن الشيخ الإمام أبي بكر بن سالم ولبس الخرقة منه وهو عن الشيخ الإمام عمر بن محمد باشيبان عن الشيخ عبد الرحمن بن علي وأخذ الحبيب أحمد أيضا عن الشيخ

عبد

لتدخلن الجنة الا من أبى وشرد على الله شرد البعير على أهله فقيل يارسول الله من الذى يابى فقال من لم يقل لا اله الا الله فأكثروا من قول لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها * وقال صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم فقالوا يارسول الله كيف نجدد ايماننا قال أكثروا من قول لا اله الا الله ليس لها من دون الله حجاب حتى تخلص اليه وقولها لا يترك ذنبا ولا يسبقها عمل ٩٣ وروى ان العبد اذا قال لا اله الا الله أتت على صحيفته فلا تمر على خطيئة الا محتها حتى تجد حسنة مثلها فتجلس معها * وفى الخبر ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا صعدت ولا يردها حجاب فاذا وصلت الى الله سبحانه وتعالى نظر سبحانه وتعالى الى قائلها وحق على الله تعالى أن لا ينظر الى موحد الا يرحمه * وحديث البطاقة المشهور عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه والسجلات التسعة والتسعون المذكورة الى ان قال فى آخرها فتخرج بطاقة بيضاء فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع الله شئ * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة دعى ابنيه وقال انى آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين أنهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهن لو وضعت فى كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله فى الكفة الاخرى كانت لا اله الا الله أرجح منها ولو ان السموات والارض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقسمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل نبى وبها يرزق كل شئ * وروى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل

عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ على وكل منهم أخذ عن أبيه عن جده الى الشيخ على بن أبى بكر رضى الله عنه وأخذ الحبيب احمد الحبشى كذلك عن السيد الامام أبى بكر بن على بن محمد بن على خرد عن الشيخ محمد بن حسن ابن الشيخ على وعن الشيخ الامام المحدث محمد بن على خرد صاحب كتاب الغرر عن الشيخ عبد الرحمن بن على وأخذ الحبيب احمد الحبشى أيضا عن السيد الامام محمد بن عقيل مديحج عن السيد الامام احمد بن على باجحدب عن الشيخ عبد الرحمن بن على عن أبيه وسياتى رفع أسانيدهما أى الشيخ عبد الرحمن وأبيه على فاما الشيخ الكبير القطب الشهير أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن السقاف وهو أول أشياخ السيد احمد الحبشى فاخذ عن الاكابر علماء دهره وصحب مشايخ عصره منهم الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن على * ومنهم الامام عمر بن محمد بن احمد باشيبان أخذ عنه ولبس الخرقة منه ومنهم السيد الامام احمد بن علوى باجحدب * ومنهم الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير مصنف القلائد * ومنهم الشيخ الفقيه عمر بن عبد الله بامخرمة أخذ عنه وقرأ عليه رسالة القشيرى وكان لا يقرى الا من تفرس فيه النجاح * ومنهم الشيخ الامام العارف الصوفى معروف بن عبد الله مؤذن جمال أخذ عنه ولازمه ملازمة تامة وصحبه وتربى به وأخذ عنه علوم الصوفية ولبس الخرقة منه أخذ عن الشيخ أبى بكر وتخرج به كثيرون منهم أولاده الكرام والسيد الكبير أحمد بن محمد الحبشى صاحب الشعب المشهور والسيد العارف بالله عبد الرحمن بن محمد الجفرى صاحب تريس والسيد الامام عبد الرحمن بن علوى صاحب المقيريات والسيد الامام عبد الرحمن بن احمد البيض صاحب الشحر والسيد يوسف بن عابد الحسنى الفاسى صاحب مريمة والشيخ حسن باشعيب صاحب الواسطة والشيخ احمد بن سهل صاحب هينن والشيخ الامام الفقيه ذو التصانيف المشهورة محمد بن عبد الرحمن بن سراج جمال صاحب الغرفة وغيرهم ممن لا يحصى توفى الشيخ أبو بكر بن سالم رضى الله عنه ليلة الاحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة اثنين وتسعين وتسعمائة

﴿ تتمة ﴾ من ترجمة الشيخ أبى بكر بن سالم للشيخ عبد الله بن أبى بكر قدرى باشعيب الواسطى قال قال السيد يوسف بن عابد الفاسى الحسنى رحمه الله كانت خرقة الشيخ أبى بكر بن سالم نفع الله به من والده سالم عن والده عبد الله عن والده عبد الرحمن عن والده عبد الله عن والده الشيخ عبد الرحمن السقاف نفع الله به وله رضى الله عنه سند آخر من طريق أخرى أخذ رضى الله عنه عن شيخه الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ عبد الرحمن عن والده الشيخ على عن والده الشيخ أبى بكر ثم ذكر السند الى الاستاذ الاعظم ثم أورد سندين من طريق الآباء الكرام ومن طريق الشيخ ابى مدين الى آخرها الى ان قال وقد أخذ سيدنا ومولانا الشيخ أبو بكر بن سالم رضى الله عنه السند والصحبة والاذن من الشيخ الشهير أبى محمد معروف بن عبد الله مؤذن جمال والشيخ معروف لبس وصحب وتربى وأخذ علوم الصوفية من الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن عمر باهرمز وهو صحب وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن باهرمز وهو صحب الشيخ ابراهيم بن محمد ابن عبد الله باهرمز وهو صحب ولبس الخرقة من الشيخ أبى الفتح محمد بن أبى بكر الحسنى العثمانى المدنى وهو من الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى العقيلى عرف بالجبرتى وهو من الشيخ أبى بكر محمد ابن ابراهيم الصوفى وهو من الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الاسدى وهو من الشيخ أبى بكر بن محمد بن على بن نعيم وهو من الشيخ أحمد بن عبد الله الاسدى وهو من الشيخ والده الصامت عبد الله بن يوسف وعبد الله بن قاسم بن زربة قال ولبساها من الشيخ أبى محمد عبد الله بن على بن الحسن الاسدى وهو من

زيد العار * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله
* قال الطيبى رحمه الله تعالى قوله أفضل الذكر لا اله الا الله قال بعض المحققين انما جعل التهليل أفضل الذكر لان لها تأثيرا فى تطهير الباطن
عن الاوصاف الذميمة التى هى معبودات فى باطن الذاكر قال تعالى أرأيت من اتخذ الهه هواه فيفيد نفى عموم الالوهية بقوله لا اله
ويثبت الواحد بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولى على جوارحه ويجد حلاوة هذا من ذاق * قال وقال المظهر انما كان التهليل أفضل الذكر لانه لا يصح الايمان الا به وانما جعل الحمد أفضل الدعاء لان الدعاء عبارة عن ذكر الله تعالى وان يطلب منه حاجته والحمد لله يشملها فان من حمد الله انما يحمد على نعمته والحمد على النعمة طلب مزيد قال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم اه وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هى من أحسن الحسنات * وعن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال قال موسى عليه السلام يا رب علمنى شيأ أذكرك وأدعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله * قال موسى يا رب كل عبادك يقول
هذا قال يا موسى قل لا اله الا الله قال لا اله الا أنت انما أريد شيأ تخصنى به قال يا موسى لو ان السموات السبع
وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهن لا اله الا الله * وعن عياض الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله كلمة كريمة على الله تعالى ولها عند الله مكان من قالها صادقا من قلبه دخل الجنة ومن قالها كاذبا حقنت
دمه وأحرزت ماله ولقى الله فحاسبه * وعن سهيل بن البيضاء رضى الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سهيل بن

الشيخ القطب محيى الدين أبى محمد عبد القادر بن موسى الحسنى الجيلى رضى الله عنه ﴿فائدة﴾ نروى حزب
الشيخ أبى بكر بن سالم رضى الله عنه باسانيدنا الى الشيخ المحدث حسن بن على العجمى المكى بروايته له عن
الشيخ الصوفى مهنا بن عوض بامزروع عن والده المذكور عن مؤلفه القطب أبى بكر بن سالم رضى الله عنه
ونروى حزب البر للشيخ أبى الحسن الشاذلى من رواية الشيخ أبى بكر بن سالم بالسند الى الشيخ حسن بن على
العجمى بروايته له عن الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفورى بفتح الصاد وتشديد الفاء مضمومة الشامى
اجازة عن الشيخ على الغلامى عن الشيخ أحمد بن مظفر البلخى قراءة على الشيخ أبى بكر بن سالم رضى الله عنه
وقال انه أخذه عند روحانية الشيخ أحمد بن عطاء الله الاسكندرى عن الشيخ أبى العباس أحمد بن عمر المرسى
عن شيخه القطب سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه وأما الشيخ الامام السيد عمر بن محمد بن أحمد بن
أبى بكر باشيبان بن محمد أسد الله بن حسن بن على ابن الاستاذ الاعظم وهو أول أشياخ الشيخ أبى بكر بن سالم
فاخذ العلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم التصوف والعربية عن السيد الامام محمد بن عبد الرحمن
بلفقيه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج وحفظ الارشاد والوردية فى النحو وعرضهما عليه
وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ السيد عبد الرحمن بن على ورحل الى الشيخ العارف بالله معروف بن
عبد الله باجمال فاخذ عنه وقرأ عليه كثيرا من كتب الصوفية ولبس الخرقة من هؤلاء المشايخ المذكورين
وأجازوه واختص بالشيخ السيد عبد الرحمن بن على ولازمه وتخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وقرأ عليه
كتبا كثيرة ذكر ذلك السيد محمد بن أبى بكر الشلى فى ترجمة المذكور فى كتابه المشرع الروى والسناء الباهر توفى
السيد عمر بن محمد المذكور سنة أربع وأربعين وتسعمائة بمدينة قسم وقبر فى مقبرتها المشهورة وأما السيد الامام
عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن وهو ثانى أشياخ السيد أحمد الحبشى فاخذ عن أبيه
ولازمه ملازمة تامة وأخذ العلوم الشهيرة عن مشايخ كثيرين من أجلهم القاضى محمد بن حسن ابن الشيخ على
ومحمد بن على خرد والشيخ حسين بن عبد الله بافضل وأخذ بالحرمين عن جماعة من أكابر العارفين من أجلهم
الشيخ أحمد بن حجر وتلميذه عبد الرؤف الواعظ وغيرهما ولبس الخرقة الشريفة من مشايخه المذكورين وحكمه
غير واحد وأذن له فى الالباس والتحكيم وتخرج به جم غفير منهم أولاده والسيد زين العابدين وأخوه شيخ ابنا
الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد أبو بكر بن أحمد الشلى والشيخ عبد الله بن عمر بن سالم بافضل والشيخ
محمد الخطيب القطب قال السيد محمد بن أبى بكر الشلى فى المشرع وهو شيخ مشايخنا الذين عادت علينا بركات
أنفاسهم واستضأنا بضياء نبراسهم وكانت وفاته سنة أربع عشرة وألف وأما الشيخ الامام الولى القطب شهاب
الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ على وهو أبو المترجم له قبله وشيخه وثانى أشياخ الشيخ أبى بكر بن سالم
وأول أشياخ السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين فاخذ عن أبيه وتخرج به وقرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه
التصوف ولبس الخرقة منه وحكمه التحكيم الشريف وتفقه بالقاضى أحمد شريف وأخذ علم الحديث من
المحدث محمد بن على خرد والسيد الفقيه محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل
وسمعه من هؤلاء وغيرهم بحضرموت وأخذ بالحرمين عن الشيخ أبى الحسن البكرى والشيخ أحمد بن حجر المكى
وغيرهما وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وتخرج به جماعة من أجلهم ولده الشيخ عبد الرحمن والشيخ شيخ
ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس والقاضى محمد بن حسن ابن الشيخ على والسيد أبو بكر بن عبد الله
الشلى جد أبى صاحب المشرع والمحدث محمد خرد صاحب الغرر وهو أخذ عنه كما سيأتى وحكى انه اجتمع بالامام
حجة

بيضاء ورفع صوته مرتين أو ثلاثا فعرف من أمامه ومن قدامه انه يريدهم فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى اجتمعوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله حرم الله عليه النار وأوجب له الجنة * وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه ان شيخا كبيرا
اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعم على عصى فقال يانبى الله ان لى غدرات وفجرات فهل تغفر لى فقال ألست تشهد أن لا اله الا
الله وأن محمدا رسول الله قال بلى يانبى الله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر لك غدراتك وفجراتك فانطلق الرجل يقول الله أكبر الله أكبر * وعن أبى ذر رضى الله تعالى عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال مامن عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق كررها ثلاثا وقال فى الثالثة وان زنا وان سرق على رغم أنف أبى ذر فكان أبو ذر رضى الله عنه اذا حدث بهذا الحديث يقول وان رغم أنف أبى ذر * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار وهى لا اله الا الله * وفى حديث
أبى هريرة رضى الله عنه وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما من قال فى مرض موته لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله
الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومات من مرضه لم تطعمه النار * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم ان لله عمودا من نور بين يدى العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى له اسكن فيقول
كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول قد غفرت له فيسكن عند ذلك * وعن كعب الاحبار رضى الله عنه قال أوحى الله الى موسى عليه الصلاة

حجة الاسلام الغزالى فى داره بتريم وانه طلب منه الاجازة فى جميع كتبه فاجازه ولما دخل الامام العلامة عبد
الرحمن بن عمر العمودى مدينة تريم لزيارة من فيها طلب من صاحب الترجمة ان يجيزه بهذه الاجازة فاجازه بها
وكذلك طلب غيره الاجازة بهذه الاجازة * توفى صاحب الترجمة الشيخ الامام شهاب الدين المذكور سنة ست
وأربعين وتسعمائة وقبره معروف بزنبل يزار رضى الله عنه ونفعنا به * وأما السيد الامام أبوبكر بن على ابن
المحدث محمد بن على خرد وهو ثالث أشياخ السيد أحمد الحبشى فاخذ عن الشيخ أحمد باجحدب والشيخ حسين
ابن العيدروس وأدرك جده محمد المحدث ولبس الخرقة منه وتخرج بالسيد محمد بن عقيل بن شيخ بن على بن
عبد الله وطب كما فى ترجمته فى الكتابين المار ذكرهما وأخذ الفقه وغيره عن القاضى السيد محمد بن حسن
والسيد الجليل الفقيه على بن عبد الرحمن السقاف وابنه محمد وأولاد الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج
بافضل قال الشلى وألبسه الخرقة وحكمه كثيرون من مشايخه المذكورين وأجازوه فى الالباس والتحكيم ونفع
الناس وممن تخرج به من الافاضل والاماجد سيدى الوالد والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن على بن
عقيل وشمس الشموس عبد الله بن شيخ العيدروس وألبسه عبد الله بن عمر الهندوان وشيخنا أبوبكر بن عبد
الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عنه جم غفير وألبس خلائق لا يحصون منهم سيدى الوالد رحمه الله وكثير من
مشايخنا اهـ توفى السيد أبوبكر بن على المذكور سنة سبع وألف رضى الله عنه ونفع به وأما السيد الامام
القاضى محمد بن حسن ابن الشيخ على بن أبى بكر وهو ثانى أشياخ السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وأول
أشياخ السيد محمد بن عقيل الآتية ترجمته فاخذ عن السيد الشيخ الامام العارف بالله أحمد بن علوى باجحدب
أخذ عنه التصوف وألبسه الخرقة وتفقه بالقاضى المنيف السيد أحمد شريف ولازمه فى دروسه الفقهية حتى
تخرج به وأخذ عن أخيه المحدث محمد بن على مصنف الغرر علم الحديث وغيره وكان جل انتفاعه بهما ورحل
الى اليمن ودخل مدينة عدن ومدينة زبيد ورحل الى الحرمين وجاور بمكة سنين وأخذ عن العلامة أحمد بن
حجر الهيتمى وتلميذه محمد الاشخر والشيخ أبى الحسن البكرى والعلامة عبد العزيز بن على الزمزمى والعلامة
عبد الرحمن الديبع وغيرهم وأجازوه فى جميع مروياتهم وفى التدريس والافتاء وتخرج به جماعة منهم
السيد محمد بن عقيل وطب والسيد احمد بن أبى بكر الشلى والسيد أبوبكر بن على خرد المترجم له قبله توفى السيد
محمد المذكور سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة رضى الله عنه ونفع به وأما السيد الجمال الهمام محمد بن عقيل بن
شيخ بن على بن عبد الله وطب بفتح الواو وسكون الطاء المهملة آخره موحدة بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن
الشيخ عبد الله باعلوى وهو رابع أشياخ السيد أحمد الحبشى فاخذ وتفقه على القاضى السيد محمد بن حسن
ابن الشيخ على وأخذ العلوم الثلاثة الشرعية عن الشيخ شهاب الدين وعن الشيخ حسين بن عبد الله بالحاج
بافضل وأخذ عن السيد على بن عبد الرحمن السقاف ثم لازم امام زمانه الشيخ أحمد بن علوى باجحدب ملازمة
تامة واقتدى به فى أحواله الخاصة والعامة حتى انه لم يتزوج مثل شيخه المذكور وكان له اعتناء تام بكتاب الاحياء
يقرأ منه كل يوم جزأ وجلس للتدريس فوفد اليه الطلبة الجفلى وردوا من علومه نهلا وعلا فممن تخرج
به السيد أبوبكر بن على خرد والسيد أحمد بن محمد الحبشى والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد عبد الرحمن
ابن عمر بارقبة والسيد عمر بن أحمد المنفر وبنو أخيه السيد عبد الله بن عقيل على ومحمد وأحمد والسيد عبد
الله بن سالم خيله * توفى الحبيب محمد المذكور سنة خمس وألف ودفن بزنبل رحمه الله تعالى * وأما الشيخ الامام
عمدة الانام شيخ الشريعة على الاطلاق واستاذ الحقيقة بالاتفاق أحمد بن علوى المعلم محمد بن على بن عبد

والسلام فى التوراة لولا من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ثلاث مرات فى يومه كانت كفارة لكل ذنب أصابه فى ذلك اليوم *وذكر ابن أبى الفضل الجوهرى رحمه الله قال اذا دخل أهل الجنة الجنة سمعوا أشجارها وأنهارها وجميع ما فيها يقولون ٩٦ لا اله الا الله فيقول بعضهم لبعض كلمة نغفل عنها فى الدنيا وحدث أيضا يهتز العرش لثلاث احداها القول المؤمن لا اله الا الله *قلت وهل اهتزازه لقول كل مؤمن لها أم يختص بذوى الكمال والجواب عن ذلك يحتمل أن اهتزازه يكون لكل مؤمن مطلقا فيكون اهتزازه تعظيما لهذه الكلمة الشريفة ويحتمل أن يختص ذلك بكل مؤمن عارف لخروجها مع كمال ومعرفة كما ورد اهتزازه لموت سعد بن معاذ رضى الله عنه خاصة *وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه ومدها بالتعظيم غفر له أربعة آلاف ذنب من الكبائر قيل فان لم تكن له هذه الذنوب قال غفر له من ذنوب أبويه وأهله وجيرانه ولما ذكر الامام النووى رضى الله عنه فى كتابه المجموع ندب تدبر الذكر قال ولهذا كان المذهب الصحيح المختار ان مد الذاكر قوله لا اله الا الله أفضل من حذفه لما فى المد من التدبر اهـ ونقل الامام محمد علان رحمه الله تعالى هذا الاثر عن شرح العقيدة السنوسية قال ومثله لا يقال من قبل الرأى فله والشيخ حكم المرفوع قال وقال فى الحرز الثمين المراد ان عد فى موضع يجوز مده كالف لا ولا يزيد على قدر خمس ألفات فانه أكثر ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم عند القراءة مع تجويز القصر فى الاداء وأما مد اله فلحن لا يجوز زيادة على قدر ألف بسمى مدا طبيعيا وكذلك فى لفظ الجلالة وصلا وأما وقفا فيجوز طوله وتوسطه وقصره والاول أولى لكنه قدر ثلاث ألفات ويجب أن يقطع همزة اله وكثيرا ما يلحن فيه بعض

الرحمن بن محمد ابن الشيخ الولى عبد الله باعلوى عرف جده بجدب وهو ثالث أشياخ الشيخ أبى بكر بن سالم وأول أشياخ السيد محمد بن حسن فتفقه بجماعة منهم القاضى أحمد شريف والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وأخذ الحديث عن السيد محمد بن على خرد وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ على ابن أبى بكر ولبس الخرقة من السيد عمر بن محمد باشيبان والسيد الجليل حسين بن محمد قسم وأخذ عن الشيخ أبى الحسن البكرى والشيخ محمد بن عراق كما ذكر ذلك الشلى فى كتابه السناء الباهر بل أخذ عن هؤلاء الفقه والحديث والتصوف والتفسير وأخذ عنه وتخرج به كثيرون منهم الشيخ أبو بكر بن سالم والسيد محمد بن عقيل مديحج والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد القاضى محمد بن حسن والسيد أبو بكر بن على خرد والسيد محمد مقيبل وكان السيد الشيخ أحمد بن حسين العيدروس يقرأ عليه ويتمثل بين يديه والشيخ أبو بكر باجشات والشيخ على باحسون والشيخ عوض بامختار والشيخ سعيد بن سالم الشواف والشيخ العلامة عبد الرحمن بن عمر العمودى* توفى الامام أحمد المذكور يوم الثلاثاء ثامن عشر خلت من رمضان سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة رحمه الله ونفع به ورضى عنه آمين وأما السيد امام المحدثين وختام المحققين صاحب كتاب الغرر وغيره من المصنفات المنوط به أمر المشكلات محمد بن على بن علوى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوى عرف جده بخرد بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وهو ثانى أشياخ السيد محمد بن حسن فأخذ عن السيد الامام محمد بن عبد الرحمن بلفقيه عدة علوم التفسير والحديث والفقه والعربية وقرأ عليه البخارى ثلاث مرات والرياض كذلك والحصن الحصين وسلاح المؤمن فى الاذكار وربع العبادات من المنهاج وكذلك الشفاء وغيرها قراءة بحث وتحقيق وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والشيخ الحسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس وكل منهم أذن له فى الافتاء والتدريس وخصه الاول بمزيد عنايته واجتهد فى ملازمته فقرأ عليه جميع مقروآته وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ على قرأ عليه رياض الصالحين ثلاث مرات ورسالة القشيرى ومصنفات والده الثلاثة الكبار وشرح الاسماء الحسنى لليافعى وسمع عليه فى الاحياء وغيره وأخذ عنه يد التحكيم بجميع أنواعه وأحكامه قال فى كتابه الغرر أخذت عنه يد التحكيم بجميع أنواعه وأحكامه وآداب الباس الخرقة وتوابعه بجميع نعوته الموصوفة المعروفة بجميع صفاته وبجميع طرقه المشهورة وأسانيدها المباركة المشهورة وسلسلتها المسلسلة المذكورة كما ألبسه والده وعمه الشيخ العيدروس وقال عند ذكره فى الوسيلة المنظومة ففى كل علم قد أجاز روايتى وألبسنى للقوم أشرف خرقة وأيضا أذن لى أن ألبسها لمن أشاء ومن يطالب لها رواية عن أشياخه الماضين أقمار دهرنا شموس الورى السادات أهل الولاية وأجازه وألبسه خرقة التصوف وحكمه بجميع أنواعها وأذن له فى الالباس وكذلك الشيخ على بن أبى بكر حكمه وألبسه الخرقة فى صغره وأخذ عن الشيخ أبى بكر بن العيدروس بعدن وأخذ وسمع عن الحافظ عبد الرحمن الديبع والحافظ يحيى العامرى مصنف بهجة المحافل وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر المزجد صاحب العباب عدة علوم وأخذ بالحرمين عن الشيخ أحمد بن حجر والشيخ عبد العزيز الزمزمى وأخذ عن الشيخ أبى الحسن البكرى وغيرهم وذكر سنده فى علم الحديث ولبس الخرقة الشريفة والمصافحة والتحكيم فى كتابه الغرر أخذ عنه علم الحديث جمع محققون منهم الامام عبد الله بن محمد بلفقيه المشهور بمولى الشبيكة *ومنهم شيخنا الحسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس وقرأ عليه الصحيحين ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ على وأخذ هو عن شهاب الدين *ومنهم القاضى السيد محمد بن حسن والفقيه بافضل بن عبد الله

والشيخ عبدالله بن محمد باقشير مصنف القلائد وغيرهم توفى السيد محمد المذكور وكان انتقاله سنة ستين وتسعمائة ضبطه بعضهم بقوله (جنان الخلد مسكنه) رحمه الله ورضي عنه وأما السيد الامام وجيه العصر والزمان المقدم في الفقه على الاقران أحمد بن علي شريف وهو ثالث أشياخ السيد محمد بن حسن فاخذ عن السيد محمد بن عبد الرحمن بلفقيه قرأ عليه جملة من كتاب الروضة وغيرها وعن الفقيه عبد الرحمن بن مزروع والشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وأخذ عنه الاصلين والعربية ثم أخذ عن ابنه الشهيد أحمد بن عبدالله توفى السيد احمد المذكور في شهر ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله ورضي عنه فاما السيد الامام محمد بن علي خرد صاحب الغرر وأخوه أحمد شريف فمن أشياخهما كما تقدم السيد الشريف امام أهل زمانه بالاجماع وشيخ أوانه بغير دفاع الشيخ محمد بن عبد الرحمن الاصقع ابن الفقيه عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم محمد بن علي رضي الله عنهم وأخذ هو عن الشيخ علي بن أبي بكر عدة علوم وقرأ عليه فيها كتبا كثيرة منها الاحياء قرأه عليه أربع مرات والقوت والعوارف والرسالة ومنهاج العابدين وبداية الهداية وفي الحديث مؤلفات كثيرة وألبسه الخرقة الشريفة بيده وحكمه تحكيم الخاص وأذن له في الالباس والتحكيم وأجازه اجازة عامة في جميع مؤلفاته ومروياته وكذلك أخذ عن الشيخ عبدالله العيدروس والشيخ محمد بن علي عيديد وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل العلوم الشرعية تفسيرا وحديثا وفقها وعربية ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن خاله محمد بن أحمد بن عبدالله بافضل وقرأ عليه الامهات الست وهي الصحيحان وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي الفقه التنبيه والمنهاج والحاوي وقرأ عليه في العربية الصحاح وغيرها وفي الاصول والنحو والمعاني والبيان كتبا كثيرة وكذلك قرأ على الشيخ عبدالله بن أحمد بامخرمة في العلوم المذكورة كتبا كثيرة نحو ما قرأه على خاله منها الصحيحان وسنن أبي داود وسنن الترمذي والتنبيه والمنهاج والحاوي والقشيري والبرماوي وألفية ابن مالك وصحاح الجوهري وصافحه الشيخان المذكوران وشابكاه بالمصافحة والمشابكة المتصلة الاسناد وأجازه كل منهما في جميع مؤلفاته وجميع مروياته قال بامخرمة في اجازته بعد ان ذكر الكتب التي قرأها عليه فلما تمت معرفته وورعه وعلمت تفقهه في منقوله ومخترعه اذنت له أن يروي عني جميع هذه الكتب المذكورة وجميع ما يجوز لي وعني روايته من سائر أنواع العلوم وقال الشيخ محمد بافضل في اجازته له أخبرت السيد الفقيه العالم العلامة جمال الدين أحمد عباد الله الصالحين محمد ابن عبد الرحمن بن عبدالله باعلوي ان يروي عني جميع ما أجازني به الفقيه القاضي محمد بن مسعود أبو شكيل الانصاري عن شيخه العلامة محمد بن سعيد بن كبن الطبري العدني من مصنفات النووي والمزني والذهبي وابن النحوي وزين الدين العراقي وابن دقيق العيد والبيهقي وأبي بكر الخطيب وابن الحاجب والبيضاوي وابن مالك وابن الاثير والاسنوي والقرشي وأبي اسحق الشيرازي والغزالي وابن الصلاح وابن الجوزي والزمخشري وصحيح البخاري وصحيح مسلم والتفسير الوسيط للواحدي وعوارف المعارف والاربعين الحديث وعدة الحصن الحصين وسيرة ابن هشام وكتاب النحو والكواكب للاقليسي والمصافحة للنبي صلى الله عليه وسلم والتشبيك والمناولة اه ثم رحل الى زبيد فاخذ عن العلامة الطيب الناشري والعلامة محمد بن أحمد باجميش وغيرهما ثم رحل الى مكة شرفها الله وأخذ عن العارف بالله تعالى عبدالله بن محمد المشهور بصاحب الشبيكة القديم وعن الشيخ ابراهيم بن علي بن ظهيرة وعن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وأجازه في جميع مروياته وأذن له مشايخه في التدريس والافتاء فتخرج به كثيرون منهم ولداه عبد الرحمن وعبدالله المشهور بصاحب الشبيكة الاخير والقاضي أحمد شريف خرد وأخوه محمد بن علي صاحب الغرر والشيخ حسين بن عبدالله العيدروس والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ عبدالله بن محمد بن سهل باقشير والشيخ أحمد بن سهل باقشير والشيخ علي بن عبد الرحمن باحرمي والشيخ الفقيه فضل بن عبدالله باعبدالله والفقيه أحمد بامصباح والشيخ يحيى بن أحمد بن مبارك بارشيد وغيرهم هؤلاء ممن يطول ذكرهم ويعسر حصرهم توفى السيد محمد المذكور في شهر شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله ونفع به ورضي عنه وأما السيد

العامة فيبدلونها باء ولا يجوز الوقف على الله لانه يوهم الكفر قال بعض العلماء بعض الكلمة الطيبة كفر وبعضها ايمان ويلاحظ في النفي نفي ما سواه من سائر الاكوان والاحوال وفي الاستثناء شهود الاله فالكلمة الشريفة جامعة بين التخلية والتحلية بالمعجمة ثم بالمهملة والتقدير لا اله معبود أو موجود أو مطلوب أو مشهود الا الله بحسب مقامات أهل الذكر وحالات ذوي الفكر ثم يلزم من مد الذاكر رفع الصوت فانه قد نهي عنه بان شوش على مصل أو نائم أو نحوه * قال الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح جوهرة التوحيد له قال ابن ناجي قد اختلف العلماء هل الافضل للكلف عند التلفظ بلا اله الا الله المد لالف من لا النافية أو القصر فمنهم من اختار المد ليستشعر المتلفظ بها نفي الالوهية عن كل موجود سواه تعالى ومنهم من اختار القصر لئلا تخترمه المنية قبل التلفظ بذكر الله تعالى وفرق الفخر بين أن تكون أول كلام فتقصر والا فتمد اه وأما حذف ألف الله فهو لحن

أحد الاولياء المعتقدين وأوحد العلماء المعتمدين وناشر ألويه مكارم آبائه الامجدين استاذ الفقهاء
والمتكلمين وامام الزهاد الورعين الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي بن أبي بكر السكران ابن الشيخ عبد الرحمن
السقاف رضي الله عنه فاخذ عن أبيه ولازمه ملازمة تامة شديدة وقرأ عليه الاحياء أربعين مرة وكتبا كثيرة
منها جميع مصنفات والده الشيخ المذكور وقسا ئره وأجازه في الافتاء والتدريس والتحكيم والالباس وأخذ
عن عمه الشيخ عبد الله العيدروس وأخذ عن الشيخ محمد بن علي صاحب عيديد وقرأ عليهما والبس الخرقة منهما
ومن عمه أحمد ومن الشيخ سعد بن علي مدحج وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل ومن
مقروآته عليه كتاب رياض الصالحين وأخذ بعدن عن الشيخين عبد الله بن أحمد بامخرمة ومحمد بن أحمد بافضل
عدة علوم وسمع منهما حتى كاد يستوعب جميع مسموعاتهما وأجازه كل منهما اجازة عامة بجميع مروياته
ومؤلفاته وأخذ بزبيد عن الشيخ المحدث فضل الدوسري وأخذ عن الامامين يحيى بن أبي بكر العامري صاحب
البهجة وأحمد بن عمر المزجد صاحب العباب عدة فنون وأجازه كل منهما وأخذ بمكة المشرفة عن الحافظ
السخاوي وأجازه بجميع مروياته ومؤلفاته وأخذ بطيبة الطيبة عن العلامة المحقق علي بن محمد السمهودي
وكان هو وابن عمه الشيخ أبو بكر العيدروس فرسي رهان ورضيعي لبان من زمن الصغر الى وقت الكبر ولم يفترقا
في حضر ولا سفر مدة ثمان وثلاثين سنة وأخذ كل منهما عن الآخر ومن الآخذين عن الشيخ عبد الرحمن
والمتخرجين به ولده شهاب الدين أحمد قرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه علم التصوف ولبس منه الخرقة وحكمه
التحكيم الشريف * ومنهم المحدث محمد بن علي خرد صاحب الغرر * ومنهم السيد عمر بن محمد باشيبان المار
ذكره * ومنهم الشيخ صاحب المقامات والاحوال معروف بن عبد الله باجمال وصاحب القلائد الشيخ عبد الله بن
محمد بن سهل بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن حكم باقشير قرأ عليه الاحياء الا قليلا منه وغيره من الكتب والشيخ
فضل بن عبد الله قرأ عليه الاحياء كله وغيرهم من الاكابر (وحكي) ان الاحياء قرئ عليه أربعين مرة ومرانه
قرأه على والده أربعين وهذه كرامة عظيمة ونعمة جسيمة توفي الشيخ عبد الرحمن سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
وأما الشيخ استاذ الاستاذين واوحد علماء الدين وعمدة العارفين وهداية المتعلمين الامام علي بن أبي بكر ابن الشيخ
عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم فاخذ عن عمه الشيخ عمر المحضار وعن أخيه الشيخ عبد الله العيدروس
وقرأ عليه الاحياء خمسا وعشرين مرة والبس الخرقة منهما ومن أبيه الشيخ أبي بكر السكران ومن عمه شيخ وأحمد
ومن السيد محمد بن علي مولى عيديد وأخذ عن السيد محمد ابن حسن جمل الليل ومن مقروآته عليه الاحياء
وأخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ أحمد بن محمد بافضل وأخذ عن الفقيه محمد بن علي باعديلة وأخذ
عن الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز ولبس الخرقة منه وأخذ عن الفقيه محمد بن أحمد باغشير والفقيه عبد الله بن
محمد باغشير وأخذ بعدن عن الشيخ مسعود بن سعد باشكيل وعن الفقيه الشهير بيعلم وأخذ بالحرمين عن
الشيخ الامام زين الدين أبي بكر العثماني قرأ عليه البخاري وأجازه هو واولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت
الشيخ عمر المحضار والبس هو وشيخه زين الدين خرقة التصوف وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير
وله منه اجازات وأخذ عن الشيخ سعد بن علي مدحج وقرأ عليه الاحياء مرتين وكرر عليه كتاب المحبة مرارا وقرأ
عليه منهاج العابدين والاربعين الاصل وشرح اسماء الله الحسنى وبداية الهداية كلها للغزالي وقرأ عليه أيضا
رسالة القشيري والعوارف وأعلام الهدى للسهروردي وكتاب المعرفة للمحاسبي وكتاب التحرير لمعاني كلمة
التوحيد وقرأ عليه كتاب المائتين الحكاية وروض الرياحين ونشر المحاسن وشرح أسماء الله الحسنى وكتاب
الارشاد كلها للشيخ عبد الله بن سعد اليافعي وقرأ عليه كتاب تحفة المتعبد ولبس الخرقة من الشيخ سعد وأجازه
أكثر مشايخه اجازة عامة في جميع مروياتهم ذكر بعض تلك الاجازات في كتابه البرقة وكان كثير الاعتناء
بكتب الغزالي لاسيما الاحياء فانه قرئ عليه كثيرا وأخذ عنه كثيرون في عدة فنون منهم أولاده عمر ومحمد
وعبد الرحمن وعلوي وعبد الله والسيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء والشيخ أبو بكر بن عبد الله بن
عبد اللطيف العراقي والبس هؤلاء الخرقة الشريفة وحكمهم واسمعهم الاحاديث وأجازهم في كل ذلك وأخذ
عنه غير هؤلاء جموع كثير منهم الشيخ أبو بكر العدني وأخوانه والسيد محمد بن عبد الرحمن الاصقع والشيخ محمد بن

سهل

لا ينعقد معه يمين ولا يصح ذكر اه وقال الشيخ علي بن عبد البر الوناني رحمه الله تعالى في رسالة سماها نجاة الروح وكنز الفتوح فيما يتعلق بالذكر في شروط الذكر وآدابه وان يجتنب الخطا كاللحن فلا يبدل حرفا بحرف آخر ولا يسقطه ولا يزيد المد من لا على أربعة عشر حركة وأقل المد حركتان فلا يجوز النقص عنهما لانه يصير الكلام اثباتا وهو كفر عند قصده ومد لفظ الجلالة حركتين فاكثر الى ست ويسكن هاءها ويقطع الهمزة من اله ومد اللام فيه قدر حركتين اه ومر في المقدمة التنبيه على المحافظة على تأدية هذه الكلمة الشريفة ومراعاة لفظها على وجه الاحسان * وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أو نفسه * قال

سهل باقشير والشيخ محمد بن عبد الرحمن باجهمي وغيرهم ممن يطول ذكرهم توفي رضي الله عنه سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله وارضاه فاما الشيخ المحضار واخوانه والشيخ عبد الله العيدروس وسيأتي ذكرهم بعد ترجمة الشيخ عبد الله العيدروس في الفصل الثاني وأما الشيخ صاحب الاحوال الباهرة والمقامات الفاخرة شيخ زمانه بلا نزاع ودوحة عصره بلا دفاع السيد محمد الملقب بالشيبة والشهير بجمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم فاخذ عن أبيه وصحبه وتفقه على عمه أحمد بن محمد وأخذ عن عمه أبي بكر الشهير بشيبان بن محمد بن حسن وتفقه وأخذ عن السيد محمد بن علوي بن أحمد وأخذ عن السيد المعلم محمد بن عمر بن محمد بن أحمد أخذ عنه التصرف وقال صحبته أربعين سنة فما رأيته غضب قط وأخذ عن السيد الامام علي بن محمد الشهير بصاحب الحوطه وأخذ عن الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد التفسير والتصوف وأجازه اجازة بليغة وأخذ عن الشيخ محمد بن حكم باقشير وألبسه الخرقة كثيرون واذنوا له في الباسها وحكموه واذنوا له في التحكيم وأخذ عنه جماعة ممن أخذ عنه وتخرج به ولداه علي وعبد الله والشيخان الجليلان عبد الله العيدروس واخوه علي والشيخ سعد بن علي مدحج والشيخ عبد الرحمن الخطيب والشيخ علي بن أحمد بافضل وغيرهم توفي السيد محمد لثلاثة عشر بقيت من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة رحمه الله ورضي عنه فصاحب الترجمة محمد جمل الليل أخذ عن أبيه حسن وهو عن ابيه محمد أسد الله وهو عن ابيه حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم وهو عن الشيخ عبد الله باعلوي وأخذ جمل الليل أيضا عن السيد أحمد بن علوي بن أحمد عن الشيخ عبد الله باعلوي وأخذ عن عمه السيد أبي بكر الشهير بشيبان وعن السيد محمد بن عمر بن محمد بن أحمد وهما عن الشيخ عبد الرحمن السقاف بسنده فاما أبو جمل الليل وارث آبائه الاكرمين أحد عباد الله الصالحين الاولياء العارفين حسن المعلم ابن محمد أسد الله وهو أول اشياخه فاخذ واشتغل على والده ولبس الخرقة منه وأخذ عن الشيخ الأديب أحمد بن محمد الخطيب حفظ عليه القرآن وأخذ عنه الفقه والعربية كان صاحب الترجمة شديد المحاسبة لنفسه منعزلا عن ابناء جنسه ومن تواضعه انه ترك ما يعتاده وتوسد اللبنة بدل الوسادة وأخذ عنه جماعة منهم ولده محمد جمل الليل وشهاب الدين أحمد توفي السيد حسن سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بزنبل وأما أبو الحسن المعلم محمد الشهير باسد الله بن حسن المخصوص بعناية مولاه فصحب وأخذ عن أبيه ومن في طبقته من العلماء لكن غلب عليه الاجتهاد في الطاعات فترك مجالسة الاقران وواظب على تلاوة القرآن له ذوق واستغراق في التلاوة واذا استغرق في قراءته مدة طويلة من الزمان ربما غاب عن احساسه ولم يظهر له نفس من أنفاسه وصاح باعلى صوته يقول أنا أسد الله في أرضه يكررها سبع مرات توفي السيد محمد يوم الثلاث لاحد عشر خلت من شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وأما أبوه ذو الفضائل السنيه والفواضل الدينية والصفات النبوية حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن علي رضي الله عنهم فاخذ عن الشيخ عبد الله باعلوي ولازمه حتى تخرج به وبرع في الفقه والتصوف واجتهد في الطاعات وانواع القربات وكان يخفي أعماله لا يطلع عليها الا خواص أصحابه فلذا كان يقال له الترابي لشدة تنشفه وبذاذته انتفع به جماعة من أهل زمانه * ومنهم ولده الامام محمد أسد الله ومن في طبقته توفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة رحمه الله ورضي عنه * وأما عم سيدنا محمد جمل الليل وشيخه بل شيخ الاسلام بلا نزاع وروضة الدهر بلا دفاع السيد الامام أحمد بن محمد أسد الله وهو ثاني اشياخ جمل الليل فصحب اباه وتفقه على السيد الامام محمد بن علوي وتلميذه الشيخ محمد بن أبي بكر عباد والقاضي عبد الله ابن الفقيه فضل وأخذ علوم العربية عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن التعزي توفي السيد أحمد ببندر عدن في شوال سنة أربع وسبعين وسبعمائة رحمه الله * وأما عم سيدنا محمد جمل الليل وشيخه السيد الامام المراقب لله في سره وجهره ومن ترجى الرحمة عند ذكره أحد القادة الاعيان أبو بكر الشهير بشيبان بن محمد أسد الله وهو ثالث اشياخه فتفقه على الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد وتصوف على الشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد السقاف ومن في طبقتهما ولبس الخرقة من الشيخ عبد الرحمن السقاف واذن له في الالباس وانتفع به خلق كثير منهم ولداه محمد وأحمد وابن أخيه محمد جمل الليل والشيخ عبد الله العيدروس واخوه الشيخ علي والشيخ سعد بن علي مدحج توفي السيد أبو بكر المذكور بتريم بعد الثمانمائة

الشيخ الغربي رحمه الله تعالى في كتابه المسمى بهجة الانوار بعد ان روى بعض هذه الاحاديث قد انكشف لاهل البصائر والانوار والمعارف والاسرار أن جميع العلوم فروع لعلم لا اله الا الله وما من علم من علوم الغيب والشهادة الا وهو منتظم في سلك لا اله الا الله مستثمر من ثمار أسرارها ولذلك اكتفى بعلمها للنبي صلى الله عليه وسلم اجمالا وتفصيلا فقال تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله اه فـفي ضمير الشأن أي شأن لان المنوه به في الاعلام هو الحكم الذي ترتبت عليه جميع الاحكام والعنوان الذي شرف به أهل الاسلام والايمان والاحسان وحصل لهم به الامان والرضوان في موقف ومكان الى دخول الجنان * وقال الشيخ صاحب الراتب نفعنا الله به في كتابه اتحاف السائل في جواب المسائل سألت أكرمك الله بالفهم النوراني عن معنى لا اله الا الله فاعلم ان جميع العلوم الدينية ووسائلها ترجع الى شرح معنى هذه الكلمة وشرح حقها الذي هو الامر والنهي

رحمه الله وأما السيد الامام شيخ الأئمة المجتهدين وامام العلماء العارفين محمد بن علوى بن أحمد ابن الاستاذ
الاعظم وهو رابع اشياخ جمل الليل فتفقه على الفقيه عبد الله بافضل وأخذ العلوم الشرعية والتصوف
عن الشيخ الامام عبد الله باعلوى وتربى به فى السلوك وتخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه لتحكيم
الشريف واذن له فى الالباس والتحكيم وأخذ الطب والفلك والحساب عن الشيخ سعد الفقيه ابن محمد بافضل
وأخذ عن جماعة من علماء اليمن بزبيد وتعز وعدن وجاور بالحرمين وأخذ عن كثير من العلماء القاطنين
بهما والوافدين عليهما وأكثر من السماع فى هذه الاقطار والاخذ من المشايخ الكبار ثم رحل الى بندر
مقدشوة وأخذ عن علمائها ولازم بها الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد الصمد الجوى واعتنى به الشيخ
وقرأ التفسير والحديث والفقه والتصوف وعلوم العربية وشارك فى الاصلين والمعانى والبيان والمنطق وكان
يقرأ عليه المهذب فى سنه والتنبيه والوسيط والوجيز فى سنه وكانت قراءته عليه قراءة تحقيق وبحث وتدقيق
وكان يطالع قراءته بالليل فيستغرق بعضه أو جله وربما استغرق الليل كله وحكى انه احترق عليه بالسراج
ثلاثة عشر عمامة عند مطالعته لشدة استغراقه فيها واذا احس بالنوم خرج الى ساحل البحر يكرر محفوظاته
وكان يحفظ القرآن والتنبيه وأكثر المهذب ثم عاد الى بلده تريم فجلس للاقراء ونفع الناس واحياء العلوم بعد
الاندراس فقصده من كل نادو واد والحق الاحفاد بالاجداد فمن أخذ عنه وتخرج به الشيخ الامام عبد الرحمن
السقاف والشيخ محمد بن أبى بكر باعباد وأجازهذين اجازة عامة فى جميع مروياته والامام محمد بن عمر بن محمد
ابن أحمد والسيد الجليل أحمد بن محمد أسد الله والشيخ الفقيه سعد المعلم باعبيد والشيخ العارف بالله فضل بن عبد
الله بافضل وغيرهم من آل أبى فضل والخطباء وآل باحرمى وآل باقشير وآل باعباد والعموديين وغيرهم من
سائر الآفاق * توفى السيد محمد يوم الاربعاء من ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة وقبره يزار رحمه الله ورضى
عنه وأما السيد الشيخ جامع اشتات الفضائل المتفرقات وفاتح خزائن الأسرار الغامضات محمد بن عمر بن محمد بن
أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم المشهور بصاحب المصف وهو خامس أشياخ جمل الليل فاخذ عن
السيد محمد بن علوى بن أحمد وصحب الشيخ عبد الرحمن السقاف وأخذ عنه وتخرج به وحفظ كتاب التنبيه على
الشيخ محمد بن أبى بكر باعباد بعد عرضه عليه وأخذ عن غيرهم من علماء عصره وكان هو والسيد الجليل محمد بن
حسن جمل الليل رفيقين فى الطلب وشريكين فى الجثى بين يدى المشايخ على الركب واشتغل صاحب الترجمة
بعلوم القرآن وجلس لتعليم الصبيان فحفظ عليه جم غفير وختمه على يديه ثلثمائة من بين صغير وكبير ومن
ختم منهم أمره بحفظ ربع العبادات من التنبيه ثم يحله ويعيد عليه فافاد الطالبين وربى السالكين توفى
السيد المذكور بعد أن صلى العشاء ليلة عشرة خلون من ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وأما السيد أحد
الاولياء المشهورين وواحد علماء الدين المشهور بعلمه وامامته وزهده وجلالته المعرض عن الدنيا وزينتها
والزاهد فى أهلها ولذتها على بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط
الشهير بصاحب الحوطة وهو سادس أشياخ جمل الليل فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن والده
وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف صحبه ولازم صحبته وألبسه الخرقة الشريفة واتحفه باسرار منيفة وكان يثنى
عليه توفى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

﴿الفصل الثانى﴾ واذا انهينا الاسناد من طريق ساداتنا العباد وشموس البلاد والناد الى شيخ الطريقة
وامام الحقيقة ذى المجد والفخر القطب المكين الشيخ على بن أبى بكر وكان خاتمة أشياخه أخوه محيى النفوس
سيدنا العفيف القطب عبد الله العيدروس * فلنسق سندنا اليه بطريقة أخرى تبتهج بنشر سندها النفوس
ويشم من أطياب شرفها عطر العروس فن أسانيدنا سندنا الامام الكبير العلم الشهير ذو المعارف الفائقه
والاحوال الخارقة والكشوفات الصادقة الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس فانى قد أخذت
الطريقة العيدروسية وجميع ما اشتملت عليه من الحقائق والرسوم والمعارف والعلوم عن أستاذنا وشيخنا
العارف المكين الحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين ولبست منه الخرقة ولقننى الذكر وصافحنى وأجازنى
على العموم بما تضمنته اجازات مشايخه ومسموعاته منهم ومقروآته عليهم ومروياته عنهم قال رضى الله عنه

والوعد والوعيد ومايتبع
ذلك وما كان شرحا
لحقها أى لما يلزم بها
ويتعلق بالمكلف
بسببها كان شرحا لها
بحكم التبعية والقصد
التعريف بانه لاسبيل
الى الاحاطة بشرح
علومها فضلا عن ايراده
اه فأفهم كلامه رضى
الله تعالى عنه أن كل
فرد فرد من أهل ملة
الاسلام فى مراتب الايمان
ودرجات الاحسان
يكون له من علم لا اله
الا الله ولوازمها وأحكامها
ما لا يحاط به لانه لا يزال
فى كل وقت وفى كل
مكان تتعاور عليه
الاحكام لانه فى كل
ما توجه عليه من
أحكام الدين ولوازم
الشرع من الاوامر
والنواهى فهو ملتزمه
بمقتضى لا اله الا الله هذا
فيما يتعلق من الاحكام
بالجنان واللسان والاركان
وأما فيضان علومها
الذى هو ثمرة ووجدان
فهو من حيز ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر
حققنا الله بحقائقها ثم
قال الشيخ عبد الله فى
الكتاب المذكور بعد
كلام طويل واعلم أن
هذه الكلمة أجمع
الاذكار وأنفعها
وأقربها الى الفتح وصلاح
القلب واستنارته بنور

واخذناعن المعلم عمر بن عبدالله باغريب الطريقة العيدروسية المأخوذة عن الحبيب صاحب الحضرة العظيمة عبدالرحمن ابن الحبيب مصطفى العيدروس بالتلقين والالباس اه وأخذت جميع ذلك أيضا عن شيخنا المحقق عبدالله بن الحسين بلفقيه وهو أخذ ذلك عن السيد حسين بن مصطفى العيدروس وهو عن أبيه عن أخيه سيدنا عبدالرحمن وأخذت عن جماعة من أشياخي الذين أخذوا عن السيد الامام البدل العارف بالله عز وجل عبدالرحمن بن سليمان الاهدل وهو أخذ مع أبيه السيد سليمان عن الحبيب عبدالرحمن المذكور وكيفية ما كتبه أجازه لهما نظما

حمدا لمن أوصل السادات بالسند * والاخذ عن سند عال وعن سند
فرسل الفيض من امداديهم * مسلسل باتصال دام فى نضد
وكم ضعيف يقويه قويهم * قيام ساعده بالكف والعضد
تفيده بعرى التكليف أطلقه * عنه باطلاق سر فيه منعقد
له قديم حديث فيه تكملة * لجملات الهدى الموصول بالرشد
ثم الصلاة التى فاقت صباحتها * على الصبيح صحيح الدين معتمد
طه الذى سن من افضاله سننا * قامت على سند التسديد بالمدد
والآل من أخذوا عنه مشافهة * لها مناولة فينا بد الأبد
وصالحو وفى تشبيكه جمل * من الكمال يراها كل مقتصد
تلقنوا وتلقوا حين ألبسهم * معارف اشرقت فى الروح والجسد
قد اهتدوا فاقتدوا أموا فامهم * منهم امام الهدى فى كل ما بلد
والملك هذا و يؤتيه المليك ان * يشاء من غير ما كد ولا نكد
وانى العبد مالى من مجاوزة * عن الحدود وعن مرماى لم أحد
وان أجزت فانى كنت مفتقرا * الى الاجازة لى من كل ما أحد
وقد دعانى لها مولا اجابته * هى المجاز الى العليا بلا نكد
علامة الدين من لاحت علامته * للناظرين لسر فيه منفرد
فهامة فرقة بالجمع متصل * بنوره وسنا توحيده أحد
أعنى سليمان بن يحيى الكمال به * منغمر أزلا من فيضه الابد
يا عالى السند بن المعتلى السند * المعتلى السند ابن المعتلى السند
أنت المجيز و بعد الامر منك بقد * أجزت ممتثلا للامر يا سند
أجزتكم بالذى أرويه عن جمل * من المشايخ أهل الحل للعقد
مفصلا مجملا علما له عمل * بالذكر والفكر يحيى كل معتقد
و بالمعارف والاسرار أجمعها * عن والدى سندى الاعلى ومستند
المصطفى نجل طه المصطفى شرفا * المصطفى العلم للاتباع و لولد
وعن أبى المجد جدى شيخ كل أخ * فى الله اذ عم جدا كل منجد
القطب من خصنى منه مشافهة * وعمنى بفيوض مازجت خلد
وعن وجيه العلى من قد علا سندا * بالعلم والعمل المرضى للاحد
أعنى به عابد الرحمن عالمنا * ابن الفقيه فقيه الدين معتمد
والسيد العيدروس بن الحسين سما * لوالد عابد الرحمن بالمدد
كذاك عن مصطفى ابن المرتضى عمر * لعيدروس ذخرى السيد السند
وعن مشايخ لايحصى لراقها * بل لست أحصيهم من كثرة العدد
الاداط لى رقت وطاوعنى * ا كاد اذكرهم فى مجمل العدد

الله وأولاها بكل أحد وذلك لتضمنها معانى جميع الاذكار من التحميد والتسبيح وغيرهما و ينبغى لكل مؤمن ان يجعلها ورده اللازم وذكره الدائم ومع ذلك فلا ينبغى له ان يهجر بقية الاذكار بل يجعل له من كل منها وردا اه وقوله انها تتضمن جميع معانى الاذكار قال الحجة الغزالى رضى الله عنه ما فى القرآن من شئ الا وهو هدى ونور وتعرف من الله سبحانه وتعالى الى خلقه فتارة يتعرف اليهم بالتقديس فيقول قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وتارة يتعرف اليهم بصفات جلاله فيقول الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وتارة يتعرف اليهم بافعاله المخوفة والمرجوة فيتلو عليهم سنته فى أنبيائه وأعدائه فيقول ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولا يعدو القرآن هذه الاقسام الثلاثة وهى الاشارة الى معرفة ذات الله وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسنته مع عباده * ولما اشتملت سورة الاخلاص على

نخذ فديتك منى ما أسلسله * منهم وأرسله عن كل معتمد
واذكر أخاك مجازاة لجائزة * هى الاجازة طولا من يد ليد
وقد أجزت بنيكم والاصحاب ومن * شئتم على الشرط لازلتم على الرصد
وارتجى دعوة منكم تخاصنى * مما أخاف بقيتم أصل كل يد
وهاك نفثة مصد ورحباك بها * وقليه من صروف الحادثات صد
يروى أحاديث حبكم معنعنة * بالاتصال ولم تنقص ولم تزد
واسلم ودم وابق فى العلماء ذا سند * عال له مدد مازال ذا مدد
تمد كلا بكلى الهبات وبالجزوى * بالمورد الاجلى لكل صد
والكل يعرف فيضا ليس يعرفه * الا بكم دمتم للكل كالعضد

وأنا أسأل من الجميع صالح الدعوات فى الجلوات والخلوات كما هو منى كذلك سلك بالجميع أحسن المسالك واوصيهم واياى بتقوى الله العظيم ولزوم طاعته والمواظبة على ذكر الله لاسيما لا اله الا الله فانها تجلى عن القلب ماغشيه من الران وكذلك أوصيهم واياى بالرأفة بالمؤمنين والشفقة على خلق الله أجمعين وان يقرؤا كل يوم وليلة أربع سور من القرآن العظيم وهى اقرأ باسم ربك وانا أنزلناه واذا زلزلت ولايلاف قريش فان قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن كما نص على ذلك فى فتح الغيب سيدى القطب الربانى عبد القادر الجيلانى قدس الله سره ونفع به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وكتبه بعد ما لفظه وغير خاف ان مجموع أسانيده ولانا السيد الامام محمد الشلى علوى ومسلسلات مولاى الشيخ حسن العجيمى ومنتخب الاسانيد لمولانا الشيخ حسن الجعفرى ورسالة أبى الفتوح فى سند الخرقة وهى رسالة تشتمل على ستة وعشرين طريقة صوفية وغالب أسانيد الشيخ عبد الله بن أبى بكر بن سعيد وكذلك أسانيدنا فى طريق الصوفية عن السيد محمد بن فضل الله الهندى العيدروس وجملة من أسانيد الشيخ النخلى وبعض أسانيد الشيخ على عصام الدين الاسفراينى كلها عند الفقير ولى الاتصال بالكل منها وكان الغرض انتخاب شئ منها عند الاجازة فلم يتيسر فاعفوا واصفحوا وللسيد الوجيه البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل مع اخوانه من السيد مدهق المشارب والكؤس عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اجازة أخرى فى منظومة رجزيه وهى هذه

حمد الذى الاطلاق فى الوجود * مولى الموالى الواحد الودود
من خص بالتلوين أرباب الصفا * فى حالة التمكين جهرا وخفا
وعلم الانسان مالم يعلم * لاسيما أهل الطراز المعلم
فأحرزوا الذهاب والايابا * وشرفوا البقاع والاحقابا
وجانبوا التلبيس والتمويها * وحققوا التنزيه والتشبيها
وعاينوا مسبب الاسباب * فى كلها بالرشد والصواب
وشاهدوا الظاهر فى الظاهر * وهذه حقيقة المفاخر
واتحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
فلم يحيدوا عن جميل الفعل * وأيدوا الكشف بحق النقل
وتابعوا فى سائر الامور * محمدهم فى الورد والصدور
انسان عين الكون روح السر * مولانا فى سرنا والجهر
من خص أقواما من الصحابه * بنهج قامت به القطابه
وجاء نابالشرع والطريقه * ونور سر الكشف والحقيقه
فبين الاسلام والايمانا * وأوضح الامان والايقانا
وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لان منتهى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه ماهو شبهه ومن نوعه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته من هو مثله وان لم يكن له أصلا ولا فرعا ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قل هو الله أحد ويجمع جميع هذا التفصيل قولك لا اله الا الله *وقال سفيان ابن عيينة رضى الله تعالى عنه يقال لا اله الا الله فى الآخرة بمنزلة الماء فى الدنيا لايحيى شئ فى الدنيا الا على الماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى فلا اله الا الله بمنزلة الماء فى الدنيا من لم يكن معه لا اله الا الله فهو ميت ومن كانت معه فهو حى وقال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من ان عرفهم لا اله الا الله ثم قال لا اله الا الله فى الآخرة كالماء فى الدنيا *وقال الشيخ الغربى رحمه الله تعالى بعد ان نقل كلام الاحياء وهذه الكلمة الشريفة

سامى المزايا المصطفى محمد * عالى السجايا والمقام الاوحد
أفضل رسل الله خير الانبيا * وسائر الاملاك نعم الاتقيا
مقام أو أدنى له خصوصا * وفى ذرى المتاب حوى التخصيصا
صلى عليه ربنا وسلما * وآله وصحبه والعلما
وبعد فالاجازة المنيره * منابدت فى الساعة المبروره
فى كل علم نافع مؤيد * أحوى لقلب المستفيد المهتدى
لاسيما التفسير مع علم الاثر * والفقه ذى السر الذى ينفى الكدر
وعلم أرباب العلى الصوفيه * من حققوا بابهج المزيه
لاسيما ما قاله الأجداد * منا فهم الاقطاب والاوتاد
كالعيدروس الغيث بحر النفع * وفرعهم أعظم به من فرع
وتلكم الاجازة العليه * لمن غدت أحواله مرضيه
ذى العلم والاعمال والاذواق * محبوب أهل القيد والاطلاق
مولاى عبد الله سامى القصد * بجده يسمو وفضل الجد
لله من فهامة علامة * من علمه استغنى عن العلامه
نجل السليمان الشريف الالمعى * نجل الامام الشافعى اللوذعى
الاهدلى الاصل نجل المصطفى * لازال بالرحمن فى روض الصفا
وقد أجزت الفاضل المذكورا * لازال بالمولى يرى مسرورا
فى كل نهج من طريق اقوم * لكى به يعطى عزيز الروم
وكل ماقالوه من أورادى * وكل ما أبدوه من ارشادى
كاللبس والتلقين والمصافحه * وغيرها من الامور الصالحه
كعلم أوفاق وعلم حرف * وعلم أسرار لاهل الكشف
كذا أجزته بما أنقته * فى كل علم نافع أرقلته
والآن تأليفى أراه عدا * عشرين مع سبع يحاكى العقدا
وقد أجزت الفاضل المعهودا * بان يجيز الراغب المريدا
وقد أجزت مثله فى الكل * أخاه مولانا حليف الفضل
وهو الوجيه العالم الربانى * خدن المعالى عابد الرحمن
ومثله العلى أعنى صنوه * لازال فى حسن المعالى صفوه
ولى مشايخ يعز حصرهم * وقد تسامى وردهم وصدرهم
ومنهم جدى عظيم الفضل * شيخ التقى فى قوله والفعل
والوالد الاواه وهو المصطفى * ذو العلم والاعمال سامى الاقتفا
وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * نسل الامام العيدروس المشتهر
وعيدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
وعابد الرحمن بالفقيه * علامة الزمان ذو التنبيه
ونجل من يدعونه بسهل * مولاى عبد الله سامى الوصل
والسيد المكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير
والمبهرى المزهرى القدر * وهو العفيف القطب حاوى السر
والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام فى الشهودى
وابن الحياة العارف السندى * وهو المحدث الفتى السنى

لها خاصية فى تنوير الباطن وجمع الهم اذا داوم عليها صادق وهى من مواهب الحق جل وعلا وفيها خاصية لهذه الامة * وروى ان عيسى عليه السلام قال يارب أنبئنى عن هذه الامة المرحومة قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم علماء حلماء أتقياء حكماء كأنهم أنبياء يرضون منى بالقليل من العطاء وأرضى منهم باليسير من العمل وأدخلهم الجنة بلا اله الا الله ياعيسى هم أكثر سكان الجنة لانها لم تذل ألسن قوم قط بلا اله الا الله كما ذلت ألسنتهم ولم تذل رقاب قوم بالسجود كما ذلت رقابهم اه وقوله رضى الله عنه أيضا وشرح حقها الذى هو الامر والنهى الى آخره يقتضى ان من قالها ولم يقم بما هو من حقها ولا عامل بها بل يقولها بلسانه ويرتكب المحرمات ويتساهل بالواجبات فذلك غير نافع له كما ذكر معنى ذلك الامام الغزالى رضى الله عنه فى الاحياء واستدل له بقوله صلى الله عليه وسلم لاتزال لا اله الا الله تدفع عن الخلق سخط الله مالم يؤثروا صفقة دنياهم على آخرتهم * وفى لفظ

والمغربى ذوالمقام المفـرد * أعنى الفتى الطيب نعم الاوحد
ومن غدا فى العلم كالنواوى * خلى صديقى العارف الحفناوى
والملوى والمعتلى والجوهرى * والمصطفى البكرى مولانا السرى
وغيرهم من كل أماجـد * حازوا العـلا فى صادر ووارد
ولى اتصال ذو جمال سامى * من بعض أهـل برزخ اعلام
والعيدروس الجد عبدالله * من خيرهم أكرم بقطب باهى
قدقال هذا مرتجى الغـفران * وهو المسمى عابد الرحـمن
مصليا مسلما عـلى الذى * بجاهه من كل شئ منقـذى
والآل والاصحاب أعلام الهدى * وتابعى خـير الأنام أحمدا

والآن نبتدئ بذكر أشياخ الحبيب عبدالرحمن بن مصطفى فانه تلقى وأخـذ فى العلم والالباس والتلقين والمصافحة والمشابكة والاجازة العامة عن جماعة منهـم من ذكره فى منظومتيه المتقـدمتين فاما قوله * ومنهم جدى عظيم الفضـل * البيت الى آخره فهو من قال فى ترجمته فى كتاب مرآة الشموس شيخ والدى و والده فهو جدى وبه اعتلى فى عوالم الغيب والشهادة سعدى و جـدى أستاذى الذى لاحظتنى عنايته ونفعتنى فى كل حال روايته ودرايته أخذ عن والده فى الصغر وحل عليه سر تربيته الانضر ولازم شيخ المشايـخ الحبيب عبدالله بلفقيه فى كثير من الفنون وقرأ عليـه غـير واحـد من المتون وحضر دروسـه خصوصا فى الفقه والتصوف والعقائد وحضر عليه قراءة أخويه عبدالله الباهر وجعـفر الصادق ولبس من شيخه المذكور خرقة السادة الصوفية وصافحه واقنه أذكارهم العلية وأخذ عن السيد العلامة أحمد بن سهل جمل الليل وأخـذ عن السـيد الاوحد أحمد بن عمر الهندوان قرأ عليه فى علم الحديث وحضر دروسه فى العـلوم الكثيرة ولازم قطب الارشاد الحبيب عبدالله الحـداد فى كثير من دروسه وشرب من صافى كؤسه وقرأ عليه كتبا جليلة وألبسه خرق السادة الصوفية الجليلة واقنه الذكر وأجازه فى كل ذلك وأخذ بجهة الهندعن أخيه جعفر الصادق وأخـذ عنه العربية والعقائد والفقه والتصوف والتفسير والحديث وغـيرها من العـلوم النافعة وألبسـه الخرقة وصافحه وشابكه واقنه وأجازه اجازة مطلقة وأخـذ بالهند أيضا عن السـيد الاستاذ الملاذ على بن عبدالله العيـدروس وحضره فى كثير من دروسه وألبسه خرقة السادة الصوفية وصافحه وشابكه بعـد تلقينه بعض الاذكار وأخذ عن العارف بالله محمد سعد الله الهندى والشيخ محمد سعيد الهندى وأخذ مكاتبة عن الشيخ حسن بن على العجيمى المكى وكتب له اجازة قال الحبيب عبدالرحمن وكنت بحمد الله ممن أخـذ عن صاحب الترجـة وكم لى منه من اشارات فى ضمنها بشارات اهـ توفى السيد المترحم له ليلة الاثنين الثالث عشر من رمضان عام سبع وخمسين ومائة وألف وأما قول الحبيب عبدالرحمن * والوالد الاواوه والمصطفى البيت الخ فالمراد به والده السيد الجليل ذو النجدة والوفا محمد مصطفى ابن شيخ أخذ فى العلم والالباس والذكر والتلقين والمصافحة والمشابكة والاجازة العامة عن والده شيخ وعمه زين العابدين وعبدالله الباهر وعن قطب الارشاد الحبيب عبدالله الحداد تلقى منه الذكر والمصافحة والمشابكة والالباس وقرأ عليه جميع ماله من المؤلفات وأخـذ عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى قرأ عليه فى العلوم النافعة وطالما حضر دروسه الجامعة ولبس منه خرقة التصوف وتلقى عنه الذكر والمصافحة والمشابكة والتلقين وأذن له فى ذلك وفى غـيره من العلوم كما تلقى ذلك عن مشايخه ولما ألبسه ألبس جميع من حضر من الخاص والعام حتى العبيد والخدام وأخذ عن الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه فى التفسير والحديث والفقه والتصوف والعربية وتلقى منه الالباس والمصافحة والمشابكة والتلقين وأجازه فى ذلك وفى سائر ما يجوز له روايته من العلوم وأخذ عن السيد مصطفى بن عمر العيدروس جميع ذلك وكتب له بخطه الاجازة وأخذ جميع ذلك أيضا عن السـيد الحسين بن عبدالرحمن العيدروس وكتب له فى الكل الاجازة قال فيها كما أجازنى وألبسنى جماعة من السادة الكرام والمشايخ العظام الى ان قال كسيدى ووسيلتى ومرشدى وقبلتى نور الدين على زين العابدين ابن سيدنا العارف بالله عبدالله العيدروس وسيدى وامامى وجيه الدين

آخر ما لم يبالوا ما نقص من دينهم بسلامة دنياهم فاذا لم يفعلوا ذلك وقالوا لا اله الا الله قال الله تعالى كذبتم لستم بها صادقين * وفى حديث آخر من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عما حرم الله تعالى * وقال صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه *وقال الشيخ عبدالله ابن أسعد اليافعى قدس الله سره فى كتاب تحفة الراغبين وتذكرة السالكين واعلم ان الواجب على كل انسان يقول لا اله الا الله أن يسأل الله تعالى فى آناء الليل والنهار ان لا ينزع هذا القول عنه وان يحفظ نفسه من المعاصى فان كثيرا من الناس يقولون هـذا القول و ينزع منهـم فى آخر أعمارهم بسبب أعمالهم الخبيثة فيخرجون من الدنيا على الكفر فاى معصية أعظم من هذا ان يكون الرجل اسمه من المسلمين جميع عمره فيبعث يوم القيامـة واسمه من الكافرين وذلك كله بسبب ارتكاب المحرمات فى السرائر والتهاون بالدين اهـ وقد مر عن النصائح للشيخ عبدالله نفع الله

عبد الرحمن ابن سيدنا العارف عبد الله بلفقيه وسيدي وثقتي ونوري وبركتي بقية المحققين جعفر الصادق ابن سيدنا البركة محمد مصطفى العيدروس قدسنا الله بأسرارهم آمين اه وأخذ جميع ذلك عن جده لامه السيد محمد بن عبد الرحمن السقاف العيدروس وابنه السيد عبد الرحمن بن محمد وأخذ السيد مصطفى في الفلك والعربية والفقه وغيرها عن السيد الامام طاهر بن محمد بن هاشم وأخذ في الفقه والتصوف والحديث وغيرها عن السيد عبد الله بن أحمد بن سهل وأخذ عن الشيخ محمد فاخر العباس آله ابادي ولقنه طريقة النقشبندية وكتب له اجازة بخطه وأخذ عن السيد عبد الله بن جعفر مدهر وله منه اجازة مطلقة ورخصة محققة توفي صاحب الترجمة السيد مصطفى عام أربع وستين ومائة وألف وقول سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى في منظومته هذه * وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * فالمراد به السيد مصطفى بن عمر العيدروس الآخذ عن السيد الامام علي بن عبد الله العيدروس وأما قوله وعيدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف فالمراد به السيد الامام حسين بن عبد الرحمن العيدروس المتقدم ذكره في ترجمة والد الحبيب عبد الرحمن أخذ هذا السيد الالباس والاجازة عن جماعة من السادة الكرام منهم السيد علي زين العابدين بن عبد الله العيدروس والسيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد جعفر الصادق بن محمد العيدروس وقول الحبيب عبد الرحمن وعابد الرحمن بلفقيه * علامة الزمان ذو التنبيه فالمراد به سيدنا الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وقد مرت ترجمته في اسنادنا الاول عند ذكر ترجمة سيدنا الحبيب سقاف بن محمد الصافي قال سيدنا عبد الرحمن بن مصطفى عند ذكره له في كتاب مرآة الشموس أخذت عنه العلوم في حداثة العمر وأخرجني ببركات أنفاسه الوجيهة الى سعة اليسر من ضيق العسر وبشرني ببشارات ظهرت علي بعض لمحاتها وأشار الي باشارات مازالت أتوقع حصول نشر نفحاتها اه وأما قوله * ونجل من يدعونه بسهل * فالمراد به السيد العارف عبد الله ابن أحمد بن سهل الآخذ عن سيدنا امام العرفان أحمد بن عمر الهندوان وقوله السيد المكي مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير فالمراد به السيد الامام عمر بن أحمد بن عقيل السقاف المكي الآخذ عن الشيخ الحسن بن علي العجيمي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ أحمد بن محمد النخلي وغيرهم وقوله رضي الله عنه

والمدهري المزهري القدر * وهو العفيف القطب حاوي السر

فالمراد به السيد الامام الجامع عبد الله بن جعفر بن علوي مدهر الآخذ عن الكثير من الاشياخ من السادة آل أبي علوي وغيرهم منهم سيدنا الاستاذ قطب الافراد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد * ومنهم القطب المكين أحمد بن زين الحبشي أخذ عنهما بالمكاتبة ولبس منهما كذلك فأما سيدنا عبد الله الحداد فارسل له قميصا وهو التاج المتداول بين السادة آل أبي علوي وأما سيدنا الحبيب أحمد بن زين فما كتبه له من أثناء مكاتبه قال فيها وصل كتابكم أربعا وعشرين صفر سنة احدى وأربعين ومائة وألف وحصل به الانس والفرح بذكركم لنا وصالح نياتكم وجميل ظنكم تقربا من فضل الله والله عند ظن عبده ذكر بعض العارفين ان بعض طالبي الحق اعتقد له رتبة ومقاما من مقامات أهل القرب ولم يكن هو هنالك وان الله تعالى بفضله بلغه ذلك المقام ببركة ظنه الجميل اذ هو من الظن الجميل في وهاب الجزيل المعطي للخيرات المنيل لا رب سواه ولا ثم الا فضله وعطاه ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد قل بفضل الله وبرحمته وبعد هذا ومعرفتكم بما ذكرنا فقد أسعدتم وأسعفتم ولحظتم بتحقيق الاخذ عنا والاشارة والاجازة والتأييد وتكميل الانتساب والامتزاج والتواصي بالحق والصبر والتعاون بالبر والتقوى والدخول في سلك من اتبعنا طريقتهم وفهمنا من علومهم ورزقنا من التحلي ببعض صفاتهم من فضل الله فله الشكر والحمد ولا خير الا خيره ولا ثم الا فضله فقرعينا بتكميل التحقيق صدر لكم الالباس كوفية بنظر السيد علوي الجفري كما لبسنا من مشايخنا شيخنا الاجل القطب الاوحد الاكمل عبد الله بن علوي الحداد وأجزنا لكم رواية كتبه والدعوة بها والسلوك كما أمر الله الى سبيل الله على قدر ما أعطاكم ووفقكم وأجزنا لكم كتبنا كذلك شروح أنفاسه البائية وصيتي لك يا ذا الفضل والادب والنونية عليك بتقوى الله في السر والعلن والعينية المتعينية في الاعيان ممن سأل

به ان كثيرا ما يختم لهم بخاتمة السوء بسبب تضييعهم لبعض الاوامر مع ارتكابهم لبعض المناهي الشرعية وهذا كثير يقع لاهل الغفلة الذين يرتكبون المنهيات ويتركون المأمورات غير محتفلين بجانب الدين وليس لهم التفات الى ما يترتب على ذلك من العقوبات ولا يخطر ببالهم الخوف من الله تعالى فذلك من عدم استقرار الايمان وثبوته في القلب بل هو الى التزلزل والشك أقرب فعند الموت يكون كذلك وأما من له ايمان وان ضعف غير انه يقع في المحرمات وهو مستشعر ان ذلك فيه مخالفة لربه ونقص في دينه وضعف في ايمانه وبهذا المعنى قيد صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وفسر اخلاصها بان يحرزه عما حرم الله تعالى فهذا في حق الايمان الكامل * وأما الناقص فقد يقع معه الذنب والوقوع في المعصية ولكنه كما مر يكون معه نوع من الخوف والوجل والايمان بيوم الحساب فيأتي بما أتى به من المأمورات مع قصد الامتثال والاحتراز

العيان حتى يتبين له انه وفى شوق الفؤاد لخبرعش مع الاحباب فى المقامات والدرجات العلية وأهل المقام العاشر الذى هو الرابع باعتبار وتقدير وهذا كتابنا واجازتنا لكم كما أمرتم وطلبتم امتثالا ومعاونة على البر والتقوى ومحبة للصالحين الاحياء ورجاء المعية معهم فى خصوص الرحمة الربانية الرحمانية الرحيمية وصلاته على الرؤف الرحيم بالمؤمنين الحريص علينا عليه الصلاة والتسليم والسائر على اتباعه وسلموا امتناعا على اللائذين بكم والمعاونين على سلوك الطريق الصراط المستقيم وبسلم عليكم أولادنا والاخوان والمحبون وادعوا لنا وانا داعون حرر آربعاء وعشرين صفر سنة ١١٤١ وأخذ السيد عبد الله المترجم له عن كثيرين من السادة آل أبى علوى تلقن الحبيب عبد الله بن مصطفى الذكر من الحبيب عبد الله بن جعفر كما لقنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الحنفى المكى كما لقنه الامام حسن بن عبد الرحمن كما لقنه الامام محمد ناصر كما لقنه الامام أبو سالم عبد الله بن أبى بكر العياشى كما لقنه الامام أبو الامداد على بن محمد بن عبد الرحمن الاجهورى كما لقنه الامام على بن محمد الجهانى وهو تلقن من الشيخ سليمان الحضرمى وهو من الشيخ محمد ابن أخت مدين عن خاله مدين بن شعيب بن حسين المغربى ح وتلقن الشيخ أبو سالم العياشى أيضا من الشيخ عبد القادر جمال الدين المحلى وهو من الشيخ محفوظ الهنسى وهو من الشيخ عبد الوهاب الشعرانى بسنده ح وتلقن المحلى أيضا من الاستاذ البكرى من الشيخ زكريا الانصارى بسنده وقول السيد عبد الرحمن رضى الله عنه

والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام فى الشهود

فالمراد به السيد الامام القطب مشيخ بن جعفر باعبود أخذ السيد المذكور عن السيد الامام ذى الانفاس الصادقة والكرامات الخارقة أحمد بن هاشم ابن الشيخ أحمد الحبشى صاحب الشعب قرأ عليه فى علوم الشريعة والحقيقة وبه تخرج وأجازه وأمره بلازمة الاذكار وألبسه الخرقة وأخذ عنه المصافحة ولقنه الذكر بالطريقة العلوية بحق أخذه لذلك عن السيد الامام عمر بن عبد الرحمن العطاس ومن أفضل من اجتمع بهم وأخذ عنهم السيد مشيخ باعبود بحضرموت سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد وامام أهل العرفان السيد احمد بن عمر الهندوان ثم انه رضى الله عنه اختار الهجرة فقدم المدينة المنورة لحدود سنة خمس عشرة بعد المائة والالف واجتمع بها جهابذة أعلام منهم السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قرأ عليه طرفا صالحا من أصول الفقه * ومنهم السيد العارف بالله أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر بن علوى بن أحمد بن عقيل السقاف وكان كثيرا ما يقول لصاحب الترجمة اتخاف وأنا شيخك وأخذ بالمراسلة بل بالاجتماع الروحانى عن الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى وله منه أبيات

طوبى لمثلى لم يزل سائرا * بسر شيخى القطب عبد الغنى
أخذت عنه والفنا مشربى * وكان فى التوحيد مشربى هنى

ومن أجل مشايخه الذين أخذ عنهم الطريقة شيخ الطريقة والتلقين الشيخ محمد فضل قال سيدنا الشيخ مشيخ المذكور فى بعض اجازاته يقول الحقير مشيخ باعلوى أجزت ولدى فلانا وأذنت له بذكر اسم الذات الله الله طريقة نقشبندية بسندى متصل فيها عن شيخنا محمد أفضل تلقيناعنه واجازة منه بان ألقن مريديه الذين كانوا صحبته من الهند وكانوا نحو مائة وكان التلقين منى لهم بحضرته مفرقا فيهم فى أوقات معلومة أخذت ذلك الذكر عنه مدة عند الحضرة المحمدية وهو تلقاه عن شيخه الشيخ محمد صديق الفاروقى وهو عن أبيه محمد معصوم الفاروقى وهو عن أبيه أحمد المجدد الفاروقى الشهير بالسرهندى الى نهاية السند الطويل وأجزته وأذنت له طريقة علوية بسندى فيها متصل للشيخين الكبيرين الشريفين القطبين أحدهما السيد عبد الله بن علوى الحداد والآخر خالى والدى السيد احمد بن هاشم الحبشى وهما عن شيخهما القطب الكبير السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس وهو عن شيخه السيد الحسين بن أبى بكر بن سالم والحسين أخذ عن أبيه القطب الكبير السيد أبى بكر بن سالم الى نهاية السند من الاجداد المتصل سند الكل الى الحضرة المحمدية عليه الصلاة والسلام وهذا السند لم يدخله غير علوى بل هو علوى عن علوى وفى هذا السند ألبسته الخرقة كما ألبسنيها مشايخى وأرجو

عن الاهمال بخلاف ما مر من حال الاول من انه يأتى بما أتى به من الاوامر الشرعية على صفة العادة والموافقة غافلا عما أراد منه وبه من الامور المستقلة من الموت وما بعده وان ارتكب منهما فكذلك بخلاف هذا الرجل خطر ان لم يتداركه الله بالتوبة النصوح * وأما الاول فهو وان جرت منه الهفوات والتبعات فايمانه نافعه يوم القيامة كما فى حديث الشفاعة انه صلى الله عليه وسلم بعد السجدة الاولى يقول أمتى أمتى فيقال له انطلق فمن كان فى قلبه مثقال حبة من برة أو من شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فأفعل وبعد السجدة الثانية يقال له انطلق فمن كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فأفعل وبعد الثالثة يقال له فمن كان فى قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فأفعل وبعد الرابعة فاقول يارب ائذن فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك أو ليس ذلك اليك ولكن وعزتى وجلالى

من ولدي الدعاء وان يحصل ذكر النفي والاثبات وهو لا اله الا الله محمد رسول الله مضافة اليها كذلك اسم الذات
ارجو منه ان يكون دوام الذكر في هذين الذكرين هجيرين له اسم الذات ليلا والنفي والاثبات باضافة محمد
رسول الله نهارا وبالله التوفيق أخذ عن الشيخ محمد أفضل الطريقة النقشبندية والچشتية والقادرية وأخذ
الطريقة القادرية أيضا عن الشيخ شرف الدين السناري صاحب المعارف المشهورة قال سيدنا الحبيب عبد
الرحمن بن مصطفى في ترجمته للسيد مشيخ رضي الله عنه انه أخذ أخذا خاصا عن السيد الكبير الولي الشهير
صاحب المدد النبوي صاحب جده سيدي أبي بكر العلوي وأخذ عن رأس المكاشفين وسيد العارفين فخر
السادة الاشراف عبد الله باحسين السقاف وأخذ عن بهجة الواصلين سيدي أحمد شرف الدين وكان بينه وبين
شيخنا العارف بالله مظهر النور المسفر عبد الله بن جعفر مدهر اتحاد عجيب وداد غريب وكانا اذا جاورا في
البلدة لابد ان يجتمعا غالبا في كل يوم ويحصل بينهما من المذاكرة ما يحصل به في طريق القوم العموم وكنت
أحضرهما في ذلك كثيرا وبينهما مراسلات مشتملة على لمع من العلم اللدني وهي مجموعة عند كل واحد منهما
وقد طالعتهما وروت أسرار ذلك عنهما وهو ممن ألبسني وألبسته وأجازني وأجزته الى ان قال انتقل بالمدينة
المنورة سنة تسع وستين ومائة وألف ومن الآخذين عنه سيدي الفاضل محمد باحسن جمل الليل وسيدي
العلامة ابراهيم الديلمي وسيدي أحمد شمس وسيدي حسين عبد الشكور وسيدي أحمد الريس وسيدي محمد
الريس وغيرهم اهـ بتلخيص وقول الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى * وابن الحياة العارف السندي *
الى قوله * وغيرهم من كل أماجد * فأما أدبهم الشيخ محمد حياة السندي والشيخ محمد بن الطيب الفاسي والشيخ
محمد الحفناوي وأخوه يوسف والشيخ السيد العلوي أحمد الملوي والشيخ مصطفى البكري وقوله وغيرهم الخ اشارة
الى ان له أشياخا آخرين كالشيخ عبد الله بن سليمان باحرمي والشيخ محمد بن يس باقيس والشيخ محمد فخر
العباسي والسيد الكامل الحسن ابن السيد غلاح علي ومحدث العصر وخاتمة الحفاظ الشيخ يوسف الهندي
السورتي والشيخ غياث الدين السورتي والشيخ العلامة غياث الدين الكوكاني والشيخ محمد الدغستاني والشيخ أبي
الحسن السندي والشيخ ابراهيم بن فيض الله المدني وكل أجازه اجازة مطلقة ومن مشايخه السيد جعفر البيتي
الحسيني وكل منهما أخذ عن صاحبه وشيخ الاسلام الشيخ أحمد الجوهري الخالدي أجازه اجازة مطلقة قال فيها
قد طلب مني هذا الشيخ الامام والسيد العلام ان أجيزه بجميع العلوم التي تلقيتها عن الأئمة الاعلام فاستخرت
الله تعالى وأجزته في جميع مروياتي من الكتب الستة التي تلقيتها عن الامام البصري وشيخ السنة شمس الدين
محمد الاطفيحي كلاهما عن الامام البابلي وعد في اجازته أشياخه منهم عبد الرؤف البشبيشي والشيخ أحمد الفقيه
والشيخ الشبرخيتي والشيخ منصور المنوفي وشيخ السنة والطريقة أحمد بن ناصر والشيخ عبد الله القصيري والشيخ
محمد الصغير والشيخ محمد زكريا الفاسي والشيخ أحمد النفراوي ثم ان الحبيب عبد الرحمن أخذ عن جماعة بمصر
وأخذوا عنه فمنهم الشيخ أحمد العروسي والشيخ علي الصعيدي والشيخ أحمد البستاني والشيخ خليل الخضري
الرشيدي وأما الآخذون عنه فمن لا يحصى كثرة كالشيخ سليمان الجمل والشيخ محمد الصبان والشيخ عبد الله
الشرقاوي والشيخ ذي العلم الغزير محمد بن محمد الامير الكبير المصري ومن أجلهم فضلا وأغزرهم علما
السيد الكامل العالم الفاضل محمد مرتضى الحسيني الزبيدي وقد ألف السيد محمد المذكور كتابا مستقلا
نحو عشرة كراريس سماه النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية جمع أسانيد الحبيب عبد الرحمن
المترجم له وهو مشتمل على مائة وسبعين طريقة كاملة باسانيدها ومن أخذ عنهم الحبيب عبد الرحمن المصافحة
السيدة العارفة الشريفة علوية بنت عيدروس بن عبد الله صاحب الوهط ساكنة المدينة كانت ترى النبي
صلى الله عليه وسلم وصافحته وصافحت بذلك الحبيب عبد الرحمن وقالت له من صافحني أو صافح من صافحني الى
عشرة دخل الجنة كما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم وللحبيب عبد الرحمن بن مصطفى تصانيف كثيرة تزيد
على الستين منها مرآة الشموس بذكر سلسلة القطب العيدروس ومنها النفائس العيدروسية في الطريقة
الصوفية ثم ان ممن أخذ عنه والد الحبيب عبد الرحمن السيد الامام مصطفى وأباه الهمام شيخ السيدين العلامتين
على زين العابدين وعبد الله الباهر ابني السيد مصطفى وزاد السيد شيخ وعن أخيه السيد الامام جعفر الصادق

وعظمتي وكبريائي لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله والحديث مذكور بطوله في صحيح مسلم فهذا كله فيمن مات على الاسلام وان عظمت سيآته ومعاصيه فان حاله أنه من أهل الجنة بعد ما يؤاخذ ويعاقب بما جناه على نفسه وارتكبه من المخالفات كما حكي في الاحياء عن الحسن البصري رضي الله عنه أنه لما روي حديث آخر من يخرج من النار بعد ألف سنة قال ويا ليتني ذلك الرجل أي انه محقق لموته على الاسلام دخوله الجنة نعم كذا كان خوف العارفين انما هو من سوء الخاتمة كما ذكر ذلك صاحب الراتب نفع الله به في أوائل النصائح واعلم أن ما ذكره الأئمة العارفون من تأثير هذه الكلمة في تطهير القلب وتنويره وسعادة قائلها والعاكف على تلاوتها وتكريرها في الآخرة انما هو مع الاخلاص والحضور مع ما ذكروه أيضا من شروط وآداب والا كانت قليلة التأثير والجدوى * قال محمد ابن عبد الله الدميري في كتاب سفينة النجاة الى طريق معرفة الالهم

فاما السيد تاج العارفين وامام الواصلين الشهير بزين العابدين فاخذ عن أبيه العلم والالباس وأخذ عن السيد الامام عبد الله بن احمد بلفقيه لحضر دروسه وشرب شراب الاصفياء من حميا كؤسه وألبسه الخرقة الشريفة ولقنه الذكر وأجازه في جميع ذلك وأذن له ان يسلك من يشاء في ذلك ولازم سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وقرأ عليه كتبا كثيرة ولازمه في دروسه المشرفة المنيرة وألبسه خرقة السادة مرارا عديدة ولقنه الذكر وأجازه اجازة مطلقة وقال له وهما عند ضريح الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم نستأذن لكم منه في الالباس ثم انه ألبسه القميص وهو التاج المشهور وكان الحاضر لهذه القصة جملة من الناس ورحل الى جهة الهند واجتمع فيها بجملة من الاكابر منهم فرد العصر والاوان السيد العارف بالله أحمد بن عمر الهندوان فافاده الفوائد الجمة وجمله بانوارها وعمه وألبسه خرقة الاسلاف وسقاه من تلك السلاف واجتمع هنالك بالسيد محيي النفوس عبد الرحمن بن أبي بكر العيدروس فلاحظه بعين عنايته وسقاه من كؤس سلافته وألبسه لباس التقوى وسلكه في المنهج الاقوى واجتمع أيضا بالسيد الليث الهمام الهموس علي بن عبد الله العيدروس فاستفاد منه كثيرا من العلوم والاسرار ولبس منه خرقة السادة الصوفية والائمة الاخيار وأخذ بالحرمين عن السيد القطب عبد الله باحسين السقاف اجمالا وتفصيلا وشرب من حميا كؤسه ما ترقى به مقاما جليلا توفي السيد زين العابدين المترجم له * وأما السيد الكثير المناقب والمآثر عبد الله الملقب بالباهر فاخذ أولا عن والده السيد مصطفى وألبسه الخرقة ولقنه جملة من الاذكار وصافحه وشابكه كما تلقى ذلك عن مشايخه الاخيار وأسلمه والده مع غيره من أولاده الى السيد الامام النبيه عبد الله بن أحمد بلفقيه واعتنى به في السر والاعلان وأودعه كثيرا من علوم الاسرار والعرفان وألبسه خرقة الصوفية وسلكه في آثارهم ولقنه كثيرا من أذكارهم وأجازه في ذلك كما اجازه مشايخه الكرام وأن يجيز فيما ذكر من أراد من جميع الانام ولما توفي شيخه المذكور لم يتعلق بغيره من الاساتذة بل اشتغل في كل وقت من الاوقات بنفع التلامذة وكان بينه وبين السيد العارف أحمد الهندوان بعض اجتماع خاص لا يحضرهما فيه الا الخواص وبينه وبين السيد الامام الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه مودة صافية ومذاكرة في العلوم طال ما أطال السهر في منطوقها والمفهوم وممن لبس من صاحب الترجمة واخذ عنه أخواه السيد جعفر الصادق والسيد شيخ وكذلك ابن أخته مصطفى بن عمر العيدروس توفي السيد عبد الله الباهر عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف * وأما السيد صاحب الكشف الصادق والمشرب العالي الوسيع الرائق جعفر الصادق بن مصطفى فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ في العلم والالباس عن والده مصطفى وأخويه زين العابدين وعبد الله الباهر وغيرهم من ذوي المجد الزاهر ومن اجل مشايخه صاحب السر النبوي عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوي وحكي عنه أنه اجتمع بسيدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوي الحداد وأخذ عنه ولبس منه وحضر ليلة بتريم قراءة المولد وكان مختفيا وحضر هنالك سيدنا الحداد فاشار الى رجل ان يسأله عن مسائل منها عن قول أحمد بن أبي بكر العدني * ويكسى ابن مريم بردي * فاجابه الحبيب عبد الله لا اعرف هذه المسئلة فقال له ما هذا من مسائلك قل للذي يسأل عنها يأتي الي أخبره بالجواب مشافهة قال ولم يتفق لي بعد ذلك الاجتماع به وأخذ السيد جعفر بالهند عن السيد الجليل علي بن عبد الله العيدروس ولازمه وأخذ عن جماعة كثيرين من أهل الهند ذكر أسماءهم في رسالته المسماة أنموذج الترقي في مدارج التلقي باسانيدهم وممن لم يذكرهم فيها من مشايخه الشيخ محمد سعيد الاجيني وسنذكره في كتاب معراج الحقيقة والدرويش الصالح محمد نصر الدين الجشتي وسنده في الشرح المرسوم بمرض الآل والشيخ الكامل محمد صديق بن محمد معصوم بن أحمد الفاروقي والسيد العلامة الفهامة العارف بالله الامير محمد اسحق المعروف بمكرم خان النقشبندي ومن أشياخه الشيخ الاوحد المسمى ولي محمد وعنه أخذ طريق شغل المشكاة وهو أن يغمض عينيه ويسد حواسه الظاهرة والباطنة ويتوجه الى زجاجة القلب بحيث يتخذ الحواس بهائم ينظر في تلك الزجاجة حتى يشاهد فيها سراجا ثم يلزمه الى ان يكبر شيأ فشيأ الى أن تصير نفسه سراجا فيشعل ذلك السراج من العرش الى الفرش بحيث لا يخفى عليه شيأ ويرى نفسه متصرفا في الجميع ولا يرى سواه أصلا اه كانت وفاة صاحب الترجمة صبح يوم الاحد تاسع صفر سنة اثنين وأربعين ومائة

والف

في ذكر المضمر فاذا قلت لا اله الا الله وأنت غافل القلب ساهي السر فلست بذاكر فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فاذا ذكرته كن كالك قلبا واذا انطقت به كن كالك لسانا واذا سمعت كن كالك سمعا والا فانت تضرب في حديد بارد فما احترق لسان أحد بقوله نار ولا استغنى أحد بقوله ألف دينار فالقول قشر والمعنى لب فما يصنع بالقشر مع فقدان اللب والمعنى در فما يصنع بالصدف مع فقدان الجوهر القول بمنزلة الورق من الشجرة وكلمة التوحيد بمنزلة الشجرة ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة فمروق هذه الشجرة التصديق وساقها الاخلاص وأغصانها الاعمال وأوراقها الاقوال فكما ان أدنى ما في الشجرة الاوراق كذلك أدنى ما في الايمان الاقوال فهي شجرة السعادة ان غرستها في منبت التصديق وسقيتها من ماء الاخلاص وراعيتها بالعمل الصالح رسخت عروقها وثبت ساقها واخضرت أوراقها وأينعت ثمارها وتضاعفت تؤتي أكلها كل حين باذن

وألف اخذ عن السيد المترجم له جماعة منهم السيد احمد باعمر باعلوى والسيد حسين بن عبد الرحمن العيدروس وله منه أجازة قال فيها بعد الخطبه وذكر اسم السيد حسين قرأ حفظه الله جملة من رسائل القادة الصوفية قدسنا الله باسرارهم العلية وألبسته خرقتهم السنية المشتملة على البركات البهية وأجزته فى الباسها فى جميع الطرائق وتكميل من شاء بما شاء من الحقائق وان يروى عنى ذلك وما ثبتت روايتى له من عنده من سنة الصحبة والخرقة والتلقين وكمال أهل التمكين وسند كتب التفسير والكتب الستة وغيرها فى الحديث والحديث المسلسل بالاولية وكتب التصوف والفقه أصولا وفروعا وسائر العلوم النافعة والكمالات الجامعة وسند المصافحة والمشابكة والضيافة على الاسودين التمر والماء وغيرها اجازة بالغة ورخصة سابغة واذنت له ان يجيز من رأى أهليته ويبلغ الى كل طالب أمنيته كما أجازنى جماعة من السادة الكرام والمشايخ العظام اه ومن الآخذين عن السيد جعفر صاحب الترجمة أخوه السيد شيخ وأولاد أخته السيدان مصطفى وعيدروس ابنا عمر العيدروس والسيد علوى باعبود والسيد عبد الله بن جعفر مدهر والشيخ العلامة عبد الله ابن سليمان باحرمى ثم ان السادة الكرام الأئمة الاعلام على زين العابدين وعبد الله الباهر وجعفر الصادق ابنى السيد مصطفى بن على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس أخذوا فى العلم والالباس والذكر والتلقين عن والدهم مصطفى المذكور وكان مكفوف البصر مفتوح البصيرة حفظ القرآن العظيم على الشيخ عمر بن عبد الله باغريب وأخذ عن والده فى الصغر وعن ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وعن ابن عمه أيضا عبد الله بن شيخ العيدروس وعن السيد عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس وعن السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه قال سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى فى كتابه مرآة الشموس ما معناه انه سمع والده يقول ان من جملة أوراد صاحب الترجمة فى كل يوم بعد صلاة الظهر لا اله الا الله الملك الحق المبين ألف مرة واظنه قال أجازه فى ذلك سيدنا الحبيب عبد الله الحداد قال وكان سيدنا الحداد يقتصر فى كل يوم على ألف مرة من لا اله الا الله الا يوم الجمعة فانه يكملها بالملك الحق المبين توفى السيد مصطفى المترجم له بتريم ليلة الخميس سابع عشر شوال سنة واحد ومائة وألف فاما السيد القدوة امام الاحقاف وشيخ الاشراف عبد الرحمن الشهير بسقاف بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنه فقد مرت ترجمته فى اسنادنا الاول فى ذكر اشياخ السيد الامام محمد الشلى واما ابن عمه السيد الامام الشيخ الكبير العلم الشهير الذى لبس له نظير عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس المولود بمدينة تريم سنة ١٠٢٧ والمتوفى ببندر الشحر ليلة السبت خامس عشر ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف فاخذ وتربى بعمه زين العابدين وأخذ عن ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس ولازمه فى دروسه وشرب من حميا كؤسه واخذ عن السيد ابى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد امام السقاف قال فى المشرع أخذ عن هؤلاء الثلاثة العلوم الشرعية الثلاثة والنحو والصرف والتصوف والحقائق ولبس الخرقة من كثيرين منهم والده وعمه زين العابدين وابن عمه عبد الرحمن السقاف وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس وغير هؤلاء توفى سنة ستين وألف رحل الى الحرمين وأخذ عن العلماء العارفين منهم شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمى وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير واجتمع بشيخنا محمد بن علوى السقاف وأخذ عنه ولبس منه الخرقه الشريفه وأخذ عن شيخنا العارف بالله أحمد بن محمد القشاشى وادخله الخلوة سبعة ايام وحصل له المرام ثم رحل الى الديار الهندية وأخذ عن ابن عمه الفائق الامام جعفر الصادق ولازمه برهة من الزمان وكان الغالب عليه الانزواء فى زاوية العزله والانفراد عن جلساء السوء والسفلة وصرف الاوقات فى انواع العبادات واعداد الزاد ليوم المعاد ولعمرى ان هذا لمن أعظم المقاصد وأعلاها وأهم المطالب وأولاها قال فى المشرع واجتمعت به بمكة المشرفة واستفدت منه فوائد مستطرفة * وأما السيد الامام حامل راية المفاخر وعلم العلماء الاكابر عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس فمذكوره ترجمته أيضا فى تراجم اشياخ السيد محمد الشلى المنقولة من كتابه المشرع ثم انا قد أنهينا الاسناد الى امام العارفين على زين العابدين فنرجع ونذكر طريقة أخرى فنقول اعلم أن السيدين الاجلين زين العابدين وشيخ ابنى مصطفى العيدروس والسيد مصطفى

ربها فثمرتها التوبة واليقظة والزهد والورع والتوكل والتسليم والتفويض وكل صفة من الصفات الالهية وكل خصلة من الخصال الجسمانية الطاهرة الى آخر ما ذكره وقدمرت الاشارة الى ان شرح هذه الكلمة العلوم من الاحكام والمعارف والحقائق وغيرها فلا مطمع الا فى الرمز والاشارة الى ما ينبه اللبيب العاقل الموفق ليتمسك بها علما وعملا وذوقا كما قال الشيخ عبد الله فى النصائح وما ورد فى فضل هذه الكلمة كثير شهير والقصد الاشارة دون الاستقصاء ويكفى فى معرفة فضلها انها الكلمة التى بها يدخل الانسان فى الاسلام ومن ختم له عند الموت بها فاز بالسعادة الابدية التى لا شقاوة بعدها * اللهم يا كريم نسالك ان تحيينا وتميتنا وتبعثنا على قول لا اله الا الله مخلصين ووالدينا واحبابنا والمسلمين آمين اه * الذكر الثانى والعشرون تختيم هذا الراتب الشريف وهو ان يقولوا بعد العدد المراد من كلمة الشهادة (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عمر العيدروس والسيد حسين عمر بن حسين العيدروس المارة تراجمهم في أول هذا الاسناد أخذوا العلوم والالباس والتلقين والاجازة عن السيد الامام علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم وقد تقدمت ترجمته عند ترجمة سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وهو قال أخذت الطريقة العيدروسية العلوية عن أخي السيد أحمد بن عبد الله عن والده وعمري ثلاث عشرة سنة وأخذت عن عمي حسين بن أحمد الطرق الست المشهورة للشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس وأخذت عن شيخي العلامة محمد بن عمر بافقيه عن سيدي شيخ بن عبد الله جميع ما في السلسلة وعندي خطه بيده في ذلك في جميع مقروآته عليه فاما أخوه واسطة عقد المناصب والرتب وجامع طرفي الرياسة والحسب أحمد بن عبد الله فلنلخص ترجمته من المشرع قال فيه ولد بتريم وحل عليه نظر والده الاكسير وطلب العلوم والمعارف وهو صغير فحفظ القرآن العظيم على معلمنا الصالح الولي الاديب الشيخ عبد الله بن عمر باغريب وحفظ عدة متون في عدة فنون وأخذ عن أكابر عصره وعلماء دهره فاخذ عن والده الحديث والفقه والتصوف وألبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وصحب السيد زين بن محمد باحسن الحديلي والسيد محمد بن أحمد الشاطري وغيرهم وارتحل الى الهند الى حضرة خاله جعفر الصادق العيدروس فخل له الرموز وفتح له الكنوز الى ان قال فعاجله الانتقال قبل الاكتهال فانتقل الى رحمة الله العلية في حيدراباد من البلاد الهندية اه وأبو السيد أحمد هذا هو حامل راية المفاخر وعلم العلماء الاكابر عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس مرت ترجمته ضمن اشياخ السيد محمد الشلي قال في اثنائها فاخذ أولا عن والده ولبس خرقة التصوف من يده ولازمه الى أن ألحد في لحده فكان هو ولي عهده وخلاصة عنصره وربيب مهده و ولي سره من بعده الى ان قال وأخذ الطريق وعلم التصوف والحقائق والتحقيق عن العلماء المحققين ذوي التحقيق منهم شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ زين العابدين وتدرب به في هذه الصناعة وادخله في عداد الجماعة وكان يحبه ويثني عليه ويشير بالسر المصون اليه وزوجه بابنته وألبسه شريف خرقته وقد سبق تاريخ ولادته و وفاته هنالك ثم ان السيد عبد الله بن أحمد بن حسين والسيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ وابن عمه السيد عبد الرحمن ابن محمد والسيد مصطفى بن علي زين العابدين كما مر في تراجمهم أخذوا في العلم والالباس عن السيد تاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين الجامع بين علوم الاديان والابدان الفائق في كل العلوم والعرفان على من كان في ذلك العصر والاوان علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس وزاد السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس فلبس من ابيه شيخ السلسلة عن اخيه محمد صاحب ايضاح أسرار علوم المقربين فهؤلاء الثلاثة الرؤس هم خلاصة بني الشيخ العيدروس وهم محمد وشيخ وعلي زين العابدين بنو الشيخ عبد الله بن شيخ فاما الامام الذي لا يدرك محله والجواد الذي لا يجاريه الا ظله طراز العصابة محمد العيدروس بن عبد الله شيخ العيدروس قال في المشرع ولد بتريم سنة سبعين وتسعمائة يجمعها بالجمل حروف (انا اعطيناك الكوثر) حفظ القرآن العظيم وتربى في حجر والده وقرأ عليه في عدة علوم وتخرج به في طريق القوم ورحل الى جده شيخ بن عبد الله وهو باحمداباد واجتمع به سنة ٩٨٩ وهو ابن تسع عشرة سنة ولازم جده في جميع دروسه واحواله واقتدى به في افعاله واقواله وقرأ عليه في كثير من العلوم عدة شروح ومتون وألبسه الخرقة الشريفة وصافحه المصافحة الشهيرة المنيفة وحكمه التحكيم التام واذن له في الالباس والتحكيم الاذن العام فاخذ عنه الكثير وانتفع به الجماهير وجعله ولي عهده والقائم من بعده الى ان قال توفي رحمه الله سنة ألف وواحد وثلاثين يضبطه (لاح بالهند ضياء) وله مؤلفات بالانوار مشرقة بحور رهاء بمياه العرفان متدفقة منها كتاب ايضاح أسرار علوم المقربين ومنها كتاب في فضائل اليمن وكتاب في مناقب جده شيخ بن عبد الله وكتاب مختصر الغرر وأما السيد المتبحر في تعليق فنون العلوم المجتمع بالشاسع من المنطوق والمفهوم المحدث الصوفي الفقيه العامل الذي لا تقوم الحكماء بما جمع فيه شيخ بن عبد الله أخو المترجم قبله ولد سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغير واشتغل على والده وأخذ عنه علوما كثيرة وألبسه الخرقة الشريفة مرارا عديدة في مجالس مختلفة من جميع مناهجه وجهات طرقه وسلاسل

وشرف وكرم ومجد
وعظم ورضي الله تعالى
عن أهل بيته الطيبين
الطاهرين وأصحابه
الاكرمين وأزواجه
الطاهرات أمهات
المؤمنين والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين
وعلينا معهم وفيهم
برحمتك يا أرحم الراحمين)
أتى في التختيم في لا اله الا
الله محمد رسول الله
لانه لا يصح ايمان عبد
وان كرر لا اله الا الله
وآمن بمقتضاها الا ان
آمن بمحمد عليه الصلاة
والسلام لان الايمان به
عليه الصلاة والسلام
يتضمن الايمان بسائر
الانبياء والرسل
والملائكة والكتب
السماوية واليوم الآخر
ومافيه وأيضا فالتصريح
برسالته صلى الله عليه
وسلم يستلزم تصديقه
في كل ما جاء به
وفي الاتيان بها في آخر
مرة أشارة الى تأكد
تكرر لا اله الا الله مجردة
لقوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث المار
جددوا ايمانكم بلا اله
الا الله وفي الحديث
الآخر من كان آخر كلامه
من الدنيا لا اله الا الله
دخل الجنة قال في التحفة
أي مع المقربين والا
فكل مسلم يدخل الجنة
لكن بعد ما يؤاخذ
بقدر ما عليه من

سنده

سنده ونسبة صحبته الى جميع السادة المدينية والقادرية والشاذلية والجبرتية والسهروردية والرفاعية
والكازرونية والاهدلية آخرها آخر شعبان سنة ٩٠١٨ بعد رجوع صاحب الترجمة من الحج وكانت آخر
خرقة له لم يلبس أحدا بعدها الا انه انتقل بعد ذلك بنحو شهرين وتخرج على يديه وتفقه به وأجلسه على السجادة
وأشار عليه بها وأمره بلبس الحبوة والاحتفال بها وأذن له فى ذلك الاذن التام وأجازه مطلقا فى جميع ماله من
مقروء ومسموع ولبس وتلقين ذكر وأدب الى غير ذلك كما أذن له مشايخه الاجلاء العارفون وأخذ عن عمه
عبد القادر بن شيخ بطريق المكاتبة وألبسه الخرقة من جميع طرقها وأجازله جميع ما جاز أخذه عنه من
مقروء ومسموع ومجاز ولبس وتلقين وأدب وغير ذلك وسننقل اجازته له بعد هذه الترجمة تبركا وأخذ عن صنوه
محمد بن عبد الله وألبسه الخرقة الشريفة بالمكاتبة وأجازه وأذن له كما ألبسه وأجازه جده شيخ وأخذ عن السيد
احمد بن عمر العيدروس ألبسه الخرقة من جميع طرقها وأسانيده الى أربابها وأذن له الاذن التام وأجازه اجازة
مطلقة وأخذ عن السيد احمد بن حسين العيدروس وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه فيما له وأخذ عن السيد
عبد الرحمن بن شهاب الدين ألبسه الخرقة وأجازه اجازة مطلقة فيما جازله وأخذ عن السيد عبد الله بن على
صاحب الوهط وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه اجازة مطلقة كما أجازه مشايخه من سائر الطرق المشهورة وأخذ
عن السيد على بن عبد الله بلفقيه صاحب الشبيكة ألبسه الخرقة الشريفة بمكة وأجازه كما ألبسه وأجازه والده
عن الشيخ أبى بكر العيدروس وأخذ عن الشيخ زين بن حسين بالحاج ألبسه الخرقة بسنده الى مشايخه وأجازه
وأذن له كما أذن له مشايخه وأخذ عن الشيخ أحمد الحشيبرى ألبسه الخودة والحبوة بسنده الى الشيخ عبد القادر
وقرأ عليه تفسير القشيرى على لسان أهل الاشارة وأجازه كما أجازه مشايخه وأخذ عن الشيخ احمد العراقى
صاحب أكمة شقيق بلدة من اليمن قريبة الجند ألبسه الخرقة بسندها الى الشيخ أبى مدين والى الشيخ عبد القادر
الجيلانى وأجازه فيما له وأخذ عن الشيخ محمد الطيار ألبسه الخرقة القادرية وأجازه فيما له وأخذ عن الشيخ عبد
المانع بن مزاحم وألبسه الخرقة كما ألبسها عن والده عبد الله بن شيخ وعن الشيخ أبى بكر بن سالم وأجازه فيما له
وأخذ عن الشيخ موسى بن جعفر الكشميرى ألبسه الخرقة وأجازه فيما له وقرأ عليه الزهر الباسم فى بندر المخا
وقد أوصل نفع الله به عدة من طرق لباسه بمشايخ الطرق المشهورين ثم بالنبى صلى الله عليه وسلم فى كتابه
السلسلة القدسية المتصلة بالخرقة العيدروسية وأما العلم الظاهر فأخذه عن جماعة من الأئمة وأجازه فى كل
مقروء ومسموع فمنهم القاضى الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سراج الدين جمال قرأ عليه عدة عديدة من كتب
المذهب المبسوطة قراءة تحقيق وبحث وتدقيق وعليه معظم قراءته فى الفقه خصوصا * وهذه صورة اجازة عمه
عبد القادر له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا وبعد فقد حكمت وألبست خرقة التصوف الولد العزيز مولانا وسيدنا السيد الشريف العالى المنيف
بقية السلف وقدوة الخلف عمدة المريدين محيى الملة والدين سلالة الاقطاب الامجدين أبا بكر شيخ ابن
الشيخ عبد الله ابن الشيخ شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس باعلوى الحسينى بالمكاتبة عن اذنه ألبسته لبسا
بجميع أحكام التحكيم وأذنت له اذنا مطلقا فى جميع ما جاز أخذه عنى من مقروء ومسموع ومجاز ولبس
وتلقين وأدب وغير ذلك كما أذن لى غير واحد من مشايخى أئمة السنة وقدوة أرباب التحقيق * ومنهم سيدى
الشيخ عبد الله بن شيخ وهو والد سيدى المشار اليه * ومنهم الاستاذ السيد حاتم بن أحمد الاهدل بسنده الى جده
الاعلى وهو الشيخ الكبير السيد على بن عمر الاهدل والشيخ على أخذها عن الشيخ عبد القادر الجيلانى بلا واسطة
ومنهم شيخنا العلامة عبد الملك بن عبد السلام دعسين بسنده الى الشيخ على بن عمر الشاذلى صاحب المخا الى الشيخ
أبى الحسن على الشاذلى رضى الله عنه * ومنهم الشيخ الكبير موسى بن جعفر الكشميرى سنده الى الشيخ على
الهمدانى بشرطه المعتبر المقرر المحرر نصبته شيخا لما عرفت فيه من كمال الاهلية وتحققت منه الصدق فى القول
والعمل والنية وأملت فيه بلوغ القصد والامنية وهو والله أهل لذلك وفوق ما هنالك وأوصيه واياى بتقوى
الله تعالى فى السر والعلن وفى كل حال ومقام ظهر أو بطن والتمسك بسنة النبى صلى الله عليه وسلم وآثاره
وتعظيم شعائره وأذكاره ومراقبة أسراره وأنواره وفقه الله لسلوك الطريق وأدام له التأييد والتوفيق

العقوبة المرتبة على
الذنب اذا لم يغفر له اه
وينبغى ان تقترن بها
فى بعض الاحيان ليكون
التجديد للشهادتين مع
استحضار معناهما
ومعرفته * وقد روى
القاضى عياض فى
الشفاء عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما
مكتوب على باب الجنة
أنا الله لا اله الا أنا محمد
رسول الله لا أعذب
من قالها وفى شرح
سيدنا الشيخ الحبيب
أحمد بن الحسن حفيد
صاحب الراتب قال
وفى بعض الآثار روى
عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال الليل
والنهار أربع وعشرون
ساعة ولا اله الا الله محمد
رسول الله أربعة
وعشرون حرفا فمن قال
لا اله الا الله محمد رسول
الله كفر كل حرف
ذنوب ساعة فلا يبقى
عليه ذنب اذا قالها
كل يوم مرة أى أو كل
ليلة * وقوله وشرف
وكرم ومجد وعظم أى
وزاده شرفا وكرما ومجدا
وتعظيما وقد قرر العلماء
أنه يجوز أن يقول
الواهب اللهم اجعل
ذلك زيادة فى شرفه صلى
الله عليه وسلم قالوا
وذلك لأن الكامل
يقبل التكميل كما مر
فى مبحث الترقى والمجد

وكان ذلك بتاريخ يوم الاربعاء خامس عشر شوال سنة ثنتين وثلاثين بعد الالف قاله وكتبه الفقير الى الله تعالى عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوى الحسينى الشافعى الاشعرى عفا الله عنه آمين اه وهى كافية فى ترجمة الشيخ عبد القادر بن شيخ الا انه لم يذكر فيها والده وقد قال فى كتابه الزهر الباسم وشيخنا وامامنا فى هذا الشان شيخ الاسلام رغوث الاولياء الكرام الربانى المربى شيخ بن عبد الله العيدروس فانه ربانى بنظره وغذانى بسره وصدرنى فى مكانه وشيخنا الثانى ثم ذكر السيد حاتم الاهدل قال وهو الذى أسرع باسرارنا حتى تحققت وفتق ألسنتنا حتى نطقت وشيخنا الثالث وأطال فيه عبد الله بن شيخ العيدروس صنوى ووالدى فانه أبقاه الله حكمنى وألبسنى الخرقة ونصبنى شيخا وذكر صورة اجازته له وتحكيمه وشيخنا الرابع درويش حسين الكشميرى وشيخنا الخامس موسى بن جعفر الكشميرى وترجمها وذكر انه أجاز الثانى وأجازه وشيخنا السادس الولى الكبير محمد ابن الشيخ حسن حبشى اه كانت وفاة الشيخ عبد القادر باحمد اباد سنة ثمان وثلاثين وألف رحمة الله عليه وتوفى ابن أخيه المترجم قبله شيخ بن عبد الله سنة احدى وأربعين وألف بدولة آباد من أرض الهند أيضا رحمه الله وأما السيد تاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ فاخذ عن والده العلوم الشرعية من تفسير وفقه وحديث وأخذ عنه علم التصوف والحقائق وكل علم نفيس فائق وألبسه خرقة التصوف والتشريف وحكمه التحكيم الشريف وصحب كثيرا غيره كالسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن عقيل والسيد عبد الرحمن بن على باحسن صاحب القارة والسيد عبد الله بن محمد بروم ومن مشايخه الشيخ زين بن حسين بافضل والشيخ محمد بن اسمعيل وأذن له مشايخه فى التدريس والافتاء والالباس والتحكيم وأخذ عنه وانتفع به خلائق لا يحصون قال الشلى منهم ولده جعفر الصادق وابن أخيه شيخنا عبد الرحمن السقاف والسيد عبد الله بن أحمد العيدروس وسيدى الوالد أبو بكر بن أحمد الشلى وشيخنا السيد عمر ابن حسين فقيه والسيد عبد الله بن عقيل الهندوان وشيخنا السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا السيد حسين بن عبد الله الغصن وشيخنا الشيخ عبد الله بن سهل بافضل وشيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله الشهير بالسودى والشيخ الجليل عمر بن أحمد باشراحيل وغيرهم ممن يعسر ويتعذر حصرهم ولم يتفق لى الاخذ عن هذا السيد رفيع الجناب لكونى يومئذ فى الكتاب مع ان سيدى الوالد رحمه الله ممن يكثر من ملازمته وأحب جماعته وأخصهم بصحبته واسأل الله أن يتغمد الجميع برحمته ويسكنهم بحبوح جنته توفى رضى الله عنه يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وألف ثم ان السيد المذكور ذا القدر والفضل المشهور على زين العابدين وأخويه محمد وشيخ أخذوا العلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وتصوف ولبسوا خرقة التشريف وتحكموا التحكيم الشريف عن أبيهم الذى لا نظير له والملجأ اذا نزلت المعضلة مشيد أساس منصب آل العيدروس الاكابر وحامل راية المكارم والمفاخر عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس قال فى المشرع ولد رضى الله عنه سنة ٩٤٥ بمدينة تريم وصحب أباه وارتشف من كؤس حياه وأخذ عنه العلوم وهو شاب وأثنى على حسن فهمه وحفظه أولوا الالباب وأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج وأخذ عن الشيخ الولى أحمد بن عبد الله بن عبد القوى ثم ارتحل لوالده باحمد آباد سنة ٩٦٦ فاخذ عنه علوما شتى وأول كتاب قرأه عليه كتاب الشفاء ولبس الخرقة منه وتلقن منه الذكر وصافحه وحكمه وصحب الشيخ أبا بكر بن سالم والسيد محمد بن عقيل والسيد الجليل عمر بن عبد الله العيدروس وذكر ابنه شيخ فى السلسلة ان والده عبد الله صاحب الترجمة أخذ العهد والاذن فى الالباس عن والده وعن السيد عمر بن عبد الله العيدروس اه ثم قال فى المشرع وتخرج به جماعة من أكابر العارفين والعلماء العاملين منهم أولاده محمد وشيخ وزين العابدين وحفيده شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد وسيدى الوالد رحمه الله والامام عبد الله بن محمد بروم وشيخنا حسين بن عبد الله الغصن وشيخ الاسلام شيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا القاضى أحمد بن حسين بلفقيه والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد الكريم أبو بكر بن على خرد والشيخ زين بن حسين بافضل وغيرهم ممن لا يحصى عددهم * توفى يوم الخميس خامس عشر ذى القعدة سنة تسع عشرة وألف والشيخ عبد الله بن

هو السعة فى الكرم والجلالة والعز والشرف ثم عقب ذلك بالترضى عن صحابته رضى الله عنهم لاستحقاقهم الدعاء لهم من الأمة لكونهم حملة نصوص الشريعة وحافظيها ومؤديها الى من بعدهم فهم آباء لمن بعدهم أبوة أخص من أبوته صلى الله عليه وسلم فهم أنصار الله تعالى ورسوله والدين على اختلاف مراتبهم ثم خاصة المشايخ والوالدين والمعارف والمحسنين فكل ذلك من القيام بالحقوق لهم قال الله تعالى أن اشكر لى ولوالديك فانه يشمل جميع الوسائط فى الدين والطين ولا أحوج للصلة والدعاء من الانسان بعد موته قال الشيخ عبد الله نفع الله به فى كتابه سبيل الادكار بعد أن حث ورغب فى القيام بحق الأقربين بعد الموت والتصدق عليهم والدعاء لهم * وروى عنه عليه الصلاة والسلام لولا الاحياء لهلكت الاموات أى لما يصل اليهم من دعائهم واستغفارهم والرحمة عليهم وقال عليه الصلاة والسلام أمتى أمة مرحومة تدخل قبورها بذنوب كالجبال وتخرج

شيخ أخذ عن أبيه شيخ العصر حالا وعلما وامام الدهر حقيقة ورسما أفصح أقرانه لسانا وعلما وأمكنهم في دقائق
العلوم قدما صاحب أحمد أباد الذي عم نفعه سائر البلاد والعماد شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس
ولد سنة ٩١٩ بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره واشتغل بطلب العلوم فأخذ أولا عن والده وأخذ
عن الامام شهاب الدين بن عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد ثم رحل الى اليمن ودخل
بندر عدن وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر باقضام وغيره ثم رحل الى مكة وحج وكان مع والده في ذلك العام
واجتمع بشيخ الاسلام أبي الحسن البكري وكان معه ولده تاج العارفين وطلب كل منهما من صاحبه الدعاء لولده
وأخذ صاحب الترجمة عن أبي الحسن وأخذ تاج العارفين عن والد صاحب الترجمة ثم حج ثانيا بمفرده في حياة
والده سنة ٩٤١ وجاور بمكة ثلاث سنين وأخذ عن شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله بن
احمد الفاكهي وأخيه عبد القادر الفاكهي والعلامة عبد الرزاق بن يحيى والعلامة محمد الحطاب المالكي وأخذ
عنه عقد التحكيم وأخذ عن ولده محمد بن محمد الحطاب وقرأ عليه في التصوف ولازم هؤلاء المذكورين حتى
برع في الأصلين والتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف والفرائض والحساب وكان كثير الطواف
والعمرة حكي أنه كان يعتمر في رمضان أربع عمر بالليل وأربعا بالنهار ثم رحل الى زبيد فأخذ عن العلامة
الحافظ عبد الرحمن الديبع وأخذ بالشحر عن الشيخ الكبير أحمد الشهيد بن عبد الله بافضل وله من أكثر
مشايخه المذكورين الاجازة العامة في جميع كتبهم ومروياتهم ومنها اجازة شيخه الامام أحمد بن حجر وهي هذه بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفق للتفقه في الدين أقواما اختارهم لهداه وشيد أركان شريعته الغراء بما
عليهم من مزايا الافضال أولاه فأصبحت بهم رفيعة الذرى منيعة المرقى قاصمة الظهور واضحة الظهور لا يرى فيها
شك ولا اشتباه وأيدهم مع ذلك بالاحاطة بالحقائق والبواطن المبينة عن كشف حكم المتحركات والسواكن
المتلازمة للوصول الى هدى لا يشق غباره ولا يدرك مضماره كيف ومن عداهم قد فطم عن تصور بدايته فضلا
عن تفقد منتهاه فبهم عمارة الوجود ونيل مراتب الشهود وعليهم مدار أفلاك الكائنات وكشف غياهب
المعضلات بما أذن لهم في اظهاره بعد خفاه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أنتظم بها في
سلكهم وأوفق ان شاء الله ببركاتهم للوفاء بحقهم وأؤهل لما أهلوا اليه وعولوا في سلوكهم عليه حتى لا أزال أكرع
من بحار معارفهم وأتحلى بحلية عوارفهم ليطابق الخبر الخبر ويستراح بشهود العين عن الأثر ويستغرق القلب
في جمال الحضرة الاحدية وتتفتح له فواتح الاسرار الصمدية فيبلغ ما كان من فيض ربه يؤمله ويتمناه وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ونبيه وخليله معدن أسرار ملكوته ومنبع أنوار رحموته وحليف منته التي
لبس رداءها مطلب وولي نعمه التي خضع لعزها كل نبي مرسل وملك مقرب سيما اذا استعلى على كل منهم يوم
الفزع الاكبر والحيرة العظمى في ذلك المحشر من هيبة الجبروت وسلطان الرهبوت ما أدهش لبه وأزال
قواه فصل اللهم وسلم عليه صلاة دائمة في مقام لاهوتيتك صفاتية في سماء رحموتيتك لا انقضاء لها مدد الآماد
وأبد الآباد كما يليق لعلي جلالك وستر جمالك وكما تحب له وترضاه وعلى آله الذين هم أحبة الوجود وأدمت
على أهله حقائق الشهود ووصلت بهم المنقطعين وجبرت بهم المنكسرين وحفظت بما أودعته فيهم من
الاسرار النبويه والحقائق المصطفوية أعلام الدين وحقائق المهتدين عن ان تنالها شبهة الملاحدة
والطغاة وعلى أصحابه نجوم الهدى وحتوف العدى ما صدقت همة مريد فيما ترقب الفوز بغايته ومنتهاه أما
بعد فان أشرف العلوم قدرا وأعلاها منقبة وفخرا وأحكمها أقواما وأوثقها عصاما وأعدلها احكاما وأشدها
احكاما وأرفعها سناما علم الفقه فانه الذي اتسعت فجاجه واتضح منهاجه وفاض عبابه وكثر طلابه
وأينعت رياضه واخضرت غياضه حتى كان أهله هم الذين بهم قوام الدين وقوامه وبهم ائتلافه وانتظامه
فبأنوارهم يستضاء في الدهماء والى أبوابهم الملجأ في نوازل الارض والسماء هم الملوك لا بل الملوك تحت
أقدامهم وفي تصاريف أقوالهم وأقلامهم ولا نظر لفساد الزمان وقلتهم في كل مكان فالنفيس كلما قل زادت
عزته وارتفعت قيمته وعلت مرتبته وكان ممن اقتفى آثار سلفه الاماثل كنوز الحقائق وينابيع الفضائل
ذوي الكرامات الشهيرة والفضائل الكثيرة بجمعهم بين الشريعة والحقيقة وحوزهم شرفي النسب

من القبور وقد غفرت
لها باستغفار الاحياء
للاموات اه ويقال
بعد ذلك أيضا وعن
التابعين وتابعيهم الى يوم
الدين وعنا وعن والدينا
وعن مشايخنا وعن
جميع المسلمين برحمتك
يا أرحم الراحمين وفي
ذلك تعميم جامع اذ
الصحابة رضي الله عنهم
الذين مات عنهم
عليه الصلاة والسلام
كعدد الانبياء وهم مائة
ألف وأربعة وعشرون
ألفا ولكل صحابي تابعون
ولكل ولي كذلك وقد
صح أيضا ان لكل نبي
من هذه الامة تابعا في
كل زمن وبهذا التعميم
فيما ذكر من التختيم
يحصل الشمول ويرجى
القبول والله أعلم
* الذكر الثالث
والعشرون من أذكار
الراتب المعظم وهو
(قراءة سورة الاخلاص
والمعوذتين) وهذه السور
الثلاث من أجمع
ما ورد في التحصنات
وأنفعها وفيها من قواعد
التوحيد ما يكفي
الفطن اللبيب وقد
شرعت قراءتها صباحا
ومساء وفيه فضل عظيم
وثواب كثير وحينئذ
نسلك في الكلام عليها
ما سلكناه في الآيات
المتقدمة أول الراتب
* فاما فضلها فلو لم يكن

واستقامة الطريقة أمدنى الله ببركتهم فى دار المعاش والمعاد وأفاض علىّ من معارفهم التى مالها من نفاد الشريف الحبيب الصالح النسيب الموفق من طفوليته الى اكتساب المعالى على توالى الايام والليالى أبو المحاسن شيخ ابن الشيخ العارف ذى الحقائق واللطائف مغيث أهل اليمن وملجأ الطلبة فى ثغر عدن الشريف عبد الله بن شيخ ابن الشيخ الامام عبد الله العيدروس العلوى سقى الله أجداثهم شآبيب الرحمة والرضوان وأسكننى معهم فى فراديس الجنان فكان ممن أحب اكتساب العلوم وأكثر الدأب فى تحصيلها وأناخ مطية عزمه فى مراحها ومقيلها فلازمنى مدة يكرع من حياضها ويسرح نظير عزمه فى رياضها وقرأ علىّ قطعة من منهاج ولى الله بلا نزاع ومحرر مذهبنا بلا دفاع ابن زكريا يحيى النووى قدس الله روحه ونور ضريحه وسمع على قطعا منه أيضا ومن ارشاد علامة زمانه وفريد أوانه أبى الذبيحين اسمعيل المقرى الشاورى وغير ذلك من الكتب الحديثية وغيرها وقد أذنت له ان يفيد ما استفاده منى وان يروى جميع ما يجوز لى وعنى من مؤلفاتى ومقروآتى ومسموعاتى بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأشرط عليه ان لا يزال مستمرا على الدأب فى تحصيل العلوم الشرعية والحقائق العلية ليحقق الله له وبه ببركة أسلافه المأمول وينيله من فضله غاية المرام والسول وان لا ينسانى من جميل الدعوات فيما له من الخلوات والجلوات ومن طلبه من والده وأقاربه وجميع أهل جهته ليلا ونهارا عشية وأبكارا فانما اقترفته من سائر العيوب وعظائم الذنوب أوقعنى فى شرك الردى وبعد المشقة وطول المدى لكن مع ذلك أتوسل الى مفيد النعم ومبيد النقم باخص أخصائه وأرفع أهل ولائه ان يقيل عثرتى ويرحم عبرتى وينيلنى ما أناله لعباده الصالحين وأوليائه العارفين انه جواد كريم رؤف رحيم قال ذلك وكتبه الفقير الحقير المذنب المقصر المستغفر أحمد ابن حجر الهيتمى الشافعى نزيل مكة والحرم ليحط ما عليه من الآثام والجرم عفا الله عنه وعن مشايخه ووالديه وأحبابه وأقاربه حامدا الله ومصليا ومسلما على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومحسبلا ومحوقلا وذلك فى يوم الاثنين المبارك ثمان وعشرين شهر الله المحرم الحرام ذى الحجة سنة اثنين وأربعين وتسعمائة والحمد لله وحده نقلتها من خط الشيخ العلامة رضوان بن أحمد بافضل وهو نقلها من خط شيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه ناقلا لها عن خط الشيخ ابن حجر نفسه نفعنا الله بهم أجمعين ولبس صاحب الترجمة الحبيب شيخ بن عبد الله الخرقة الشريفة وأخذ العهد والاذن فى الالباس وسند المصافحة والتحكيم عن خلق كثيرين منهم والده والشيخ عبد الله ابن الشيخ على بن أبى بكر والشيخ عبد الله ابن أحمد بن سهل باقشير وأذن له جماعة فى التحكيم والالباس ونصب نفسه للتدريس ونفع الناس فاخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به جمع كثيرون منهم ولده عبد الله وأخوه عبد القادر وحفيده الامام محمد بن عبد الله والسيد عبد الله بن على صاحب الوهط والشيخ احمد بن على الشكرى والاديب عبد الله بن أحمد بن فلاح والشيخ أبو الشكرى محمد بن أحمد الفاكهى والشيخ حميد بن عبد الله السندى وصنف كتبا مفيدة منها كتاب العقد النبوى والسر المصطفوى وكتاب الفوز والبشرى ومنظومة فى التوحيد سماها تحفة المريد شرحها بشرحين سمى الكبير حقائق التوحيد والصغير سراج التوحيد وله مولدان مختصر ومطول ومعراج عظيم ورسالة فى العدل وورد سماه الحزب النفيس ونفحات الحكم على لامية العجم على لسان التصوف ولم يكمل وغيرها وله ديوان أكثر القول فيه فى فنون المقاصد فقرب المقصود للقاصد رحل الى الديار الهندية سنة ٩٥٨ وانتقل بها الملتا لسبت لخمس بقين من رمضان سنة ٩٩٠ باحمد آباد وقد تقدم أخذ صاحب الترجمة سيدنا شيخ انه عن والده وهو ولى الاولياء وصفى الاصفياء الكارع من عين اليقين المقتفى لسنة سيد المرسلين عبد الله بن شيخ حسن الشيخ عبد الله العيدروس ولد سنة ٨٨٧ ولما بلغ أربع عشرة سنة طلبه عمه القطب الشهير أبو بكر العدنى من أبيه فامتثل أمر أخيه وأرسل بولده عبد الله المذكور فلما وصل اليه أمر الولى الصالح النجيب عبد الرزاق الخطيب يعلمه القرآن فقرأ القرآن على الخطيب المذكور وكان يعرض على عمه وشيخه الشيخ أبى بكر قراءته كل يوم الى ان ختم القرآن فى المصحف وجلس عند عمه نحو سنتين كما فى العقد ثم طلبه أبوه الى تريم وأقام عنده نحو خمس سنين وتوجه أيضا الى حضرة عمه أبى بكر الى ثغر عدن وأقام فى خدمته نحو أربع سنين يربيه تربية المريدين ويلقنه علم الحقائق ويوقد فى قلبه سر الرقائق ومن جملة ما أوصاه به أن قال له

الا انها تسمى سورة نسبة الرب تعالى وذلك لما روى أبو العالية عن أبى بن كعب رضى الله عنه أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنسب لنا ربك فنزلت وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن عامر بن الطفيل وأزيد بن ربيعة أتيا النبى صلى الله عليه وسلم فقال عامر الى من تدعنا يا محمد فقال الى الله تعالى قال صفه لنا أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فنزلت وأهلك الله تعالى أزيد بالصاعقة وعامرا بالطاعون * وفى رواية ان ناسا من أحبار اليهود أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك لعلنا نؤمن بك فان الله تعالى أنزل نعته فى التوراة فأخبرنا من أى شئ هو وهل يأكل ويشرب وممن ورث ومن يرثه فنزلت قل هو الله أحد

(تنبيه) مر عن الامام الغزالى رضى الله عنه ما حاصله انه سبحانه غنى عن أن يكون حاصلا ممن هو شبهه ونظيره ولا يكون حاصلا منه ما هو كذلك ولا يكون فى درجته ما هو مثله ودل على

لاتلتفت الى تلك النزهات ولا تغبط أهل الجاهات والرياسات والزم طريق أهل اليقين وقل يامالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين وكان يقول الذى خصنى به شيخى شمس الشموس أبو بكر بن عبدالله العيدروس
لاتحصره العبادة كم لى منه اشارات فى ضمنها بشارات وواردات أسرار ولوامع أنوار وكان يقول ألبسنى عمى
وسيدى وشيخى شمس الشموس أبو بكر العيدروس الخرقة المنيفة مرارا مكررا فى أوقات شريفة ومحاضرات
لطيفة واذن لى فى الباسها من شئت وأجازنى اجازة مطلقة فيما يتعلق به وأخذ أيضا صاحب الترجمة عن
أبيه وعمه الحسين ابنى الشيخ عبدالله العيدروس وأخذ صاحب الترجمة السيد عبدالله بن شيخ العهد والاخذ
فى الالباس عن جماعة من العلماء ومشايخ من الفضلاء منهم الشيخ أحمد بن عبد الغفار المالكى والشيخ
محمد الحطاب والشيخ طاهر المالكى المغربى مريد الشيخ زروق والشيخ اسحاق الحبلى اليمنى والشريف
الصالح العابد محمد بن أبى بكر باحسن علوى وذلك بمكة سنة ٩٣٨ واجتمع بمكة بجماعة من العلماء منهم
محيى الدين بن ظهيرة والقاضى تاج الدين المالكى وسرور الحنفى وجماعة من الاولياء والعلماء وطلبوا منه
ان يحكمهم فاجابهم وألبس الجميع الخرقة ثم طلب منهم الاخوة والالباس فامتثلوا أمره توفى صاحب الترجمة ليلة
الاربعاء رابع عشر شعبان سنة ٩٤٩ بتريم وأخذ السيد عبدالله المترجم له عن والده الشيخ الامام والصديق
الهمام ذى الكشف الظاهر الجلى والنسب الشامخ العلى شيخ ابن الشيخ عبدالله العيدروس رضى الله عنهما
قال فى المشرع ولد سنة خمسين وثمانمائة تقريبا بمدينة تريم وتربى تحت حجر والده السيد الكريم وأخذ عنه فى
الصغر وانتقل أبوه وهو ابن عشر سنين فكفله أخوه أبو بكر فلازمه حتى تخرج به وكذلك أخذ عن عمه الشيخ على
ولازمهما وأخذ عنهما عدة علوم ولبس منهما الخرقة الشريفة وأخذ أيضا عن عمه أحمد وشرع فى الفقه
والتصوف وانتفع به جمع كثير وكان انتقاله فى أول محرم أول شهر سنة ٩١٩ ودفن بمقبرة زنبل ثم نعود
ونذكر سلسلة أخرى علوية عيدروسية وهى أنا قد ذكرنا فى ترجمة الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس صاحب
القبة بتريم انه أخذ العهد والاذن فى اللباس عن السيد عمر بن عبدالله العيدروس وان ولده شيخ بن عبدالله
صاحب السلسلة أخذ لبس الخرقة والاذن العام التام والاجازة المطلقة من السيد أحمد بن شيخ ابيه عبدالله بن
عمر بن عبدالله العيدروس أما السيد أسد الاسود والبركة الشاملة بكل موجود أحمد بن عمر فكانت ولادته
بتريم ونشأ بها واشتغل بطلب العلوم الشرعية والفنون الأدبية وأخذ عن جماعة من المشايخ العارفين ثم
رحل الى والده ببندر عدن وأخذ عنه علوما كثيرة وحكمه وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه حتى تخرج به وبعد
موت والده أقام بمنصبهم القيام التام فكان مقصدا للوافدين وملاذا للمنقطعين الى ان توفاه الله رب العالمين سنة
تسع وعشرين وألف ومن الآخذين عنه السيد أبو بكر بن أحمد الشلى والد مصنف المشرع لازمه زمنا طويلا
ببندر عدن ولبس الخرقة منه وأما والده امام المتأخرين الجامع بين العلم والدين من علمه منشور وحسن
سلوكه مشكور عمر بن عبدالله بن علوى ابن الشيخ عبدالله العيدروس قال فى المشرع ولد فى بندر عدن ثم
اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والأدبية حتى برع فى ظواهرها ودقائقها ووقف على بواطنها وحقائقها
ومشايخه كثيرون لايحصون وكذا مقروآته فى كل الفنون واجيز بالافتاء والتدريس والنفع لمن لاذ بربعه
الانيس ولبس الخرقة من كثيرين وحكمه التحكيم جماعة من العارفين واذن له فى الالباس والتحكيم الخاص
والعام لمن شاء من الانام ولم يزل يترقى فى فضائل الاعمال ومقامات الاحوال الى ان انتقل الى رحمة الله الكبير
المتعال فى محرم الحرام سنة ألف من الهجرة ودفن فى قبة جده أبى بكر ملاصق لقبره من الجانب الشرقى اه
ملخصا من المشرع وفى شرح العينية عند ذكره فى مناقب صاحب الوهط أن العلامة المحقق سالم باهمى
الشبامى ترجمه وأفرده بمصنف جليل (قلت) وسنده فى الالباس عن والده عبدالله بن علوى والسيد عبدالله
لبسها من يد ابيه علوى وهو لبسها من يد اخيه أبى بكر العدنى ذكر ذلك الاسناد سيدنا الحبيب عبدالله الحداد
وسيدنا الحبيب عبدالله بن أحمد بلفقيه ورأيت للسيد عمر بن عبدالله اجازة من الشيخ محمد بن عبد القادر
الحبانى قال فيها بعد خطبة طويلة وثناء واسع على السيد المجاز فاقول وأنا الفقير الى الله تعالى محمد بن عبد
القادر بن أحمد أجزت سيدى الشريف الطاهر العفيف سراج الدين عمدة المسلمين عمر بن عبدالله بن علوى

ذلك قوله قل هو الله
أحد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد وذلك أجمع فى
الحجة مما نزل فى جواب
فرعون من موسى عليه
السلام عندما سأله
عن ماهية الرب جل
وعلا اذ قال له وما رب
العالمين فاجاب عليه
السلام بقوله رب السموات
والارض أجابه بتعريفه
بالافعال وهو خلق
السموات والارض
اذ كانت الافعال أظهر
عند السائل فقال
فرعون لمن حوله ألا
تستمعون كالمنكر عليه
فى عدوله عن جوابه
عن طلب الماهية
فقال موسى ربكم ورب
آبائكم الاولين فنسبه
فرعون الى الجنون اذ
كان مطلبه المثال
والماهية وهو يجيبه
عن الافعال فقال ان
رسولكم الذى أرسل
اليكم لمجنون هذا حاصل
كلام ذكره الغزالى فى
مشكاة الانوار ولهذه
السورة أسماء كثيرة
ومنها سورة التفريد
وسورة التجريد وسورة
التوحيد والاخلاص
وسورة النجاة وسورة
الولاية وسورة المعرفة
وسورة الجمال وسورة
المقشقشة وسورة المعوذة
وسورة الصمد وسورة
الاساس * قال عليه

ابن عبد الله العيدروس في جميع ماقرأته على شيوخي من العلوم من منثور ومنظوم من التفسير والاصلين والحديث والفقه والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والسير والاخبار والآثار والاشعار وغير ذلك من العلوم النافعة المتعلقة بهذه العلوم الجامعة واذنت لسيدي ان يروي عني جميع ماذكرته بالاجازة والرواية كما أجازني مشايخي الذين انتفعت بهم وارشدني الله ببركتهم منهم سيدي ووالدي وشيخي الفقيه العلامة محيي الدين عبد القادر بن أحمد رحمه الله كما أجازه شيوخه منهم والده الفقيه أحمد والفقيه العلامة الجمال محمد بن عمر بحرق وأجازا الفقيه أحمد والده الفقيه أبو بكر كما اجازه والده الفقيه كمال الدين اسرائيل كما اجازه والده الفقيه العالم الكبير العارف بالله الشهير شرف الدين اسماعيل بن محمد بن عمر الحباني بلدا والشافعي مذهبا كما أجازه مشايخه المذكورون في كراس الاجازة منهم الشيخ الكبير المحقق وجيه الدين عبد الرحمن بن حيدر بن علي الشيرازي كما أجازه مشايخه الذين ذكرهم بخطه بالاجازة المشروطة والروايات المضبوطة بما احتوت عليه من المسافحة والمشابكة والتلقين المتصل بسند سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام على الاسند المعروف واللبس الموصوف هذا ماالخصته منها بحذف لبعض الثناء لان المقصود حصول الفائدة وأيضا قد تقدم في ترجمة صاحب السلسلة شيخ بن عبد الله العيدروس انه أخذ لبس الخرقة عن السيد الجامع بين الشريعة والحقيقة وحامل راية أهل الطريقة من علا قدره على جميع أهل مصره وارتفعت منزلته فما فاقه أحد في عصره أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس أخذ عنه السيد شيخ وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه فيما له كما ألبسه والده الحسين ولد السيد أحمد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ العلوم من أربابها وصحب أباه وعمه شيخ وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان والسيد الشيخ أحمد بن علوي جحدب وهو أخذ عنه وكانا في ذلك الزمان رضيعي لبان وفرسي رهان وأخذ أيضا عن الشيخ العلامة محمد بن عمر بحرق والشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال والفقيه عمر بن عبد الله بامخرمة وأتقن الفقه والحديث والتصوف ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وحكمه جماعة من أكابر العارفين وأخذ الذكر الشريف السري والجهري من أئمة معتبرين وأذن له مشايخه في الالباس ولبس منه وأخذ عنه جماعة من الناس توفي رحمه الله بتريم لسبع خلون من جمادي الاولى سنة ثمان وستين وتسعمائة وقبر في قبة جده العيدروس * وأما والده حبر زمانه وخير أقرانه وحيد عصره في الشريعة والطريقة وفريد دهره في علم الحقيقة الحسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهما ولد بتريم سنة ٨٦١ وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الأدبية فاخذ بلده عن الامام محمد بن علي خرد علم الحديث وقرأ عليه الصحيحين وأخذ الفقه عن العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه قرأ عليه كتاب الحاوي وأكثر منهاج النووي وعن شيخ الاسلام أحمد شريف بن علي خرد والشيخ الشهير عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل والفقيه المحقق عبد الله بن علي بامدرك وصحب عمه الامام علي بن أبي بكر وهو الذي رباه باحسن تربية لان والده توفي وهو ابن أربع سنين فكفله عمه وقرأ عليه كتاب بداية الهداية والمنهاج والاربعين الاصل للغزالي وأكثر الاحياء وقرأ عليه أيضا عوارف المعارف وأكثر الرسالة والارشاد والنشر لليافعي ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن أخيه الشيخ الكبير العلم الشهير أبي بكر العدني وأخذ عن العلامة محمد بن أحمد بافضل وصاحبه العلامة عبد الله ابن أحمد بامخرمة كثيرا من الفنون وأخذ عن الامام عبد الهادي السودي قبل أن يحصل له الجذب وأخذ عن القاضي عمر الحبشي اليمني ثم حج حجة الاسلام وأخذ بمكة عن العلامة عبد الله بن أحمد باكثير الاصلين وأخذ علم الحديث وغيره عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي والقاضي ابراهيم بن علي بن ظهيرة قال في ترجمته في كتابه الغرر وله اجازات كثيرة من علماء آفاقيين * ومنهم الفقيه العالم المصري محمد بن عبد الرحمن السخاوي وغيره اه وقال في المشرع وتخرج به جمع من العلماء فمن أجل من أخذ عنه ولده الشيخ أحمد وشيخنا المحدث محمد بن علي خرد والفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والفقيه علي بن عبد الله بافضل توفي رحمه الله يوم الثلاثاء سادس عشر محرم الحرام سنة ٩١٧ بعد أخيه أبي بكر بسنتين وثلاثة أشهر ودفن بقرب قبر أبيه في قبته ولما انتهى الاسناد الى السادة الكرام ذوي المجد المغروس عبد الله بن شيخ وأبيه وعمه

السلام أسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد والمانعة لانها تمنع فتنة القبر ولفحات النار وسورة المحتضر لان الملائكة تحضر لاستماعها اذا قرئت والمنفرة لان الشياطين تنفر عند قراءتها وسورة البراءة لانها براءة من الشرك وسورة النور لانها تنور القلب وسورة الامان قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الله قال الله دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي نسأل الله أن يجيرنا من عذابه ويدخلنا في دائرة أحبابه فهذه عشرون اسما وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه اياي بقول لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق باهون علي من اعادته وأما شتمه اياي فيقول اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما

علوي والحسين ابنى الشيخ عبدالله العيدروس وانهم أخذوا عن السيد الكبير عديم المثيل والنظير الذي لم يسمح الدهر بعده بمثاله وعجز من بعده أن ينسج على منواله ذي الأنوار الشارقة والاحوال الفائقة والاخلاق المصطفوية والطرائق المرضية أبي بكر ابن الشيخ عبدالله العيدروس بن أبي بكر السكران وهو رضي الله عنه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على السيد الجليل محمد بن علي باجحدب ونشأ في حجر والده وقرأ عليه بداية الهداية وأدخله أبوه الخلوة فلما مضت سبعة أيام أخرجه وقال انه بحمد الله لا يحتاج الى رياضة ثم أجلسه مجلسه وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأجازه في الالباس والتحكيم والاقراء والتدريس قال في كتابه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف عند ذكره لأبيه في ذكر مشايخه الذين أخذ عنهم اليد والخرقة الصوفية لبست منه الخرقة ولي منه في الباسها الاذن المطلق من جميع مناهجه وطرقه وسلاسل سنده ونسبة صحبته كما أخذ ذلك عن جده عبد الرحمن بتاريخ شهر رجب سنة خمس وستين وثمانمائة اه وعمر صاحب الترجمة أربعة عشر سنة قبل موت أبيه بنحو شهر وأخذ عن عمه الشيخ علي بن أبي بكر قرأ عليه الاحياء وعوارف المعارف ورسالة القشيري والنشر قال في الجزء اللطيف * ومنهم الشيخ الامام العلامة القدوة شيخي مثني في العلم والتصوف وعمي مثني من قبيل الاب والزوجة الفقيه الولي العارف بالله الشريف علي بن أبي بكر باعلوي ألبسني الخرقة وأذن لي في الباسها وأجاز لي جميع مقروآته ومسموعاته ومصنفاته وذكر في كتابه المذكور من أشياخه الشريف جمال الدين محمد بن علي مولى عيديد قال ألبسني الخرقة وأذن لي في الباسها الحضرة والدي العيدروس ووالدتي عائشة بنت عمر رضي الله عنهما كما ألبسه اياها شيخه الشيخ عبد الرحمن قال ومنهم شيخي وشيخ شيوخي الشيخ المستور المكسو خلع الولاية والنور الفقيه الولي ذو البهاء المتأجج سعد بن علي بامدحج رضي الله عنه ألبسني الخرقة الشريفة وأنا في حال سن التمييز في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة قبيل وفاته بشهرين كما ألبسه اياها شيخه الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنهم أجمعين وقال في السلسلة القدوسية المتصلة بالخرقة العيدروسية وسيدي الشيخ أبو بكر أخذ العهد والاذن في لبس الخرقة من عدة من المشايخ وعد منهم من ذكر واثم قال ومنهم عمه أحمد بن ابي بكر ألبسه الخرقة بسندها الى الشيخ عبد الرحمن السقاف بسنده الى الشيخ أبي مدين قال في الجزء اللطيف بعد ذكره عمه أحمد ألبسني الخرقة الشريفة مرارا عديدة كما ألبسه شيخه وعمه عبدالله بن عبد الرحمن كما ألبسه أخوه وصنوه عمر بن عبد الرحمن كما ألبسه والده عبد الرحمن * ومنهم الشيخ محمد بن أحمد الدهماني المغربي بسنده الى الشيخ أبي الحسن الشاذلي قال في الجزء اللطيف ألبسني الخرقة كما ألبسه شيخه محمد الشهير بابن المغربي الى آخر ما ذكره من السند المتصل بالشيخ أبي الحسن الشاذلي ومنهم الفقيه محمد بن أحمد بافضل بسنده الى الشيخ اسمعيل الجبرتي وبسنده الى الشيخ أبي مدين وبسنده الى الشيخ عبد القادر الجيلاني وبسنده الى الامام السهروردي وبسنده الى الشيخ أبي اسحق الكازروني قال في الجزء اللطيف بعد ذكر الشيخ محمد بافضل ألبسني الخرقة كما ألبسه شيخه محمد بن مسعود بن أبي شكيل كما ألبسه شيخه محمد بن سعيد بن كبن كما ألبسه شيخه أحمد الرداد كما ألبسه شيخه اسمعيل الجبرتي باسناده الى الشيخ أبي مدين ومنهم الفقيه عبدالله بن أحمد بامخرمة بسنده الى الجبرتي * ومنهم الشيخ عبد اللطيف المشرع بسنده الى الجبرتي أيضا ومنهم برهان الدين ابراهيم باهرمز ألبسني الخرقة الشريفة وأذن لي في الباسها وابسها كذلك مرارا عديدة آخرها يوم الخميس اثني عشر رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزله المعروف بقرية شبام * ومنهم الشيخ عبدالله بن عقيل باعباد بسنده الى جده الشيخ عبدالله القديم الى أحمد بن الجعد الى الشيخ عبد القادر الجيلاني قال ألبسني الخرقة الشريفة وأذن لي في الباسها كما ألبسه أبوه عن جده بالسلسلة المتصلة الى الشيخ أحمد بن أبي الجعد بسنده الى الشيخ عبد القادر الجيلاني * ومنهم الشيخ أبو القاسم الحكمي بسنده الى الشيخ عبد القادر * ومنهم الشيخ عبد اللطيف الشرجي * ومنهم الشيخ ابن أبي حربة * ومنهم الشيخ المقبول الزيلعي صاحب الحمة بسند الثلاثة الى الجيلاني أيضا * ومنهم الشيخ أحمد بن محمد العمودي بسنده الى جده الشيخ سعيد بن عيسى العمودي عن أبي مدين اه ما من السلسلة بتصرف وزيادة ونقص ومن أراد رفع الاسانيد الى هذه الطرق المتصلة بعد الشيخ المترجم له الى أربابها فليقف على كتابه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف وأخذ عن الشيخ أبي بكر جماعة

أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وقد مر في فضل الذكر حكمة كونها ثلث القرآن * وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا في سرية فكان يقرأ في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فانا أحب أن أقرأها فقال صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله تعالى يحبه وروى الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت قال الجنة وروى أنس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفرت ذنوبه * وعن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل

كثيرون منهم اخوته شيخ وعلوى وحسين وابن أخيه عبد الله بن شيخ والشيخ عبد الله بن محمد قشير صاحب القلائد والسيد الفقيه المحدث حسين ابن الصديق الاهدل والشيخ محمد بن أحمد باجرفيل والشيخ محمد بن عمر بحرق وغيرهم من آل بافضل وآل باحرمى والخطباء وآل باعباد وممن أخذ عنه الحافظ جار الله بن فهد وذكره في معجمه ومن كلامه في كتابه الجزء اللطيف بتلخيص وحذف كثير منه قال رضى الله عنه المريد لا ينبغي ان يتنقل من شيخ الى شيخ آخر كما يعنى تخليطات المريدين من أهل زماننا هذا وكثرة تنقلاتهم من شيخ الى شيخ والسبب في ذلك أحد ثلاث خصال اما مطلب حظ من حظوظ الجاه والرفعة من غير صدق نية ولا طهارة طوية الى ان قال واما ضعف في عقله ودينه وانقياده لهواه فى استمالة من المشايخ بحسن سيرة أو بلاغة منطق مال معه واما تعطش بشم رائحة القرب وعجلة الفتوح وظهور الكرامات من الله تعالى وعلم الغيب عنهم بمعزل الى ان قال فيخدعه اللعين فيزهده في شيخه ويرغبه في شيخ آخر حتى يفسد عليه سيرته الاولى ولا خير في التنقلات والعجلة والتنقل من حال الى حال قبل انفكاكك من الحال الذى أنت فيه فانهم قالوا الصوفى ابن وقته أى مشغول لوقته الحال لان الماضى قد فات والمستقبل لم يأت وكذلك التنقل في طلب العلم الظاهر من كتاب ولم يعلم حكم الاول فلم يفده أصلا بل التنقلات في التجارة فضلا عن العبادات فلا ينبغي لمريد صادق تحكم لشيخ معين قصده الاهتداء به الى الله تعالى والاقتداء به في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج منه الى شيخ غيره وان كان الآخر أفضل لكن الصحبة لا بأس بها وان صحب كثيرا من المشايخ وأخذ الخرقة من مشايخ متعددين فلا بأس وهى خرقة تبرك وتشبه لا خرقة ارادة مع اعتماده على شيخه الاول ونسبته اليه باقية لكل متنقل من شيخ الى شيخ ومن خرقة الى خرقة مع عدم احترامه للمشايخ ومع تلاعبه في الدين فهو زنديق فان الزنديق الذى لا دين يدين فمن هذا حاله فهو دليل على ضعف دينه واضطراب يقينه ومحال ان يفتح عليه مع شيخ أو يفلح والله أعلم ومن كلامه لا يعرف الجوهر الا الجوهرى ولا يعرف الولى الا الولى وكيف تعرف ولاية شخص وهو يغضب كما تغضب ويأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب وعليكم بزيارة الاولياء والتعرف اليهم فانهم الوسائط الى الله وكان رضى الله عنه يدعو بهذه الدعوات اللهم اجرنا من غير ابتلاء واغننا من غير امتلاء وغالب دعائه في محاضر ذكره اللهم ارزقنا من العقول أوفرها ومن الاذهان أصفاها ومن الاعمال أزكاها ومن الاخلاق أطيبها ومن الارزاق أجزلها ومن العافية أكملها ومن الدنيا خيرها ومن الآخرة نعيمها توفى رضى الله عنه ليلة الثلاثاء لاربعة عشر خلت من شهر شوال سنة ٩١٤ بعدن وعلى قبره قبة عظيمة مقصود بالزيارة والانذار من الجهات وله فقراء ومريدون في سائر الاقاليم وقد تقدم في الفصل الاول رفع السند الى شيخ الطريقة وامام الحقيقة الشيخ على بن أبى بكر وهنا قد انتهى سنا رفعه الى الشيخ أبى بكر فهما أخذا بجميع أنواع الاخذ لجميع العلوم الشرعية وطرائق السادات الصوفية عن الشيخ حامد لواء العارفين ومقيم دولة علوم المحققين مبدئ علوم الحقيقة بعد خبو أنوارها ومبين معالم الطريقة بعد عفو آثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفائها واستتارها أبو محمد عبد الله العيدروس من باسمه تنشرح الصدور وتحيا النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس ولسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس ابن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم ولد رضى الله عنه في العشر الاول من ذى الحجة سنة احدى عشر وثمانمائة بمدينة تريم وحل عليه نظر جده وأمده بمدده ومات وهو ابن ثمان وأخبر بانه سيكون له شأن وحفظ القرآن العظيم ورباه أبوه تربية الكاملين ومات عنه وهو ابن عشر سنين فقام بتربيته بعد أبيه وبتربية أخويه على وأحمد عمهم عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار ولازم عمه في طريقة السلوك وتدرب به في مراتب السلوك وألبسه خرقة التصوف المنيف وحكمه التحكيم الشريف وكان يقول أعطانى عمى ثلاث أيادى يدا من النبى صلى الله عليه وسلم من طريق الكشف ويدا من الشيخ عبد الرحمن السقاف ويدا من أحد رجال الغيب وكان يقول علمنى عمى الاسم الاعظم وأخذ عن عمه علوما عديدة وبث فيه خليده وتليده وأدخله في المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن أخى في المجاهدة وهو ابن سبع سنين وتوفى عمه وعمره قريب من ثلاث وعشرين سنة وقرأ التصوف والحقائق على أعمامه أحمد وشيخ ومحمد وحسن

هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى الله له قصرا في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصرين في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر رضى الله عنه اذن تكثر قصورنا فقال صلى الله عليه وسلم الله أوسع من ذلك وروى الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثنى عشر مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ اذا اتقى وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذى يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة ونقل السحاعى عن شرح العباب لابن حجر رحمه الله تعالى قال من قرأها مائتى مرة غفر الله له ذنوبه مائتى سنة ومن قرأها ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وقد أفرد فضلها بالتأليف وقد وردت السنة بكثرة قراءتها في أوقات مخصوصة كليلة

وعلى السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل ولبس الخرقة منه وتفقه على جماعة منهم الفقيه سعد بن عبد الله باعبيد والعلامة عبد الله باهراوة والشيخ عبد الله باغشير بضم الغين المعجمة والعالم الربانى ابراهيم بن محمد باهرمز ولبس الخرقة من الاخير وأخذ علم العربية عن الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بافضل وكذا أخذ علم النحو والصرف على الشيخ محمد بن على باعمار وغيرهم ممن يعسر حصرهم وسمع الحديث من خلائق لا يحصون بحضرموت واليمن والحجاز وبرع فى علوم الشريعة الثلاثة التفسير والحديث والفقه وأما علم التصوف والحقائق والعقائد فقد جمع من الجميع فرائد القلائد وكان له اعتناء تام بالتنبيه والخلاصة والمنهاج قرأ هذه الكتب مرارا عديدة قراءة بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق ثم جلس للاقراء والتدريس والاشتغال بانفس نفيس وتخرج به كثيرون من أعيان الفضلاء وأكابر الادباء منهم أخوه الامام الولى على والسيد الامام عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء والسيد الكبير أحمد قسم بن علوى الشيبه وأولاده أبو بكر العدنى وحسين وشيخ ومنهم الشيخ العارف بالله صاحب الاسم الاعظم محمد بن على بن العفيف الهجرانى والشيخ العلامة عبد الله بن أحمد باكثير وكان باكثير يقول لو اجتمع شيوخ الرسالة فى جانب الحرم وأنا فى جانبه الآخر ما كنت أهتز لما عندهم لما ملأنى العيدروس وكان الشيخ الامام محمد بن على صاحب عيديد والشيخ سعد بن على مدحج والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق على جلالة قدرهم وعلو منصبهم ممن لازم صحبته وأخذ عنه طريقته لعلمهم بعلو شانه وارتفاع مقامه ومكانه ولكون طريقته اشتملت على السلوك والجذب واحتوت على الادب والعناية والقرب وشيدت بالعلمين من سائر أطرافها وقرنت بالكمال شريعة وحقيقة من جميع أكنافها ولذا قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس شعرا

الا ان خير الطرق ياصاح منهج * طريق ارتضاها العيدروس لصحبه
فلازم أوامره بصدق ونية * ولا تقتد ياصاح الا بحزبه

وألف صاحب الترجمة مؤلفات فى بابها مفيدات منها الكبريت الاحمر وكان يقول لو شئت ان أصنف على حرف الالف مائة مجلد لفعلت وكان يقول آه آه وردت على القلب علوم لا يمكن شرحها ولا افشاؤها وقد أفردت مناقبه بتصانيف منها كتاب فتح الرحيم الرحمن بذكر مناقب الشيخ عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن لتلميذه عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء ومنها كتاب عقد البراهين المشرقة للشيخ عبد الرحمن الخطيب مؤلف الجوهر وصنفه فى حياته ومنها كتاب التحفة النورانية للشيخ عبد الله باوزير وغيرهم ممن أفرده بالترجمة كثير وله وصايا نافعة كثيرة جامعة منها المدون المبسوط والمختصر المضبوط ومن كلامه فى الوصية أعصر جسمك بالمجاهدة حتى تستخرج منه دهن الصفا ومنه لا يقع العبد عبدا حتى لا يخرج كلمة الا باذن الله ولا يقع العبد عبدا حتى يصفو باطنه على الخلق كلهم ومنه من أراد الصفاء الربانى فعليه بالانكسار فى جوف الليل وآخر الليل كبريت أحمر غريب لطيف دقيق لا يكاد يوجد ومن شمر عن ساق الجد واجتهد فلا بد ان يعثر على شئ من هذا السر والكنوز كل الكنوز فى دعائم الاجتهاد وتوزيع الاوقات وهذا الشأن هو اللباب بل هو المخ بل هو الجوهر الابدى والكبريت الاحمر الذى لا يدرك فى خزائن الدنيا والآخرة الا من وفقه الله تعالى ومعظم أوقات الكنوز بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ونصف الليل الاخير وبعد الصبح والخير كل الخير وأصل كل مقام وبركة فى ذكر القبور والموت وموضع رضا الله ورسوله مطالعة الاحياء وترك الغيبة مملكة وترك النميمة سلطنة وحسن الظن ولاية ومجالسة ذكر الله مكاشفة والخير كله فى الصمت واستعمل الفكر ففيه سر ولا تخلى الصدقة كل ليلة ولو مثقال ذرة واحرص على تلاوة القرآن فى الليل والنهار وعلامة السعادة والتوفيق والعلم والعمل حسن الخلق والادب لانه حياة القلب وعلامة العقل الصمت وعلامة الخوف كثرة ذكر الموت وعلامة الرجاء كثرة العبادة وعلامة الزهد القناعة وعلامة الكرم بذل الجد فى الخير وفى رضا الله وعلامة التوبة كثرة الندم واترك السماع فلا فائدة فى قربه لمريدين خصوصا فى هذا الزمان توفى سيدنا الشيخ عبد الله بطريق الشحر بعبول يوم الاحد قبل الزوال ثانى عشر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة وعمره أربع وخمسون سنة ودفن بتريم قبيل الفجر لاربع عشر من رمضان وصلى بالناس عليه أخوه الشيخ على ثم ان من الآخذين عليه الشيخ

الجمعة ويومها ويوم عرفة وغير ذلك وفى صلوات كذلك مذكورة فى كتب الفروع قال السحاعى فائدة قال الزركشى ما اعتيد من تكرير سورة الاخلاص عند ختم القرآن نص الامام احمد على منعه أى فينبغى ندب تركه كذلك نقله الشهاب ابن حجر كالسيوطى اه وقد رأيت فى شرح الفصول لابى شعيب الحضرمى توجيه ذلك بان تكريرها أربع مرة للختمة وثلاثا لتحصيل ثواب ختمة أخرى لما ورد أن المرة منها تعدل ثلث القرآن وأما معناها فقوله بسم الله أى الذى له جميع الكمال والجلال والجمال الرحمن الذى أفاض على خلقه سوابغ الافضال الرحيم الذى خص أهل وداده من نوره الانعام بالاتمام والاكمال قل هو أى الشأن أو المسؤل عنه أى الذى سألتمونى عنه كما مر فى الاخبار قريبا هو الله فضمير الشأن مبتدا والله مبتدا ثان وأحد خبر عنه أو ضمير الشان مبتدا وخبره الله وأحد خبر ثان أو بدل وقوله أحد أى انه أحد فى الذات اذ الوحدة تطلق على عدم التجزى والانقسام وعلى

الامام الجليل محمد بن أحمد باجرفيل كما في اجازة الشيخ المذكور للشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن بافضل فلننقلها ليعرف منها سند الشيخين المذكورين لكون كثير من السادة العلويين أخذوا عنهما وهي * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي رفع للعلماء منارا وألبسهم من حلل قدسه شعارا وتجلى على قلوبهم فابتهجت أنوارا والصلاة والسلام الاتمان الاكملان الادومان على رسوله محمد وعلى آله وصحابته الذين كانوا أعوانا وأنصارا أما بعد فيقول الفقير الى كرم الله محمد ابن أحمد بن عبد الله باجرفيل الدوعني سألني سيدي الفقيه النبيه العالم العامل العلامة الورع الصالح عفيف الدين وبركة الاسلام والمسلمين أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بافضل الحضرمي التريمي الاجازة له ولاولاده عبد الرحمن ومحمد وفضل وأحمد فأجبتهم الى ذلك وان لم أكن أهلا لذلك لاكون لهم سببا للاتصال بالسادة الاعلام وقد أجزت لهم ان يرووا عني جميع ما تجوز لي روايته من العلوم على اختلاف طبقاتها وتنوع درجاتها من كتب التفسير والحديث والفقه والنحو واللغة والاصول وكتب التصوف وكذا كل ما يجوز لي روايته من مقروء ومسموع ومجاز ووجادة يروونها عني ويقرؤها ويجيزوها من شاؤا واذا شاؤا من غير شريطة أشترطها عليهم فقد ظهر صلاحهم واشتهر فضلهم غير الدعاء لي ولوالدي ولاحبابي وجميع المسلمين أخبرني بها وبما تجوز له روايته في جميع العلوم سيدنا الشيخ العارف بالله قطب زمانه فائق أقرانه عفيف الدين عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن علوي كما أخبره بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل عبد الله ابن أحمد باهراوة كما أخبره شيخه الامام قطب زمانه وفائق أقرانه فضل بن عبد الله كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا وشيخنا وامامنا وبركتنا محمد بن أبي بكر باعباد بسنده وكما أخبرني بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه سعيد بن عبد الله باصيل قالا أخبرنا بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل أبو بكر بن عبد الله باسالم عن الفقيه محمد بن أبي بكر باعباد وكما أخبرني بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه الاجل محمد بن مسعود باشكيل كما أخبره بها وبما تجوز له روايته شيخه الامام جمال الدين محمد عرف بابن كبن الطبري بسنده وكما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه عمر بن أبي بكر بانقيب كما أخبره بها وبما تجوز له روايته الفقيه علي بن عمر باعفيف بسنده وكما أخبرني بها وبما تجوز له روايته عبد الباقي بن ابراهيم كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه أبو القاسم بن مطير بسنده وكما أخبرني بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه محمد بن عثمان باوزير كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه الطيب الناشري بسنده وكما أخبرنا بها وبما تجوز له روايته مكاتبة سيدنا الفقيه عمر الفتى عن شيخه الامام اسمعيل بن أبي بكر المقري وكما أخبرنا بها وبما تجوز له روايته مكاتبة القاضي ابراهيم بن محمد ظهيرة بسنده وكما أخبرني بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بابقي كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الامام عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي بسنده نفع الله بهم وبعلومهم وجمع بيننا وبينهم في الجنان انه كريم منان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وصحبه وسلم آمين انتهت وأخذ الشيخ محمد باجرفيل عن جماعة من السادة آل أبي علوي منهم الشيخ علي بن أبي بكر ولازمه أربعة أشهر فيقول له أنت منا أهل البيت كما قال ذلك صلى الله عليه وسلم لسلمان الفارسي فلم يجبه بل قال له يا فقيه ان الدين النصيحة والله لا أملك أنا ولا غيري من أهل البيت ان يدخلك ولا يحيلك الى مطلوبك الا الشيخ أبو بكر بن عبد الله فانه القطب الوارث للقطبية بعد أبيه عبد الله بن أبي بكر ونحن نكتب لك اليه ان يحيلك الى مرادك فكتب اليه وهو يومئذ باليمن قال باجرفيل فاتى بحمد الله الجواب بالقصد والمراد توفي الشيخ محمد باجرفيل سنة ثلاث وتسعمائة وأما الشيخ الكبير العلم الشهير عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بافضل فاخذ عن جماعة من العلماء الاعلام من الشيخ محمد بن أحمد بافضل وصاحبه العلامة عبد الله بن أحمد بامخرمة وبرهان الدين ابراهيم بن علي بن ظهيرة والامام محمد بن محمد بن أحمد الطبري أخذ عنهما بمكة وأخذ بالمدينة عن العلامة محمد بن أبي الفرج بن أبي بكر الحسيني العثماني وأبي الفتح المراغي وأخذ التصوف عن السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء وألبسه وحكمه وصحب الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز وألبسه الخرقة وحكمه وأذن له مشايخه في الافتاء والتدريس فنصب نفسه لهما وانتفع به

عدم النظير في الافعال قال السهيلي وهمزة الأحد ان كانت أصلية لم تستعمل الا في النفي وان كانت منقلبة عن واو استعملت في الاثبات أيضا وقال في المصباح يكون أحد مرادفا للواحد في موضعين أحدهما وصف اسم الباري تعالى فيقال هو الواحد وهو الأحد والثاني أسماء العدد فيقال أحد وعشرون وواحد وعشرون وفي غير هذين يفرق بينهما بان الاحد لا يستعمل الا في الجحد لما فيه من معنى العموم أو في الاثبات مضافا نحو قام أحد الثلاثة والواحد اسم لمفتتح العدد ويستعمل في الاثبات مضافا وغير مضاف اهـ وكلاهما أي الاحد والواحد كما مر عن المصباح في وصفه تعالى مترادفان ولهذا فسرهما الخطيب بتفسير واحد والاحد يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب والتعدد وما يستلزم أحدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية

جم كثير وتخرج به جماعة منهم الامامان أحمد شريف وأخوه المحدث محمد والعارف بالله الشيخ بن عبد الله العيدروس كانت وفاته يوم الاحد لخمس مضت من رمضان سنة ثمان عشرة وتسعمائة وقد علمت أخذ الشيخ عبد الله العيدروس عن أعمامه أحمد ومحمد وحسن وشيخ وهم أخذوا وتربوا بوالدهم الشيخ عبد الرحمن السقاف زاد شيخ العارفين ومرشد السالكين السيد شيخ بعد ان تربى تحت حجر والده ولازمه حتى تخرج به فأخذ عن أخيه الشيخ عمر المحضار وعن الشيخ جمال الدين محمد بن حكم باقشير فأخذ عن المذكورين وألبس الخرقة منهم وحكموه وأذنوا له في التحكيم والالباس ونصب نفسه لنفع الناس فممن أخذ عنه وتخرج به الشيخ عبد الله العيدروس وأخوه الشيخ علي والشيخ الولي سعد بن علي وغيرهم من الاولياء العارفين والعلماء العاملين * وأما الشيخ الامام محمد بن حسن جمل الليل وهو من أشياخ سيدنا العيدروس كما مر فقد مرت ترجمته وذكر سلاسل اسناده بعد ترجمة الشيخ علي بن أبي بكر في الفصل الاول من هذه الرسالة * وأما الشيخ الذي أجمع على جلالة قدره الأئمة الاعلام وانتفع به الخاص والعام أحد أكابر الاشراف وأعيان الاحقاف أبو بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه ولازمه من صباه وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأذن له في الالباس والتحكيم فكان يلبس ويحكم في حياة والده وكان يقول ما معناه الا انهم اذا خطوا قدما في سلوك الطريقة ومنازلات أنوار الحقيقة خطونا اثرهم وكان قدمنا بقدمهم وسيرنا في صوب قوام منهجهم قال ولد الشيخ علي قوله الا انهم اذا خطوا الخ يعني الذين تحققوا بكمال الاقتداء والمتابعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين وأكابر الاولياء العارفين الذين كملوا في الاقتفاء والاتباع وكظموا على الشريعة بلا نزاع اه * كانت وفاته رضي الله عنه بتريم سنة ٨٢١ * وأما الشيخ امام أهل وقته في زمانه الفائق على نظرائه ومشايخه وأقرانه الذي لا يشق له غبار ولا يجري معه سواه في مضمار ودانت له جميع المشايخ الكبار في جميع الاقطار سيدنا عمر المحضار ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بمدينة تريم ونشأ في عبادة الله وفي التحصيل من صباه فحفظ أولا القرآن ومنهاج الطالبين وعرضه على والده وغيره من العلماء العاملين وتربى تحت حجر أبيه حاذيا حذوه في مقاصده ومراميه واعتنى به والده فحمله ما لا يقدر أحد عليه الى ان وصل الى ما لا تطمح الآمال اليه وتفقه على الفقيه أبي بكر بن محمد بالحاج بافضل ثم رحل الى الشحر واليمن والحرمين وصحب بها جماعة كثيرين من العلماء المهتدين المرشدين وأكابر العارفين وكان كثير الاعتناء بالمنهاج والتنبيه والاحياء وتفسير السلمي يكاد ان يحفظه عن ظهر قلب وكان يقول أعطيت ثلاث أيادي يد من النبي صلى الله عليه وسلم ويد من والدي عبد الرحمن ويد من رجل آخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف ألف مرة في نفس واحد وكذا يا حفيظ وأخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون من أجلهم شمس الشموس عبد الله العيدروس وأخواه الشيخ علي والشيخ أحمد ابنا الشيخ أبي بكر والسيد الجليل أحمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم والسيد حسين ابن الفقيه أحمد بن علوي والسيد محمد بن عبد الله بن علي وممن أخذ عنه اخوانه الصغار والفقيه محمد بازعمفان والشيخ أحمد بن محمد باعباد والشيخ سعيد بن أحمد باغريب الشحري وعبد الله ابن الفقيه علي باحرمي وأبو بكر بافتيل توفي رضي الله عنه يوم الاثنين ثاني يوم من شهر القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة والشيخان أبو بكر السكران وأخوه امام الابرار الشيخ عمر المحضار أخذا عن أبيهما سيد السادات الاشراف وصفوة الصفوة من بني عبد مناف الواحد الذي وقع عليه الاتفاق وسارت بفضائله الركبان في الآفاق قطب العارفين وامام الصديقين عبد الرحمن الملقب بالسقاف بن محمد بن علي علوي كانت ولادته رضي الله عنه سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الغريب أحمد بن محمد الخطيب وأخذ في العلوم الشرعية عن السيد العلامة محمد بن علوي بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم قرأ عليه جملة من كتب الامام أبي اسحق الشيرازي والامام الغزالي وأجازه اجازة عامة في جميع مروياته وأكثر من قراءة الوجيز والمهذب حتى كاد يحفظهما عن ظهر قلب وقرأ على الامام الفقيه محمد بن سعيد باشكيل الاحياء والرسالة والعوارف وغيرها ولازم الشيخ الامام محمد بن أبي بكر باعباد حتى تخرج به وكان يقدمه في الدرس على غيره وأخذ بعدن عن القاضي محمد بن سعيد كبن الى ان برع في علوم الاصول وأتقن علم المعقول

الثابتة المقتضية للالوهية اه (الله) أي الذي ثبتت الوهيته وأحديته لا غيره مبتدأ خبره (الصمد) ولم يأت بالواو العاطفة لتكون هذه الجملة معطوفة على الاولى لانها كالنتيجة للاولى أو الدليل عليها والصمد السيد المصمود اليه في الحوائج والمعنى هو الله الذي تعرفونه وتعترفون انه خالق السموات والارض وخالقكم وهو واحد متوحد بالالوهية لا يشارك فيها وهو الذي يصمد اليه كل مخلوق لا يستغنون عنه وهو الغني عنهم (لم يلد) أي لم ينشأ عنه مولود لانه لم يجانس ولم يفتقر الى من يعينه أو يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه بدوامه في أبديته وذلك لأن من يلد يموت ومن يرث يورث ولم اذا دخلت على المضارع قلبت معناه الى الماضي فيكون المراد نفي الولد في الماضي مع أن المقصود نفيه في جميع الاحوال وأجيب عن ذلك بان الاقتصار عليه للرد على من قال الملائكة بنات الله أو المسيح ابن الله أو ليطابق قوله (ولم يولد) أي لم يلده أحد أي لم يسبقه عدم ولا يفتقر الى شئ (ولم يكن له كفوا أحد)

حتى فاق الأئمة الفحول فمن مقروآته التنبيه والمهذب لابى اسحق والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة والاحياء للامام الغزالى وقرأ العزيز شرح الوجيز والمحرر كلاهما للرافعى وحكى انه قرأ فى علم الشريعة خمسين مجلدا فضلا عما عداه من سائر العلوم وكان التصوف هو الغالب عليه وكان كثير المجاهدات كان كما مر فى المقدمة يقرأ اربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار وروى عنه انه قال كنا فى السقالة نقرأ فى الركعتين سبع ختمات وصاحب فى الطريق جماعة من أئمة التحقيق منهم الشيخ على بن سالم والشيخ على بن سعيد الملقب بالدخيلة والشيخ أبا بكر بن عيسى بايزيد الساكن بوادى عمد والشيخ عمر بن سعد باجابر والشيخ العارف بالله مزاحم بن أحمد باجابر صاحب بروم والشيخ الامام عبدالله بن طاهر الدوعنى وغيرهم وانتفع به جمع من الخلائق منهم أولاده أبو بكر السكران وعمر المحضار وشيخ وأحمد ومحمد وحسن وحسين وعبدالله وابنا أخيه على وعبود وحسن الورع وأبو بكر بن علوى الشبيه وأخوه محمد بن علوى ومحمد بن حسن الشهير بجمل الليل ومحمد صاحب عيديد ومحمد بن عمر صاحب المصنف والشيخ سعد بن على مدحج وآل الخطيب محمد بن عبدالرحمن وولده عبدالرحمن مصنف الجوهر وعبدالرحيم بن على وعلى بن محمد وشعيب بن عبدالله كل هؤلاء من آل الخطيب والشيخ أحمد بن أبى بكر باحرمى وعبدالله ابن الفقيه ابراهيم باحرمى والشيخ عبدالله بن أحمد العمودى والشيخ على بن أحمد بن على بن سالم والشيخ عبدالله بن محمد باشراحيل المعلم والفقيه محمد بامعافى والولى عبدالله بانافع بامنذر والولى عيسى بن عمر بهلول والامام أحمد بن على الحبانى والفقيه سعد بن عبدالله باعنتر والشيخ محمد بن سعيد المغربى وغيرهم ممن يعسر عددهم وهؤلاء أشهرهم وأكثر قراءته فى البسيط والوسيط والمهذب والمحرر وكان يدرس لكل رجل بما يليق به وكان رضى الله تعالى عنه يقول أعطيت التحكيم من ست أيدى ومارضيت أن أحكم بها حتى أتانى جميع الانبياء والاولياء وأمرونى بذلك وكان يقول لاأحكم أحدا حتى أسمع النداء من قبل الحق يامرنى بذلك ولهذا كان يجيب بعضا ويمنع بعضا وممن صحبه الشيخ العارف بالله الربانى الفقيه أبو العباس فضل بن عبدالله ابن الفقيه الامام فضل بن محمد التريمى الحضرمى قال الشيخ على بن أبى بكر فى كتابه البرقة كان بين الشيخ فضل والشيخ عبدالرحمن صحبة عظيمة ومؤالفات جليلة وكثرة اجتماع فى خلوات أنيسة ومجالس نفيسة وكان لهما تخليات وعزلة عند قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام قد يقفان عند قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام الشهر والشهرين والاشهر وبينهما موافقات علية ومناسبات سنية ومؤالفات روحية ولهما اجتماع كثير وطول صحبة على قراءة علوم نافعة ومذاكرات شافية وفى موضع آخر من كتاب البرقة قال لنا بواسطة مشايخنا به أى الشيخ فضل المذكور صحبة أكيدة ومحبة شديدة انا بسلسلته انتظام ولبست خرقة الائتمام ثم ذكر من اجتمع الشيخ فضل بهم وصحبهم قال فمنهم الشيخ الكبير عبدالله بن علوى ابن الفقيه محمد * ومنهم الشيخ جمال الدين محمد بن على بن علوى ابن الفقيه صحبه الشيخ فضل بن عبدالله ولبس الخرقة من يده ولازم مجالسته واختلط به كثيرا واختلف اليه مرارا * ومنهم الشيخ جمال الدين محمد بن علوى ابن أحمد ابن الفقيه محمد صحبه الشيخ فضل وقرأ عليه العلوم فقها وأصولا وحديثا وتفسيرا ورقائق وانتفع به نفعا عظيما واقتبس من أنوار علومه حظا وافرا وفضلا غزيرا باهرا * ومنهم الشيخ القدوة على بن علوى بن أحمد ابن الفقيه المقدم صحبه الشيخ فضل ولبس منه الخرقة وقرأ عليه كثيرا من العلوم وقرأ عليه خطب ابن نباتة * ومنهم الشيخ على بن عبدالله الطواشى والشيخ عبدالله بن أسعد اليافعى له معهم مجالسات كثيرة ومذاكرات غزيرة وشكى الشيخ فضل الى الشيخ اليافعى مايجده من شدة غلبة الخوف وعظم الهيبة فقال له يخيفك حتى لاتأمنه خير لك وأحسن من أن يؤمنك حتى لاتخافه وصحب الشيخ فضل الشيخ الكبير القرمى له اليه اختلاف ومخالطات ومجالس كثيرة ومذاكرات واجتمع بمكة بكثير من مشايخ الاقطار يمنا وحجازا وشرقا وغربا وهندا وسندا وانتفعوا به وانتفع بهم ومن أجل من صحبهم الشيخ فضل بقية السلف الشيخ الفقيه الصوفى أبو عبدالله محمد بن أبى بكر عباد صحبه الشيخ فضل ولازم خدمته والاقتداء بسيرته والاقتفاء بطريقته وأخذ عنه الخرقة قال الشيخ فضل سألت الشيخ محمد بن أبى بكر عباد هل العلم أوسع من الجهل أو الجهل أوسع من العلم فقال رضى الله عنه اما على الحقيقة فالعلم أوسع من الجهل واما على المجرى فالجهل أوسع من العلم قال الشيخ

أى لم يكن له مكافئا ومماثلا من صاحبة لانه لو ساواه أحد فى وجوده ذلك لكانت مساواته باعتبار الجنس والفصل فيكون وجوده متولدا عن الازدواج الحاصل من الجنس الذى يكون كالام والفصل الذى يكون كالأب وقد ثبت أنه لا يصح بوجه أن يكون فى شئ من الولادة لأن وجوب وجوده لذاته قال الشيخ احمد السجاعى فى شرح حزب الامام النووى وأحد بالرفع اسم يكن وكفوا خبر قدم لأن المقصود نفى المكافأة عن ذاته تعالى فقدم للاهتمام ونفى التكفؤ فى الماضى للرد على الكفار فى زعمهم وجود الآلهة فى ذلك ولم يزعم أحد حدوثها فى الحال أو الاستقبال ومر فى معنى لا اله الا الله ما يتعلق بذلك وأما طلو بيتها فى قوله ثلاثا فلما ورد قل هو الله أحد والمعوذتان ثلاثا صباحا وثلاثا مساء تكفيك من كل شئ وأما المعوذتان بكسر الواو فلانهما يعيذان قارئهما ويصح فتحها لانه يتعوذ بهما فاذا زيدت معهما الاخلاص قيل المعوذات وسبب نزول المعوذتين ماروى

علي بن أبي بكر كان الفقيه الشيخ محمد بن أبي بكر عبادا من كبار الأئمة المحققين الجامعين بين جميع أنواع العلوم وأجناس الحقائق والفهوم فاق أئمة زمانه علما وعملا وزهدا وورعا اهـ قلت وفي مناقب الشيخ محمد بن أبي بكر أنه رحل الى الحرمين وحج وزار وجاور بمكة والمدينة سنين لطلب العلم فلقي كثيرا من المشايخ والعلماء كالشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي لقيه بمكة وقرأ عليه وأخذ منه اجازات في كتب الأحاديث النبوية والفقه والتفسير والرقائق وغيرها ودخل زبيد وأخذ عن الفقيه الامام ابراهيم العلوي صاحب دار الحديث بزبيد قرأ عليه في كتب الحديث والتفسير والفقه والنحو واللغة وقرأ عليه في كتب الرقائق كالاحياء والقوت وله منه اجازات في جميع العلوم وصحب الشيخ علي بن عبد الله الطواشي وأخذ عن الشيخ أبي بكر باحفص العمري والفقيه محمد بن سعيد باشكيل وله منهما اجازات وأخذ عن الشيخ يحيى بن أبي بكر بن عبد القوي البوني التونسي المغربي وأخذ منه اجازات في جميع العلوم وسمع صحيح البخاري وغيره عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي وعن الحافظ شمس الدين الذهبي والامام أحمد بن علي الجزري والشريف أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن المظفر الحسني الشافعي وأبي سليمان داود بن ابراهيم بن داود العطار الشافعي والامام محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الخباز ومحمد بن عبد الرحمن الخباز وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن النقيب الشافعي وقاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم البارزي الجهني وغيرهم من الأئمة دخل البوني اليمن وحضرموت ودخل شبام فأجاز للشيخ محمد بن أبي بكر باعباد اجازة عامة وذلك في رجب سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة وأجل من أخذ عنهم وصحبهم أي الشيخ محمد باعباد الشيخ عبد الله باعلوي والسيد الامام أحد العلماء الاعلام محمد بن علوي بن أحمد ابن الفقيه المقدم وله منه اجازات في مجلد كل كتاب من أنواع العلوم عليه اجازة السيد للفقيه محمد رضي الله عنهما أخذ عن الشيخ محمد جماعة من أكابر الاولياء منهم الشيخ عبد الرحمن السقاف والسيد الامام محمد بن عمر المعلم باعلوي والشيخ محمد بن حسن جمل الليل والشيخ فضل بن عبد الله كما تقدم والشيخ الامام محمد بن حكم باقشير وللشيخ محمد بن حكم من شيخه محمد باعباد الاجازة العامة برواية العلوم مع ذكر أسانيد كثيرة قراءة واقراء كان ميلاد الشيخ محمد بن أبي بكر سنة اثني عشر وسبعمائة وتوفي يوم الاثنين خامس شهر رمضان أول القرن التاسع وأخذ السيد الشيخ عبد الرحمن السقاف اليد والتحكيم واللباس من والده الشيخ العارف أحد أكابر الاولياء وأعيان عباد الله الاصفياء ذي المكاشفات الصادقة والفراسات الخارقة محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الشهير بمولى الدويلة ولد بتريم ونشأ بها ومات أبوه وهو صغير وكفله عمه الشيخ عبد الله باعلوي ونشأ في حجره وشمله بنظره وعنايته وسلكه على منهاج طريقته الى أن رسخ قدمه في درجات النهاية وطال باعه في أحكام الولاية ولبس الخرقة من يده ومن يد أبيه الشيخ علي بن علوي وارتحل الى الحرمين وأدى النسكين وأخذ بهما عن جماعة من العارفين واجتمع برجوعه بالشيخ العارف بالله علي بن عبد الله الطواشي وكانت وفاته يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة فاما والد مولى الدويلة أحد أركان هذا الشان علي بن علوي فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وتادب به ولبس الخرقة من يده ولحق جده الفقيه محمد بن علي في حال صغره واقتبس من أنوار بركاته والتمس من أسرار نفحاته وكان رضي الله عنه شديد الاجتهاد في الطاعات كثير الصلوات وكان يعتزل عن الناس ويجاور عند قبر النبي هود عليه الصلاة والسلام رجبا وشعبان ورمضان توفي رضي الله عنه ليلة الاربعاء تاسع عشر رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة لبس الخرقة الشريفة منه خلق كثير وجم غفير من سائر البلاد حضرموت واليمن والحرمين ومصر والعراق وسائر الاقطار والآفاق وأما أخوه الشيخ امام الأئمة شيخ الاسلام على الاطلاق الموفود اليه من جميع الآفاق مجدد المائة السابعة ومقرب الفوائد والغرائب الشاسعة الجامع للفضائل والفواضل الغوالي والعلوم والمعارف فلا يقاس الا بالغزالي عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم ولد رضي الله عنه سنة ٣٠٧ وقيل سنة أربعين وستمائة وأخذ عن جده الاستاذ الاعظم في زمن صباه وشمله بنظره ودعا له ورباه واعتنى به أبوه فرباه على مكارم الاخلاق وتفقه على العلامة الشهير بالفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط والشيخ الكبير عبد الله بن

من طرق متعددة أنه صلى الله عليه وسلم سحره رجل من اليهود في مشط ومشاطة من شعر رأسه ووضع في خف طلعة ذكر ووضع في بئر ذروان حتى كان ماؤها كنقاعة الحناء وكان ذلك معقودا في وتر احدى عشر عقدة فأنزل الله هاتين السورتين وهما احدى عشرة آية سورة الفلق خمس آيات وسورة الناس ست آيات فكلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد كلها فقام صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال وقد قرر الأئمة أن المستعاذ منه والألم واقعان بقضاء الله تعالى وقدره كما مر البرهان على ذلك في الكلام على قوله الخير والشر بمشيئة الله بأن كلما وقع في الوجود من خير وشر فهو بقضاء الله وقدره والاستشفاء بالتعوذ والرقى والطب من قضاء الله وقدره ولما روى الترمذي عن أبي خزيمة عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أرأيت رقيا نسترقي بها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل يرد من قضاء الله شيأ قال هو من قدر الله

ابراهيم باقشير وأخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف عن جده الاستاذ الاعظم وأبيه علوى المعظم ولبس الخرقة من مشايخه المذكورين وتلقن الذكر عنهم ولبس أيضا من العارف بالله ابراهيم بن يحيى بافضل وارتحل الى اليمن ودخل مدينة احور وأخذ عن الشيخ عمر بن ميمون تلميذ الشيخ أحمد بن الجعد وحج سنة سبعين وستمائة وجاور بمكة ثمان سنين ودخل مدينة زبيد ومدينة تعز وأخذ عن علمائها وأخذوا عنه ولبس جماعة خرقة التصوف منه ومشايخه يزيدون على الالف فانتفع بهم انتفاعا يفوق على الوصف وأجازوه فى الافتاء والتدريس فى كل علم نفيس وانتفع به جمع كثير قال فى المشرع لو ذهبت الى أن أالف فى ذكر من أخذ عنه من الاعيان طريق السلوك والعرفان لاستدعى ذلك تطويلا مملا واحتمل تأليفا مستقلا ولكن أشير الى أشهر مشاهيرهم منهم أولاده الثلاثة على ومحمد وأحمد وابن أخيه محمد مولى الدويلة وأبو بكر وعلوى ابنا عمه أحمد والعلامة محمد بن علوى المشهور بصاحب العمائم بن علوى المذكور والشيخ عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن والجامع بين العلم والحلم الشيخ على بن سلم والشيخ فضل بن محمد بافضل والشيخ عبد الله ابن الفقيه فضل والعارف بالله محمد بن أبى بكر باعباد والامام الشهير محمد بن على الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر بن محمد باوزير المقبور بالغيل الاسفل والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد والشيخ الجليل خليل ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب أحور والشيخ باحمران المقبور بعينه وهو غير تلميذ الاستاذ الاعظم فهؤلاء الذين حضرنى ذكرهم واشتهر صيتهم وأمرهم فكلهم صدر عن ذلك البحر واغترف من ذلك النهر وألبسهم خرقة الصوفية وأمرهم بامدادته العلية وكان رضى الله عنه مع جلالته وعظم شأنه ملازما للعمل والعبادة سالكا الطريق الموصل الى نيل السعادة فكانت عادته انه يخرج الى المسجد فى السحر فيصلى الوتر ويقرأ القرآن الى أن تطلع الشمس ثم يذهب الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس الى وقت القيلولة فينامها ويجلس بعد الظهر يطالع الى العصر ثم يصلى بالناس العصر ويستمر مع أصحابه الى أن يصلى المغرب ثم يجلس يقرأ القرآن الى العشاء ويصلى بعد صلاة العشاء ما شاء الله ثم يذهب الى داره وأما فى رمضان فيستمر فى المسجد الى أن يصلى التراويح ثم يصلى ركعتين يقرأ فيهما القرآن ثم يذهب الى داره فيتسحر ثم يرجع الى المسجد فيقرأ القرآن حتى يضحى النهار فيصلى الضحى ويرجع الى بيته فينام القيلولة ثم يرجع الى المسجد فيصلى الظهر جماعة ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر الله فهذه عاداته التى اشتهرت وعباداته التى ظهرت هكذا فى المشرع الروى * توفى رضى الله عنه يوم الربوع النصف من جمادى الاولى سنة واحد وثلاثين وسبعمائة والشيخان الامامان القطبان على وعبد الله ابنا علوى ابن الفقيه المقدم أخذ العلوم والطريقة والتحكيم ولبسا الخرقة عن أبيهما السيد الكريم النسيب الوارث للفضائل عن أب فاب الجامع بين المحاسن الشريفة الانيقة والشريعة والطريقة والحقيقة أبى عبد الله علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وهو نشأ تحت حجر أبيه وتربى فى حضرته العلية وتعلم من علومه اللدنية ولازمه فى جميع حالاته وحضر فى كل حضراته ولبس منه خرقة التصوف وتعرف منه المعارف والعوارف والتعرف وأخذ عن الشيخ العارف عبد الله باعباد وأخيه عبد الرحمن بن محمد وسافر الى الحرمين لاداء النسكين العظيمين ومضى فى سفره قاصدا الشيخ العارف بالله أحمد بن أبى الجعد فلما اجتمعا نزل كل منهما الآخر منزلته وعرف له حرمته وقرأ بعض الكتب عليه وأجازه بقية الروايات التى لديه ثم قصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وكان مدة اقامته بمكة يكثر الاعتمار والصلاة والطواف بالليل والنهار وأخذ بها عن جماعة من العلماء المجتهدين وصحب كثيرا من العارفين وكان ميلاده رضى الله عنه بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وكان متضلعا من العلوم اللدنية والفنون الادبية عارفا باصطلاحات الصوفية فشدت اليه الرحال من أكثر البلاد ونصب نفسه لنفع العباد فتخرج به خلق كثير منهم ولده الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ على وأخواه أحمد وعلى والشيخ الكبير على بن سلم والشيخ الصوفى أحمد بن محمد بامختار وغيرهم من الاكابر * توفى رضى الله عنه يوم الجمعة ثانى ذى القعدة الحرام سنة تسع وستين وستمائة وقبره فى تريم فى مقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وتقدم فى ترجمة سيدنا الشيخ عبد الله باعلوى انه أخذ عن السيد الامام أحد مشايخ الاسلام طود العلوم الراسخ وفضائه الذى لا تحد له فراسخ الجامع للرواية والدراية والرافع

قال عمر رضى الله عنه نفر من قدر الله الى قدر الله ﴿تنبيه﴾ قال الامام محمد بن علان البكرى فى شرح رياض الصالحين للامام النووى من باب التوكل وذكر الرقى قال القرطبى الرقى والاسترقاء ما كان منه برقاء الجاهلية أو بما لا يعرف فواجب اجتنابه على سائر المسلمين واجتنابه حاصل من أكثرهم فلا يكون اجتناب ذلك هو المراد هنا ولا اجتناب الرقى باسماء الله وبالمروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ذلك التجاء الى الله تعالى ويظهر لى والله أعلم أن المقصود باجتناب رقى خارجة عن القسمين كالرقيا باسماء الملائكة والانبياء والصالحين كما يفعله كثير من يتعاطى الرقيا فهذا ليس من قسم المحظور الذى يلزم اجتنابه ولا من قبيل الرقيا التى فيها الالتجاء الى الله تعالى فهذا القسم المتوسط يلحق بما يجوز فعله غير أن تركه أولى من حيث ان الرقى بذلك تعظيم وفيه تشبيه للمرقى به باسمائه تعالى وكلماته فينبغى اجتنابه كاجتناب الحلف بغير الله تعالى اه وهذا

للمكارم أعظم راية أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علوى صاحب مرباط وعن الشيخ الامام بركة الانام العارف بالله العالم بامر الله المسابق الى كل خير أبي محمد عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن أبي قشير فاما السيد احمد بن عبد الرحمن الملقب بالفقيه فولد بتريم وحفظ القرآن العزيز وحفظ الوسيط والوجيز وتفقه على والده وعلى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وأخذ عنهما التصوف والحقائق وقرأ عليهما كثيرا من كتب الرقائق وأخذ عن خاله الشيخ على بن محمد الخطيب وعن الامام على بن أحمد بامروان وغيرهم ممن في طبقتهم واعتنى بكتب الامام الغزالى الشيخ ابى اسحق البسيطة والوجيزة التى وقع على حسن تاليفها الاتفاق وجلس لدروس العلم وعم نفعه الارض وطبق ذكره الطول والعرض وأخذ عنه كثيرون وتخرج به آخرون منهم أولاده عبد الله وعلوى ومحمد النقيعى وأولاد الاستاذ الاعظم علوى وعبد الله وأحمد وعلى والشيخ عبد الله باعلوى وابن خاله الشيخ محمد بن على بن محمد الخطيب * توفى يوم الاربعاء لثلاث عشر بقين من ربيع الثانى سنة عشرين وسبعمائة وقبر بزنبل * وأما الشيخ الامام عبد الله بن ابراهيم باقشير فاخذ ولازم شيخ المشايخ الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم حتى فتح الله عليه فتحا عظيما ولبس الخرقة من يده ولبس أيضا من الشيخ أحمد بن الجعد اليمنى بامر شيخه سيدنا الفقيه له بذلك * ونعود الى ذكر سيدنا الشيخ الامام القطب علوى ابن الاستاذ الاعظم وانه أخذ عن الشيخ أحمد ابن الجعد وتلميذيه الشيخ العارف امام الامجاد أبى محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبى عباد وأخيه عبد الرحمن بن محمد * فاما الشيخ امام الطريقة وقطب رجال الحقيقة أحمد بن الجعد فصحبا الشيخ سالم بن محمد بن سالم ابن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامرى صاحب مسجد الرباط فتخرج به ولما توفى قصد الشيخ على الاهدل وصحبه وانتفع به ولبس الخرقة من يده * كانت وفاة الشيخ أحمد بن الجعد لبضع وتسعين وستمائة ومن شعره

شافع نافع محب نديم * فى جميع المحبين والاخوان
ملزم للانام بالسرمنى * من رآنى ومن رأى من رآنى

وله من أبيات قد كان ذلك فى الزجاجة باقيا * وأنا الوحيد شربت ذلك الباقى فاما الشيخ سالم صاحب الرباط كان فقيها كبيرا محدثا غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان على قدم كامل من العلم والعمل صحب فى بدايته الشيخ والفقيه وهما محمد بن أبى بكر الحكمى ومحمد بن حسين البجلى أصحاب عواجه وانتفع بهما كثيرا وصحب الشيخ على بن عمر الاهدل ولبس الخرقة من يده وانتفع به خلق كثير منهم الشيخ ابن الجعد المتقدم ذكره والفقيه أبوشعبة الحضرمى كانت وفاة الفقيه سالم سنة ثلاثين وستمائة وقبره عند مسجد الرباط وهو مسجد مشهور الفضل يقال انه أول مسجد بنى فى الاسلام فى تلك الناحية على ساحل البحر على قرب من الكثيب الابيض المشهور هنالك بالبركة والكثيب الابيض هو كثيب مبارك فى ناحية أبين مورد لعباد الله الصالحين ويقال ان فيه قبور جماعة من الصالحين أيضا وله بتلك الناحية شهرة عظيمة ويجتمع فيه كل سنة فى شهر رجب خلق كثير من أهل الناحية لسبب التبرك وأما الشيخ عبد الله بن محمد عباد وكان من أكابر مشايخ حضرموت قدرا وأعظمهم شهرة وذكرا صحب الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم واستفاد منه وتربى به واقتبس من علومه وكان يحبه حبا شديدا ولاختصاصه به كانت زوجته أم الفقراء لا تحتشمه ثم رحل الى الشيخ أحمد بن الجعد وأخذ عنه اليد وانتفع به طريق فى الصوفية وعلومهم ولبس الخرقة منه ولقى الشيخ أبا الغيث بن جميل وغيره من الاكابر وانتفع بهم وكان انتماؤه الى ابن الجعد وكان له مجاهدات عظيمة كان من أوراده كل يوم وليلة تطوعا اربعمائة ركعة غير الفرائض والسنن والقراءة والذكر وحكى عنه أنه قال اقمت فى مسجد الجوة اثنتى عشرة سنة فى الرياضة والعبادة معتكفا لا أجاوزه الى غيره الا الى الجمعة أو الدار لقضاء الحاجة ولا أعرف شيأ من أحوال الناس فى هذه المدة حتى سعر البلد ما أدرى ما هو ولا أسأل عن شئ من أمور الدنيا الا ما كان يتعلق بالدين اه وقصد الناس من نواح شتى وتبعه جمع كثير حتى قصد مرة زيارة قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام بنحو ألف وخمسمائة نفس وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وستمائة وأما أخوه عبد الرحمن بن محمد فكان من الاكابر صحب الاستاذ الاعظم والشيخ أحمد بن الجعد والشيخ أبا الغيث بن جميل وأخاه عبد الله وانتفع بهم ثم ان الشيخ

هو الحق وطريق العارفين بالله أن لا يكون الملجأ منهم الا بالله وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما سحر النبى صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد شكيت قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد والله يشفيك بسم الله أرقيك وتفسير السورتين بالاختصار (بسم الله) المستعاذ به من كل سوء (الرحمن الرحيم) هو المجير لعباده بلطفه من البلاء (قل) يا محمد (أعوذ) أى أستجير والتجئ وأعتصم واحترز (برب الفلق) أى الصبح على قول الاكثرين من أقوال كثيرة ومنه فالق الاصباح والرب هنا أوقع من سائر أسمائه تعالى لان الاعاذة من المضار تربيه (من شر ما خلق) خص عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه لان عالم الامر خير كله وقد مر بيان عالم الامر وعالم الخلق فى الكلام على آية الكرسى وقوله من شر ما خلق لان ما تأتى لمن يعقل وما لا يعقل فيدخل فى الاستعاذة جميع من يتأتى منه الشر مع الاختيار كالانس والجن

علوى ومن ذكر وابعده ممن أخذوا عن الشيخ المحكم الاستاذ الاعظم وهو الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الفقيه الامام علم العلماء الاعلام قدوة العارفين وأستاذ المحققين ودليل السالكين سيد طائفة الصوفية المعترف له بكثرة العلوم وبلوغ كمال رتبة الامامة السنية قبل الدخول في طريقة الصوفية المشهود له بالقطبية المحقق المتقن الجامع بين علمي الظاهر والباطن واللوامع من العلم المكنون والسر المصون أبي عبد الله جمال الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوى بن محمد بن علوى بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين ولد رضي الله عنه سنة أربع وسبعين وخمسمائة وحفظ القرآن العظيم وكان يبدى من معانيه حال التعليم المعنى الجسيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والاستفادة وروى حديث الفضل شفاها الا بالوجادة وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد وعلى القاضي أحمد بن محمد باعيسى وأخذ الاصول والعلوم العقلية عن الامام العلامة على بن أحمد بامروان والامام محمد بن أحمد بن أبي الحب وأخذ علم التفسير والحديث عن الحافظ المجتهد السيد علي بن محمد بن باجديد وأخذ التصوف والحقائق عن عمه الشيخ علوى بن محمد صاحب مرباط وعن الامام سالم بن بصرى والشيخ محمد ابن علي الخطيب ثم اشتغل بالعبادة البدنية والقلبية حتى ظهرت عليه أمارات السعادة وبدت منه أحوال أهل الارادة وكان من المحفوظين الملحوظين في طفوليته وصباه وبدء أمره وسن تمييزه موفقا مؤيدا مسددا عظيم الطلب في أنواع العبادات والطاعة ولزوم الاستقامة وكمال الرياضة والمواظبة على العمل بكتاب الله وسنة رسوله واقتفاء السلف الصالح شديد الجهاد في تهذيب الاخلاق الرديئة وملازمة الاخلاق السنية والآداب الشرعية عظيم الجد والطلب والسهر في تحصيل أنواع العلوم الشرعية والعقلية ليلا ونهارا وفكرا وذكرا وتعلما وتعليما حتى بلغ كمال رتب الامامة ودرجاتها الكاملة التامة والاتصاف بشروطها الخاصة والعامة حتى فاق أهل زمانه وأئمة دهره وأوانه وبعد ما مع أخذه بعزائم الطريقة والتحلق بمحاسن الشريعة والاخلاق الانيقة وسلوكه على سنن الصراط القويم والطريق المستقيم ترادفت عليه النفحات وتوارت على قلبه من الجناب العالي سوابق الجذبات فتجرد في طريق التصوف وانخلع عن جميع العوائد والرسوم وأقبل على المجاهدات العظيمة القلبية والمكابدات الشريفة السرية والخلوات المباركة الغيبية فانفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من بحور العلوم اللدنية والاسرار الوهبية والفتوحات الالهية والتجليات الربانية والمنازلات الفضلية حتى حكى الأئمة العارفون ذو المعارف المكاشفون بأن بدايته في غرائب الفتح وعجائب المكاشفات وبدائع المشاهدات وأنوار المنازلات وأسرار التجليات كنهاية الكمل من مشايخ وقته في تلك المنح والفتوحات والانوار الوهبيات والاسرار الغيبيات كما قال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد في وصفه شعرا

كانت بدايته مثل النهاية من * أقرانه فاعتبر هذا بتبيان

وكان مع هذا في جميع أحواله يؤثر التواضع والخمول حتى انه يحمل السمك في كمه من السوق الى داره ولا يتقيد برسوم ولا معلوم ولا شيء ينسب الى شهرة من الزي والرسوم بل طريقته الفقر الحقيقي والافتقار الكلي والاضطرار الفطري والمحو الاصلي حتى انه قيل له من الشيخ بعدك فقال أم الفقراء وكان أولاده علوى وعبد الرحمن وعلي وأحمد كلهم أهل لمراتب المشيخة والاتصاف بعالي تلك المرتبة وكان في بدايته رضي الله عنه أهل تريم اذ ذاك أهل ورع وزهد وتمسك بالعلم الشرعي والعمل به ولم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفية ولا من يكشف عن أحوالهم ويوضح اشكال وارداتهم فاحتاج الى من يكشف عن اشكال ما يرد عليه ومن يبين له ما ظهر من الحال لديه وما ظهر عليه من منازلات الجلال وسطوع تجلي جمال الكمال فكان يكتب الى الشيخ سعد بن علي الظفاري المقبور بالشحر فيشرح له كل ما يرد عليه ويحله الشيخ سعد واذا حل واردا كتب اليه واردا أقوى منه وأعلى فيحله الشيخ سعد أيضا ولم يزل الا على ذلك حتى علا الشيخ محمد بن علي في المقامات ورسخت قدمه في معالي الدرجات وعرف الواردات والاحوال والمنازلات وميز بين صحيحها وسقيمها ومن جملة ما كتب اليه الشيخ سعد بعد ذلك حيث اعترف بتمكينه وتأييده وتثبيته من الله تعالى وحراسته له عن الزيغ والزلل

والشياطين ونهش السباع ولدغ ذوات السموم ومع عدم الاختيار مثل الطبيعي كاحراق النار واهلاك السموم أي مع موافقة القضاء والقدر كما مر التنبيه على ذلك (ومن شر غاسق اذا وقب) أصح ما فيه أن الغاسق هو القمر اذا وقب اذا خسف واسود وذهب ضوؤه أو اذا دخل في المحاق وهو آخر الشهر وفي ذلك الوقت يتم السحر المؤثر للتمريض وفي قول انه الثريا اذا سقطت وغابت ويقال ان الاسقام تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها فلهذا أمرنا بالتعوذ من الثريا عند سقوطها ومن شر النفاثات في العقد أي النساء أو النفوس أو الجماعات السواحر اللاتي تعقد عقدا في خيوط وينفثن عليها ويرقين والنفث النفخ مع ريق فالاستعاذة هنا من سحرهن ومما يصيب الله به من الشر عند نفثهن قال الخطيب واختلف في النفث في الرقى فجوزه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم واستدل لذلك بأحاديث وبحديث أصحاب القطيع الغنم المار وأنكر جماعة النفث والتفل في الرقى

فقال بعد كلام طويل وتحذير عن السكوت الى الكرامات وركون النفس وميل القلب اليها وأنت يا فقيه
اهدى من ان تهدى ان شاء الله تعالى وأعلم بالشريعة والحقيقة والظاهر والباطن وكذلك كتب الى الشيخ سفيان
عبد الله الابينى فى كتاب لطيف فيه كلام شريف من أسرار الحقائق وعجائب من دقائق العلوم اللدنية
وغرائب من الكشف الخارق فاتى الجواب من الشيخ سفيان الى الشيخ الفقيه وقال هذا شئ لم تبلغه أحوالنا
فنصفه لك وكان الشيخ سفيان ممن أتى حضرموت ونزل تريم واجتمع بكثير من علمائها وصالحيها واجتمع بالشيخ
الفقيه محمد بن على وهو اذ ذاك فى أول فتحه ومبدا كشفه فحصل بينهما مذاكرات وانبساطات واستمد كل
منهما من صاحبه مددا عظيما ونفعا جليلا ونيلا جسيما ثم بعد ذلك رحل الشيخ سفيان الى اليمن وكاتبه
بعد ذلك بذلك الكتاب وأما سعد الدين بن على الظفارى فما كتب اليه رسالتان ذكر فيهما بدائع من علوم
المكاشفات وغرائب المشاهدات مذكور بعضها فى كتب مناقبه وكتب اليه الشيخ سعد يحذره مكايد
الشيطان ويخوفه ويذكر له قصص المستدرجين مخافة عليه ومحبة له والشيخ الاستاذ محمد لا يزداد الا قوة
ورسوخا فى المعرفة وكلما حذره الشيخ سعد كرامة خوف الاستدراج كتب اليه الشيخ محمد كرامة أعلى
منها وأعظم ومن جملة ما كتب اليه أنه قال عرج بى الى سدرة المنتهى سبع مرات وفى رواية سبعا وعشرين
مرة فى ليلة واحدة وفى رواية سبعين مرة فاجابه برسالتين قال فى احداهما انى أقول لك قول ناصح محب
مشفق أن لا يكون قلبك متعلقا بالكرامات ولا غيرها ولو ظهرت لك أى ظهور وليكن قلبك متعلقا
بمحبة الله تعالى والزم حالك الذى أنت عليه ولو قامت عليك القيامة ولو رأيت أى هول فلا يهولنك وكلما
عرض عليك شئ فزنه بميزان الشرع وكتاب الله فما وافق الحق فاتبعه وما لم يوافق الحق فاتركه وأنت يا فقيه
أهدى من ان تهدى واعلم بالشريعة والحقيقة اه ثم عند ذلك تواترت مجامع عظيم مكاشفات
الفقيه وترادفت مشاهداته واتسعت معارفه وعوارفه حتى أشرقت كالشموس فى الظهيرة وكالبدور
الساطعة المنيرة فاعترف الشيخ سعد بن على بعد ذلك بكمال أحوال الفقيه وعلو مقامه ورسوخ قدمه
فى علوم الحقيقة ومنازلات أنوارها الدقيقة وكونه محقا وظنا سالكا ناسكا مجذوبا وتوفى الشيخ سعد سنة تسع
وستمائة وما توفى الشيخ الفقيه محمد بن على الا بعد وفاته بنحو اربع وأربعين سنة فانظر ما بين وفاة الشيخين
وما آل أمر الشيخ الفقيه محمد بن على من التفرد بعظيم الكمالين والتوحد بجامع فضل المنزلة وانظر الى
ما عرض به من تكلم فى مناقب الشيخ سعد لما شرح رسالتى الشيخ سعد وأتى يتكلم على بعض الكلمات
المنسوبة الى هذا القطب الفقيه التى هى من غرائب علوم المكاشفات يغض من عالى منصب هذا القطب
المشهور ويأتى بمحامل وطيه وتلاحين رديه وتلاويح سفلية ولقد كان المشايخ العارفون عندما يقرأ عليهم
ذلك الكتاب يلومونه ويردون عليه فى ذلك ويعدونه جسارا وفضولا منه ولكنه بشر يخطئ ويصيب وليس
بمعصوم وما شرحه الشيخ الاستاذ محمد لشيخه الشيخ سعد من العلوم الكشفية الوهبية التى أنتجتها خالصات
الاعمال الكسبية هو مبدأ ارادته وأوائل بدايته وأما بعد ذلك فصفت له مشارب القوم عن الاكدار وسهل
له الرقى فى الاوعار وخطبته المعارف والاسرار وتواترت عليه واردات الانوار وخصه الله بالقرب والوصال
وانكشفت له الحقيقة كرأى العين واستقل بنفسه فلم يحتج الى أحد الا الى الله تعالى فكان يسمع الهواتف
وينادى من قبل الله تعالى وتقدس أترك ما أنت عليه من الظواهر وانظر ما بين يديك وأقبل الينا نواصلك
ونزل اليك فان لنا فيك مرادا وسنعطيك ازديادا الزم تفريد التوحيد وتجريد التفريد بدستور لك من آياتنا عجبا
ونعطك من فضلنا الطلبا فلا تشب مرادنا بمرادك وارجع الينا فى مبدئك ومعادك ولا تقصر بنا غيرنا
فان لنا خاصة من عبادنا سنوصلهم على يديك الينا ثم أظهر الله على يديه عجائب الآيات وأنطقه بفنون الحكم
وكشف أسرار الغيبيات فاجتمع عنده جموع من العلماء الفقهاء وأئمة من مشايخ الصوفية وصلحاء الامة
وتخرج به جموع من المشايخ الاصفياء وأكابر الاولياء يكثر عددهم ويعظم مجدهم وقصد لاستمداد البركات
وفيض النفحات من الآفاق والاقاليم والامصار والقرى وأعملت المطى اليه وقطعت الفيافى الى شريف ناديه
وكريم معانيه وانتشرت بذريته ونسبت خرقته فكثر فى نواحى الارض أصحابه وتلامذته والمريدون والمنتمون

وأجازوا النفخ بلا ريق
قال عكرمة لا ينبغى
للراقى أن ينفث ولا يمسح
ولا يعقد وقيل ان النفث
فى العقد انما يكون
مذموما اذا كان سحرا
مضرا بالارواح والابدان
واذا كان النفث
لاصلاح الارواح
والبدن فليس بمذموم
ولا مكروه بل هو مندوب
اليه اه ملخصا وفى
الاذكار أنه صلى الله
عليه وسلم كان اذا أخذ
مضجعه ينفث فى كفيه
بلا ريق ويقرأ الاخلاص
والمعوذتين ويمسح بهما
ما استطاع من بدنه
يفعل ذلك ثلاثا وفى
رواية أن النفث بعد
القراءة وانه لا ينام
حتى يفعل ذلك ولما
مرض كان يأمر عائشة
رضى الله تعالى عنها تفعل
ذلك وأخذ من الروايتين
أن النفث قبل القراءة
وبعدها جمعا بين
الروايتين (ومن شر
حاسد اذا حسد) أى اذا
ظهر حسده لانه لا يضر
الا مع بغيه وعدم أمن
المحسود من غائلته
وأشد الحساد وأعظمهم
كيدا الشيطان وأعوانه
من الجن والانس
لمحبتهم زوال الايمان
وما يقتضيه من دوام
الطاعات لانه لا يحسد
الا على الطاعة وما يعين
عليها وقد قيل خير الناس

اليه وكان ممن تخرج به ولازمه الشيخان الكبيران الشيخ عبدالله بن محمد باعباد والشيخ سعيد بن عمر بالحاف تربيا على يديه واختصا به حتى ان الشيخ عبدالله باعباد لاتحتشمه زوجة سيدنا الفقيه وكان شيخه الشيخ أحمد بن الجعد يفتخر به بين أصحابه بما اختص به من النفع من سيدنا الفقيه وكان الشيخ سعيد بالحاف رأى سيدنا الفقيه نازلا من السماء ومعه في ثيابه شئ يشبه الابيض والنور وهو يأخذ منه فقال له بالحاف نحن نأتي به من فوق وأنت تأخذه من هنا بلاتعب وممن انتفع بسيدنا الفقيه محمد بن علي وتربى على يديه الشيخ الكبير عبدالله بن ابراهيم باقشير والشيخ عبدالرحمن بن محمد باعباد اخو الشيخ عبدالله والشيخ ابراهيم بن يحيي بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن محمد الخطيب واخوه الشيخ أحمد والشيخ سعيد بن عبدالله أكدر وممن لاحظتهم عنايته وشملتهم رعايته أولاده علوي وعبدالله وأحمد وولد الشيخ علوي عبدالله وغيرهم ولقد اسس لبنيه أبنية المجد والمكارم ورفع ألويته بشرف آبائه الحضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبنى لهم حصنا حصينا شامخا ومن ذلك الكمال الذي هو أنور من ضياء المصباح تركه لحمل السلاح الذي صار حمله يؤدي الى أعظم جناح وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم يزالوا لها يتوارثون ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن السيرة الثانية ان لايسلط الله عليهم ظالما يؤذيهم الثالثة ان لايموت أحدهم الا وهو مستور وقد استجاب الله تعالى منه الدعاء فآثاره مستمرة ظاهرة في هذه السلالة الطاهرة وأنواره عليهم لائحة باهرة وقد تقدم في الباب الاول شرح تلك الطريق التي عنه أخذوها وهو أبا عن أب منه تلقوها ثم ان لسيدنا الاستاذ الاعظم والشيخ المحكم محمد بن علي في لبس الخرقة الشريفة من جهة الكسب والظاهر طرق كثيرة ومن جهة الاشارة والكشف الباهر على تفاوت مناهجه وتباين درجاته وتفاضل مراتب أهله ومن رؤية المصطفى والانبياء والملائكة والاولياء والاجتماع بالخضر ورجال الغيب وأهل البرزخ مما يطول تفصيله فمن طرقه من جهة الكسب المعتاد ونسب سلسلة الاسناد في وصلة الصحبة ونسبة سلسلة الخرقة طريقات الاولى وهي الاصح لانها تعرف النسب وهي انه تربى وتأدب بأبيه الشيخ علي وعمه علوي وهما تادبا بأبيهما محمد صاحب مرباط وهو تادب بأبيه الشيخ علي خالع قسم وهو تادب بوالده علوي بن محمد وهو تادب بأبيه محمد بن علوي وهو تادب بأبيه علوي بن عبيدالله وهو تأدب بأبيه عبيدالله بن أحمد وهو تادب بأبيه الشيخ المهاجر أحمد بن عيسى وهو تادب بأبيه الشيخ عيسى بن محمد وهو تادب بأبيه محمد بن علي وهو تادب بأبيه علي ابن الامام جعفر الصادق وباخيه الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق والامام جعفر تادب بوالده الامام محمد الباقر وهو تادب بوالده الامام زين العابدين بن علي بن الحسين وهو تادب بوالده وعمه سبطي الرسول ونجلي البتول الحسن والحسين وهما تادبا بأبيهما الامام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين وعلي رضي الله عنه تادب بالنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أدبني ربي فأحسن تأديبي قال سيدنا الشيخ الامام علي بن أبي بكر في كتابه البرقة المشيقة في ذكر لبس الخرقة الانيقة ان سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم لبس الخرقة الشهيرة المباركة المنيرة من يد والده الشيخ علي والشيخ علي لبس من يد والده الشيخ العلامة الامام جمال الدين محمد بن علي صاحب مرباط وساق السند والنسبة المتقدم ذكرهما يقول في كل وهو لبس من يد والده فلان الى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو لبس من رسول رب العالمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين اهـ وهؤلاء السادة الاجداد اسياد العباد المذكورون بهذا الاسناد قال في وصفهم الشيخ علي بن أبي بكر انهم اشراف سنية ذوو اخلاق عليه ومكارم سنية ونفوس ابيه وهمم علوية وعزائم مصطفوية أرباب تواضع طبعي وكرم جبلي لهم في الخير وأهله محبة قوية ومودة شديدة أكيدة بها يحيون في ذلك رسومهم ويفنون نفوسهم ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة اهـ *وهنا نذكر شيأ من اخلاقهم الكريمة وشمائلهم العظيمة التي تلقاها الابناء عن الآباء والاجداد وورثها الاصول للابناء والاحفاد قال سيدنا عبدالله الحداد اذا قيل فلان أخذ عن فلان ليس معناه انه أخذ عنه في مكتب أو قال قرأ عليه في كتاب انما معناه انه اقتدى به في سيرته باخلاقه وأفعاله وأقواله فاذا فعل ذلك فذلك شيخه وهو له مريد اهـ ولبس الخرقة في عرف السادة الصوفية واصطلاحهم عبارة عن الصحبة وأخذ العهد وتلقين الذكر وحقيقته تصرف الشيخ في المريد بل

تصرفه

من عاش ومات محسودا وقد ورد في الحسد وذمه آيات وأخبار وآثار لا تحصى واذا كان من غير بغي كما مر كان أخف قال عليه السلام اذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض *ولما أمر الله تعالى نبيه عليه السلام بالاستعاذة مما تقدم أمره أيضا أن يستعيذ من شر الوسواس فقال (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس) أي خالقهم ملك الناس أي الذي له التصرف المطلق فيهم ونفوذ القدر عليهم (اله الناس) الذي لايشاركه في ألوهيته أحد (من شر الوسواس) هو الشيطان اللعين المغوي (الخناس) الذي يخنس أي يتأخر عند الذكر (الذي يوسوس) أي يحتال بالمعاني الضارة (في صدور الناس) الغافلين عن الذكر (من الجنة) أي الجن المتمردين (والناس) أي أهل الاضطراب والذبذبة والشر من الانس لانهم ضربان كما في الآية شياطين الانس والجن وروى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال لقد أنزلت علي سورتان ما أنزل مثلهما وروى ابن ماجه أنه

تصرفه في قلبه وسريان روحه في روح المريد وتربيته بالباطن فاذا تحققت مني الاخذ والالباس وعلمت تلقي السادة العلوية أشراف الناس وان أصل طريقهم مأخوذ عن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن علي وقد مر نزر يسير من ذكر شمائله وأحواله فلنذكر سلسلة آبائه الكرام واحدا بعد واحد الى النبي عليه أفضل الصلاة والسلام فنقول أما أبوه الشيخ علي بن محمد فكان شيخا زاهدا تقيا وعالما صوفيا صاحب سر أثر عظيمة ومعاملات مع الله جليلة وأحوال جميلة ذا سخاء ووفاء وجود وتقى له كرامات كثيرة ومناقب غزيرة توفي سنة نيف وتسعين وخمسمائة وأما أبوه ذو القدم الراسخ والمجد الباذخ جمال الدين محمد بن علي بن علوي الشهير بصاحب مرباط كان اماما متفننا في جميع أجناس العلوم ووحيد عصره في العلوم والعمل وأنواع محاسن المجد والسيادة ووفر يد وقته في الورع والزهد والصلاح وصفاء العبادة من رآه أو شاهده أدهش عقله جمال محاسنه وحيره جمال كمال حاله وهيئته تلوح على باهي محياه بهجة شوارق أنوار الجمال وسواطع بهاء الحسن والكمال تخرج به أولاده الاربعة الشيخ الجليل علوي والحافظ عبد الله والشيخ أحمد والولي علي والشيخ سالم بن فضل والشيخ علي بن أحمد بامروان والقاضي أحمد بن محمد باعيسى والشيخ علي بن محمد الخطيب صاحب الوعل توفي سنة احدى أو ست وخمسين وخمسمائة ودفن بمدينة مرباط المعر وفة بظفار القديمة وهو من كبار أشياخ الشيخ سعد بن علي والشيخ علي بن عبد الله الظفار بين والشيخ سعد هو شيخ سيدنا الفقيه كما تقدم ذلك في ترجمته وشيخ الشيخ سعد الشيخ عبد الله الاسدي قال تحكمت خمسا وعشرين سنة وهو عن الشيخ علي بن الحداد وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلاني وأما والده صاحب مرباط فهو الشيخ الامام مجمع الفضائل وأنواع المحاسن الكوامل نور الدين أبو الحسن علي بن علوي الشهير بخالع قسم فكان رضي الله عنه ممن خصه الله ببصره ونور بصيرته واشهده جمال كمال حضرة قدسه وعلى شريف جناب أنسه له في المكاشفة والمشاهدة ونور الفراسة حظ وافر وقسط عظيم وكان اذا قال في التشهد في الصلاة أو غيرها وهو في بلده أو غيرها السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام ياشيخ ورحمة الله وبركاته وربما كرر ذلك مرارا قيل له لم تكرره فقال حتى أسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم كان انتقاله سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وأما والده الامام الهمام الضرغام الصوام القوام ذو الهمم العلية والعزائم المصطفوية والنفس الزكية الأبية أبو علي السيد علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله فكان من الأئمة الكاملين والمشايخ العارفين والعلماء العاملين والعباد الزاهدين الصديقين المخلصين ذا عناية وشفقة لعموم المسلمين ورأفة ورحمة بالفقراء والضعفاء والمنكسرين جوادا سخيا وعابدا تقيا وعالما متواضعا وشريفا ماجدا عفيفا كانت وفاته سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بقرية بيت جبير وكان ميلاده بها أيضا رضي الله عنه وأما والده الامام الشيخ جمال الدين محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد فكان ممن كمل في الورع والزهد والعبادة مقامه وجمع بين فصاحة اللسان وبلاغة البيان وصلاح المقال والاحوال وحسن الاخلاق ولطف الشمائل ومجامع الفضائل ذا رأفة ورحمة بالمسلمين وشفقة ولطف باليتامى والضعفاء والمساكين ولم يعرف تاريخ وفاته ومحل دفنه كذا في البرقة والمشرع أما محل دفنه فهو مشهور معروف ببيت جبير وعليه هو وابنه قبة عظيمة ويكفي في صحته ان الحبيب عبد الله الحداد كثيرا مايزوره وأمر الحبيب زين العابدين العيدروس ببناء مسجد هنالك فبناه وأما والده الامام الاواب صفوة الاحباب ونقوة الجواهر السادة الاطياب ذو الخلق المصطفوي والسر العلوي والارث المجدي ذو الهمم العوالي والعزائم السوامي أبو محمد الشيخ علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى فكان ممن رسخ في العلم والدين قدمه وعلا في مراتب الفضائل مقامه وسما في أحوال العارفين حاله وفاضت على الخليقة بركاته وعمت الكون نفحاته ولم يعرف تاريخ وفاته وأما قبره المحل المسمى سمل بضم السين المهملة وفتح الميم وهو جد السادة آل أبي علوي وباسمه يلقبون بآل أبي علوي وأما والده الامام البارع والبدر الساطع ذو التواضع الحقيقي والسر المصطفوي أبو محمد الشيخ عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق فكان اماما جوادا وحبرا راسخا ذا كرم وسخاء ومروءة وتقى وكمال خلق وبر ووفاء وسما في الخيرات والمحاسن حاله وعلا في كمال التواضع

وانك أن تقرأسورتين لا أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين وفي خبر آخر أنهما أفضل ما تعوذ به المتعوذون وأما ترتيب الفواتح فهو وان لم يذكره سيدي الحبيب أحمد في شرحه لكنه ثابت بالتواتر وقد عده سيدي الامام الحبيب عبد الله بن جعفر مدهر باعلوي نفع الله به في أبيات وقال ان سببها أنه قد يسمع من يزيد وينقص ويقدم ويؤخر في الراتب في الفواتح وغيرها قال هلل وسبح ثناء قل رب صل وعذ * بسمل رضينا كذا بسمل وآمن به

يارب ياذا قوي أصلح وقل يا علي * يافارج استغفرن ثلث وهلل به سبح ياذا الجلال ربعن آخرا * واقرأن قبله ماهو من حزبه فاتحة آية الكرسي آمن قل * وثلثن سورة الاخلاص من بعده وقل وقل والفواتح وادع سل الرضا * لآخر وهو ختم غير مشتبه فاتحة للقدم ثم صوفية * فصاحب الحزب فالمختار فانتبه قال وان شئت فقل بماهو أبين

والحلول مقامه وكان من أعظم تواضعه وشدة خموله وكمال معرفته لنفسه واحتقاره لها لا يتسمى بعبد الله بل يصغر اسمه اجلالا له وتحقيرا لنفسه فيسمى نفسه عبيدا ولا يرضى بغيره وهو ممن خصه الله بجامع المجد الاثيل وكمال الفضل الجزيل ومنحه من طيب الذرية وصلاحها وانتشار البركات في جميع الآفاق وجهاتها وفيض النفحات على جميع البرية قاصيها ودانيها مالا يعرف لمثله تادب الشيخ عبيد الله بابيه الامام أحمد بن عيسى وتخرج عليه وأخذ عن غيره من علماء عصره واجتمع في مكة المشرفة بالشيخ أبي طالب المكي وقرأ عليه كتاب قوت القلوب وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وأما الامام الحبر الهمام ذو العقل الكبير والقلب المستنير والعلم الغزير أبو الشيوخ ومعدن الكرم والفتوح محيي السنة بعد اندراسها ومميت البدعة وقاطع راسها الشيخ أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق فكان ممن فاق في الفضائل أقرانه وعلا في أنواع المجد والمحاسن شأنه وارتفع في محل السخاء والكرم مقامه كان له في العراق موطن ومدينة البصرة محل ومنزل كان صاحب بصيرة بسيطة ومعرفة واسعة غزيرة فلما كمل في الطاعة والمعرفة محله وانصقلت بنور خصوصية الولاية عين بصيرة جنانه وكان له في العراق الجاه الواسع والعيش الرغيد النافع ولكنه كان له بعقله المستنير وعلمه البسيط الغزير نظر عظيم في العواقب وفكر جسيم في سموم الشهوات العواطب فحين أشرق في عين بصيرته ومرآة حقيقته عواقب الامور ومحصول زبد الخبرات والسرور واطلع بنور فراسته وشهود عين بصيرته على ما يحصل في العراق من الفتن الدينية والدنيوية امتثل أمر الله حيث يقول ففروا الى الله الآية ففر بنفسه ودينه وأهله وأولاده ومن يقبل نصحه من عشيرته وقرابته وأصحابه عن الاوطان مهاجرا في رضا الرحمن رغبة فيما عند الله وزهدا في الحظوظ العاجلة والشهوات الزائلة فرحل من البصرة بمن معه الى المدينة الشريفة ثم الى مكة المشرفة ثم تنقل في قرى اليمن ثم الى حضرموت ثم استقر بها وكل ذلك بامر من الحق له واذن ربانية واشارة رحمانية أعني ابداع هذه السلالة النبوية والعصبة الشريفة العلوية في هذا الوادي الميمون ولما استقر بذلك الوادي واطمأن بذلك النادي قصدته الاخيار واعملت اليه المطي وقام بنصرة السنة وتاب على يديه خلق كثير ورجع الى السنة جم غفير فسلمت الذرية والاتباع مما شان أهل العراق من البدع وقبيح المعتقد وصارت هذه الذرية أوتاد تلك البلد أشار الى ذلك سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد بقوله في قصيدته الميمية بعد ذكر سيدنا المهاجر أحمد ابن عيسى قال شعرا

تحامى عن الدنيا وهاجر فارا * الى الله والاحداث ذات ضرام
من البصرة الخضراء يخترق القرى * ويلحق اغوار الهبا باكام
الى ان أتى الوادي المبارك فارتضى * ومد به أطنابه لخيام
فاصبح فيه ثاويا متوطنا * بذرية مزمومة بزمام
من البر والتقوى وحسن شمائل * كرام السجايا أردفت بكرام
بهم أصبح الوادي أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

(الى ان قال)

أولئك ورّاث النبي ورهطه * وأولاده بالرغم للتعام

ومن أسباب ارتحال سيدنا أحمد بن عيسى الى حضرموت غلبة أهل البدع بالعراق ودخول الاذى على الاشراف العلويين وشدة الامتحان لهم وأمور شنيعة كثيرة متعددة ذكر بعضها صاحب المشرع وسيدنا أحمد ابن زين الحبشي في شرح العينية وبعد خروجه الى هذه الازمان زادت في تلك الجهة أنواعا كثيرة يعرفها من نظر في كتاب النواقض للروافض للسيد محمد البرزنجي أخي السيد جعفر صاحب المولد وكانت هجرته رضي الله عنه سنة سبع عشر وثلثمائة وتخلف بالعراق ولد سيدنا أحمد السيد محمد بن أحمد بن عيسى على أموالهم بالبصرة وتوفي بها وله بها عقب وفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة حج الامام أحمد بن عيسى ومن معه من بني عمه ومواليه ثاني سنة من خروجه من البصرة حال مروره بالحرمين متوجها الى الجهة الحضرمية وتوفي سيدنا أحمد بن عيسى

فواتحا أو بعاقبل الدعاء فاقرأن * فاتحة للمقدم معتمد خربه صوفية صاحب الراتب وآخرها * للمصطفى أحمد الهادي الى ربه اه وكيفية ترتيبها الاولى الفاتحة لسيدنا الفقيه المقدم الشيخ محمد بن علي باعلوي وأصوله وفروعهم وكافة ساداتنا آل أبي علوي بان الله يعلي درجاتهم وينفعنا بهم وبعلومهم وأسرارهم وأنوارهم وبركاتهم في الدنيا والآخرة * الثانية لجميع السادة الصوفية أينما كانوا وحلت أرواحهم بان الله يعلي درجاتهم وينفعنا بهم وبعلومهم وأسرارهم ويلحقنا بهم في خير وعافية * الثالثة لصاحب الراتب الشيخ الكبير والقطب الشهير الحبيب عبد الله بن علوي الحداد باعلوي وأصوله وفروعهم بان الله يعلي درجاتهم الى آخر ما مر * الرابعة الفاتحة لكافة عباد الله الصالحين والوالدين وسائر المسلمين ويأتي بما أحب مما يجمع المصالح الخاصة والعامة ولا حرج في الزيادة والاختصار ولا بأس في الأخيرة بتعيين بعض مشايخ البلد أو الجهة فان ذلك من الزيادات

سنة خمس وأربعين وثلثمائة بشعب الحسينة المعروف بشعب مخدم وقبره هنالك يزار رضى الله عنه وجزاه عنا أفضل ما جازى والداعن ولده *وأما والده الامام الكامل مجمع الفضائل السيد الحبيب النسيب النجيب الولى القريب جوهرة الحسينيين أبو الحسين عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق فكان ممن تفنن فى العلوم وفاق فى الورع أهل الفضائل والفهوم ذا سخاء وفتوة وعلو ومروءة كان موطنه بالعراق وله فى عوالى المجد رسوخ واعراق ذكره علماء التاريخ وأثنوا عليه قال السيد ابن عنبة فى كتابه عمدة الطالب كان السيد عيسى بن محمد نقيب الاشراف أى المقدم عليهم يقال له الرومى لحمرة لونه ويقال له الازرق لزرقة فى عينيه وكان كثير التزوج ولهذا كثر أولاده فكان له ثلاثون ولدا وخمس بنات المعقبون من الاولاد خمس عشرة كلهم لهم أعقاب توفى بالبصرة ولم يعلم تاريخ وفاته *وأما والده الامام المحقق جمال الدين محمد بن على بن جعفر الصادق رضى الله عنه كان من الأئمة الكاملين الفضلاء المنتخبين متفقا على جلالته وعلمه وعمله وورعه وبراعته وكان مؤثرا للخمول وتاركا للشهرة ولما لا يعنى من الجاهات والفضول ناسكا عابدا سخيا كاملا ملازما الطريق السادة الأئمة الفحول وكانت ولادته بالمدينة الشريفة ونشأ بها وصحب أباه وتادب به ولم يزل تحت كنف أبيه الى ان انتقل والده ولم تطب له الاقامة بالمدينة فسكن البصرة وأما والده الامام شمس أهل البيت وفخر عترة الرسول صاحب السر المصون والعلم المكنون نور الدين على العريضى بن جعفر الصادق فكان واحد عصره وفريد دهره عابدا وافيا وجوادا سخيا أخذ عن جموع من الأئمة من أجلهم أخوه السيد الامام موسى الكاظم وهو أصغر أولاد أبيه سنا وأطولهم عمرا مات أبوه وهو طفل وكان قد أخذ عن أبيه وصحبه وأخذ عن أخيه كما تقدم وعن الحسن بن زيد بن على وروى عنه ابناه محمد وأحمد وحفيده عبد الله بن الحسن بن على وابن أخيه اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر الصادق والامام البزى صاحب القراءة قال الذهبى فى الميزان على بن جعفر الصادق روى عن أبيه وأخيه موسى والثورى وروى عنه الجهمى والبزى والاوسى وجماعة وروى له الترمذى فى كتابه اه وأسند عنه الذهبى فى كتابه الميزان عن آبائه الى على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال من أحبنى وأحب هذين وأبويهما كان معى يوم القيامة اه وذكره القاضى عياض فى كتابه الشفاء وأسند عنه وروى عنه حديثا طويلا فى شمائل النبى صلى الله عليه وسلم وأخرج له الامام أحمد فى مسنده وكانت ولادته بالمدينة المشرفة ونشأ بها ثم سكن العريض تصغير عرض موضع على أربعة أميال من المدينة وكان مقيما به وبه مات وكانت وفاته سنة مائتين وعشرة وقبر بالعريض رضى الله عنه وأما والده الامام الناطق والزمام السابق بحر المعارف والحقائق الصديق الصادق المجمع على جلالته والمتفق على امامته وسيادته أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على ابن أبى طالب كرم الله وجهه ووجوههم فكان له رضى الله عنه فى جميع أنواع العلوم وكمال المحاسن يد مبسوطة وكلمة مسموعة اذ هو من الراسخين فى علوم الشرائع والطرائق والحقائق ومنازلات الاحوال والتجليات العوالى أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وأم أمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق فلذلك كان يقول ولدنى أبو بكر الصديق مرتين وكان يقول ما أرجو من شفاعة على شيأ الا وأنا أرجو من شفاعة أبى بكر مثله اه ولد بالمدينة سنة ثمانين وقال البخارى فى تاريخه ولد جعفر بن محمد سنة ثلاث وثمانين وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة اه وقبر بالبقيع فى قبر أبيه وجده وعم جده الحسن بن على فى قبة العباس رضى الله عنهم حدث عن جده القاسم بن أبى بكر وعن أبيه محمد الباقر وعبيد الله بن أبى رافع وعروة بن الزبير وعطاء ونافع وحدث عنه مالك والسفيانان وحاتم بن اسمعيل ويحيى القطان وأبو عاصم النبيل وابن عيينة وأبو حنيفة وسعيد وأيوب وله خمسة أولاد الاول محمد واسمعيل وعبد الله وموسى وعلى العريضى وكان له من مجموع كمال الفضائل والخيرات مالم يجمع لغيره من أرباب الفضل والفتوحات من طيب الاصل والفرع وزكاة النسل وصلاح الذرية الطيبة الطاهرة الكثيرة المنتشرة فى جميع البلاد الفائضة غوامر نفحاتها على جميع العباد حجازا وعينا وعراقا وشاما ومصرا وغربا وسندا وهندا فان من ذريته وذرية ولده على بنى علوى الذين منهم الفقيه المقدم محمد ابن على وخلفه وسلفه الاجلاء ومن ذريته الرفاعيون الذين بالعراق الذى منهم سيدنا الشيخ شهاب الدين أحمد

المستحسنة لاسيما اذا كان له بصاحب الراتب اتصال أو بسلفه كما أنه رضى الله عنه خص الفقيه المقدم من بين سائر الاصول الأئمة العارفين من لدن زين العابدين الى الشيخ المهاجر الى الله أحمد ابن عيسى وغيره ممن بعده ممن جمع العلوم والاعمال والمقامات والاحوال كما حقق وفصل ذلك منهم فى أول العينية لكون سيدنا الفقيه المقدم مظهر الطريقة العلوية ومشيد بنائها وموطد أركانها كما هو معلوم فى محله ومعروف عند أهله ثم ان قوله وأصوله وفروعهم يجمع جميع الاصول والفروع ويشمل حتى الآباء من الانبياء وسائر المؤمنين ثم تخصيص آل باعلوى لكونهم أصوله وأقرباءه وارحامه وأبوتهم الفائقة جامعة للشرفين وفضيلة الاصلين اللذين من جمعهما لا يضاهى كما حقق ذلك الامام أحمد زروق فى قواعد الصوفية فى بحث النسب الروحى وقوله صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت قال لاتصافه بجوامع النسب الدينية حتى لو كان الايمان بالثريا

الرفاعي وخلفه وسلفه فانهم من ذريته ولد ولده ابراهيم بن محمد بن جعفر ومن ذريته السادة القناويون الذين منهم الشيخ عبد الرحيم القناوي وسلفه وخلفه ومن ذريته الشيخ العظيم ذو المقام الفخيم السيد القطب أحمد الشهير بالبدوي بن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسين بن جعفر بن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ومن ذريته الامام جعفر الشيخ الامام القطب الوحيد والصديق الفريد ابراهيم الشهير بالدسوقي بن أبي المجد بن قريش بن محمد بن أبي النجاة بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبا الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبد الخالق بن أبي القاسم بن جعفر الزاكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق * ومن ذريته السادة الاهدليون الذين منهم القطب المكين الذي على الاله دل السيد الامام علي بن عمر بن محمد الاهدل وخلفه وسلفه وكم في ذريته من أشياخ أمجاد وأقطاب وأوتاد ومشايخ عارفين وعلماء محققين وصلحاء عباد يعرفهم من تلقف الاخبار وطالع الدفاتر والاسفار رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه لا زاد أفضل من التقى ولا شئ أحسن من الصمت ولا عدو أضر من الجهل ولا داء أدوى من الكذب ومنه اذا سمعتم من مسلم زلة فاحملوها على أحسن ما تجدون حتى لا تجدوا لها محملا فلوموا أنفسكم ومنه اذا أذنبت فاستغفر الله فانما هي خطايا مطوقة في أعناق رجال قبل ان يخلقوا وان الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها ومنه من استبطأ الرزق فليكثر من الاستغفار ومن أعجب بشئ من أحواله وأراد بقاءه فليقل ما شاء الله لا قوة الا بالله ومنه أوحى الله الى الدنيا أن اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك الفقهاء أمناء الرسل ما لم يأتوا أبواب السلاطين اذا بلغك من أخيك ما تكره فاطلب له من عذر واحد الى سبعين عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا لا أعرفه وهو قريب من قوله السابق اذا سمعتم وهذا أشمل لكل ما تكره من كلامه وغيره ومن كلامه رضي الله عنه أربع لا ينبغي لشريف ان يأنف منها قيامه من مجلسه لابيه وخدمته لضيفه وقيامه على دابته وخدمته لمن يتعلم منه ومنه لا يتم المعروف الا بثلاث تصغيره وستره وتعجيله وذلك انك اذا صغرته عظم واذا سترته أتممته واذا عجلته هنيته وله من الحكم والوصايا النافعة شئ كثير رضي الله عنه * وأما والده الامام أحد الاعلام ذو الفضل الواسع والذكر الشاسع محمد الملقب بالباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب سمي بالباقر من بقر الارض شقها لانه بقر العلم وأظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى الا على منطمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة أمه أم عبد الله فاطمة بنت الحسن ابن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين فهو علوي من جهة أبيه وأمه ويكنى أبا جعفر ولد بالمدينة يوم الجمعة ثاني صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين بثلاث سنين وتوفي بالمدينة سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة أو أربع عشرة ومائة وقبره بالبقيع كما تقدم في قبة العباس روى عن أبيه وجابر بن عبد الله وأنس وأبي سعيد وابن عمر وعبد الله بن جعفر وعدة كثيرة كابن المسيب وابن الحنفية وغيرهما وأرسل عن عائشة وأم سلمة وابن عباس حدث عنه ابنه جعفر بن محمد وعمرو بن دينار والاعمش والاوزاعي وابن جريج وقرة بن خالد وأبو اسحق السبيعي وعطاء بن أبي رباح والزهري وربيعة روى انه كان يصلي في اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة * ومن كلامه رضي الله عنه كان لي صاحب وكان عظيما في عيني وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه * ومن كلامه ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل من الكبر أو أكثر * ومنه ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج * وقال رضي الله عنه لابنه يا بني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق وأما والده فهو الامام الاعظم وصدر العارفين المقدم الثابت له بالآثار المتواترة ما شوهد بالاعين الناظرة وغرر فضائله ومناقبه على صفحات الايام ظاهرة وأندية مجده ونخره زاهرة وباهرة علي زين العابدين ابن الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين * ولد رضي الله عنه بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة وتوفي بها ثامن عشر المحرم سنة أربع وتسعين ودفن بالبقيع في قبة العباس عند عمه الحسن مكث مع جده علي رضي الله عنه سنتين ثم مع عمه الحسن رضي الله عنه عشرا ثم مع أبيه الحسين رضي الله عنه احدى عشرة سنة روى عن أبيه وعمه الحسن

وأبي

لادركه * وقد قيل في قوله عليه السلام الاقربون أولى بالمعروف انه يعني الى الله اذ لا يتوارث أهل ملتين فالمعتبر أهل النسب الديني وفرعه مجردا ثم ان انضاف الى الطيني كان له مؤكدا فلا تلحق رتبة صاحبه بحال وقد اجبت عن قول الشيخ أبي محمد عبد القادر رحمه الله تعالى قدمي هذا على رقبة كل ولي في زمانه لانه جمع من علو النسب وشرف العبادة والعلم ما لم يكن لغيره من أهل وقته اه كلام زروق والى ذلك المقام يشير قول القطب أبي بكر العيدروس العدني نفع الله به

فقنا على العشاق بكل مشهد * من مثلنا ولو يطول من طال وجد من جد ما نالنا

وقول الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفع الله به

سقى الله بشارا بوابل رحمة * يجود عليها بالصباح وبالامسي مرابع احباب الفؤاد ومن لهم * بها صدق ود في سرائره أرسي وحياهم الرحمن بالعفو والرضا * وأولاهم الاحسان والقرب والانسا

وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر والمسور وجابر وعائشة وصفية وأم سلمة وعدة وروى عنه بنوه أبو جعفر محمد الباقر وزيد وعمر وعبد الله وزيد بن أسلم وعاصم بن عمر والزهري ويحيى بن سعيد وأبو الزناد وآخرون وهو الذي خلف أباه علما وزهدا وعبادة أجمعوا عليه وعلى جلالته في كل شئ قال يحيى الانصاري هو أفضل هاشمي رأيته كان رضي الله عنه ورده من الصلاة في اليوم والليلة ألف ركعة وكان يقول أن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وكان يقول عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة مذرة ثم يكون غدا جيفة قذرة وعجبت كل العجب ممن يشك في الله عز وجل وهو يرى خلقه وآياته وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الاولى وعجبت كل العجب ممن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء ومن كلامه رضي الله عنه ضل من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده ومنه أربع ذل لمن ذل البنت ولو مريم والدين ولو درهم والغربة ولو ليلة والسؤال ولو كيف الطريق عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته كيف لا يحتمي من الذنب لمعرته اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به أعظم من ركوبه ومن ضحك مج من عقله مجة علم ومنه لا تصحبن خمسة ولا توافقهم في طريق لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك باكلة فما دونها قيل وما دونها قال يطمع فيها ولا ينالها ولا بخيلا فانه يقطع بك أحوج ما تكون اليه ولا كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ولا أحمق فانك تريد ان ينفعك فيضرك ولا قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاث مواضع وخلف زين العابدين من الولد احدى عشر ابنا وسبع بنات ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من نسله اذ قتل مع الحسين رضي الله عنه عامة أهل بيته ولم ينج الا ابنه علي زين العابدين وأخرج الله من نسله الكثير الطيب وأما والده السبط السعيد الشهيد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم وابن فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم فولد بالمدينة يوم الثلاثاء الرابع أو الخامس من شعبان سنة أربع من الهجرة وعق عنه صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر فضة ثم طلا رأسه بيده الشريفة بالخلوق أدرك رضي الله عنه من حياة جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين وحفظ عنه وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبويه وخاله هند بن أبي هالة وروى عنه أخوه الحسن وأبو هريرة وابنه علي وحفيده محمد الباقر وابنتاه فاطمة وسكينة بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون وعكرمة والشعبي والفرزدق وهمام وطلحة بن عبد الله العقيلي * ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عز وجل عليكم فلا تملوا النعم فتعود نقما واعلموا ان المعروف يكسب حمدا ويعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه رجلا حسنا جميلا يسر الناظر ويفوق العالمين ولو رأيتم اللؤم رجلا لرأيتموه رجلا مسمجا مشوها تنفر منه القلوب وتغض منه الابصار ومن جاد ساد ومن بخل ذل ومن تعجل لاخيه خيرا وجده اذا قدم عليه غدا * قتل رضي الله عنه شهيدا يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة واحد وستين وهو ابن ست وخمسين سنة وخمسة اشهر وقيل وهو ابن ثمان وخمسين وخلف من الولد ستة بنين وثلاث بنات ولم يعقب منهم الا زين العابدين * وأما السبط الثاني الجامع لكل الفضائل والمعاني فهو أمير المؤمنين أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يلقب بالتقي والسيد ولد منتصف رمضان لثلاث من الهجرة وقيل لأربع وستة اشهر وبين مولده وحمل أخيه الحسين خمسون يوما وفعل به صلى الله عليه وسلم عند ولادته ويوم تسميته كما فعل باخيه الحسين كما مر روى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وروى عن ابيه وروى عنه ابنه الحسن وعائشة وسويد بن علقمة والشعبي وأبو الجوزاء السعدي وعدة وروى له أصحاب السنن الاربعة توفي رضي الله عنه مسموما سنة تسع وأربعين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل في ربيع الاول سنة ٥٠ وهذا ما عليه الاكثرون وهو ابن ست أو سبع وأربعين سنة منها تسع سنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثون سنة مع ابيه وعشر بعده ودفن بالبقيع في قبة أهل البيت وخلف من الولد أحد عشر ولدا وبنتا واحدة فهذا متفق عليه * ومن كلامه رضي الله عنه كن في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك وكان يقول لبنيه وبني أخيه يا بني وبني أخي تعلموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يحفظه أو قال يرويه فليكتبه ويضعه في بيته وقال محمد

فثم أحبابي وأهلي وسادتي * وأشياخنا المحسنون لنا غرسنا
غرائس مجد في حقائق نسبة * مطهرة سدنا بها الغير والجنسا

وقوله في بعض كلامه فرش بساط للشيخ عبد القادر وطوى ثم للشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس وطوى ثم فرش لنا ويطوى ولا يفرش الا للمهدي وذلك ان الشيخ عبد الله العيدروس كان مظهرا عظيما من مظاهر آل باعلوي وهو أول من صنف في طريقهم والشيخ عبد الله الحداد كان كالخاتم لتلك المظاهر العلوية القدسية والى هذا يشير شيخنا العارف بالله تعالى شيخ بن محمد الجفري في قصيدة له جوابا لشيخنا الامام عمر ابن عبد الرحمن البار الاخير في قوله

أيا عمر البار الذي جاء بيره * له شاهد زكاه مع ذا ذكاء فهمه
عليك بحداد القلوب عقيدة * فمن دون حداد فلا تحصل الفطنة

والكلام على طريقة سادتنا آل أبي علوي يستدعي بسطا وقد ذكرت بعض ذلك في شرح منظومة سيدي الحبيب عمر البار

ابن الحسن فى كتابه مجمع الاحباب ان عمرو بن العاص رضى الله عنه كان يوما عند معاوية رضى الله عنه وثم جماعة من الاشراف فقال معاوية من أكرم الناس أبا وأما وجدا وجدة وعما وعمة وخالا وخالة فقال النعمان بن عجلان الحسن والحسين أبوهما على بن أبى طالب وامهما فاطمة وجدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتهما خديجة وعمهما جعفر وعمتهما أم هانئ بنت أبى طالب وخالهما القاسم وخالتهما زينب رضى الله عنهم أجمعين ولاريب ان أهل البيت هم ذرية الحسنين وان الحسنين لم يبق لهما خلف الا من ثلاثة من الاولاد الحسن السبط خلف ولدين زيد بن الحسن والحسن بن الحسن فزيد بن الحسن انتشرت منه ذرية واسعة منهم ملوك طبرستان منهم الدعاة الحسن بن زيد بن محمد واخوه محمد بن زيد بن محمد ملكوا طبرستان من سنة خمسين ومائتين وانتشر لهم نسل كثير هنالك * ومنهم من خرج الى اليمن كابى الفتح الديلمى الذى قتله الصيلحى بردمان وذريته بقرية القابل التى الآن يقال لهم بنو الديلمى وأما أخوه الحسن بن الحسن فانه انتشر منه الكثير الطيب فان أولاده عبد الله بن الحسن بن الحسن له خمسة ذكور ملؤا آفاق الارض محمد ذو النفس الزكية له عقب كثير تفرق أولاده الى السند وكابل وغيرهما وأما أخوه ابراهيم بن عبد الله فله عشرة ذكور تفرقوا فى الاقطار فى مصر وغيرها وأما أخوه ادريس بن عبد الله ففر بنفسه الى المغرب وبايعه من هنالك وله ذرية واسعة منهم الى الآن ملوك الغرب وهم الادريسية وأما أخوه يحيى بن عبد الله وهو صاحب الديلم وأمره معروف مع الرشيد وأما أخوه موسى الجون فله ثلاثة أولاد لهم عقب واسع وتفرقوا فى البلاد وصار وافى كل أرض وتحت كل نجم ولم يبق صقع فى الدنيا الا وفيه أمة منهم ومنهم سيد السادات وامام أهل الولايات السيد الشريف الشيخ القطب الفرد الغوث عبد القادر الجيلانى بن أبى صالح موسى جنكى درست بن أبى عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون لقب به لانه آدم اللون ابن عبد الله المحض أى الخالص فى الشرف ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط وتراجم الشيخ عبد القادر واحواله وكراماته مشهورة فى الدنيا وهى مما تبهر العقل لتعذر احصاء ما فيه من الفضل كان ميلاد الشيخ عبد القادر سنة سبعين أو احدى وسبعين وأربعمائة بجيلان ووفاته سنة واحد وستين وخمسمائة ومن أولاد الحسن المثنى بن الحسن بن على رضى الله عنه الشيخ الامام السيد الشريف حجة الصوفية زين العارفين استاذ الاكابر علم المهتدين القطب الغوث أبو الحسن على عرف بالشاذلى ابن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصى بن يوسف ابن يوشع بن ورد بن أحمد بن بطال بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين * توفى الشيخ أبو الحسن رضى الله عنه بصحراء عيذاب قاصد الحج ودفن هنالك فى شهر القعدة سنة خمسين وستمائة وكان مبدؤه ومنشؤه بالمغرب الاقصى ترجمه الشيخ ابن عطاء الله فى كتابه لطائف المنن وغيره من أهل الطبقات ثم انهم أعنى أولاد الحسن المثنى بن الحسن وأخوه زيد بن الحسن قد ملؤا الارض هندا وخراسان والعراقين والروم واليمن وغيرها من البلاد وأما الحسين السبط رضى الله عنه كما تقدم ان أولاده جميعا من ولده على زين العابدين بن الحسين وقد انتشرت منه ذرية طيبة واسعة وتفرقوا فى البلاد وملؤا أغوارها والانجاد وهم فى بلاد حضرموت واليمن والعجم والروم فذرية الحسين لا يدخلون تحت عد العادين ولا حصر الحاصرين ولا يخلو منهم اقليم من أقاليم الدنيا وهم اعيان الناس أشار الى ذلك سيدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوى الحداد بقوله فى عينيته شعرا

منهم الكثير الطيب المدعولهم * من جدهم حين الزفاف ألاتى

الى آخر سبعة ابيات تقدمت فى الباب الاول من هذه الرسالة أشار بقوله المدعولهم من جدهم الخ الى ما روى النسائى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه لما تكلم فى فاطمة رضى الله عنها مرحبا وأهلا وفيها فدعا صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا ثم أفرغه على على وفاطمة وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى نسلهما وفى رواية فى شملهما وفى رواية فى شبليهما وفى أخرى قال جمع الله شملهما واطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة وفى أخرى بارك الله لكما وبارك فيكما واعز جدكما واخرج منكما الكثير هذا وقد عوض الله الحسنين رضى الله عنهما فى الدنيا عما أصيبا بان جعل الله من ذريتهما طاهرين

المذكور من كلام الشيخ عبد الله الحداد وغيره ممن بنى وشيد فى علوها وخصوصيتها وأمثليتها وحسنها وفضلها وغيرهم على من ينتسب اليها وأراد أن ينتمى الى خلافها وقد وقع لشيخنا الحبيب عمر البار المذكور نفع الله به أن بعض مشايخ اليمن قصد أن يجيزه على طريقة نقشبندية فلقى بعض مجاذيب آل أبى علوى وهو السيد سالم ابن حسن بن شيخ بن اسمعيل فاول ما ذاكره به قول الشيخ عمر المحضار نفعنا الله به ومن جانا وبا يخضع حمانا نكثر فى بلده الصائبات هى جمع صائبة اسم فاعل لما يصيب من المكروه معناه الذى يختار طريقة غير طريقتنا بعد ان كان من أهلها والحكاية مذكورة هنالك وأيضا فقد قصد بعض مشايخ البصرة عند وصوله اليها أن يسلكه على طريقته عند أول اجتماعه به لما تفرس فيه من نور الولاية والقابلية فلما وصل اليه ثانيا قال له أنت شيخك الحداد يوصون بك كثيرا نفعنا الله بهم وبجميع عباد الله الصالحين * واعلم إنه مر فى أول الشرح

مطهرين طاهرين ظهور الشمس بالنفع فى القرب والبعـد من اخيار العلماء العاملين المعتمـدين الاعيان
المشايخ المحققين الدالين على طرق رب العالمين الجم الغفير الذين شهرتهم تغنى عن ذكرهم وذكر محاسنهم
ولا يشبههم فى عصرهم الاعصار ولم يبق لاحـد من الصحابة رضى الله عنهـم مثلهم فى شئ من العصور كزين
العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادى والعسكرى والتـقى والنقى والنفس الزكى
وأمثالهم الوارثين الجامعين بين الشريعة والحقيقـة ومشرفى الحسب والنسب وجميع الفضائل والمفاخر الذى
لا يختلف فى ذلك اثنان مثل الاقطاب المشهورين أهل التصريف فى العالم والانام المتقدم ذكرهم الاستاذ
الاعظم الفقيه المقـدم محمد بن على بن علوى والشيخ عبـد القادر الجيلانى والشيخ أبو الحسـن الشاذلى والشيخ
ابراهيم الدسوقى والشيخ أحمد الرفاعى والشيخ أحمد البدوى ومن سبقهم من سـلفهم ومن تأخر عنهم من عقبهم
فهؤلاء المذكورون جمعوا بين النسبتين الطاهرتين المنيرتين الوراثة النبوية والاسرار المصـطفوية والفتوة
الصوفية وماسبق لهم فى الازل من الخصوصية لجمعهم بين علمى الظاهر والباطن وصار واللعالمين أئمـة هنيألهم
بذلك طوبى لهم من ملوك اذن لهم بالتصريف فى الممالك وكـيف لا وهم فروع غصن دوحة النبوة وطينة
عجنت بماء سلسبيل الرسالة والفتوة وغذيت بثدى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا فيالها من شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين انبجست باذن ربها وتفجرت تفجيرا
وأما أبو الحسنين فهو أمير المؤمنين وامام المتقين أخو الرسول وبعل البتول وسيف الله المسلول على بن أبى طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنـه وكرم وجهه يكنى أبا الحسن وأبا تراب كناه به رسول الله
صلى الله عليه وسـلم ويكنى أيضا بابى الريحانتين ولد رضى الله عنه يوم الجمعة لثلاث عشرة من رجب سنة ثلاثين
من عام الفيل بمكة فى جوف الكعبة وأمه فاطمة بنت أسـد بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت
هاشميا وهى من السابقات الى الايمـان وهاجرت وكانت بمنزلة الام من رسول الله صـلى الله عليه وسـلم وماتت
بالمدينة فخلع رسول الله صلى الله عليه وسـلم قميصه فألبسها اياه واضطجع فى قبرها فسئل عن ذلك فقـال ألبستها
لتلبس من ثيـاب الجنة واضطجعت فى قبرها لتخفف عنها ضغطة القبر كانت أحسـن خلق الله الى صنيعا
بعد أبى طالب ولدت لابى طالب عقيلا وجعفرا وعليا وأم هانئ وكان على اصغر من جعفر بعشر سـنين وجعفر
أصغر من عقيل بعشر سـنين كان على رضى الله عنه أول من أسـلم روى عن سلمـان الفارسى أنه قال أول هذه
الأمة ورودا على نبيها الحوض أولها اسـلاما على بن أبى طالب واختلف فى سنه حين أسلم فقيل أسلم وهو ابن
عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمـان وقيل دون ذلك وأخرج أبو يعلى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء وأخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد بن الحسـن ان عليا لم يعبد الاوثان قط لصغره
وقتل رضى الله عنه ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل احدى عشرة ليلة خلت وقيل بقيت من رمضان سنة أربعين
واختلف فى موضع دفنه فقيل فى قصر الامارة فى الكوفة وقيل فى رحبة الكوفة وقيل غير ذلك وكان له من الولد
خمسة عشر ذكرا وثمـانية عشر أنثى وهذا الذى اتفق عليه واختلف فى الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين
وعشرين وأعدادهم وتفاصيل أحوالهم مذكور فى كتب التواريـخ والطبقات والعقب من ولده فى الحسن
والحسين ومحمد وعمر والعباس رضى الله عنهم أجمعين وروى عن على رضى الله عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد
وعمر وفاطمة وابن أخيه عبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس وابن المسيب وعبد الرحمن السلمى وكاتبه عبـد
الله بن الربيـع وزيد بن وهب والحسن البصرى وخلق كثير من الصحابة والتابعين ومروياته فى كتب الحديث
خمسمائة وستة وثمـانون حديثا فى الصحيحين منها أربعة وأربعون حديثا اتفقا على عشرين منها وانفرد البخارى
بتسعة وانفرد مسلم بخمسة عشر حديثا صحب على النبى صلى الله عليه وسـلم ورباه فى حجره وشهد له بالجنة وشهد
المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسـلم الا تبوك وعنه رضى الله عنه كما فى الجامع الكبير للسيوطى معزوا الى
أبى شيبة والطيالسى وابن منيـع والبيهقى مانصه عن على رضى الله عنه قال عممنى النبى صلى الله عليه وسـلم يوم
غدير خم بعمامة فسدلها خلفى وفى لفظ فسدل طرفها على منكبى ثم قال ان الله أمدنى يوم بدر وحنين بملائكة
يعتمون هذه العمة الى آخر الحديث وهو أصل فى لبس الخرقة وقال صـلى الله عليه وسـلم فى حقه قسمت الحكمة

بسـطا بالنسـبة الى
اختصاره فى معانى
الفاتحـة وفضائلها
وخصوصيتها وقد أكرم
الله تعالى هـذه الامة
بترتيبهـا وتكريرها فى
المجالس والمحافل وعند
كل مهم ومع كل عارض
ولدفـع كل شر وضر
ورفع كل بلاء ولقضاء
الحاجات الدنيويات
والاخرويات وفى ذلك
فتح باب عظيم من أبواب
الفتوحات والاتصالات
والمواصلات للاحيـاء
والاموات وقد سئل
العـلامة عبد الرحمن
ابن عبـد الكريم بن
زياد الزبيدى رحمه الله
تعالى عـن ترتيب
الفـاتحة بعد الصلوات
وفى المجموعات فأجاب
بعد ان بسط النقـل فى
بعض ما ورد فى ترتيبها
وقراءتها بعد المكتوبات
وبعد الجمعة وغـير ذلك
بقوله وبالجملة فيستحب
قراءتهـا بعد الصلوات
وقراءة الناس لها عقب
الصلوات دليـل على
توفيق الله تعالى لهـم
لينالوا فضـيلة هـذه
السورة التى هى أعظم
سور القـرآن ولم يزل
العلماء يواظبون على
قراءتها وقد صـنف فى
فضائلها كتب كثـيرة
والهـم الله تعالى هذه
الامة العظيمة قـراءة
هذه السورة والاكثار

عشرة أجزاء فاعطى على تسعة أجزاء والناس جزأ واحدا وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال من اراد أن ينظر الى نوح فى نعوته والى ابراهيم فى حلمه والى موسى فى هيبته والى عيسى فى عبادته فلينظر الى على بن أبى طالب وقال من كنت مولاه فعلى مولاه ومناقبه وشمائله لاتحصر افردها الأئمة بالتأليف منها كتاب فتح المطالب فى مناقب على بن أبى طالب للحافظ الذهبى وهو وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضى الله عنه قلت يارسول الله أوصنى قال قل ربى الله ثم استقم فقلت ربى الله وماتوفيقى الابالله عليه توكلت واليه أنيب فقال ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا وأوصى ولديه الحسنين فقال لهما أوصيكما بتقوى الله ولاتبغوا الدنيا وان بغتكما ولاتبكيا على شئ زوى منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واغنيا الضعيف واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم أنصارا واعملا بما فى كتاب الله ولاتأخذ كما فى الله لومة لائم ومن وصاياه الجامعة النافعة قوله لكميل بن زياد النخعى يا كميل القلوب أوعية وخيرها أوعاها احفظ ما أقول لك الناس ثلاثة عالم ربانى وعالم متعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق الى آخر الاثر المذكور فى الاحياء وغيره فعليك أيها الاخ باتباع هذه الوصية والتحلى بتلك الصفات الكمالية والنعوت الجمالية واتبع آبائك فى أفعاله وأقواله لتحوز السنتين وتحمد عاقبتك فى الدارين اللهم خلقنا باخلاق آبائنا واجعلنا من المتبعين لهم فى دار الدنيا ودار الآخرة آمين وقد تقدم فى المقدمة قوله رضى الله عنه انا نقطة بسم الله الرحمن الرحيم الخ وهو صاحب مقام المعرفة الحقيقة بالاصالة وغيره بالتبعية فان النسبة الى الولاية التى هى منبع العلوم الحقيقية والمعارف الاصلية لاتصح الا من جهته وحيثيته فانه كان مظهر الولاية الاحمدية وأرفع عارف فى الدنيا من حيث ماخصه به صلى الله عليه وسلم بقوله أنا مدينة العلم وعلى بابها وهو علم الحقيقة وايضاحه له بتأويل ما كان مشكلا من الكتاب والسنة بواسطة علم ناله بان جعله صلى الله عليه وسلم وصيه وقائما مقام نفسه بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه * وأم الحسنين فاطمة الزهراء البتول سيدة نساء العالمين ولدت رضى الله عنها قبل النبوة بخمس سنين وقال فى حقها صلى الله عليه وسلم ألاترضين بان تكونى سيدة نساء أهل الجنة وابناك سيدى شباب أهل الجنة وقال لها مرة أخرى ألاترضين أن تكونى سيدة نساء العالمين وقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة منى يؤذينى مايؤذيها وينصبنى ماينصبها وفى رواية ويغضبنى مايغضبها ويبسطنى مايبسطها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق وفى ذلك أنشد شعرا

فبالفخر يربو على مفخر التى * تغض لها الابصار فى موقف الحشر

وكان تزويجها بعلى رضى الله عنه بامر الله تعالى ووحيه ولم يتزوج على غيرها حتى توفيت وكانت وفاتها بعد النبى صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقيل بثمانية يوم الثلاثاء لثلاث خلت من شهر رمضان سنة احدى عشر وأشارت على على أن يدفنها ليلا وقيل صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعلى والفضل وتوفيت وهى ابنة تسع وعشرين سنة وقيل ثلاثين سنة وانها تسمت بالزهراء لانها لم تحض كما فى حديث رواه النسائى وروى الخطابى ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وانما سماها الله فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار وأم فاطمة رضى الله عنها خديجة بنت خويلد كانت رضى الله عنها أول من آمن من الناس وفى الصحيحين من حديث أبى هريرة ان جبريل عليه السلام قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد أتتك باناء فيه طعام أو ادام أو شراب فاذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب وكان صلى الله عليه وسلم لايسمع شيأ من رد عليه وتكذيب له عليه الصلاة والسلام فيحزنه ذلك الافرج الله عنه بخديجة اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه أمر الناس ماتت رضى الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين على الاصح فى شوال وقيل فى رمضان ودفنت بالحجون ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم عليها غيرها حتى توفيت وأبو فاطمة هو النبى العربى القرشى الهاشمى الحرمى الابطحى محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم المنتخب من خير بطون العرب

منها عند حضور الجماعات وعند افتراقها من غير استشعار منهم عما فيها من الفضل وكثرة الثواب ودفع الضر وغير ذلك من الفوائد والاسرار المودعة فالحمد لله على توفيقه لهم على ذلك اه وقال الامام زروق فى كتاب البدع والحوادث مااعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوها من قراءة الفاتحة فى كل شئ لاأصل له لكن قال الامام الغزالى رحمه الله تعالى فى الانتصار فاستنزل ماعند ربك وخالقك واستجلب ماتؤمله من هداية وبر بقراءة السبع المثانى الذى أمرت بقراءتها فى كل صلاة وأكد عليك أن تعيدها فى كل ركعة وأخبر الصادق أن ليس فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى القرآن مثلها وفى هذا تنبيه بل تصريح أن تكثر منها لما تضمنته من الفوائد وخصت به من الذخائر والعوائد مالو سطر كان فيه أوقار الجمال فافهم وانتبه واعقل اه ووجدت معزوا لسيدى الامام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوى نفع الله به فوائد * الفائدة الاولى فى ذكر أسماء الفاتحة التى مر

وأعرفها فى النسب وأشرفها فى الحسب فهو صلى الله عليه وسلم الجنس العالى على جميع الاجناس والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس ومن أراد ان يعرف شيأ من كمالاته و يعلم أنموذجا من نشأته وتطوراته فى بدء خلق جسمانيته ونور روحانيته فعليه بدواوين الاسلام المنقولة فيها شمائله العظيمة وأخلاقه الكريمة مما نقله علماء الحديث ومما حققه المحققون من أهل التصوف فى القديم والحديث ويكفى من ذلك العلم بان الله جعله خاتم الانبياء والمرسلين و جعل نبوته سابقة على تكوين آدم من الماء والطين وان دعوته و رسالته عامة شاملة جميع الامم السابقة واللاحقة وآياته شاملة جميع الآيات والمعجزات الخارقة وآتاه الله القرآن الكريم المبين تفاصيل حقيقته مظاهر الابتداء والانتهاء وجعله كتابا مشتملا على جميع الكتب ومضموناتها جامعا جميع العلوم والاسرار والآيات المحتوية على جميع أنواع البيان والهداية الى أعلى مراتب الايمان والاحسان حاويا علوم السابقين واللاحقين و جعله معجزة باقية حتى يدنو قيام الساعة كما أخبر بذلك صاحب الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم و بهذه الخصوصية والمزية والرتبة العلية كان صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام قال الشيخ عمر بن الفارض بعد ذكره جماعة من الرسل فى تائيته شعرا

وجاء باسرار الجميع مفيضها * علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم الا وقد كان داعيا * به قومه للحق عن تبعية
فعالمنا منهم نبى ومن دعا * الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا فى وقتنا الاحمدى من * أولى العزم منهم آخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده * كرامة صديق له أو خليفة
بعترته استغنت عن الرسل الورى * وأصحابه والتابعين الأئمة

وانما قدم ذكر العترة على ذكر الصحابة باعتبار ان علوم الطريقة والحقيقة ما ظهرت أولا الا بواسطتهم ونسبة الولاية بالذكر والخرقة لاتتصل الا بهم وقد جعل الله الفيض الانفس والسر المقدس جاريين من حضرة الجناب الاقدس المحمدى وساريين فى سر كل عبد مهتدى من منته ومبتدى على حسب القسمة الازلية والحكمة الالهية وجعل التعلق والتولع والتشوق والتطلع مفتاح الوصول الى ملك الاذواق والروائح و جناح الطيران الى رؤية اللوامع منها والسوانح حتى تظهر أسرار الطريقة وتشرق شمس الحقيقة وخص سبحانه بمظاهر هذه الهبات ومحاضر براهين البينات الواضحات خواص السادات الاشراف القادات الذين هم عمدة العالم ومراكز السر الذى سبق فضله وتقادم أهل البيت الطاهر المستقيم بهم صراط الدين القويم الظاهر أفاض فيهم ذلك السر الجامع سيدنا محمد المصطفى الوجيه المكرم الشافع فافاضوه فى كل مقتف وتابع كالقمر يتلقاه النور من الشمس المنيرة فيلقيه فى كل شبح وصورة وهؤلاء هم الوارثون لهذه الاسرار والحائزون على تلقى فيوضات الانوار قد شبههم صلى الله عليه وسلم فى كل بكرة وأصيل بانبياء بنى اسرائيل وهم السابقون الى كل خصلة سنية ومرتبة علية ولاسيما منهم الطائفة العلوية المستنيرة بهم الجهات الحضرمية بل على جميع البقاع الارضية وبقاع الاكوان العلوية فنهم العلماء بالله بالباطن والظاهر والخائضون من المعارف لجج البحار الزواخر وقد جمعوا أيضا الطرق الصلاح ومناهج الفلاح وتأهلوا لمجامع شروط الرواية والدراية والولاية وتمكنوا من أحوال البداية والنهاية فرضا الله تعالى و رضا رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى اقتفاء آثار الطريقة العلوية والارتسام برسومها والتحقق بمعارفها وعلومها رزقنا الله لهم حسن الاتباع ومتعنا بمحبتهم أتم الامتاع وهنا قد تم السند العلوى والنسب الطاهر المنيف المصطفوى المسلسل المتصل بسيد المرسلين الاكابر وصفوة خلاصة الاصفياء الذخائر نسب شامخ وحسب باذخ ومجد راسخ أشهر من كل مشهور وأبين من كل ظهور فلله الحمد والمنة اذ صح نسبى اليه واتضح به علمه فهؤلاء المذكورون فيه سمط سلسلة عمود النسب الطاهر والحسب الفاخر هم الشموس الطالعات فى الظهيرة المقتفى آثارهم كل ذى سريرة منيرة بيت

أولئك أقوام فجئنى بمثلهم * اذا جمعتنا يا فلان المجامع

فى أول الشرح بعضها *الفائدة الثانية جميع الدين فى الفاتحة وجميع القرآن بيان وشرح لها وجميع الاحاديث بيان وشرح للقرآن وجميع كتب العلماء وكلامهم بيان وشرح للاحاديث فمرجع الكل الى الفاتحة ولذلك تسمى الاساس * الفائدة الثالثة أوجب الله قراءة الفاتحة فى كل ركعة لانها جمعت الامر كله فاذا قرأها العبد فى صلاته فقد عبد الله تعالى بالدين كله والعلم كله *الفائدة الرابعة ورد فى الحديث ان الفاتحة أفضل السور وانها شفاء من كل علة وانها شفاء من السم وانها لما قرئت له من قرأها بقصد شئ يحصل له *الفائدة الخامسة ينبغى للمؤمن ان يجعل الفاتحة وردة وذكره وعلمه وعمله لذلك فان من قرأ أولها يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بقصد أتبرع وأتحصن بالله من الشيطان وضره وشره ثم يقرأ من أول الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم بقصد أتحصن وأتبرع وأتبرك واستعين واحصل مطلوبى بسم الله و برحمة الله لانه الرحمن الرحيم والحمد الشكر له لان كل

نسبهم بحكمه عقد جواهر اغاير بدالله قد فصلت في بيوت اذن الله ان ترفع * وأما الطريق الثانية من طرق
الشيخ القطب الفقيه محمد بن علي في نسبة الخرقة الشهيرة و وصلة سند الصحبة وسلسلة الوصلة انه لبس الخرقة
الشعيبية المدينية في بدايته ومبدا مكاشفته باذن رباني وأمر غيبي مع بشارات جليلة واشارات عظيمة منها
انه سمع قائلا يقول لا يفك تفل قابلك الا الشيخ عبد الرحمن المقعد وهو اذاك بمكة فسار سيدنا الفقيه المقدم
قاصدا نحوه فلما بلغ أثناء الطريق اخبر بوفاته فرجع وكان الشيخ عبد الرحمن المقعد من أكابر تلامذة الشيخ
أبي مدين وكان قد أمره بالسفر الى حضرموت وقال له ان لنا فيها أصحابا فسر اليهم وخذ عليهم عقد التحكيم
وحكمهم وألبسهم الخرقة واعطاه الخرقة وأمره ان يعطها سيدنا الفقيه وقال له انك تموت أثناء الطريق وترسل
اليهم من يأخذ عليهم فمات بمكة فاوصى تلميذه الشيخ الكبير عبد الله الصالح المغربي واعطاه الخرقة وقال له
اذهب الى حضرموت وستدخل تريم وتجد الشريف محمد بن علي علوي يقرأ على الفقيه علي بن أحمد بامروان
وسلاحه على رحله فاغمزه من عند بامروان وحكمه وألبسه واذهب الى قيدون تجد فيها سعيد بن عيسى فحكمه
الى آخر القصة قال الشيخ علي بن أبي بكر فلما حصل له أعني سيدنا الفقيه الاذن الرباني والأمر الغيبي يقظة
وكشفا عيانا لا مناما فلبس الخرقة الشريفة من يد الشيخ الامام القطب شعيب أبي مدين المغربي بواسطة الشيخ
عبد الرحمن المقعد وبواسطة الشيخ عبد الله الصالح المغربي وبغير واسطة وقال الشيخ الامام شيخ بن عبد الله
العيدروس في كتابه العقد النبوي فان الشيخ الفقيه محمد البس الخرقة الشريفة من يد الشيخ عبد الرحمن المقعد
المغربي لشيخه قطب زمانه شعيب أبي مدين باذنه له وشيخ الفقيه على الحقيقة أبو مدين المشهور ولبس لعبد
الرحمن المغربي وتلميذه عبد الله الصالح اطلاع على حال الفقيه وقد غلط من ظن ان شيخ الفقيه عبد الرحمن
المقعد أو عبد الله الصالح وانما عبد الرحمن المقعد كالرسول من الشيخ أبي مدين وعبد الله الصالح رسولا
ونائبا لعبد الرحمن اه والشيخ أبو مدين هو شعيب بن أبي الحسين التلمساني المغربي كان أحد أركان هذا
الشأن انتشر ذكره في الآفاق وانعقد الاجماع على فضله بالاتفاق وتخرج به جماعة من أكابر المشايخ وتلمذ
له خلق كثير من أهل الطريقة حتى قيل خرج على يديه من الاولياء ألف تلميذ وهو أخذ الطريقة ولبس
الخرقة عن جمع كثير من أهل الطريقة * منهم الشيخ الامام أبو بكر الطرطوشي عن الشيخ أبي بكر
الشاشي عن الشبلي وأخذها أيضا عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير شيخ الشيوخ أبي
يعزى بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة والزاي المشددة كان أحد أوتاد المغرب وأعيانها تخرج
بصحبته جماعة من المشايخ وكان أقام في بدايته خمس عشرة سنة في البراري لا يأكل الا حب شجر البادية وكانت
الاسد تأوي اليه والطير تعكف عليه والشيخ أبو يعزى أخذ الخرقة عن جمع كثير من أهل الطريقة
* منهم الشيخ أبو يعقوب السارية عن عبد الجليل عن أبي الفضل الجوهري عن والده عبد الله عن أبي
الحسين النوري عن السري * ومنهم الشيخ أبو البركات عن أبي الفضل البغدادي عن أحمد الغزالي بسنده
وأخذها عن الشيخ الامام نور الدين علي بن حرازم و يقال فيه ابن حرزهم بكسر الحاء المهملة واسكان الراء
كان من أكابر المشايخ العارفين صحبه الشيخ أبو مدين وتربى به وقال له قد فتحت لك ستة اقفال وبقي السابع
يفتحه لك الشيخ أبو يعزى فاذهب اليه فذهب اليه فلما رآه أبو يعزى قال له قال لك أبو الحسن اني افتح لك القفل
السابع فهو أنا أفتحه لك باذنه ففتحه ففتح عليه وكان من أمر الشيخ أبي مدين وعظم شأنه ما كان والشيخ ابن
حرزهم أخذ الخرقة عن الامام الكبير الشيخ الشهير أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري بفتح الميم
والعين المهملة وكسر الفاء ثم راء بعدها كان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها وله عدة تصانيف والشيخ
أبو بكر المعافري أخذ الخرقة عن الامام أبي بكر الشاشي بسنده وأخذها أيضا عن شيخه الامام مجتهد زمانه
وقطب أوانه الفرد الجامع امام الاولياء على الاطلاق حجة الاسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي
الطوسي رضي الله عنه القائل فيه سيدنا الحبيب عبد الله الحداد في عينيته

والحجة الحبر الذي باهى به * أهل النبوة خير كل مشفع
و بوضعه الاحياء فاق فماله * من فائق وكمثله لم يوضع

والامام الغزالي أخذ الخرقة عن جملة من الاشياخ منهم أبو بكر النساج عن أبي علي الفارمدي بسنده الى رويم

مقصود لا يحصل الا بفضله و رحمته يقرأ هذا عشر مرات أو مائة ثم يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين عشرا أو مائة و يقصد الطلب من مالك الملك والعطاء والجزاء أن يجعله من عباده الصالحين في كل حين و يعينه على كل خير وعلى مقصوده في قلبه ثم يقرأ اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها و يطلب من الله ان يهديه الطريق المستقيمة في الدين والدنيا وفي الامر الذي يقصده في قلبه وان يهديه طريق الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لا طريق الذين غضب الله عليهم من الكفار والفجار ولا طريق الضالين من الغافلين والغالين آمين ومعناه يارب استجب لنا دعاءنا اه نقلته من خط سيدي العارف بالله تعالى طاهر بن الحسين ابن طاهر باعلوي قال وهو نقله من خط الشيخ عبد الرحمن بن أحمد وزير صاحب عينات وهو نقله عن سيدي عبد الرحمن المذكور نفع الله بالجميع ونقل عن سيدي الشيخ الحبيب أحمد بن زين الحبشي باعلوي نفع الله به ما نقله

الى أبي يزيد * ومنهم الشيخ الكبير امام الأئمة في زمانه واعجوبة دهره أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد الجويني الملقب بامام الحرمين وهو أخذ الخرقة عن جماعة منهم الشيخ أبو القاسم القشيري بسنده الى الجنيد *ومنهم والده جسما ور وحا ور وضيع لبانه تربية وفتوحا الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني وهو أخذها عن الشيخ بحر المعارف والعلوم شيخ مشايخ الاسلام قدوة الاولياء الكرام والعلماء الاعلام أبي طالب المكي محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المعني بقول سيدنا الحداد في عينيته

ومؤلف القوت الذي انتفع النهى * بكتابه أحسن به من لوذعي

أشار بقوله الذي انتفع النهى بكتابه الى سيدنا الشيخ عبد الله بن أحمد بن عيسى فانه كما في ترجمته قرأ قوت القلوب المشار اليه على مصنفه والى الامام الغزالي فانه انتفع به انتفاعا كثيرا ونقل منه في الاحياء في مواضع كثيرة بعزو وبدونه أخذ الخرقة الشيخ أبو طالب عن عدة أشياخ منهم أبو عثمان المغربي عن أبي عمر محمد بن ابراهيم الزجاجي عن الجنيد *ومنهم شيخ الشيوخ استاذ الاكابر أرباب المصائر فخر الدين أبو بكر دلف بن جحدر الشبلي وهو لبس الخرقة عن سيد الطائفة الصوفية وحامل لواء علومهم ومعارفهم العلية أبي القاسم الجنيد بن محمد القائل من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ويتفقه لا يقتدى به ومن كلامه صحبت أربع طبقات من هذه الطائفة كل طبقة ثلاثون رجلا الحارث المحاسبي وطبقته والسري السقطي وطبقته وحسن المسوحي وطبقته وابن الكريني وطبقته ومن كلامه كل مريد لا يعود نفسه صيام النهار وقيام الليل وخدمة الاخوان فكأنه تمنى ما لا يصح له والشيخ الجنيد أخذ الخرقة عن جماعة من المشايخ منهم جعفر الحداد عن أبي عبد الله عمرو الاصطخري عن أبي تراب عسكر النخشبي عن حاتم الاصم عن أبي شقيق البلخي عن ابراهيم بن أدهم عن أبي عمران موسى بن زيد الراعي عن سيد التابعين أويس بن عامر القرني عن أميري المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال أويس ألبسني أمير المؤمنين عمر قميصه بعرفات وأمير المؤمنين علي قميصه بشاطئ الفرات وأخذ الخرقة الجنيد أيضا عن محمد بن علي القصار بسنده الى كميل بن زياد وعن أبي سعيد الخراز بسنده الى الامام موسى الكاظم وبسنده أيضا الى الفضيل بن عياض باسناده الى سيدنا أبي بكر الصديق وعن أبي يزيد البسطامي عن علي الرضا وأخذها الجنيد أيضا عن أبي الخير محمد بن اسماعيل النساج بسنده الى معروف الكرخي وأخذها الجنيد عن الحافظ المحاسبي بسنده وأخذها الجنيد أيضا عن شيخه وخاله الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبي الحسن السري ابن المغلس بضم الميم وفتح الغين وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة السقطي القائل أربعة من اخلاق الابدال استقصاء الورع وتصحيح الارادة وسلامة الصدر للخلق والنصيحة لهم وأخذ السري عن جماعة منهم الامام جعفر الصادق عن الامام علي الرضا *ومنهم الشيخ المخصوص بالزيادة لا سيما في القناعة والزهادة معروف بن فيروز الكرخي القائل اذا أراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل واغلق عنه باب الجدل وقال الدنيا أربعة أشياء المال والكلام والمنام والطعام فالمال يطغي والكلام يلهي والمنام ينسي والطعام يقسي وهو أخذ الخرقة عن الامام علي الرضا وأخذها أيضا عن الشيخ الامام شيخ الشيوخ أحد الابدال حبيب بن عيسى العجمي الخراساني وهو أخذ الخرقة عن الامام علم التابعين وزبدة الشيوخ الجامعين للشريعة والحقيقة والمعرفة بالطريقة أبي سعيد الحسن ابن أبي الحسن عربدل بن سربدل بن أربدل بن مرعبل بن معربل بن مسرهد بن مسدد البصري ويقال الحسن بن يسار بالتحتانية والمهملة ويجمع بأن يقال يحتمل بعضهم نسبه الى مولاه مسدد بن مسرهد وبعضهم الى والده يسار وكان والده من أهل نيسان فسبي وهو مولى للانصار وقد ذكر الخلاف في أسماء نسبه شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان في كتابه فيض الاسرار ويروى عن أبي نعيم انه كان يقول ان نسبة الحسن هذه رقية للعقرب وانما الاعمال بالنيات وكان أبوه يسار مولى زيد بن ثابت الانصاري وأمه مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تخرج به الى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليباركوا عليه فكانوا يدعون له فاخرجته يوما الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعا له وقال اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس وكان اذا ذكر عند الامام محمد الباقر يقول ذاك الذي يشبه كلامه كلام الانبياء

عن الامام زروق رحمه الله تعالى وهو ما ذكره في كتاب البدع والحوادث وهو انه قال ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوها من قراءة الفاتحة في كل شيء الخ ما مر الى هنا ومن فوائد الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي رحمه الله تعالى قال ومنها ختم المجالس بقراءة سورة الفاتحة فينبغي المواظبة عليها لكل مؤمن راغب في الخير وقد ذكر الأئمة لها قصة غريبة وحكاية عجيبة اه وما ذكره ابن زياد من قراءة الفاتحة بعد الصلاة وبعد الجمعة فاما بعد الصلاة فقد مر في أول هذا الشرح وانه يسن فيها وصل البسملة والحمدلة وأما بعد صلاة الجمعة فاجمع ما تتبع فيه الروايات ما ذكره الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى في التحفة فانه قال فيها فائدة ورد ان من قرأ عقب سلامه من الجمعة قبل أن يثني رجله الفاتحة والاخلاص والمعوذتين سبعا سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الاجر بعدد من آمن بالله ورسوله وفي رواية لابن السني ان ذلك باسقاط الفاتحة أعيذ من السوء الى الجمعة الأخرى * وفي رواية

فمن كلامه أصول الشر ثلاثة وفروعه ستة فالأصول الحسد والحرص وحب الدنيا والفروع حب الرياسة وحب الفخر وحب الثناء وحب الشبع وحب النوم وحب الراحة ومن كلامه من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه ولا يفتح عبد على نفسه بابا من الدنيا الا سد عليه عشرة أبواب من عمل الآخرة والعامل على غير علم كالسائر على غير طريق وما يفسده أكثر مما يصلحه ولا تزال كريما على اخوانك حتى تحتاج الى ما في أيديهم ومن كلامه مسكين ابن آدم رضي بدار حلالها حساب وحرامها عذاب يستقل ماله ولا يستقل عمله والحسن البصري أخذ الخرقة عن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كما صرح بذلك الأئمة في كتبهم وتواريخهم ومسانيدهم في لبس الخرقة والتلقين ورواية الحديث فمن أثبت لقاء الحسن لعلي رضي الله عنه الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني والمزي في التهذيب والحافظ أبو طاهر السلفي والذهبي في تهذيب التهذيب والحجة الغزالي في الأحياء والجلال السيوطي والحافظ ضياء الدين المقدسي في المختار وغير هؤلاء وقد نقل شيخ مشايخنا الحبيب شيخ الجفري في كتابه كنز البراهين الكسبية عن كتاب السلسلة العيدروسية وكتاب السمط المجيد للقشاشي بحثا طويلا جدا في تأييد الدليل في اثبات هذا الاتصال والرد على من خدش في هذا المقال فمن أراد الوقوف على تلك النقول فعليه بالرجوع الى تلك الكتب وغيرها كمعجم الشيخ أحمد بن حجر المكي ففيهما يزيح الشك ويفيد اليقين وكفى باجماع الصوفية العارفين في ذلك حجة وأي حجة لا يطلب الدليل بعد اجماعهم الا حذر جلين اماشاك في أحوالهم العظيمة أوقاصد بالدليل تقوية ما عنده لهم من المحبة والمعرفة بما أولاهم الله به من الامور الجليلة الجسيمة وسيدنا الامام علي بن أبي طالب لبسها من رسول رب العالمين وخاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والآخرين المصطفى المكرم محمد صلى الله عليه وسلم وهو عن الروح الامين وهو عن رب العالمين ولنا بحمد الله اسنادات كثيرة في لبس الخرقة الشريفة الى أرباب الطرق الشهيرة وقد أفردها بالتأليف جماعة كثيرون وأئمة عارفون بسطوا الكلام في ذلك المجال وأطالوا في النقل والاستدلال وذكروا أن المشايخ الذين تنسب اليهم الخرقة الشريفة في جميع أقطار الارض خمسة أحدهم أستاذ العارفين أولى البصائر قطب الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه * الثاني امام السالكين وقدوة المحققين الشيخ أبو مدين شعيب بن الحسين الانصاري المغربي الاندلسي * الثالث الامام الكبير العلم الشهير شهاب الدين عمر بن محمد البكري السهروردي * الرابع أمثل الاولياء الوارثين وأكمل الأئمة المجتهدين شهاب الدين أحمد بن أبي الحسن الرفاعي الحسيني * الخامس أستاذ المحققين وقدوة العلماء العارفين الشيخ أبو اسحق بن شهريار بفتح الشين المعجمة والراء وسكون الهاء بينهما وبالموحدة آخرها راء الكازروني وأشهرها خرقة الشيخ أبي مدين المنتهية اليه خرقة السادة آل أبي علوي وكذا آل العمودي وتنتهي اليه أيضا خرقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وذكروا أن جميع طرق الخرقة وان تشعبت أكثرها عائدة الى الامام أبي القاسم الجنيد ولا شك ان اليد كانت فيما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح المعروف عن الجم الغفير المتضلعين من متفرقات العلوم والاخبار المطلعين على غوامض الاسرار يداليس محقق لا نزاع فيه وقد صح ان جبريل عليه السلام ألبس النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم ألبس جمعا من الصحابة كابي بكر وعمر وعلي وبلال وعمار وصهيب وحذيفة وعائشة وحفصة وسودة وأم خالد وغيرهم وأما لبسه صلى الله عليه وسلم من جبريل فروينا بالسند المتصل بالامام أحمد بن حنبل قال أخبرني الامام موسى الكاظم عن أبيه جعفر عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء أمسك جبريل بيدي بعد المناجاة فادخلني الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوتة حمراء فيه صندوق من نور عليه قفل من نور فقلت لأخي جبريل ما هذا قال هذا فيه فخرك وفخر أمتك من بعدك الى يوم القيامة ثم فتح الصندوق وأخرج منه خرقة الفقر وألبسنيها وقال ياحبيب رب العالمين قد أمرني الحق سبحانه وتعالى أن ألبسها لك هكذا نقله الشيخ أحمد بن أبي بكر البكري في كتابه تلخيص القواعد الوفية في فضل حكم الخرقة الصوفية والشيخ أبو بكر بن العيدروس في كتابه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف فالحمد لله كثيرا على ما من به علينا من الاتصال بلبس الخرقة الشريفة

الفقرية

و بزيادة قبل ان يتكلم حفظ الله له دينه ودنياه وأهله وولده ومن الفوائد العظيمة ما عزى الى الامام الغزالي رضي الله عنه من ترتيب الفاتحة بعد المكتوبات مائة مرة احدى وعشرون بعد الصبح واثنتان وعشرون بعد الظهر وثلاث وعشرون بعد العصر وأربع وعشرون بعد المغرب وعشر بعد العشاء ولسيدي الشيخ عبد الله نفع الله به هذا الدعاء بعد ترتيب الفاتحة الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده * اللهم صل على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وصحبه وسلم اللهم اني أسألك بحق الفاتحة المعظمة والسبع المثاني ان تفتح لنا بكل خير وان تجعلنا من أهل الخير وان تعاملنا يا مولانا معاملتك لأهل الخير وأن تحفظنا في أدياننا وانفسنا وأولادنا وأهلينا وأصحابنا من كل محنة وشدة وبؤس وضير انك ولي كل خير ومتفضل بكل خير ومعط لكل خير يا أرحم الراحمين يكرر الدعاء ثلاث مرات والله أعلم * الذكر الرابع والعشرون الدعاء بعد ترتيب الفواتح فيدعو

الفقرية الفخرية لباس النور والجلال والبهاء والجمال والقرب والوصال والمحبة والاتصال والقبول والاقبال عن الاساتذة المتمكنين فى المقامات العلية والاحوال وهنا يحسن ايراد السند منظوما فى أبيات وان كانت ركيكة الالفاظ والمبانى فلعلها تكون مقبولة لاشتمالها على ذكر الأعيان وما فيها من المعانى وهى هذه شعر

يقول الفقير العيدروس الذى بدا * باسم اله العرش معطى النعمة
وصلى على المختار أول نظمه * وآل وأصحاب كرام السجية
وبعد فهذى نبذة قد نظمتها * فصارت بحمد الله غرا فريدة
ومقصودها تبيين اسناد خرقة * وتعريف أشياخى الكرام الأئمة
ومن كان لى منهم بدعناية * باخذ لالباس كذا فى الاجازة
وفى الذكر والتحكيم ثم المصافحة * وكانوا على ضعفى أساطين قوة
ومن الطريق القوم عنهم رويت بل * وتمت بحمد الله فيها درايتى
وخص طريق مستقيم بلا عوج * ولا حرج فيها ونوع مشقة
مؤسسها القطب الفقيه محمد * وأولاده كالعيدروس اليتيمة
ومنهم جمال الدين عمى محمد * فلى منه امداد وسر بحظوة
ولى من شجاع الدين شيخى ووالدى * أبا عابد الرحمن أخذ وصحبة
ونجل سميط أحمد شيخ وقته * لنا الأخذ عنه فى الجموع وخلوة
كذا الحبشى نجل أحمد شيخنا * قرأت عليه مع عموم اجازة
ولى من على شيخنا فرد آنه * الذى فاخرت سيوون به كل بلدة
اجازات فى كل العلوم وأخذها * وأوراد وأذكار ونشر لدعوة
وأما امام القوم قطب رحاهم * حسن ذو التقى المشهور بحر الحقيقة
نجل انتفاعى وانتمائى اليه بل * هو المعتمد فى أخذنا للطريقة
لنا من عفيف الدين ابن شهابهم * عوالى اسناد لطرق علية
أجاز لنا نروى ونعمل بكلما * رواه من الآثار من غير منعة
وفرد الزمان ابن الحسين بن طاهر * أبو علوى محيى الطريق بدعوة
وابنا عمر ذاك ابن يحيى الذى به * رجوت اله العرش يغفر زلة
ومحيى الرسوم بلفقيه الذى له * جميع علوم الدين أضحت مطيعة
فاروى علوم الشرع عنه جميعها * وتلقين ذكر ولا جازات عدة
وألبسنى الخرقة باجمع طرقها * التى نافت العشرين فاسمع وانصت
وعن وارث الحداد قد كان أخذنا * لخرقته والاوراد والكتب جملة
وبالشيخ باسودان كان اتصالنا * باخذ وتلقين والباس خرقة
مصافحة ثم الاجازة بعدها * وقد خصنى أيضا كتب لى وصية
من ابن سمير كم علوم رويتها * وكم خلوة أقرأ عليه وجلوة
كذا بالاجازة منه لى كل ماله * روايته عن كل أهل الولاية
وغيرهم ممن أخذت وزرتهم * و يعسر على جمعهم فى القصيدة
وهاك السند منى تلقه مسلسلا * بدا عن يد حتى لاشرف حضرة
لبست لباس القوم صوفية الورى * مع الاذن فى الالباس للناس جملة
فلبسى عن البحر الحسن شيخنا وهو * من أستاذه شيخ الربى الحضرمية
عمر بن سقاف لبس قد حكاه لى * وأخبرنى عند أخذى للبسة
عن الشيخ حامد بن عمر الذى عمر * جميع مقامات السلوك بجملة

بالجوامع الكوامل بعد أن يستجمع من شروط الدعاء وآدابه ما أمكنه وأهم ذلك وأقربه الى الاجابة تحرى الحلال ومع الحضور واستقبال القبلة وحمد الله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم قبله وأثناءه وبعده وورد أن الدعاء لا يرد بل ان الله سبحانه وتعالى لا يدعوه داع الا استجاب له فاما أن يعجل له ما سأل واما أن يدفع عنه من البلاء أعظم من ذلك واما أن يدخر له فى الآخرة ما هو أفضل وأكمل قال الشيخ عبد الله قدس الله سره فى النصائح فينبغى للعبد أن لا يزال داعيا ومتضرعا فى رخائه وشدته ويسره وعسره ولا يستبطئ الاجابة ولا ييأس فقد يكون لله تعالى سر وخيرة فى تأخير بعض الامور ويكون للعبد فى ذلك صلاح ونفع من حيث لا يشعر فليدع وليفوض وكلما سأل ربه شيأ فليسأله مع اللطف العافية وصلاح العاقبة وليسأل الله كلما يشاء مما فيه رضاه من أمور الآخرة والدنيا ومن كل جليل وحقير وقد أتى نفع الله به بجملة من الدعوات النبوية الجامعة لخيرات الدنيا والآخرة ثم ختم

ولي سند أرويه عن نجل أحمد * عنيت أبا سودان حامي الحريمة
عن الحامد الشيخ الحميد فعاله * لها قد لبس منه فاتقن واثبت
وأخذ الامام الحامد العارف الذي * غدا قوله أشبه بقول النبوة
عن الحسن الحداد عن القطب والده * وعن شيخه ابن الزين حبشي نسبة
وقطب الورى الحداد قد كان لبسه * عن العارف العطاس رأس العصابة
كذا عن نزيل الحرمين محمد * وقد أخذ الشيخان الباس خرقة
عن العارف بن الفخر أعني الحسين وهو * عن والده قطب الوجود بجملة
أبي بكر بن سالم ذي الجاه من غدا * لكل الورى كهفا وحصنا وعمدة
عن الشيخ باشيبان انسان وقته * وهو عن وجيه الدين شيخ الشريعة
وأخذ وجيه الدين أنواع لبسها * عن العيدروس القطب بحر الحقيقة
وعن منشي البرقة فرد بزمانه * علي بن أبي بكر امام الطريقة
وعن شيخنا أروي العفيف ملاذنا * أخي طاهر ابن البدر ذاك المثبت
فعن علوي الحداد ذاك ابن أحمد * عن ابن سميط عمر الفرد قدوة
عن الشيخ نور الدين أعني عليهم * عنيت ابن عبد الله ساكن جمة
فعن شيخه القطب الامام ملاذهم * علي بن عبد الله صاحب سورة
واسناده للعيدروس مسلسل * فان رمته فاسئل لاهل الدراية
وعن شيخه ابن الزين أحمد قد لبس * وهاهو عن الحداد شيخ الطريقة
وعن شيخه ابن الفقيه عفيفهم * وهو قد لبس عن عدة من أئمة
كمثل القشاشي وسقاف مكة * واسناده في كتبه مثل وصلة
وألبسني شيخي لبسا محققا * عنيت أباهر ون طود الشريعة
هو الشيخ عبد الله بن علي من * غدا بحر علم الشهير الولاية
فعن شيخه مولى البطيحاء هالبس * عن ابن الفقيه الفرد في كل رتبة
عنيت وجيه الدين عابد ربه * وهو قد لبس عن فاضلين أجلة
كوالده والهندوان الذي أخذ * لتلك عن الشلي عن شيخ مكة
وصاحب مكة كان أخذه هاعن * الذي صاحب الوهط يسمى وينعت
فعن صاحب العقد المسمى بشيخ عن * أبيه العفيف العيدروس بنسبة
عن العدني البحر الخضم أخي الندى * أبي بكر قطب العارفين الأئمة
عن العيدروس المعتلي قبة العلا * وعن صنوه العالي سماء الولاية
عن الشيخ فخر الاولياء ومن غدا * يلقب بالسكران بادئ المحبة
وعن عمر المحضار ثم هما لها * عن الشيخ سقاف بلبس وصحبة
وقد كان للسقاف أخذ وتربية * بوالده ذي التصريف مولى الدويلة
محمد عن والده ذاك عليهم * وعبد الله المشهور في كل خلة
وأخذهما عن علوي أبيهما * بصول بحكم الغيرة الصمدية
عن القطب انسان الوجود مقدم * الوفود لاهل الله في كل حضرة
محمد ولي الله ذاك الفقيه من * بدايته كانت كمثل النهاية
بذا قال أهل العلم والكشف والهدى * فاعظم بذا منصب وفخر ورفعة
فعن والده كان قديم لباسه * وعن عمه عالي المنال ورتبة
هما عن جمال الدين قد أخذا ومن * يلقب بذي مرباط أعني القديمة

هذا الراتب الشريف بدعاء جامع لخيرات الدنيا والآخرة وهو الذكر الخامس والعشرون وهو (اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار ثلاثا) سؤال الجنة ورضا الله فيها وفي جميع الاحوال هو الشأن كله لان الله سبحانه وتعالى اذا رضي عن عبد اختاره لنفسه وخصه بالتوفيق لطاعته واجتباه لمحبته ونعمه في الدنيا باتباع محابه واجتناب محارمه وأزلفه في الآخرة الى جنته ومجاورته فيها مع خاصته وصفوته فهذا هو الفوز العظيم والسعادة الابدية والعيشة الراضية المرضية والاستعاذة من النار ومن سخط الله فيها من الامور المهمة التي هي من غايات المطالب السنية والموارد السنية فقد جمع صلى الله عليه وسلم سؤال ذلك في دعائه الجامع وهو اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار وفي الدعاء الآخر اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك وورد أن من سأل الله الجنة

محمد عن والده أعني عليهم * فعن علوي ذي المعالي العلمة
فعن والده أعني الجمال محمدا * فعن علوي جامع العلوية
وهو عن عبيد الله عن سر أحمد * المهاجر بالاشراف عن أرض بدعة
وهو عن نقيب القوم عيسى المجدي * عن علي أعني العريضي عمدة
عن الصادق المصدوق أعنيه جعفرا * عن الباقر العلم الشهير المثبت
عن العابد الاواه أعني علي من * يلقب سجادا شهير الولاية
عن الحسنين النيرين عن الرضا * علي عن المختار في الخلق جملة
عن الروح جبرائيل وهو عن الذي * تقدس عن مثل وعن حدس فكرة
وقد أخذ الشيخ الامام ملاذنا * فقيه علوم غيبها اللدنية
عن الشيخ مولى الغرب ذاك شعيبه * أبي مدين فاسأل به كل بغية
بواسطة الصالح وهو عن الذي * يلقب بالمقعد شيخ العصابة
وأخذ أبي مدين عن أبي يعزهم * عن ابن حرازم أخذه سر خرقة
عن الشيخ ابن العربي الفخر وهو * عن محمد الغزالي مولى الهداية
وهو عن امام الحرمين عن الذي * الجويني يدعى وهو عن شيخ مكة
مؤلف قوت وهو قد كان لابسا * لتلك عن الشبلي فخر الأئمة
وهو عن امام الفقراء جنيدهم * وهو عن سري وهو أخذه لخرقة
عن الشيخ معروف وهو أخذ من الذي * يدعى بالطائي داود عمدة
أخذها عن الشيخ المسمى حبيبهم * عن الحسن البصري عن خير قدوة
علي أمير المؤمنين عن النبي * عليه صلاة الله في كل حالة
تلقاه عن جبريل بالوحي جاءه * عن الله جل الله مولى البرية
وقد كان معروف تلقى عن الرضا * علي عن الكاظم خوفا وخشية
عن الصادق وهو عن الباقر وهو * بوالده زين العابدين اليتيمة
عن الحسنين عن علي أبيهما * عن المصطفى المختار خير البرية
وسيدنا خير النبيين أخذه * عن الملك الطاوس عن خير حضرة
تعالت وعزت عن شبيه مماثل * وعن قول أهل الافك واهل البطالة
وهذي طريق مفرد قد رويتها * وسلسلتها حتى بلغت النهاية
تحريتها اذهي طريقة سادتي * بني علوي سادات كل البرية
ولي في روايتها طرائق جمة * مع الاذن في الباسها للخليقة
كذا في سواها من خرق وطرائق * لاعيان أشياخ التصوف قدوة
تنيف الثلاثين الشهيرة لدى أهلها * ومشروحة في الكتب مثل الرسالة
صلات موصولات أبد تواصلت * باسرار سر بالتلقي ترقت
فاسألك اللهم يا خير من دعي * بذلتك والاسماء والكتب جملة
تهبني علما نافعا عاملا به * وطولا لعمر مع حسن استقامة
ورزقا حلالا واسعا لا معذبا عليه * وزهدا صادقا في الدنية
وقرة عين في العيال ومن لهم * لدى وداد أضمرته سريرة
وتحسن لنا عند الوفاة ختامها * لنحشر بعد الموت مع خير زمرة
ونشرب من حوض النبي محمد * ونحظى برضوان وفوز بجنة
ورؤية رب لا بحد وحيطة * كما قد أتى نص الكتاب وسنة
وصلى الهي كلما بارق سرى * على المجتبى المبعوث للخلق رحمة
وآل وأصحاب كرام وتابع * وهذا بحمد الله ختم قصيدة

ثلاثا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار ثلاثا قالت النار اللهم أجره من النار (فائدة) قال بعضهم خلق الله الجنة والنار وجعلهما دارين فالجنة من القبر الى أسفل سافلين روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار فليس بعد الدنيا الا الجنة أو النار فالناس بعد الموت منهم معذب ومنهم منعم في جنة أو نار فالناس وقوف في الدنيا بين الجنة والنار حقيقة وهم لا يشعرون والجنة والنار داران موجودتان مخلوقتان في عالم الملكوت والاولى دار النعيم والملك المقيم والقرب والزلفى من الله الكريم ومجاورة أنبيائه وأوليائه وأحبائه أبدا سرمدا حشرنا الله في زمرتهم وقد ورد في الكتاب العزيز والسنة المطهرة من وصف الجنة والنار ونعت فريقهما ما هو معروف وقد ذكر الشيخ عبد الله نفعنا الله به في كتابه المسمى سبيل الادكار والاعتبار فيما عمر بالانسان وعضى له من الاعمار طرفا صالحا من ذلك ومما يتعلق بالموت وما بعده وقد نقلت منه ومن غيره في خاتمة كتاب سميته

الدرر الفاخرة ما يصلح لي ولمثلي من العوام من التنبيهات على مانحن فيه وأهل زماننا من الغفلة والتساهل بحقوق الموت والموتى وغير ذلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه والتابعين ونسأله تعالى أن يرزقنا رضاه والنظر الى وجهه الكريم فى دار الجزاء والنعيم مع أحبابنا ومن له حق علينا وسائر المسلمين * قال جامعه الفقير الى الله تعالى عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باسودان عفا الله عنهم فرغت من تعليق هذا الشرح لاثنى عشر من شهر المحرم الحرام سنة ست وأربعين ومائتين وألف راجيا قبوله والدعا لى ولوالدى وأحبابى بالمغفرة ممن وقف عليه وانتفع به معترفا بأنى تهدفت لما لم أكن له أهلا الا أن يعفو الكريم منه وفضلا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقال الفاضل الاديب والفهامه الاريب حضرة الشيخ عبد المحسن بن ناصر شيخ رواق السادة اليمنيين بالازهر

لك الحمد يا واهب الفضل والاحسان * ويا معطى الفضائل بلا عد ولا امتنان * ألبست قلوب الخلاصة من عبيدك ملابس العرفان * وحفظتهم من بين عبيدك من الاهواء ووساوس الشيطان * وطلع عقد جمالك فى نحر كل موجود * فتجليت بذاتك لذاتك فأنت الشاهد والمشهود * حتى سرح طرف قلوبهم فى الحدائق اليانعة من تلك المعارف والاسرار * وأذقتهم حلاوة مناجاتك فى خلوات عباداتك وكشفت عن وجوههم أستار الاغيار * فهم القابلون للامدادات القدسية * المستعدون لورود الانوار العلوية * فلا تزال مزهرة فى الآفاق أنوارهم * مشرقة فى عموم الاقطار بشموس معارفهم آثارهم * من اقتدى بهم اهتدى * ومن أنكرهم ضل واعتدى * تبرؤا من الحول والقوة الا اليه * فأوقفهم على مالم يقف أحد عليه * وتنعموا بالخدمة فى الدياجر * وتلذذوا من وهج الظما بظما الهواجر * فأجسادهم أرضية * وقلوبهم سماوية * وأشباحهم فرشيه * وأرواحهم عرشيه * والصلاة والسلام على ينبوع الحكمة والحكم * سيد العرب والعجم * صلاة وسلاما ماسطع عقد اليواقيت الجوهرية * على نحر العترة الطاهرة النبوية * وعلى آله وأصحابه حملة الكتاب * وحفظة الآداب والخطاب * الذابين عن الدين بالسيوف القواطع * القائمين على استخراج نتائج الأدلة بالكلم الجوامع ﴿ اما بعد ﴾ فان الكتاب المسمى بعقد اليواقيت الجوهرية * وسمط العين الذهبية * بذكر طريق السادات العلوية * كتاب لم ينسج على منواله * ولم يسمح للزمان ان يأتى بمثاله * فقد احتوى على ذكر طريق السادة العلوية * المتكفلة بالاذكار والدعوات النبوية * وفيه من المواعظ الرقيقه * والاحكام الدقيقة مايفتت الاكباد * لاصلاح الدين والمعاد * وقد ذكر المؤلف فيه تراجم مشايخه العظام * الأئمة الاعلام * وذكر ما كانوا عليه من السير * وما نالوه من البركات والخير * وما ناله منهم من الاجازات * وما نشأ عن ذلك من المزايا والبركات * فتجلت له عرائس الافكار بتلك المزايا * وانكشفت لديه ما أودعت الاكوان من أسرار الخبايا * كأنما جميع المعانى حاضرة لديه * والعبارات مسطورة بين عينيه * فهو ينتخب منها ما يشاء * ويختار ماتقر به عيون الاتقياء * وكان اذا تكلم لا يعلى له كلام * واذا تلا اوحير الافهام * ذا حافظة عجيبة * وفكرة غريبة * كيف وقد نظم العقود فى أجياد الحسان * من اللؤلؤ واليواقيت والمرجان * كيف لا وهو عيدروس زمانه * وفريد عصره وأوانه * وقد تواتر انه تولى القطبية * من بين الخلاصة السادة العلوية * فعلومه خالصة صافيه * وأفعاله صائبة وافية * أخلاقه نبوية * وسيرته شرعية * وعلومه ربانية * وحكاياته اشارية * يسعى اليه الزائرون * ويقصده المتبركون * ودام على هذه الحال * حتى ناداه الملك المتعال * فأجاب نداء مولاه وسر بذلك النداء ولباه * وقد قلت فى هذا المعنى

قد سار من غرفة يسعى الى غرف * تزينت للقاه أحسن الغرف

فالحور ترمقه والشوق يعشقه * والقبر يكرمه من شدة الشغف * لكن غرفته ضاقت بسالكها

بفقد قطب الوجود السامى الشرف * مصيبة قد فشت فى الناس أجمعها * وقد رميناها من سالف الخلف

وقد زينت طرره * واستهلت غرره * بشرح راتب غوث البلاد والعباد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد علامة زمانه وقطب عصره وأوانه من طارصيته فى البلدان الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ولله دره لقد أبدى منه الغرائب وأظهر فيه العجائب فصار كالتاج المكلل على الراس فبظهوره يحصل النفع العام لجميع الناس وممن اعتنى بتهذيبه وتنقيحه وتحريره وتصحيحه وتكبد لذلك الاسفار حتى أتى به الى الامصار وباشر الطبع بنفسه خوفا من تغيير حرف منه أوطمسه الحبيب الفاضل عبد الله بن هادون ابن الحبيب الامام أحمد المحضار غفر الله له ولوالديه وأولاده وأقاربه وأرحامه وجميع المسلمين وقد طبعها فى أشهر المطابع المصريه ألا وهى المطبعة العظيمة الشرفيه تحت ادارة صاحب الهمة العلية والتدبيرات الصائبة الجلية حضرة الفاضل المشهور الشيخ شرف موسى أجزل الله له الأجور وقد وافق انتهاء طبعه الميمون وتمثيل شكله الرائق المصون أوائل شهر ذى الحجة الحرام من عام ١٣١٧ من هجرة النبى عليه الصلاة والسلام والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قاله بلسانه ورقمه ببنانه الفقير الى ربه محسن بن ناصر بن صالح أبو حربة بالازهر عفا الله عنه